

وَيُولَىٰ

حَدَّثَنَا أَبُو جَسْرٍ الْكَلْبِيُّ
عَنْهُ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

جمعه

حامد عمر (حداد) بن حسن الكاف "يرحمه الله"

عني بطبعه ونشره حفيد المؤلف

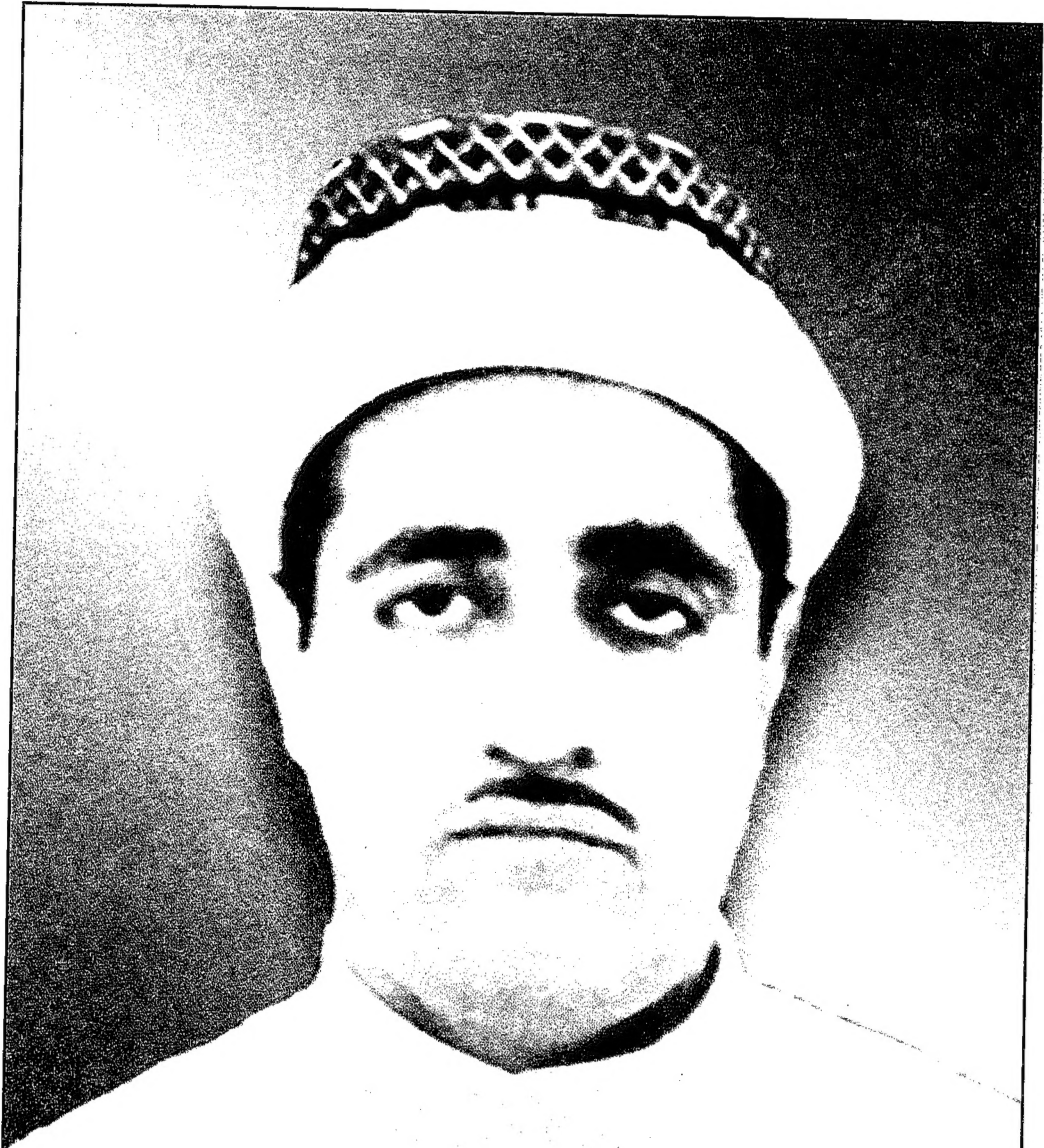
زين حامد الكاف

﴿إهداء وشكر﴾

الحمد لله وبه نستعين على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على
خير النبيين خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
إلى كل محبي الكلمة العفيفة الطاهرة...
إلى كل عاشقي الشعر السهل الممتنع...
إلى كل من طال إنتظاره تشوقاً...
نهدي هذا الديوان المسمى (ديوان حداد به حسه الكاف) في جزئه
الأول.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير الجزيل لكل من ساهم وشارك في
كل جانب من جوانب تخريج هذا الديوان من مراجعة وتدقيق ونحو ذلك،
ونخص السيد المرحوم حامد به عمر به حسه الكاف الذي قام بالجهد
الكامل من تجميع مواد هذا الديوان وتنقيحها ومراجعتها ، والله
المستعان إنه كريم مثاب.

الناشر



أُخِذَ الرَّسَامُ مِنِّي صُورَةٌ
قُلْتُ لِلْأَصْحَابِ هَذِي صُورَتِي
وَأَنَا أَفُكِّرُ فِي أَمْرِ الْفِرَاقِ
هِيَ تَذَكُّارٌ لِأَيَّامِ الْتِقَاقِ
حَدَادٌ بِهِ حُسْنُ الْكَفَافِ

تَرْجَمَتَا

حَيَاةُ الشَّاعِرِ

حماد بن محمد الكلاوي

﴿ المتوفي بتريم في ١٦ ربيع الأول لسنة ١٣٨٩هـ ﴾

ترجمة حياة الشاعر

نسبه وميلاده:

هو السيد عمر بن حسن بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف ، والملقب (حدّاد) ،
وُلِدَ بمدينة تريم حضرموت عام ١٣٢٧هـ الموافق ١٩٠٧م .

نشأته وتربيته:

نشأ وتربى على يد والده الأديب العالم الشاعر الشهير حسن بن عبدالله الكاف الذي
ولد بمدينة تريم عام ١٢٩٧هـ ، وقد دأب والده منذ صغره على تلقي العلوم والآداب حيث
كانت مدينة تريم في عصره منارا للعلم والثقافة والأدب ، حيث تتلمذ على يد أشهر علمائها
وشيوخها ، وكان مُوزعا وقته بين المعاهد العامة كالرباط والزوايا والمساجد وبين منازل
العلماء والشيوخ والأئمة ينهل من علومهم بشغف ، إلى جانب ذلك كان كثير الإطلاع في كتب
النحو والفقه والتصوّف وغيرها من الكتب العصرية في الأدب والإجتماع والسياسة ، مع زمالته
للحبيب عبدالله بن عمر الشاطري والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أبوبكر بن أحمد
الخطيب . وقد أهله علومه إلى الإقتاء والقضاء ، ولكن نفسه عزفت عن ذلك ، فهو ذو نفسٍ
زاهدة متواضعة ، تَوَاقَة إلى التحصيل العلمي والتحلي بالخلق العظيم ، ورغم ذلك كله كان
محل إستشارة الجميع ، وكان يتبوأ مكانا ساميا بين أقرانه ، وقد كان عمّه الثري شيخ بن
عبدالرحمن الكاف وأبنائه يحترمون آرائه ويعملون بها ، وقد ساهم بكثير من أمواله في
المشاريع الإصلاحية من بناء للمساجد ودعم المعاهد وشق الطرق وإستقدام الأطباء إلى
تريم وفتح المكتبات وغيرها . وكانت من أبرز معالمه الخاصة في مدينة تريم والتي كانت على
نقته بناء مسجدين . وأعظم تلك المعالم هي مكتبته الضخمة التي أوقفها على طلبة العلم ،
وقد بنى لها بناية خاصة عام ١٣٣١هـ ، وحين جُمعت المكتبات بتريم وُجِدَ بمكتبته ما

يقارب (٥٥٩ كتاباً) مطبوعاً و (٤٥ كتاباً) مخطوطاً في علوم التفسير والحديث والفقه والأدب والتاريخ والتراجم واللغة وغيرها. مع كل هذا وذاك فقد كان حسن بن عبدالله شاعراً مرموقاً وله أشعار كثيرة بالفصحى والحكمية، حيث وللأسف لم تحصّل إلا على النزر اليسير من قصائده. وقد ذكره الأستاذ عبدالله بن محمد بن حامد السقاف في كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين - الجزء الخامس - وترجم عنه وأورد له قصيدة بالفصحى. توفي حسن بن عبدالله الكاف في تريم بتاريخ ١٨/محرم/١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م. (له ترجمة وافية في كتاب مطبوع له اسمه "رحلة ودوان").

تقلنا تلك الترجمة المبسّطة عن حياة والد الشاعر نشأته وتربيته في بيئة مليئة بالعلم والأدب، وكانت تربية دينية وأدبية، وقد أدرك في طفولته السنين الفاضلين الحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس.

وقد عاش حداد في عائلة ثرية مكّنته من الحياة الراغبة الكريمة، وكأبناء عصره تعلّم أوّل ما تعلّم قراءة القرآن الكريم وحفظ بعض سورته في كتّيب مدينة تريم، ثمّ ألحقه والده بمدرسة جمعية الحق بتريم فدرس فيها إلى جانب علوم الفقه والنحو والأدب والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا والحساب، ولأنه كان من النابغين رُشِحَ إلى بعثة مع تسعة من زملائه إلى الخارج لإكمال الدراسات العليا هناك، لكن بعضاً من علماء ومشائخ والده حالوا دون ذلك على ذهاب البعثة، لعلّ هذا أفقد الشاعر صقل موهبته وتنميتها بالدراسة العلمية. وقد تتلمذ أيضاً على أيدي كثير من العلماء بمدرس رباط تريم، منهم الحبيب أحمد بن عمر الشاطري والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري. وكذلك تلقى تعليمه الديني على أيدي كثير من شيوخه منهم الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، حيث كانت له عنده مكانة خاصّة وبينهم مكاتبات، ومنهم أيضاً الحبيب أبوبكر السري والحبيب الفاضل علوي بن عبدالله بن شهاب والحبيب عمر بن عبدالله الحبشي وكثيرون من عصرهم قرأ عليهم وحصلت له منهم

الإجازات والإلباس . وكان محافظاً بالزّي الرسمي الذي يستعمل في عصره مثل الطويلة (الجُبّة) والعمامة والألفية .

حياته الفنيّة والثقافيّة:

كانت حياة حدّاد بن حسن الثقافيّة هي امتداد لحياة والده ، فقد علّمه والده وأدّبه فأحسن تأديبه وأدخله كما سبق مدرسة جمعية الحق ورباط تريم وأخذّه معه إلى الزوايا والمساجد والمكبات يُنمّي مداركه وآفاقه بالعلم والأدب والثقافة .

استمرّ حدّاد بعد وفاة والده في التردّد على دور العلم في تريم ، وتفتّحت له آفاق ثقافية واسعة وتكوّنت له خليقة فقيهة حتى كان يوماً من رجال مجلس الإفتاء بتريم .

كان إهتمامه كثيراً بالعلم والأدب ، وببته يضمّ مكتبة من المطبوعات التي طبعها على حسابه الخاص في مصر من كتب الفقه والحديث والتفسير والأدب وغير ذلك . وكان يهتمّ بالمخطوطات من كلام أهله من الأسلاف والصوفيّة ، وعنده من المخطوطات التي خطها على حسابه الخاص بما يقدر بخمسين مخطوطة على وجه التقريب .

كل هذه المعارف والمدارك صقلت فيه موهبة شعريّة متوّقة رفعتّه إلى مصاف كبار شعراء العاميّة في اليمن .

وكانت تريم آنذاك تغصّ بالأدباء والشعراء مثال: أبو بكر بن شهاب ، زين العابدين الجنيد ، زين بن حسن بلفقيه ، المؤرخ محمد بن هاشم ، حسن بن عبد الله الكاف . ومن معاصريه السيد محمد بن سقاف الهادي ، علوي بن زين بلفقيه ، سالم بن عبد القادر العيدروس ، مستور حمادي ، امبارك الجليل ، عبد بن عامر ، كندي ، سعيد بن مرزوق ، وغيرهم ممن لم تسعف الذاكرة ذكرهم .

وقل أن تجد أحداً من أولئك الأدباء إلا وهو مطلع بأمور الفقه والدين .

وكان هؤلاء الشعراء يكتبون أشعاراً باللغة الفصحى وباللهجة الدّارجة ، وأشعارهم الدّارجة أمّا تتشدّد كقصائد وموشحات دينية أو تغنيها الفرق الشعبيّة على الطبول والناي ،

كفرقة آل باصالح والفرق الخاصة ببني مغراه. أو يكتبون قصائد معارضة للقصائد التي توفد من شمال الوطن كأشعار العنسي وابن شرف الدين والآسي وغيرهم تغنى سماعياً بنفس الألحان الصنعانية.

وقد عارض بعض العلماء كتابة الشعر الدارج - العامي - على الحان (دان الجماله) وهو الدان الذي كتب حداد جل قصائده على ألحانه ، حيث كانت المرأة تشارك في أصوات الدان.

وعندما ظهرت بعض الآلات الموسيقية في وادي حضرموت ... وأهمها العود والكمنجة (الكمان) أو (الربابة) ، كان أبرز العازفين عليها الفنان عبدالقادر بن حسين الكاف صاحب الصوت الحسن والذي خلف من بعده إبنيه الفنانين حسين وعيدروس ، وبالرغم من عدم إستحسان بعض العلماء للموسيقى إنتشرت بالوادي.

وفي ذلك الوقت بدأت تتفتح موهبتان في الشعر وفي الفن لحداد بن حسن ، وتعلق قلبه كثيراً بنغمات الدان والموسيقى وكان يحضر جلسات الطرب. ثم بدأ يتعلم العزف على التي العود والكمان ليس لغرض الغناء ، ولكن لغرض تطوير مداركه الحسية في الفن والموسيقى، وتعرف على أحد الفنانين البارزين في (حوطة أحمد بن زين) وهو العلامة الحبيب عمر بن عبدالله الحبشي رجل وقور وشيخ من شيوخ العلم والفن وكوّن معه صداقة متينة دامت إلى أن توفي العلامة الشيخ. وقد استوفد من مدينة عدن الفنان - عمر غابه - ليعلمه فنون آلة الكمان ، وقد انساق حداد وراء نغمات الدان الجميلة ، وقال في إحدى قصائده:

شَلَّ صَوْتُكَ واحْكُمُ المغنى واحْكُمُ للدَّانَ ولْحُونَهُ
يَوْمَنَا عاشق ولي معنى فتَدِ الصوت لي ما زان

من زَمَن شُفَّ للغناء مبنى عاد له نغمات موزونه
من يحب الدَّانَ يتغنى له قَوَاعِد وله ميزان

أي والله أنه عاشق للفن وله أذن موسيقية تُقَدِّد النشاز من الأصوات ، وَحَبَّه للذَّان جعله يصادق الكثير من شعرائه وملحنيه ومغنيه ، وتوثقت عرى هذه الصداقة فأصبح يزورهم ويزورونه ويدعوهم إلى أجمل سهرات الذَّان في تريم .

وكان من أبرز زملاء حدَّاد من شعراء الذَّان سالم بن عبدالقادر العيدروس ، مستور حُمادي ، عايض بالوعل ، سليمان بن عون ، محمد بن سقاف الهادي ، جعفر بن طالب ، مبارك الجليل ، وغيرهم . ومن المغنِّين سعيد مبارك بن مرزوق الذي صاغ الكثير من ألحان الذَّان ، عوض فاضل ، عوض باسعيده ، هادي وعوض أبناء يسلم بريك ، عبيد مبارك باني ، سعيد بن فريج ، عبدالله بن برك ، وغيرهم .

ولما كان لحدَّاد ملكة شعرية كبيرة استطاع بها أن يكتب الكثير من القصائد المطوَّلة بألحان الذَّان أو غيرها ... واستطاع أن يأخذ الحظ الأوفر في المساجلات الشعرية وله ألحان كثيرة قال عليها كثير من الشعر غناها كثير من الفنانين اليمنيين وغيرهم ، وسجَّلوا الكثير منها في الإذاعات وعلى الإسطوانات وفي أشرطة الكاسيت ، ومن هؤلاء الفنانين سالم باحويرث ، محمد جمعه خان ، سعيد عبدالنعيم ، أبوبكر سالم بلفقيه ، محمد سعد عبدالله ، كرامه مرسال ، إلى جانب كل الفنانين الحضارم ، وقل أن تخلو جلسة فنية أو سهرة عامة من غناء قصائده الجميلة .

وكان للذَّان عند حدَّاد مكانة خاصة ، فهو يعيشه كما قال في إحدى قصائده :

نسيت العشق ونسيت أهله ولمَّا جيت سَفَح الطويله
لُحِقَه عاد في عَشَّاقها صَطْلَه يَمْضُون الليالي زام بعد الزَّام

إنَّ العشق الَّذِي يقصده هُوَ الفن وجلسات الذَّان التي يتنفس من خلالها أروع ما تجود به قريحته الشعرية الفذه ، وإذا مرَّ عليه زمن لم يسمع فيه غناء تموت روحه كما يقول :

نَسْنَسُوا بالذَّان وَاحيونا عندكم من مات حَد تَحْيُون

أو في قصيدة أخرى يخاطب فيها صديقه مغني الدآن عوضاً بـاسعيده ، حينما عاد من هجرته:

رُدِّدَهُ رَدَّهُ بِرُدِّهِ مَغْنَاكَ يَا بَاسْعِيده
من يوم جِئته زَمان البسطِ عِنْدِي عَادَ بِكَ أَنَسْنَا عَادَ عَيْدِهِ
والليالي عادتْ لَنَا عِيدَ

قَدْ كَانَهَا الْأَرْضُ جَمَدَهُ أَيَّامَ وَاشْهَرِ عَدِيدِهِ
لَا سَالِي أَسْمَعُهُ يَتَرَنَّمُ وَلَا قَصَّادَ مَا الْيَوْمَ خُذَهَا قَصِيدِهِ
بِالْمَطَالِبِ هُنَّ وَالْمَقَاصِيدَ

بصوتك أحييت بلدَهُ بانْغَامَ حُلُوهِ جَدِيدِهِ
واجييت بالصوت ذا قلب الفتى حَدَّادَ لِي بِهِ مَشَاغِلَ شَدِيدِهِ
كَمْ تَحْمَلُ مَحْنَهُ وَتَشْدِيدَ

ولقد حكى لي أحد المغنين (الجمّال) أنه عندما كان هذا الجمّال يعمل على جملة يغني كعادة جميع الجمّالة ويتعمّد رفع صوته الجميل بالغناء عندما يقترب من بيت حدّاد حتى ينتبه له فيدعوه حدّاد للبيت ويدفع له أجرة أكثر ممّا يدّخرها من عمله وتطيب الجلسة لحدّاد فهذا يغني وذلك يقول الشعر .

وكانت لحدّاد مشاركات في المجالات العلمية والأدبية والوطنية .

عاشور أمان في حياة حدّاد الفنية :

كان الفنّان عاشور يسر أمان من مواليد مدينة تريم ، وكان مولعاً بإنشاء القصائد الدينية منذ الصغر ثم تعلم العزف على آلة العود وأصبح يجيد العزف والغناء ، وكان من أقران

حدّاد سنّاً وملازماً له في غداته وروحاته ، فكُونُ الإثنان ثنائياً رائعاً في الفن والطرب حتى
استهلَّ حدّاد كثيراً من قصائده بذكر عاشور فيها فجاءت أغنية حدّاد الشهيرة:

بِسَائِكَ يَا عَاشُورَ عَنْ حَالِ الْبَلَدِ وَخَبَارِ غَنَانَا وَكَيْفِ النَّاسِ وَالْبَلَدِ
بِاللّهِ خَابِرٌ عَادَ حَدٌّ مِنْ بَعْدِ حَدٍّ وَعَادُهُمْ فِي ذِكْرِ حَدّادٍ
وَأَغَانِي كَثِيرَةٌ أُخْرَى مِثْلُ:

ثُمَّ قَالَ خَوْعِيْدِيدُ عَادَ السَّرُورُ مِنْ يَوْمِ شَلَّ الصَّوْتُ عَاشُورَ
صَوْتُهُ يَجْلِي هَمَّنَا وَالْكَدُورُ كَمْ قَلْبٍ مِنْ نَعْمَتِهِ مَسْرُورُ

ومثل:

عَاشُورِ نَسَمْنَا تَفَضَّلْ ضَاقَ قَلْبِي وَاعْتَصَرَ

قَدْ لِيَالِي سَبْعَ لَيَّ عَدَّتْ عَلَيَّ فِي وَسْطِ سَيُورِ

ومن خلال هذه الأغاني الجميلة وغيرها ، يمكننا أن تصوّر قوّة الصداقة الحميمة بين
حدّاد وعاشور أمان.

وعندما كان حدّاد في إحدى زيارته لمدينة سيّون غاب فيها عن مسقط رأسه
وأحبابه خمس ليالي معدودة يكابد فيها أشدَّ لواعج الشوق ، جاء إليه عاشور أمان من تريم
وكانه حاملاً لحدّاد نفحات من عرف أحبابه وأخبارا منهم. ويتساءل حدّاد عن ذلك في تلك
القصيدة التي سبق ذكر بيتها الأوّل إلى أن يقول:

وَإِنْ قَدْ تَنَاسَوْا مِنْ قُرْبٍ وَلَا بَعْدِ وَبِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ بُكْرَهُ قَفَا بَعْدِهِ
مَعَادَ حَاجِهِ لِلْمَوْلَى وَالْمَرْدِ بِأَقْوَلٍ فِي سَيُورِ يَارَادِ

وَإِنْ كَانَ فِي سَيُورِ قَصْدِي مَا يَجِدُ بَارِحَلْ أَنَا وَيَاكَ لَا قُرْبَ الْحَرَمِ جَدِّهِ
بِأَشْكِي بُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ جَدِّي حَمْدِ عَسَى يَلِينَ طَبِيعَ كُلِّ حَادِ

نعم إنه ينوي الرّحيل ، ولكن ليس لوحده سيأخذ معه عاشور أمان الذي يمثّل الجزء
الفتي الآخر له والرّحيل لا لأجل الهجره والإبتعاد عن الأحباب العنودين ، ولكن لأجل التوسّل
عند قبر النبي ﷺ لتخفيف عناد هؤلاء الأحباب .

لقد عرفت عاشور أمان شخصياً بعد وفاة حدّاد ، وقد كنت صغيراً لا أعني ما
حولي من أحداث ولكنني زرته مرّات في بيته قبل وفاته فلم أحظّ منه بغير البكاء والتّحبيب ،
وهكذا كان يقابل أبناء وأقارب حدّاد .

والحقيقة أن عاشور أمان إحتجب في بيته بعد وفاة حدّاد ، وعزف عن العزف
والغناء ولم يبارح بيته إلا إلى مشواه الأخير في ٢٧/ذو الحجة/١٤٠٥هـ .

الصّنان عاشور يسر أمان



ولا نستطيع في هذه العُجالة أن تتبّع قصائده التي أوحّت له بها نسمات علية حملت
إليه نغمات شجّية من أفواه نفوح بالمسك والعنبر ، إهتزّت لها أذنه الموسيقية ... فاهتزّت
معها مشاعره الجيّاشة بالفن والحب ، ولكننا وددنا أن نشير إشارة بسيطة إلى إحساسه الفني
البديع الذي أثر بصورة واضحة على حياته العامة بالفن .

هكذا عاش حداد بن حسن حياته الفنية الغنية بالجلسات والسهرات التي يدعو لها في بيته كل من له صلة فنية من تريم أو من خارجها ، وكان بيته مزاراً لكل الفنانين من شيوخ وشباب يطمع كل منهم في حضور جلسة من جلساته .

وقد شجّع الكثير من الناشئين والشباب على الغناء والعزف ، ومن أبرز من كان يرتاح لأصواتهم الفنان القدير عيدروس بن عبدالقادر (سعيد) الكاف- الذي غنى ولا زال يغني معظم قصائد حداد الغنائية وسجّل بعضاً منها في إذاعة المكيلا وعلى أشرطة الكاسيت، حيث كان حداد يحرص دوماً على وجود عيدروس في كل سهراته الفنية ولعل عيدروس أكثر المغنين لقصائد حداد الذي تلقى الأصوات مباشرة من حداد ومَن يلتزم بأداء اللحن والكلمات كما هي سمعها من حداد نفسه ليوثق بها أصل اللحن والكلمات والذي شبه أن يكون متخصصاً بغناء قصائد الدّان وأغلبيتها لحداد .

وفاته:

توفي عند رجوعه من زيارة المشهد في عقبة المهجرين ، وكان يريد زيارة الحبيب أحمد الكاف ، فسقط مغشياً عليه في تلك اللحظة وأخذوه إلى سيئون للفحوص وتريم فوجدوه قد فارق الحياة ، وكان ذلك يوم الأحد السادس عشر من شهر ربيع الأول لسنة ١٣٨٩ هـ ، ودفن في اليوم الثاني الإثنين عصراً في مقبرة زنبيل بتريم بجانب قبر والده . وقد حضر تشجيع الجنازة جمعٌ غفير من تريم وضواحيها ، ولم يوجد في تلك الفترة من أولاده الذكور الخمسة إلا عبدالقادر وسالم ، وكان ابنه الأكبر حامد في مصر وحسن وعلي في الحجاز ، حيث توفي وخلف من بعده أولاداً من الذكور خمسة وهم: حامد وحسن وعلي وعبدالقادر وسالم ، ومن الإناث سبعة ، من ست زوجات .

أرجو من القاريء الكريم وبالذات الذي يعرف حداد بن حسن أكثر متني أن لا يؤاخذني عن أي خطأ أو نقص أو سهو جاء في هذه الترجمة المتواضعة التي لم تكن إلا محاولة ودعوة لكل القادرين أن يكتبوا ويوثقوا تاريخ أعلام بلادنا في كل المجالات .

بقلم الشاعر / عبدالقادر بن محمد الكاف

هذه تأبين أخينا الأجل الجيد حداد بن حسن الكاف لأولاده ولأخيه عبيد
(لم تقف على منشيها):

ما للزمان وما للحادث العاتي
فينثني من هواها بدرها الذات
بحادث كله حزن كما يأتي
كأنما غصت الدنيا بزعات
نيل المكارم من كسب لطاعات
في عزّة في تقى في حفظ ساعات
نور المجالس من قام برحلات
من السعادات من يحضى بدعوات
بمشهد الخير لبى مسرعا يأتي
فعمّة سره الساري بنفحات
ناداه باريه إذ يحظى بجنات
حزنا عليك فينعاك بساحات
أيامه لم تعد بعد بنفحات
ساعاته من بشاشات وراحات
في كل أوقات ساعات القراءات
أطفال مهجتك باؤوا بنكسات
وحادث الدهر يمس في البريات
يا رحمة الله زوري بالمسرات
في حضرة القدس في فردوس جنات
واجعلهم رب في روض السعادات
بهم جميعا وفي كل القرابات

حداد يا عمدتي يا نور اوقاتي
يتقض من أفق العلياء كوكبها
سبحانك الله ما للدهر يفجعني
تبكي العيون دما من بأسه فرقا
لهفي على مثل عالي وهمته
لهفي على رجل الإصلاح في كرم
لهفي على عالم الغناء وبهجتها
إلى محاضر علم كلها غرر
دعاه داعي النبي الهادي لمولده
وزار بعد عمود الدين متجها
فلم تطقه قواه فاشنى كلفا
يا دارة العلم إن العلم منقبض
يا زهرة الأنس إن الأنس قد رحلت
يا مقري الضيف إن الضيف قد فقدت
إن المساجد يبدو حزنها علنا
والنسوة الغيد عطلن البيوت كذا
كانهم في لظى من حزنا زلّة
إننا له وإليه نرجع أبدا
قبر الفقيد سقاء الله صبيها
وبارك الله في أشباله النجبا
وفي أخيه جمال الدين متعنا

خواطر

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَلَاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَى رَسُولِهِ الْقَائِلِ: إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ لِحِكْمَهُ .

وبعد ... فقد قدّم إليّ الشاعر الشعبي السيد/عمر (حدّاد) بن حسن بن عبد الله الكاف ديوانه الغزلي المسمّى (ديوان حدّاد بن حسن الكاف) ، وقد عزم على طبعه ونشره ، لأبدي رأيي فيه ، فألقيت نظرة عليه كله أو جُله^(١) . وخطرت لي فيه أثناء قراءته وبعدها عدة خواطر:

• منها ما يتعلّق بالشعر الشعبي وكيف يعبّر التعبير الصادق عن خلجات النفوس في أوساطنا الشعبية، ويعطي الصورة الصحيحة في وصف جوانب من حياة الكثيرين التي يعيشونها في رياض الأدب والفن الشعبيين وما اصطلحوا عليه من التعابير والمعايير والأوزان والألحان.

وبرز لي في شعر حدّاد ما يبرز في شعر أمثاله من شعرائنا الغزليين الشعبيين مثل: خو علوي في ديوانه المطبوع ، ومثل: بن زامل ، وغيرهما ما نستجيده وما نستججه معنى ولفظاً ، ونمّا يستعصي على أذواقنا بعض التشبيهات والتصورات الساذجة المصطلح عليها فيما بينهم ، وهي قليلة في شعر حدّاد ، ولكنها كلها تتبلور وتذوب مع الألحان والنغمات التي هي بمثابة روح له ، فهي تُبعثُ وتنتشر على نغمات المطربين وأوتار العوادين .

إنّ نشر هذا النوع من الأشعار الشعبية -وفي طليعتها شعر الدّان- إنّما هو في توقيعاتها وألحانها ، وبدونها ليست لها حياة ولا قيمة تُذكر ، نعم يمكن أن نستثني من هذا النوع ما هو حماسي أو مزيج من الحماس والغزل ، وهذا الأخير يوجد منه في

(١) ويقصد به ما كان ينوي الشاعر نفسه طباعة مجموعة من قصائده نحو الأربعين قصيده ، ولم تطبع حينها .

شعر حداد، كما تقرأ مسطراً عندك ، ومع هذا فشعرنا الشعبي إذا جاد لفظه ودق معناه ، وسما مغزاه، وتكامل لحنه وغناه، فإنه يطير بالسامع إلى عالم من الفن الروحي العاطر ، وينقله إلى مخيم نوراني زاهر ، لا تسبح فيه إلا الطباع الرقيقة والأرواح التي تستغي به عن المادة وأقذارها ، وشتان ما بين اللذتين -لذة الروح ولذة الجسد- فألى هذا المستوى إرتفعت نخبة من أرباب الذوق الرفيع ، وانحدرت عنه طغمة من عبید الحسّ الوضعي ، فليت الأشعار الشعبية ومنها هذا الديوان تكتب بالنوّة ، وليت مطربينا ومغنيينا يفهمون هذه النوّة لتكون أوسع وأعم في النشر ، وأبقى على الدّهر من الأشرطة والإسطوانات التي تسجل عليها ، وبما تحقق هذه عندما تكون لنا حياة فنية أفضل .

كما خطرت لي أوجه الشبه بين الشاعر عمر (حداد) الكاف ، وبين الشاعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، بالرغم من فارق الزمن البعيد بين الإثنين ، فكلاهما نشأ في مدن مقدّسة تحظى بالإحترام الكامل عند من تهمة المقدّسات الإسلامية والمآثر الدينية ، فإن أبي ربيعة نشأ وعاش في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، اللتين هما أشهر من أن يشيد بهما أحد في قدسيتهما وعلوّ شأنهما . وحداد نشأ في تريم الغناء وسيؤون الفيحا ، وتشتمل الأولى على نحو ثلاثمائة مسجد ، وضمت تربتها آلاف العلماء والصالحين ، كما أنجبت الثانية العدد العديد من العلماء الأبرار ، والتقاة الأخيار . ولكن كلاً الشاعرين لم يحمح به الفن والأدب اللذين يقومان بدورهما في الترويح عن القلوب ، وإزاحة الكرب ، والتسلية بذكر ووصف المحبوب ، ونجد ابن العباس -رضي الله عنهما- مثلاً يستنشد ابن أبي ربيعة قصيدته الراقية التي مطلعها:

أمن التعم أنت غادٍ مبكر
غداة غدٍ أم رايحٍ فمُهَجَّر

ونجد العالم السيد الشهير / مصطفى بن أحمد الحضار يستنشد حداد قصيدته التي مطلعها: (يا عظيم الرجاء تحت بابك) ، ويأمر من يتغنّى بها وبغيرها في مجلسه

إستحساناً . كما إن السيد الصوفي الكبير الصالح / عمر بن عبد الله الحبشي منصب آل أحمد بن زين ، وهو أحد أساطين هذا الفن يستشهد حداد عدداً من قصائده ويُعجب بها . ونجد حداد كما نجد ابن أبي ربيعة ، وكلاهما شاعرٌ غزلٌ يُسجل كل منهما مساجلات ومحاورات أحبت في شعر قصصي مُمتع ، فمثلاً يقول ابن أبي ربيعة في قصيدة مطلعها :

هَيَّجَ القلبَ معانٍ وصبر	دارسات قد علاهنَّ الشجر
صَلَّتْ فيها ذات يومٍ واقفاً	أَسْأَلُ المنزل هل فيه خبر
لِلتي قالت لا تراب لها	فطف فيهنَّ إنسٌ ولا خفر
إِذْ تَمَشِينَا بِجِوْمُونِقٍ	تَبْرُ التَّبِتِ تَغْشَاهُ الزَّهَر

إلى آخر ما فيها من مقول القول وجوابه .

ويقول حداد ما يشبهها أو يقرب منها في قصيدته التي مطلعها : (طاب السمر قل دان يابن زين) . وفي كثير من قصائد الرجلين هذا اللون وغيره من ألوان الغزل إلى غير ذلك من التوافق والتطابق بين الشاعرين حتى في إسميهما ، فكلاهما يُسمى عُمر وما حداد إلا لقب لصاحب هذا الديوان وُضِعَ عليه للتبرُّك بإسم الحبيب عمر بن حسن بن عبد الله الحداد - رضي الله عنه - ، وليس الشعر بإلهام جديد نزل على حداد ، فأبوه السيد / حسن بن عبد الله الكاف أحد علماء وأدباء ووجهاء تريم ، شاعرٌ شعبيٌّ وحكّمي ، وأشعاره متينة تناولت عدداً من ضروب الشعر وأنواعه ، وحبذا لو جُمِعَتْ ونُشِرَتْ . وهكذا ورث صاحب الديوان الشاعرية واستجلبها من أبيه ، وكذلك عمر بن أبي ربيعة قالوا عنه أنه ورث الشعر الغزل عن أمه ، وأذكر أن بعض الأدباء قال أنها حضرميّة .

وبالجملة فهذا الديوان سهلاً فراغاً في مكتب الأدب الشعبي الحضرمي ، بل اليمنى ، بل العربي ، وسيجد ما يستحقه من إهتمام عند عُشّاق الأدب والفن الشعبيين اللذين يُرجى

أن يُوجَّهوا نصيباً كبيراً منهما إلى الناحية الإجتماعية والخلقية والدينية ، وبهذا يكون الأدب والفن الشعبانيان قد أدّيا واجبهما في كلِّ التواحي الهامّة .

وقد وددتُ أن لويّتاح لي فأجدُ مزيداً من الوقت لأتقد وأمدح وأقارن وأشرح ما أنتجته وما تنتجه قرائح شعرائنا الشعبيين ، لأنّ عالم الأدب الشعبي عالم فسيح الأرجاء ، بعيد المدى ، إلّا أنّه مع الأسف لم يجد عندنا من يملأ فراغاته الشاسعة ، ويقوم نحوه بالخدمة التي تحلّده وترفع من مستواه ، كما كان العمل مع أخيه الأدب العربي الفصيح العام ، اللهم إلّا ما كان يكتبه بين آونة وأخرى بعض كبار كتابنا الماضيين والحاضرين ، وفي مقدّمة أولئك أستاذنا المرحوم/محمد بن هاشم، فقد كتب سلسلة مقالات في مجلة الإخاء التي كانت تصدرها جمعية الأخوة والمعارف قبل عقدين من السنين ، تكلم فيها الأستاذ عن أدبنا الشعبي فيما له وما عليه . ولكن لا بُدَّ أن تهبَّ نسمة روحية تقوم بما يلزم من إحياء وتجديد وتوجيه لأدبنا الشعبي وما أليقُ هذا بأن يتمّ على يد عُشّاق الأدب من شبّاننا ، ليستغل ذلك صالح المجتمع والدين والوطن . والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

وهكذا لم أشعر بالقلم إلّا وقد أمسك عنانه بعد تسجيل هذه الخواطر ، كما لم أشعر به حين أرجاه الجري والإنطلاق في هذا الميدان ، وما أدري هل تصادف هذه الخواطر الرّضاء والقبول عند كبار الأدباء . وبالله التوفيق .

الأستاذ العلامة / محمد بن أحمد الشاطري "يرحمه الله"

الموافق ١٩٦٩/٢/٥م

كلامٌ مقتطف... من مدحكرات بامطرف

حينما إنتقلت من المكلا للعمل في سيئون بوادي حضرموت عام ١٩٤٦م ، وجدت أن أصوات (الدّان) وأشعارها في الوادي كان يسيطر عليها إثنان من أساطين الشعر الشعبي وألحانه ، وكان بقية الشعراء الشعبيين والملحنين في الوادي يدورون في مدار هذين العملاقين بحكم التقليد أو المنافسة أو الهواية أو لمجرد غرض التدرّب على إرتجال نظم أبيات الدان والتزام وإتقان أشطره وقوافيه المتعددة المتباينة أحيانا ، وهي من أصعب الأساليب في نظم الشعر الحلي .

كان العملاق الأول عمر بن حسن بن عبدالله الكاف الملقب (حدّاد) من أبناء مدينة تريم ، وكان العملاق الثاني سعيد بن مبارك بن مرزوق ، من أبناء سيئون .. كان الأول شاعرا وملحنا ، ولكنه كان في اللحن أقلّ عطاء من الثاني ، في حين أن الثاني كان أقلّ عطاء في الشعر .

وقد ظل هذان العملاقان مترّعين على عرش ألحان الدان قرابة نصف قرن من الزمان إلى أن توفاهما الله ، فقد توفي حدّاد بن حسن عام ١٩٦٩م ، وتوفي سعيد بن مرزوق عام ١٩٨١م . وخلال إقامتي في الوادي التي دامت أكثر من ثلاثة أعوام ، تعرّفت إلى هذين الفنانين ، وحضرت بعض أسماهما ، وتحدّثت إلى كل منهما أحاديث فنيّة أفادتني فائدة كبيرة .

كان شعر حدّاد بن حسن مُنصّباً ومنحصراً في الغزل لا يكاد يثنيه عنه شيء ، وكانت المرأة الجميلة تملأ كل الدائرة الأفقية في مخيلته الشاعرية .. كان حدّاد غزّلا بالإستعداد الفطري وبالتجربة الشخصية ، وكان لذلك أصيلاً في التعبير عن وجدانياته وعواطفه ومواقفه من الجمال .

وكانت أصوات (الدّان) التي يلحنها هو أو التي يلحنها غيره وسيلة إنشاء لنشر أشعاره وذيوعها بين الناس . ومن ناحية الشكل والموضوع لم يكن حدّاد بن حسن يعتمد في صياغة أشعاره على سند من معاصريه أو الذين مضوا قبله من الشعراء الشعبيين ، وكان



شعره كله من العامي المفصَّح ومنطوياً على المعاني الطريفة والصور الرائعة في أشكال تفرّد في البعض منها تفرّداً يثير الإعجاب.

ومع قوة جذوة الوجد البارزة في أشعاره الغزلية ، لم نسمع عنه إلا أنه كان محباً عفيفاً ، بقي السمعة ، متديناً ، وقد نما وترعرع وتعلم وعاش كل أيامه في محيط ديني ملتزم ، وكان والده فقيهاً ضليعاً وشاعراً شعبياً قوياً لا تخلو أشعاره من معاناة الحب ومن تذوق الجمال .

لكن الوسط الديني الملتزم والانتماء إلى المراتب الروحية والصوقية لا يمنعان الموهبة الفنية الأصيلة أن تبرز وأن تؤدي رسالتها الإنسانية .

وفي أشعاره الغزلية يؤكد حدّاد دائماً التزامه بالوفاء والشرع في أحواله الخاصة وعلاقاته الإجتماعية ، أو كما قال (مذهبي مذهب رجال الشرع والجلود) ، وهو يقصد بالشرع هنا المسلك الحميد والابتعاد عن كل ما يخدش الدين والمروءة .

ولقد عاش حدّاد بن حسن طيلة حياته الفنية محبوباً ومحترماً ومقدّراً في بلاده ، وكان الشاب والشابة والرجل المفتحون على الحياة يتذوّقون ألحانه وكلماته ويتغنّون بها ، إذ كان وجوده بينهم ظاهرة فيها كل مقومات المباحج والمسرات لهم جميعاً .

وإذا كان قد شبّب بالمرأة في كلمات أغانيه ، فإنه لم يكن منه ذلك إلا صدى للثقافة الذي يكون عادة بين زوجين ، والإمتزاج الذي يتم عادة بين قلبين . إن ذلك التشبيب كان في واقع الأمر للسعادة التي كانت تحيّم على محيطه الأسروي ، وتلك من أجل النعم . ولهذا السبب لم يؤثر تقدّمه في السن على إحتدام حُبّه الطاهر ولا على لهيب معاناته الوجدانية . ورغم هذا وذاك ، فإن التشبيب بالمرأة في غزل حدّاد أزداد نصيب الغناء والشعر عنده وأغناه ، لأن كل بشر سوي الطباع يحب ويعشق الجمال في المرأة ، ويسعده أن يسمع أو أن يقول البديع والبديع من الخيال ومن الحقيقة عن المرأة الجميلة .

فالعاطفة المشبوبة لازمة في الحب للشخص العادي ، وهي ألزم للفنان الذي يستمد غذاءه الروحي ومقومات حياته الأخرى من فنه . ومع تقدّم حدّاد في السن ، وهو الفنان الأصيل ، زاد فهمه للحياة فازدادت حلاوة تعبيره عنها ، وازداد لديه الإستكناه والإبداع في

التخيُّل ولا غرو فقد كان يعيش في عالم الأحاسيس الراقية والجمال ، وتلك خلاصة الخلاصات من كل أدب أو فن مطلوب في هذه الحياة .

على هذه الأسس الحقيقية ينبغي أن ننظر إلى فن حداد بن حسن ، ولقد كان حقاً علينا النظر إلى قناتينا وتقييمهم بما هم جديرون به من فهم صحيح .

والملاحظ أن الشاعر كان يناجي ربّه والإنكسار الصادقة عامرة كلّ جوانحه ولكم ودّنا لو أنّ لنا جزءاً من هذه الإنكساره ، أو أنّ لنا على الأقل القدرة على التّفوّ بشيء من المناجاة الروحية التي وقّف بها حداد رحمه الله أمام ربّ الأرباب خائفاً راجياً طامعاً في عفو الله ورحمته ورضوانه ... وكما هوَ ديدن الصوفية الذين لا يمتنّون على الله بأعمالهم الصالحة ، نرى حدّاداً متأثراً بهم ومقتفياً أثرهم ويقول وكأنّه من السالكين على الطريقة (ما معه شيء عمل في يوم يُحشّر ويلقّاك) . . وأنه هنا مقلد للصوفية الحضارمة الذين قالوا القصائد الطوال في هذه الناحية الروحية بالذات ، ثم يدير حدّاد حديثه على الغزل .

فالمغازلة عند حدّاد مسألة ذوق رفيع أولاً وآخراً ، يرافقه الإيناس والتسامي عن الفحش في القول ، يُزجّي كلّ ذلك في عبارة رشيقة لا تشوبها شائبة التكلف والإقعال ، لأنّ حدّادا بوصفه شاعرا غزلا يعلم تمام العلم حدود أغراضه من الغزل الذي يقوله ، ومناشئها ونهاياتها وأهدافها ، ولذلك كان متميّزا بين الشعراء الغزليين الحضارمة ، وكان يمتلك قوّة استبصار ومملكة في إنشاء المعاني والصُّور الجميلة لم نجدها في الغزليين الذين عاصروه أو الذين أتوا بعده إلى الآن . . ومن هنا كان إقبال عُشّاق فنّه المنقطع النظير على أشعاره وألحانه ، ومن هنا كان إحلاله تلك المنزلة السامية التي لم يطاوله في احتلالها أحد إلى يومنا هذا .

ومن ناحية لغوية فإنني لأحمل قوله (مرّ شبابي وعدّى شبابك) على أساس ما سيكون لا على أنّه كان فعلاً . فلقد قال في قصيدته هذه وهو في عنفوان شبابه ، فقد سمعتها عام ١٩٤٦م ويُحتمل أنّه قد قالها قبل ذلك التاريخ . وجدير بشاعر غزل كحدّاد أن يغتنم أيام شبابه لأن تلك الأيام الحلوة كانت حُجّة الوحيدة في التصابي ، ولأنّها كانت تفوح بروائح الجنّة كما يقول الشاعر أبو العاتية .

كانت أوَّل أغنية لحداد سمعتها وأنا في مدينة الشحر عام ١٩٣٨م ﴿نسيت العشق ونسيت أهله﴾ ولما جيت سفح الطويله ﴿﴾ ، وقد غناها في مجلس سمر صديقنا المغفور له المنشد والشاعر الضير الأستاذ سعيد مرجان . . وقد أعجبت باللحن (علمت فيما بعد أنه لسعيد بن مرزوق) وراقني كلمات القصيدة ، ومن بعدها صرت أهتم بقصائد حداد وأحاول تحليل معانيها واستكشف الطريف والجديد في مبانيها ، لأن اللحن مهما كان شجياً لا يطيب لي إلا إذا كانت كلماته جيده .

ومرور الأيام كنت أتمنى أن يضمني وحداداً مجلس أبدي له فيه إعجابي بفته ، إلى أن كان لي لقاء خاصاً به في داره بضاحية عيديد في مدينة تريم صباح يوم السبت الأول من شهر ديسمبر ١٩٥٦م .

وفي اليوم السابق لهذا اللقاء قابلته بمحض الصدفة بعد صلاة الجمعة بالقرب من رباط تريم فتبادلنا التحية ثم تكرم فاستزارني إلى منزله لجلسة شرب شاهي في صباح اليوم التالي . وقد جاملني كثيراً بأن ألح علي في قبول دعوته . وفي الواقع لم يكن حداد بحاجة إلى مثل ذلك الإلحاح ، لأنني كنت تواقاً إلى الجلوس معه والتحدث إليه بقدر ما يسمح بذلك وقته . وقبلت دعوته بسرور عظيم .

حينما قابلته بالقرب من الرباط كان يلبس فوطه قطنية زاهية الألوان تتدلى إلى سلاميات قديمة ، يشدّها إلى وسطه بحزام صوف أخضر اللون ، ويرتدي فوقها كوتا قطنياً أبيض له زرات صدفية كبيره ، وفوق الكوت كان يرتدي جبة من الصوف الخفيف المقلم بخطوط رمادية وسوداء فاتحه . كان الجو ظهر ذلك اليوم قارص البرودة جافاً ، وكان يتردى بشال طويل رمادي اللون من الصوف ذي نقوش زاهية مختلفة الألوان طرّزت بها حواشيه ، وعلى رأسه الألفية التريمية المعروفة . وكان يتعل حذاءً إفرنجياً أسود اللون وفي قدميه شرايين من الصوف لونهما متجانسا مع لون الحذاء ، وتفوح من ملابس حداد رائحة عطرية خفيفة ومنعشه ، كان في غاية الأناقة بالمقاييس المحليّة .

وكان - رحمه الله - ريع القائمة به ميل إلى السمنة في تكوينه ، وله وجه إلى الإستدارة أقرب لوحته السمرة ومثلي القسمات . وكان حليق الذقن بشارب أشعث حسن التهذيب ،

وله عينان سوداوان واسعتان في إحداهما حَوْلٌ خفيف . وعندما يمشي بخطو وكأنه يقطع قدميه من الأرض ، وكان في كامل صحته وعافيته .

وفي الموعد المحدد كنت أمام داره بضاحية عيديد ، فالفيتة في انتظاري خارج الدار . وما أن رأيته حتى خفت لي مرحباً ، فصافحته وظل مُمسكاً بيدي اليمنى وقادني داخل منزله إلى غرفة متوسطة الحجم في الطابق الأسفل قد فرشت بالحنابل وبها عدد من الوسائد مسنودة في جانبيين من الغرفة . وحينما دخلت الغرفة وجدت بها مطربه وحاديه الأستاذ عاشور أمان ، وكنت قد عرفته حينما كان في المكلا في الأربعينات ، فقام لي مرحباً وصافحني وعاد إلى مجلسه خلف عدة الشاهي الباهية المظهر ، وقد صُفت في جانب من الغرفة ، ورأيت إلى جانب عاشور عُوْدَه الذي يعزف عليه ، وأجلسني حداد إلى جانبه في الجهة المقابلة لعدة الشاهي ، وكانت إلى جانبه كمنجة في غلافها . وكان حداد يجيد العزف على العود وعلى الكمنجة كما بلغني . . ثم دخل الغرفة صبي في نحو الثانية عشرة من عمره ، عليه مخايل الذكاء والنجابة وفيه شبه من حداد ولعله كان ابنه أو حفيده ، وأخذ الصبي مقعده في الغرفة إلى جانب عاشور أمان . . وفيما بعد كان يدير علينا طيلة المجلس فناجين الشاهي ، ولم يشاركنا في الشرب .

وفور جلوسني إلى جانبه طلب مني حداد أن أشاركه وجبة الغداء فاعتذرت بأنني قد إرتبطت بميعاد غداء مع العمال الذين كانوا يمهدون طريق السيارات بين قريتي الغرف وتمران ، وقد سرّني أنه قبل عذري .

والتقينا وتحدثنا (وأنا أقل الآن من مذكرتي عن ذلك اليوم) . . . بدأ حداد الحديث بأن سألتني عن الأستاذ محمد جمعه خان وأطراً شخصيته وصوته ، وسألني عن الأغاني التي يغنيها في هذه الأيام ، فذكرت له ما علق بذكري منها . ثم تحدثنا عن الشاعر عبدالله محمد باحسن ، وكان حداد مُعجباً بأشعاره الغزلية ، ويحفظ عدداً من تلك القصائد .

وعن واضعي ألحان الدان المعاصرين في الوادي ، فقد رتبهم بطلب مني بأن جعل الملحن سعيد بن مرزوق في طبقة تميّزة ، ووضع في درجة ثانية كلاً من مستور حُمادي وسالم

عبدالقادر العيدروس . وحينما سأله أين يضع نفسه بين هؤلاء الملحنين ؟ أجاب بأن هذا متروك لعشاق فنّ الدّان أن يصنّفوني كما يحلو لهم .

وقال: أنّ في العديد من أودية حضرموت وفي البادية وعندكم على طول إمتداد الساحل فنانون بسطاء مجهولون يضعون ألحاناً شجيّة راقصة وشرحيّة ، وكذا على رقصة العده تناسب بيئاتهم على اختلاف تنوعها . وتلك ثروة لا تقدّر بثمن ، ولو أنّها كانت قد دُوّنت لكوّنت جزءاً هاماً من تراثنا المحلي بل العربي ، ولكنها مع الأسف تتسى مع مرور الزمن وتذهب بها رياح النسيان ، كما قد صار لكثير من الألحان في الماضي ، لأنّ التراث المحفوظ في صدور الرجال يموت بموت حُفاظه .

وقال: إنني آسف جداً أنني لا أعرف (النوّة) . وسأله مستدرجاً: ألا تكفي السليقة في التلحين ؟ فردّ علي بسرعة قائلاً: السليقة مرادفة للموهبة ، ولكن لأبد لكل موهبة من صقل وضبط . فالسليقة وحدها لا تكفي لا في التلحين ولا في الغناء ولا في العزف ولا حتى في الإيقاع البسيط . ثم مضى يقول: إن (النوّة) حصن حصين ضد العبث بالألحان ، وبواسطتها فقط تتخلد الألحان . (يلاحظ أننا كنّا نتحدّث في وقت لم نعرف فيه بحضرموت الأشرطة المسجّلة ولا أجهزة التسجيل) . وقال إنّنا لا نستطيع وضع النقاط على الحروف وتسمية الأنغام بأسمائها الصحيحة ، ولذلك لا نستطيع مناقشتها أو حتى مجرد التفاهم حول ما هو سليم وما هو نشاز منها . وأقول لك الحق أننا بدائيون جداً في النواحي الموسيقية .

وتقلّنا من موضوع إلى موضوع آخر في حديثنا ، ولم تتجاوز الألحان والأشعار ، وكان حداد مُمسكاً بزمام الحديث ، وأنا المستمع المأخوذ باندفاعه وطلاقة وحماسه وصدقه في كل ما سمعته منه . وفوق ذلك ألفيته مطلعاً إطلاعا واسعا ليس في مجال الأشعار والأغاني الحليّة فحسب ، ولكنه كان مطلعاً أيضاً على فنون الأدب العربي شعراً ونثراً ، ومُحيطاً بأحوال بعض رجاله السابقين والأحقين ، وله إلمام حسن باتجاهات النّقد الحديث ، وقرأ للأستاذين العقاد والمازني .

كان حدّاد يأخذ راحة من الكلام ، فيطلب من الأستاذ عاشور أمان أن يسمعي بعض الغناء ، وفي ثلاث فترات استراحة ، مُدّة كل منها حوالي عشر دقائق ، غَنّانا عاشور ثلاث أغنيات من كلمات وألحان حدّاد ، كانت الأولى:

يقول بن هاشم بكت لعيان دم واحتق قلبي من فرق محبوبي بقي محنون

والثانية:

شِلّ صوتك واحكم المغنى واحتكم للدان وافنونه

والثالثة:

خرج فصل طاب الأنس في دار أبو علوي ويا ليلة الله ارحمونا ضيف يا اهل الكرم والجود
وبعد أن انتهى الأستاذ عاشور أمان من الأغنية الثالثة سألت حدّاد ، على سبيل
المؤانسة في الحديث ، تقول في أغنيتك هذه:

لَمَنْ باشتكي العصر واحد صَفَطَ عقلي وغرَمَ بقلبي حينما شَفَّتْهُ بَدَا بالعيون السُّود
وَمِتَيت حيتي إرتقل ما خَطَّت رجلي معاين جبينه والشعر والقَدَّ والخشْمُ لي مجرود
وكل ما خطيته شبر با سير با وِلِّي تعكّت رجيلي تحسب إنا بايمني وإيسري مقيود
ورَوَّحت واقف صيح وابكي في محلي يَلَمَّا قضى الله بالفَرَج دَبَّرت به والعظام اتنود

وإن أبياتك هذه لتدل على أنّك رأيت هذه الحسناء لأول مرة ، وقد فعل بك موقف
الفجأة الأفاعيل ، إلى أن فرّج الله عليك بالفكّك من أسر ذلك الجميل الذي شاهدته . فكيف
جَوَزْتَ لنفسك أن تقول بعد تلك الأبيات الأربعة مباشرة:

ولا هي بخيره يوم دَبَّرت من خَلِّي وقلبي معه لي ما مثله في الغواني خُلِقَ مولود
وبيني وبينه ودّ والودّ ما يَلْكِي محبّه قديمه بيننا سرّحت له شرع فاطن جود

ويدل هذان البيتان على أنّ لك معرفةً سابقةً بهذا الفاتن ، وهذا ينبغي أن يجعل
شعورك برويته شعور ألفه لا شعور مفاجأة . إنك لتعترف بأنه إلى جانب خليلك قد كانت
بينك وبينه محبّه ووداد قديم . . فسّر لي هذا التناقض في كلامك ؟ ولك جزيل الشكر سلفاً ،
وأعذرني على هذا الطاول . .

كان حداد يستمع إلى مُحَلَّقاً بعينه الواسعتين في وجهي وأنا أتحدث ، وفي يده فنجان شاهي ، فشرب ما فيه بسرعة غير عادية ، ووضع الفنجان على صُحْنِه البللوري على الأرض ، وبقيت ملعقة الشاهي الصغيرة بين أصابع يده يُديرها حول نفسها تارةً ويخطبها مُرَبَّعات على فرش الغرفة تارةً أخرى . ولم يكن عَصِيّاً في حركاته بل إنه كان مطمئناً اطمئنانِ الواثق من نفسه . وما أن أنهيت كلامي حتى بادرنِي بالردّ قائلاً: في الأغاني الغزلية ، بل في كل عمل فني تتمزج فيه الحقيقة بالخيال ، علينا أن نتميز بين الواقع والخيال ، وبين الحقيقة الواقعية والغنية ، واستناداً مني إلى الحقيقة الغنية التي تشبه الحلم أحياناً تصوّرت نفسي ما ذكرته في البيتين اللذين ذكرتهما ، وذلك مني على سبيل التمني . ولا يكون للشعر مذاق بعيداً عن الحقيقة الغنية حتى عن أشدّ الحالات واقعيةً ، لأنّ الواقعية تحيل الشعر إلى مجرد خبر يروى لا أقل ولا أكثر . ولقد أردت كما هي حالتي في قصائدي الغزلية دائماً ، أن أضفي على الواقع جزءاً كبيراً من الخيال ليخرج في مضمون شاعري ، والشعراء يتفاوتون في القدرة ولكن أقدرهم - حسب ظني - من يتعامل بصورة إبداعية مع الخيال ويبرزه على أنه حقيقة واقعية .

أمّا قولي في بعض أبيات القصيدة أنني تعثرت في سيري ، ثم توقفت مُكرهاً عن المشي إلى آخره ، فما هو إلا الإطار الفني الذي كان علي أن أذكر ذلك الخبر التافه من خلاله . هذا سر من أسرار الصنعة أوج به لك ولك أن تستفيد منه إذا أردت ، وإذا أحببت إرجع إلى كلمات أغنيتي التي مطلعها:

قال الفتى العاشق البارح سمع عنقه

ثم أنظر في قولي:

يتبع الصوت من عنقه إلى عنقه

وتلك حادثة واقعية ، ولكنني حوّلت المرأة التي سمعتها ، وكانت إحدى الفلاحات اللواتي كنّ (يسنن) ينزحن الماء من البئر لسقي الزراعة ، إلى طائر يطير من فرع إلى آخر في الشجرة صادحاً بالتغريد ، مع أنّ الواقع أنني وقفت حول (المقود) مستمعا إلى صوت الفلاحة . وقد علّمتُ هي من أنا فزادها ذلك حماساً في الغناء فامتدحت صوتها الشجي . ولا يخفّاك أنني في اللحن الذي وضعته لهذه الأغنية استعملت جملةً أو جملتين موسيقيتين من الصوت الذي

كانت تغنيه تلك السيدة العاملة . ولو أنني حكيت الحادثة كما كانت في عالم الحقيقة لما كان لها - كما اعتقد - ذلك المذاق الذي يوليه لحن أغنيتي وكلماتها للسامع .

وقد راقني تفسيره ووجدت نفسي ناطقاً بما قاله شوقي: (أتم الناس أيها الشعراء!) وأردفت بقولي: ذلك هو الفرق بيننا وبينكم ، ولهذا فنحن في أنانيتنا الأدبية نتمنى لمن المزيد من المعاناة الغرامية لتسعد نحن بنتائجكم الفتي ، وذلك هو قدركم فيما اعتقد . ثم استشهدت بقول الشاعر:

وكيف يرتاح من متاعبه مَنْ راحة العالمين في تعبهِ

فقلت له إنني أرجوه أن يغني لي بصوته مقطوعة من كلماته ولحنه ، ولكن بدون مصاحبة آلة موسيقية ، فاندھش أول الأمر من طلبي وتردد قليلاً واستشهد ضاحكاً بكلام الشاعر الشعبي الحضرمي ابن زامل:

يا شوقاه! إن عادنا غنيت والآبَت نُوح ...

فقلت له في جراحة: لا شوقاه! ولا عيباه! إنك سوف تغني وتنوح بكلمات الدآن والحنه إلى أبد الأبدین . فآله سبحانه وتعالى قد خلقك للأشعار والألحان .. هات! هات! يا أباحامد!

فضحك مرة أخرى .. ولكنه استوى في جلسته وراح يغني لي بصوت خفيض:

قال الفتى المشتاق صوت الدآن ذكرنا
يا عين صبي لش بحق تبكين من بعد المحبين

كل ما سكن قلبي شواقي ما تخلينا
والظاهر إنك يا حبيبي باتضويننا إلى الطين

ندیمنا البرآد في كل وقت ثالثنا
لي مجالسهم عفاف الطهر يحميه من الدين

أهل المحبة لي عليهم خاطري محنون
رب لا تحل البعد يوم البعد عذب كل إنسان

وان جيت باتناساك إن القلب بك مشطون
القلب تلعب به بيدك في الحبه سيف ميزان

أهل المحبة هكذا لا توافقوا يلقون
ريت الحياه إلا كذا تبقى لنا عا طول لزمان

كان اللحن الذي غنّاه حدّاد ذا طبقات صوتيه عاليه ، وفيه جمل موسيقية طويلة ، ولكن رائعة التنعيم . كان يغني بكل حوارحه وأحاسيسه مُتذوّقاً الكلمات طروباً أشدّ الطرب لنغمات اللحن . وكان يضع أصابع كفه الأيمن على صماخ أذنه اليمنى حينما تعلو طبقة الصوت ويميل بجسمه قليلاً إلى الخلف في غير مشقة أو تشنّج ، وكانت جدران الغرفة الأربعة تُردّد أصداًء صوته الكبير . وكان عاشور أمان يهمهم بصوت خافت من ركنه القصي في الغرفة مُتابعاً حدّاداً ، وكأنه الإيقاع الذي يُضفي على الصوت المزيد من التنعيم والتطريب . وكان الصبي الجالس معنا يتبسّم في وجهي وهو يسمع أباه أو جدّه يغني . كان يتبسّم ابتسامة استحسان وكان على حق .

فإن اللحن غاية في الجمال ! وكانت الكلمات غاية في التأثير !
وأنّي لأردّد قوله: ﴿ ريت الحياه إلا كذا تبقى لنا عا طول لزمان ﴾ ، ولكن هيهات أن يطول العمر إلى ما لا نهاية ، وهيهات أن يدوم مع الحياة سرور ...
وبعد تلك الجلسة التي لا تنسى لم يسعدني الحظ بمقابلة حدّاد مرّة أخرى .
لقد كانت أشعار وألحان حدّاد زاخرةً بالتفتح على الحياة . فيها ابتسامة الزهرة وذبولها ، وجدية العيش وهزله ، وبراءة الطفولة وشيطنتها ، وبُشرى اللقياء بالحبوب ، ولاعبج الشوق إليه وآلم فراقه ، وعطاء المحب وتأنيبه ، وسماحة الدنيا وغدورها .
كانت ألحان حدّاد - رحمه الله - وكلماته أنغاماً لصوت الطبيعة السرمدية حيث كلّ جلال وجمال ، وإننا حينما نستعيد ذكرى حدّاد وأشعاره وألحانه ، فنحن نستشعر في تلك اللحظات السعيدة طيفه مُطلّاً علينا من عليائه ، وهو على أحسن ما عرفناه صحة وعافية ورواء وسعادة ، وأنا أتحيلُه كلّما ذكرناه في ذلك المجلس الذي ضمّني به .
ولسوف يتذكر اليمينون الشاعر والملحن حدّاد بن حسن الكاف ما بقي لهم تراث مُشرق في الشعر والغناء ، وإن حياته الثانية لمُتجدّدة في روائحه الفنية مع كل شروق شمس وبزوغ قمر .

الأديب / محمد عبدالقادر بامطرف

المكلا - ١٩ أغسطس ١٩٨٢م

المقدمة

بقلم الدكتور عبد الله حسين الباس

ما أكثر شعراء الأغنية في حضرموت ...
 وإنهم لا يكادون يحصون عددا ...
 وهم يمتازون طرائق أداء ، وأنماط أسلوب ...
 فمنهم سابق بالإبداع ، ومنهم دون ذلك ...
 ومنهم الغائص في الأعماق لا يجيء إلا بالدرر الثمينة ...
 ومنهم الطافي على سطح الماء لا يقوى على مغالبة أمواج الإبداع ولا مصارعة أعماقها ...
 ومنهم الواقف على شاطئ البحر ولم يجرؤ على اقتحامه ...
 ومنهم المكثّر غزير الإنتاج ، ومنهم دون ذلك ...
 ومنهم من يمكن عدّهم في أصحاب (الواحدة) ، وهم الذين اشتهروا بأغنية واحدة ، ولم
 يُعرفوا بسواها بين الناس ...
 ومنهم شعراء اتخذوا (العامية) لغة يُعبّرون بها عن أفئدتهم وما استكنّ فيها من أشجانٍ
 ورؤى ، ولم يكتثروا بسواها أداة يُعبّرون بها عن ذواتهم الشاعرة ...
 ومنهم من كان شفيح التعبير ، يصوغ الشعر (بالعربية الفصحى) ، ويتلمّى (بالعامية) ما بين آنٍ
 وأن ...

ومن هؤلاء من حظيت أشعارهم بقبول المتلقين ، كائنة ما كانت لغة تلك الأشعار
 (عربية فصحى) أم (عامية دارجة) . وذاك حال يختلف عن حال بعض شعراء العامية حيث
 يُغريهم (شيطان الشعر) بالنظم على العربية الفصحى ، فتكبو خيول إبداعهم ، وهم المجلون في
 دائرة الشعر العامي . وهذا أمر لا يخفى على إدراك قارئ الشعر في (اللغتين) - العامية
 والفصحى - لكن لناقد الشعر عينا ترى ما لا يراه الآخرون ، ولعلها تسعفه على تبيان
 خصائص في الأسلوب ينماز بها شعراء ينظمون الشعر بالعامية ولا غير ، وشعراء ينظمون

الشعر (بلغتين) عربية فصحي وعاميةً دارجه . ومن تلك الخصائص - مثلاً - أن شعراء العامية الخالصة يتقَدرون على صياغة الشعر في أشكال تتنوع أقساماً وأشطاراً وقوافي وشلاّت يستدعونها ابتداءً مُستعنين عليها بالحن يشكّلونها ويَطوِّعون الأشعار لها ويتخذونها أوزاناً يضبطون بها صحيح الشعر من مُنكسره ، ويزيدون على هذا أبعاداً لا يتسع لها هذا المقام . وتلك خصيصة لا يقدر عليها الآخرون من شعراء الفصحى الذين يروِّجون عقولهم بالنظم على العامية ما بين آن وآن . بل إنهم عالة على الأولين ، يبنون أشعاراً على أشعارهم ، ويصوغون قصائدهم على ألحانهم دون أن تكون لهم قدرة على ابتداع القول شكلاً وأداءً والبدء فيه ، فهم تابعون لأولئك الشعراء وإن نظّموا بالعامية دون سواها .

وخذ على ذلك مثلاً (صوت الدان) الذي منه هذه الأبيات:-

ذا خرج فصل والثاني إذا جات زله من ضنينك رمي قلبك بها وانت غافل
لا تعامله بالزلات خلّه غضّ واصفح وقله يا ضنيني كفانا حسبك الله

نظّم عليه أعداد من شعراء العامية وتفننوا في تشكيل قوافيه وتنويعها ، واتسع (الصوت) لتجارب الشعراء على تنوعها ، وكانت للشاعر صالح بن علي الحامد - وهو من شعراء العربية الفصحى في السِّمْتِ الأعلى - مشاركة أولئك الشعراء في النظم على ذلك (الصوت) تابعا لا مبتدعا ، مقلدا لا خالقا أولاً . قال:

يا نسيم الصبا والأنس حيا قبالك وانت يا قلب شفّ بحر الحبّه صفا لك
مجلس الأنس عندي طاب شربه والعنق والبابل فوق لغصان تصدح بالآلحين

لقد نظر (الحامد) إلى ذلك (الصوت) نظرته إلى أوزان عروضية يستطيع النظم عليها ، ويشكل لغته للتعبير عن تجاربه وفق ما تهَيَّؤه لذلك موهبته وثقافته وإحساسه بالشعر . لكن حال الشاعر العامي مختلف ، إنه يبتّ وجوده كله في قنایا ذلك الشعر ، ويجد في ذلك إحساساً بالتفرّد في مجال الشعر وعوالم الإبداع ، وليس الحال ترفاً ، أو تلهياً ، أو اقتداراً على النظم لا غير . ومن هنا فإنك تكشّف رؤية الشاعر العامي للحياة وموقفه منها من ثنایا شعره

المغنى وإن نظمه بعامية دارجه ، لكنك لا تقع على رؤية شاعر الفصحى للحياة وموقفه منها إلا في ثنايا شعره المنظوم بعربية القرآن ، وتعرف على عبقرية الإبداع عنده في ذلك الشعر لا في سواه ، وإن أطرب ذلك السوى وبعث على البهجة والانشراح . ومن هنا كان (الحضار) - في شعر الغناء - متميزاً متقدراً لم يرق رقيه شاعر مثل (حسين البار) ، وإن كان هذا من شعراء الفصحى على حظ راق ومكانة عالية ، فتابع (الحضار) في كثير من الأصوات ، وسار على خطاه ، وإن تكن له تجربته التي لا صلة لها بتجربة (الحضار) ألبته . وقل في غير هؤلاء من شعراء الأغنية ما قلته فيهم فالحال واحد والأشباه نظائر .

وخصيصة أخرى يمتاز بها شعراء الأغنية المنظومة باللهجة الدارجة عن سواهم ممن ينظمون شعر الغناء بالعربية الفصحى وبالعامية الدارجة ، وأعني بها طرائقهم في تشكيل أعاريض أشعارهم . وإن لهم في ذلك أسلوباً عجيباً . فهم لا يعرفون للشعر مجوراً كالتي نعرفها من علم العروض ، ولا يدركون له تفعيلات علمناها في قاعات الدرس وضبطنا بها صحيح الشعر من منكسره ، لكن لهم طرقاً قدداً يزنون بها أشعارهم ، وإن للحن الموسيقى يدا في تشكيل أعاريض الشعر عندهم ، وإن (الدندنة) يدا في ضبط صحيح الشعر من منكسره ، - أترأه من ذلك جاء معنى (الدان) ؟ أو ليست الدندنة هينمات خفيفة يرزدها المرء في صدره حتى يستبد به الوجد فيصيح بالصوت عالياً ؟ . على أن هذه جملة اعتراضية لعلنا نعرض لأبعادها في ما يلي من سطور ، فلنعد إلى ما نحن بصده من حديث الأوزان - ، وإن لهم إلى ذلك اصطلاحات درجوا عليها ليميزوا ما بين أبنية الشعر وأشكاله العروضية ، فقالوا بـ (المثني) وهو البيت الذي يتكون من شطرين ولا غير ، وقالوا بـ (المثلوث) وهو بيت ذو ثلاثة أقطار ، وأما (المربوع) فله أربعة أقطار . . . وهكذا ، حتى المعشور وما أشبهه . وهم لا يقيمون للتفعيلات التي يقوم عليها البيت اعتباراً في تسميته ، فلقد يتكون (المثني) من ثماني تفعيلات كما في قول حداد الكاف :

الْوَلِّه والثَّانِي والثَّالِثه باعْطِيه حَلِيه

والرَّابِعَه باشْكِ عسى شكواي تبْلُغ كلِّ مَقْصود

لَنَا صَبْرَتُهُ فِي صَبْرَتِهِ عَادَهُ الْإِزَادُ مُنِيهِ

وَشَلَّ شَبَحَهُ لِي حَزْرُنَا صَابِنَا بَعْيُونَهُ السُّوْدُ

ومثلها قوله على نفس الصوت وإن اختلف قوافي الأضرب والأعاريض:

يَا أَهْلَ الطَّوِيلِ مَا نَسِيتَ الشَّرْعَ لِي مِنْكُمْ صَدْرَ

وَالْجَبْرِ وَالْإِحْسَانِ فَاطِنَ كُلِّ مَا قِيَهُ تَلَقَّوْنَ

ذَلَا الْحَبِّهِ كُلُّهَا عُرَاءَ وَمَنْ يَعْشَقُ عَوْرَ

الْعَفْوَانِ زَلَيْتَ وَاسْأَلْكُمْ عَلَيْهِ لَا تَلُومُونَ

وكل هذه الأبيات وأشباهاها في القصيدتين من (المثنى) ذي التفعيلات الثماني ، أربع في (الصدر) ، وأربع في (العجز) ، لكن من (المثنى) ما يتكوّن من أربع تفعيلات ولا غير ، تفعيلتان في (الصدر) وأخريان في (العجز) ، كما في قول حداد:

خَابَتِ الْبَارِحَ سَرِيَهُ مِنْ بِلَادِ الْآنَسِ سَيُورُونَ

جِيتَ لِي مَقْصَدُ وَتِيهِ لَا مَحَلَّ عَالِي وَمَصِيُونَ

بَاتَسَمَّ ضَيْقُ بَيْتِهِ بَطَلُوا قَامُوا يَنَامُونَ

وقد يتخالف شطرا (المثنى) عددَ تفعيلات ، فيجيء (الصدر) أكثر عدداً في تفعيلاته من (العجز) ، كما في قول حداد:

مَسْكِينِ حَدَادٍ يَا مَا صَبَرَهُ اللَّهُ بَعْيِنَهُ فِي عَشَقِ سُودِ الْعَيُونِ

مِنْ كُلِّ طَلْعِهِ عَفِيفُهُ فِي الْقُصُورِ الزَّيْنَةِ لَهَا الْجَمَالُ الْمَصُونِ

حُلُوهُ لَطِيفُهُ تَرَبَّتْ فِي تَرْيَمِ الْمَدِينَةِ عَشْرِينَ وَازِيدَ وَدُونِ

هَيْفَاءُ تَرْيَفُهُ تَجَلَّتْ بِالشَّعُورِ الثَّخِينَةِ وَفِي حَدَقَتِهَا الْمُنُونِ

فِي وَجْهِهَا الْحَسَنِ كَامِلَ بِالْقَلَمِ رَاسِمِينَهُ حَازَتْ جَمِيعَ الْفَنُونِ

فِيهَا اللَّدْنُ وَاللَّطَافَةُ وَالْحَلَا وَالسَّكِينَةُ تَقْتُلُ بِكُسْرِ الْجَنُونِ

ولهذا علته الظاهره ، وسأتيك بها حين أقضي بغيتي من الإشارة إلى تقن هؤلاء الشعراء في الوزن المسمى بـ (المثلوث) لتقيس من بعد عليه ما أشبهه من أوزان كالمربوع والخموس والمسدوس وما سواها .
وهنا قد يجيئك الشاعر العامي بأشطار ثلاثة متساويات تفعيلات ، وإن تخالفت حروف رويها ، كما في قول حداد :

بارح تلولاً مع لصفور رَوَّحت من ردَّتْه معصور
عهوين عهوين ما يسواك
خلأ حبيبك ضوى مصوور فزعان تصبح عيونهُ عوور
مقهور يومه وقع بايداك
يهناه بيده أبوناظور لي عامد الغلب من لقصور
يا بوعلي ويش ذا لي جاك
ريته على كف بومنصور باقول يهناه يا عاشور
ذلا على كف لغبر ذاك

وقوام كل شطر من هذه الأشطار ثلاث تفعيلات هي (مستعلن فاعلن مستفعل) وتلك أساس (مخلع البسيط) عند علماء العروض . لكن الشاعر شكلها على نحو مغاير ما ألفه الناس من تشكيلات (مخلع البسيط) في شعر العربية الفصحى ، ولهذا دلالة .
ومثل هذا قوله في قصيدة أخرى :

ربتنا عود من سأتيه باصبر على النار لاجل باكون في فم حاليه مثل الاقمار
باطفي اشجان من ارياق من شغل جردان
اللدن والظرافه حزنها والطراوه عاد اشياء تفرم قالوا الأيجاوه
سافره ما لها مثل الحضارم تمنان
كل ما جيت بامشي شفت بيضاء تلالي قيدتيا وخلصنا وسط خبت خالي
دوب فكر وانا خايف ترك للوطان

وهذان النموذجان يتماثلان من حيث استواء أشطارها الثلاثة في وزن واحد ، هو في الأول (مستعلن فاعلن مستعلن) ، وهو في الثاني (فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن) . لكنهما - وإن جمعهما المثلوث وزناً - يتخالفان من حيث عدد التفعيلات في أشطار كل (مثلوث) ، ولهذا دلالة ، وسزداد وضوحاً حين ننظر في سوى هذين النموذجين من نماذج الأشعار . قال حداد:

اقسام وارزاق من مَولَاك عالي الرُّتب حَدَ بِأَقْبِلِهِ وَحَدَ مِيزَرُ من أخِير سَلَبِ
في قسم واحد خَسِيس
ذا سالف الوقت والدُّنيا تُرِيكَ العَجَب القَسَمُ لي زِين يُخْرِجُ رُوعَ واحد غَضَبِ
محظوظ ما هو نُحِيس

وهنا يتشكّل من ثلاثة أشطار ، إثنان منهما متساويان عدَدَ تفعيلات ، وحرف روي، والثالث منها وهو الأخير مختلف عنهما عدَدَ تفعيلات ، وحرف روي . وهذا نموذج يختلف بناؤه العروضي عن بناء نموذج آخر - وإن كان مثلوثاً مثله - يقول فيه:

بأنْسِمَ إذا غَنِيَت بعد الحَزْنُ ما اللّيلُ اسلَيْت
بانْغَامَ لِي يشجِين
نسْنَسَ وخذ ما شِيت في العشق خذ مِنِّي حد عشر بيت
مثل الدُّرر يسوِين

وهنا تتخالف الأشطار الثلاثة عدَدَ تفعيلات ، وحرف روي . فالشطران الأولان يتشابهان من حيث حرف الروي ، لكنهما يتخالفان من حيث عدد التفعيلات ، هي في الأول تفعيلتان (مستعلن مستعلن) ، وفي الثاني ثلاث تفعيلات هي (مستعلن مستعلن مستعلن) . لكن الشطرين الأول والثالث يتماثلان من حيث عدد التفعيلات ، فهي في الشطرين (مستعلن مستعلن) ، لكنهما يتخالفان من حيث حرف الروي ، كما لا يخفى عليك .

أما قوله في قصيدة أخرى:

الحبِّه بَنَتْ في القلب والعشق شَيْدٌ له بقلبي مبانسي أكيد
من زمان الصِّبا لله بلانًا في الغيد

ف نجد تشكيلاً أرقى من تلك التشكيلات السالفة .

والعلة في هذا كله وفي سواء وثوق الصلة بين شعر الغناء الحضرمي والألحان التي يتجلى فيها ذلك الشعر . فتأليف الألحان من إيقاع ونغم هو الذي أمكن شاعر العامية من تجديد أشكال شعره وتنويعها وإن انتظمها وزن واحد من أوزان عروضهم التي اصطَلَحُوا عليها وتعارفوا . فإذا (بالمثنى) يتنوع أشكالاً ، وإذا (بالمثلوث) يترأى على صور متعددة ... وهكذا قل في سواهما من أوزان .

وفي هذا يتفوق شاعر الأغنية العامية الخالصة على شاعر ينظم شعر الغناء بالعربية الفصحى والعامية الدارجة من حيث القدرة على تشكيل الشعر وتجديد أبنيته وتنوع أشكالها .

ولو أن الأخير أدرك صنيع الأول ووعاه لأحدث في أوزان الشعر العربي أمراً عظيماً ، لكنه اتبع ولم يتدع ، وقد لم يجدد . وهذه حسنة تحسب للشاعر العامي ولا ريب ، خلا منها شعر شاعر الفصحى والعامية ، وما كان ينبغي له أن يخلو منها ، ولكنها القدرة على التجديد والإحساس بالإبداع .

وخصائص شعر شعراء الغناء الحضرمي المنظوم بالعامية كثيرة يضيق عنها هذا المقام ، وإنما اتخذت الحديث عنها ههنا فذلكة أعبرُ منها إلى الحديث عن ديوان الشاعر حداد بن حسن الكاف .

وحداد في شعر الغناء الحضرمي عامة ، وفي غناء الدان السيوني خاصة في السمت الأعلى ، وهو من السابقين السابقين ، أولئك هم المجلون في عوالم الإبداع ، بأسرك شعره مفردة ، وصورة ، وبناءً شعرياً ، ومعاني وأفكاراً ، وبني إيقاعية . تجد فيه ذاتاً مشعة بأشجانها وأحزانها بأفراحها وآلامها وآمالها ، بما يشجها ويسليها ويؤسها ويشقيها ويسعدها

ويعملوها بهجةً وانشراحاً. وتجذ فيه عشقاً يفوح ، وحنيناً إلى الأوطان ييوح ، وهياماً بالغناء والمغنين وأشكال السماع ، وطرباً بالشاي طرب النواصي بمخمرته.

ومن عجب أن تجد كثيراً من الناس هائموا بشعر حداد ، ولا يزالون به هائمين ، لكنك لا تجد من كتب عنه إلا قليلاً من الناس حثهم الوفاء للشعر من حيث هو على الإحتفاء بالشعر والشاعر من خلال الكتابة عنه والتعريف به.

وتلك مفارقة عجيبة وسم بها شعراء الأغنية في حضرموت بدءاً بمجداد نفسه ، واسمه عمر بن حسن الكاف ، وانتهاءً بالمفلحي ، واسمه صالح بن عبدالرحمن ، اليافعي الأصل ، الحضرمي المولد والمنشأ واللهجة والهوى ، ومروراً بالحضار الكبير ، وآخرين من أشباههم ونظائرهم من الشعراء . وعدة عما تراه من مقالات أشأت كتبت عن شعر هذا أو ذاك أو ذلك من شعراء الأغنية الحضرمية ، فإنها لا تزال محاولات محكومة بالحياء ، ويغلب عليها الانطباع السريع ، ولم تتبع من رؤية شاملة ، أو رؤية عميقة ، أو فكر متأمل .

ألم يئن للذين اقتدروا على البحث وصبروا على مشاقه أن ينهضوا بشيء من ذلك ؟ ذلك نداء لهم ، ولعلمهم يستجيبون .

وإذن لي أن أتجاوز ذلك لأصف لك بعض شيء من ديوان حداد هذا . فتقوم الجزء الأول منه والذي بين يديك : مئة وسبعة وخمسون قصيدة ، المغنى المشهور والمتداول منها واحدة وأربعون قصيدة بنسبة حوالي (٥٢٦%) ، والجهول منها ولم يتداوله الناس بالغناء مئة وتسعة قصيدة (٥٧٤%) .

وتلك نسبة عالية يغين فيها الشاعر أشد الغين . فما بواعث ذلك ، وما أسبابه ؟ هي عندي جملة ، منها تقادم السنين بين حياة الشاعر وأيامنا الحاضرة ، ولقد تحولت الأزمان أحوالاً ، وتغيرت أشكالاً . ومنها انعدام وسائل الحفظ غير الذاكرة ، وهي إما اتسعت وقويت فلن تحيط بكل ما أنتج الشاعر ، وضع صعوبة الإتصال سبباً آخر في هذا ، لكنني أود منك أن تضيف أثر الأغنية الحضارية في تشكيل ذاكرة جديدة حين قدمت نمطاً من الغناء استهوى أفئدة ومضى بها إلى عوالم غير التي خلق في أجوائها حداد وأضرابه من الشعراء .

لكن الواحدة والأربعين قصيدة ، أو قل الخمسين لو شئت ، صنعت لحداد مجداً لا يزول ، ودلفت به إلى دنيا خالدة لا ينقطع نبض الحياة فيها ، ولا يكف تدفق الدماء في عروق أهلها . ولم نزل نخلق مع (غصن) حداد (الحروب) في قوله:

يا غصن قد ربُّوك أهلك من زمن محروب

يسقونك إلا الطائفي قطره قفا قطره

مولاك متعزز بحث لك داخل الهلاس

وطرحك في قصعة غسل والله لا يلمسك إذا غصن شي طين

ولم يزل يستهويننا التوظيف البارع للتناص في قول حداد:

والذي تقصُّده صرَفنا مُرتضي بالعز وأنه هُون

بالذي يفرحك في الدنيا فرحنا انت لي يوسف وانا يعقوب

باتفتح من شذاك اعياني الغُور

ولم نزل نجد في قوله:

في عُلا قصر عنقه باللحون الشهية ضيَّعت قلبي الزاكي بنغمه شجيه

لا يوليه تشابهها ولا نوب جنان

هي تغني وانا عد النجوم الزهيه تبكي العين دم والقلب ناره قويه

قطعت قلبي الحبان بانغام والحان

لذة لا يجدها الآخرون في دالية ابن الرومي في حبيبته (وحيد) وقد كانت مغنية يهاها .

ولا تزال أسمارنا طيبة بـ (طاب السمر قل دان يا بن زين) . ولا تزال حياتنا جميلة

بـ (حيًا ليالي جميلة) . ولم تزل في قلوبنا أمان من:

تمناة قلبي يا المُحتم نظرة خدودك والمباسم ولك فدا حالي ومالي

عبدك وفي الخدمة تحكم خذنا ظلامه

ناظري باخليه مرْدَم وفيك لا باقنع ولا توب

وتلك أمثلةٌ شاردة ، وحسبك من القلادة ما أحاط العنق ، تدلّك بحفنان قلوبنا بها
على خلود شاعر صاغ الهوى شعرا ولحنا فجاء نسيج وحده في تجربته الشعرية رؤية وقتنا ،
موقفاً وتشكيلاً شعرياً ، وهو ما نوذ الحديث في الصفحات التالية .

والشعر أكبر من أن يكون موضوعات مصوغات في قصائد ، ولكنه تجارب تتنوع
أحوالاً ، وتكاثر متضادة ، متراسلة ، متماثلة ، متقابلة ، إلى آخر ما هنالك من صفاتها
الأشأت . ومن هنا يتمايز الشعراء بعضهم من بعض ، ويتسم شاعر بما لا يتسم به شاعر
آخر ، ويكون لامرئ القيس حال غير حال زهير بن أبي سلمى ، ولجميل بن معمر -صاحب
بشيره- حال غير حال عمر بن أبي ربيعة - وصواحيبه كثيرات- .

فعن أي تجربة يشفّ ديوان حداد بن حسن الكاف ، هذا ؟

إن المحور الأساسي في شعر حداد هو هيامه بالمرأة ، وولعه بالغناء . فهو يفيء من
عذابه بهيامه بالمرأة وحرمانه منها إلى الغناء ليبعد فيه سلوة تنسيه بعض شيء من الآلمه ، أو
تزيده لوعة إلى لوعة ، فيتكاثر شجنه إلى المرأة ، ويزداد هياماً على هيام . ولذلك نجد
(حدادا) يخرج من الحديث عن ذلك الهيام إلى الحديث عن الغناء في كثير من المظان ، ولقد
يتحدّ أثرهما في نفسه ، كما في قوله :

باتسمّع العنقه ونعمات الحمامه ريت لي	بالعين نظره في سلاكم كل حين
باتكمل الرآحه لنا والقلب همّه ينجلي	باتذكر السمره على طول السنين
يا اهل القلوب الساليه حداد خادم كل سلي	من قمت أنا سالي وحب السالين

تلك إذاً حاله في الأصل بهجّ مرح (سال) يهوى الاشراف ويذوب في هوى المنشرح من
الأصحاب ، لكن أمراً ما ينغص عليه حاله تلك ، ويملا نفسه شجنا وشجي ، فيفوح الأسى
من أعماقها ويسطع في أشعاره لامعا ، إنه الحرمان من المحبوبة التي شغفته حباً ثم خلفته يكابد
لوعة ، ويعاني ألماً ساهدا مقروح الجفن ، ولا منجى له من ذلك إلا الغناء يذيب في
(نسّساته) كل ما يكابده ويعانيه :

بالله نَسْنَسُ يَا مُحِبُّ بِاقْطَعْ مَعِي فِي الْقَلْبِ حَنِيه
 فِي ذِي اللَّيَالِي مَا مَعِي سَلَوَهُ وَلَا تَهْنَيْتِ لِرُقُودِ
 عَدَّ اللَّيَالِي بِالدَّقَائِقِ مَا دَرَيْتَهُ أَيشَ لِي يَتِيهِ
 إِذَا تَذَكَّرْتَهُ مُحِبُّ دَمْعِي يُصَبُّ دَمٌّ فَوْقَ لِحْدُودِ
 أَنَا مُوَلَّعٌ بِهِ وَهُوَ مَبْسُوطٌ مَا هُوَ مُفْتَكِرٌ قِيهِ
 أَيشَ الْفَضِيلَةَ لِي عَلَيْهِ عَادَ لَهُ نَاهِي وَمُنْقُودِ
 وَمَنْ هُنَا كَانَ (الْمُغْتُونُ) مَفْرَعُهُ كَلَّمَا فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالْآلَامِ ، وَحَيْرَتُهُ الْأَوْجَاعُ لَا يَجِدُ
 لَهَا شِفَاءً .

عَاشُورَ نَسَمْنَا تَفَضَّلْ ضَاقَ قَلْبِي وَاعْتَصَرَ
 قَدْ لَيَالِي سَبْعَ لِي عَدَّتْ عَلَيَّ فِي وَسْطِ سَيُورِ
 مَا هِيَ بِخَيْرِهِ غَيْرَ حُكْمِ اللَّهِ جَارِي وَالْقَدَرِ
 بِاصْبِرْ وَرَبِّكَ بِايعُوضْ ذِي اللَّيَالِي لِي يَصْبُرُونَ
 وَلِذَلِكَ تَتَرَاى فَرَحَتُهُ بِرُؤْيَا (الْمَغْنِي) عَظِيمَةً حَتَّى لَا يَكَادُ يَعْدِلُهَا إِلَّا فَرَحَتُهُ بِرُؤْيَا
 مَحَبَّتِهِ النَّافِرَةِ:

يَا حَيِّ يَا مَرْحِيبَ مَنْ جَاءَ أَلْفَ لَكَ تَرْحُوبِ
 يَا بِاسْعِيدِهِ خَذْ سَلَامَ أَلْفَ لَكَ مَرَّةً
 هَتَّ لِي خَبَرَ أَهْلِ الطَّوِيلَةِ كَيْفَ حَالُ النَّاسِ
 هُمْ عَادَهُمْ فِي بَسْطِهِمْ أَوْ هُمْ كَمَايَهُ ضَقَّتْ وَكُتِّرْنَ التَّعَاحِينِ
 وَإِنْ (الْغِنَاءُ) الْجَمِيلُ الْعَذْبُ لِيَحْيِي قَلْبَهُ الْيَاسُ الضَّامِرُ كَمَا تَحْيِيهِ ابْتِسَامَةُ سَاحِرَةِ
 تَجُودُ بِهَا مَحَبَّتُهُ عَلَيْهِ:

بِصَوْتِكَ أَحْيَيْتَ بَلَدَهُ بِانْغَامِ حُلُوهِ جَدِيدِهِ
 وَاحْيَيْتَ بِالصَّوْتِ ذَا قَلْبِ الْفَتَى حَدَّادَ لِي بِهِ مَشَاغِلُ شَدِيدِهِ
 كَمْ تَحْمَلُ مِحْنَهُ وَتَشْدِيدَ

وكما يتخفف العاشق من آلامه حين يناجي معشوقته بما يكابده في عشقه إياها ،
يتخفف حداد الكاف من بعض آلامه حين يناجي مغنيته بما يكابده في حبه وهواها :

وياعوض بالذآن غـنـ وسكوا الخاطر لأن القلب محزون

ويبلغ الوجد بالغناء والمغنين أقصى مداه حين يقع حداد في هوى محبوب ذي صوت
عذب جميل، يسحره حسنه ويستببه صوته ، ويغدو بنشوتين واحدة يحصلها عن طريق العين،
وأخرى يحصلها بواسطة الأذن ، شيء خص به حداد دون سواه من الشعراء العشاق ، ولا
يمثله في هذا إلا حال التواسي بعشقه الخمرة ، وحسن ساقية:

قال الفتى ريت لي تمناه ولا خير صدق في الدنيا تقع لي
سالي مشوق الى مغناه وذيت جاره لميد اسمع مغانيه

وقال:

حي من سالي وحي من وكـد إيسه أم كلثوم عنده
فاق غزلان البلد في المغاني يا السلي ما كمالك

... إلى غير ذلك من أشعاره العذبة المشتهة. وكلها في الغناء والمغنين عذب

مشتهى ، فما تكون صفة أشعاره في الحب والهوى ؟

الحق أن شعر حداد في الحب يتأرجح بين دائرتين ، دائرة الحرمان ، ودائرة التمني .

فهو يهوى امرأة لكنه محروم منها لم يظفر بها ، وهو لذلك يتمنى ما حرم منه ، ويتشهى ما
يتمنى، ولم يتجاوز ذلك إلى حال البهجة بالظفر بالحبوبة كما نجد في قول الحصار:

تمنيت ولحقت تمناة قلبي صفا لي مع باشة الغيد شربي

هنيئاً لمن طاب في العشق مشروبه

أما حداد فلم يزل دأبه أن يقول:

تمناة قلبي يا المُنخَم نظرة خُذودك والمباسم ولك فدا حالي ومالي

عبدك وفي الخدمة تحكّم خذنا ظلامه

ناظري باخليه مَرَدَم وفيك لا باقنع ولا تسوب

لكنه لم يظفر ، وحسبه أن يزيد على الأماني سؤالاً باللقاء عله يظفر بما يشتهي :

انت كلّ الطلب سيدي وتمناة قلبي كامل الحُسن لك عندي مباني بقلبي
لا متى باللقاء يا عذب يازين لفنون

وهو سؤال يبعث على الشفقة ويثير العطف على ذلك العاشق البائس الذي أذهله
الهوى عن نفسه وعن الأيام تنصرم بين يديه وهو لم يزل يتمنى الظفر ولم يظفر ، فناجى من يجب
مستعطفاً بقوله :

يا حَسين النَّظَر في طَلابِكَ لي ليالي وانا حسران وديك
مر شبابي وعداً شبابك وانت ما طعت ترحم قلب له وقت يهواك
وليس هذا من باب أعذبه أكذبه ، لأنك تجد أثره في نفسك لازعاً ، وتستشعر الذات
الشاعرة وهي تساقط بين يديك أنفسا ، وهذا هو الصدق الغني كما يقولون .

عندي اليوم زاد اشتياقك فرحتي لا وسط مضيق لاقيك
وانت غافل وجي في اتفاقك بايتم الطلب من حين واجهك والتفك
وبسبب من ذلك الحرمان الممض ، ومن تلك الأماني التي لم تتحقق فاض شعر حداد
بالشكوى من الهوى والعشق حتى غدا بجورا يذوع في أبياته :

قال ابن لشراف عشق الغيد يتعب جم يا العاشق اصبر على قلبه مع جمه
ومن تولى بهن بالشان بايسلم فتنه خلقهن علينا الواحد القيوم

بلوه بليته محبتهم بنات آدم داخلن كمن محب لحمه مع دمه
وعذابهن عذب في قلبي خفاف الدم حتى تحتمن في قلبي لهن محكوم

أتراها (الماسوشية) التي يتحدث عنها علماء النفس ؟ تلك مبالغة في تشويه النفس التي كرمها الله ورفع شأنها . ولكن القول هنا نجوى نفس صفت فناجت في صفاها الآخرين بما تكابده في صدق ومحبة وود ، ومن هنا كان انفعال الآخرين بها وتفاعلهم معها ، ولم يستبد بهم ملل كلما تكررت الشكوى من الهوى في شعر حداد ، بل لعلهم وجدوا فيه سلوى من ألم يكابدونه دون استطاعة على وصفه وبثه للآخرين قال ، وفي القول تعميم:

عشقة الخرد عنيّه من بلي في العشق ما نام الليالي
دوب وقته في أدبه هكذا يا البليض في العشاق تلقين

وقال ، وفي القول تخصيص:

ما حد بلي في الهوى مثلي بلوه محبة بنات العود
لا جيت باقنع وباسلي على المسكين قلبي قال احسبوننا من العشاق

ولا فرق بين القولين ، فالجرحان من ألم ، والدمعان من واد .
وتزداد الشكوى مرارة ، ويزداد الألم حدة حين يظفر من هو دون حداد بما لم يظفر به على تشهيه وحنينه إليه ، فامتلاً غضبا ، واحتد غيظا ، وضحج متذمرا من ذلك الحال:

ذا فصل بيه ضيم من خصله والضيم ناره في الكبد تلهب وتتشعل
واحد حسفها خلعة المله هي في الملل ياطمها مله قويه خيرة المال

لكنها صرخة لم تجده نفعا ، فطامن من جيشان نفسه ، وفاء إلى الحكمة الساخرة ينفث بها بعض ألمه وجواه:

اقسام وارزاق من مولاك الرتب حد باقيله وحد ميزر من اخير سلب
في قسم واحد خسيس

ذا سالف الوقت والدنيا تريك العجب القسم لي زين يخرج روع واحد غضب
محظوظ ما هو نخيس

وتلك نَفْثَة مصدرها لا بدّ له من أن ينفثها لا ليبراً من ألمه ، ولكن ليخفف من نفسه
أَجْرَة قاتلة سامّة .

وهذا الحرمان الممض ، والأمانى الخائبة تدلّ على أن حدّاداً كان مولعاً ومتّماً
بواحدة لم يظفر بها ، فهو من الموحّدين في الحب وإن عرف نساءً أخريات .
ولعلك تقبل هذا منّي إذا اقتصرت كما اقتصرت على الشعر ، ولا غير . أمّا إذا
فعلت كما فعل الآخرون الذين يتلذذون بأخبار الشعراء ووقائع أيامهم فستقول قولاً غير الذي
قليل ، وسيتراءى لك حدّاد من ذوي المغامرات الأشتات ، والنساء الكثرات شأنه في ذلك
شأن عمر بن أبي ربيعة في الأوائل ، وما يحكونه عن نزار قبّاني في الأواخر . وستنسى كما
نسى الآخرون قول حدّاد نفسه :

وما مرادك مِنّا قُلْتَ التّلاقِي يا خَليـل

لَقِيّاك عندي عيد باطفي وباشفي كل غليل

على صفا شرعي بقي ما نا كما من هور ذيل

كما بني عذره عفيف النّفس من قمّة اصيـل

وما أورد ذكر (بني عذره) - وهم أرباب الهوى العذريّ الذي يتبلّ بسببه العاشق في
هوى معشوقه كما صنع قيس في هوى ليلي ، وجميل في هوى بشينة ، وكثير في هوى عزة - إلا
أنه يجد في هواه شبيهاً لما في هوى أولئك من عفة وعذريّة واتحاد بالمحبوبة ، وهم نظائره في
الهوى . أو لم يقل :

بن حسن قال ذي الیومین حسّ ضیقِ یّـه لی تذکرت فی الغنّاء المدينه صبيـه
ما خلّق مثلها لو طفت في حور لجنان

بلى قال . وفيها يقول :

ما بغاها بطولة يدّ باها شريـه بالطلب بانمّيتها بتركه وفیـه
لو تبا قصر في عديد مدرج بستان

هو إذا لم يظفر بما يشتهي ويتمنى ، ولا يزال الحرمان باعته على القول . وعندى أن حداد الكاف لا يشع شعرا إلا إذا أمضه الحرمان ، وامتصه الوجد ، وأضناه الشوق والتوق إلى الظفر بالمشتهى المحبوب مع تيقنه من عجزه عن نيل ذلك المطلوب . ومن كان ذلك حاله لا يستثيره البذل ، ولا يستفز قريحته الجمال المعروض . لأنه ينهل منه ما شاء كما شاء ووقت ما شاء . ولذلك يبعد عن الصدق القول أن حداد مصوغ في زيجاته ، لكن من المقبول القول إنه تنقل من فنن إلى فنن دون أن يهنا بالمكوث في أي فنن إلا بعد مكابدة ومعاناة واعتراف بالحرمان المرير . وإن حدثك عن حال غير ذلك فقد جاءك على واحدة من صورتين . أما الصورة الأولى فتجسد حالة العشق في هيئة ساخرة مرحة تدل على مهارة في النظم واقتدار عليه ، وتكشف عن اعجاب عابر بلامح حسن عابرة كما في قوله:

كم وكم شافت الاعيان من حُسن رائع في السِلَاتِ العجيبه بين نازل وطالع
تشبه ابدانهن كالذهب ياخيرة ابدان
كل ثنين يتمشّين بقامات عَيْنِه تشبه الغصن لي قد مال من فرط لينه
آه لَقَتْنِكَ بنظره رحت والعقل بلهان
ريتنا عُود من سَاتِيه باصْبُر على النَّار لاجل باكون في فم حاليه مثل الاقمار
باطفي اشجان من ارياق من شغل جردان
اللدن والظرافه حُزْنُهَا والطَّرَاوَه عاد اشياء تغرّم قالوا الأبحاوه
سافره ما لها مثل الحضارم تمنّان

وليس في مثل هذا الشعر لذع العشق ولا حرقة . وأنى هو من قول حداد في مقام صدق عند حبيب متمتع ومتمتع:

صَابَنَا بالعيون السُّود ساعة رَمَانِي سحر فيها خُلِقَ حُفَّ المعْنَى وقَلَّه
قلبي اصطاب وتغيّر جناني كل نظره لها صُوبِين أَلَقْتِ فَرَا في قلب محزون

و(القلب الحزون) لا يستحق إلا المزيد من العطف والحنان لا أن يزداد بالهوى ضغثاً على إباله. وأما (نظرة الحبوب) ذات (الصوبين = الجرحين القاتلين) وما خلقت من أثر عميق عظيم في نفس حداد فلا تجسده لك إلا لفظة (فراً) وفيها من المعاني الشاملة ما لا تجده في قول امرئ القيس - وهو الأمير الأول - :

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلبٍ مقتل

وتلك صورة من صور البراعة في شعر حداد وسيأتيك نبأ صورها الآخر بعد حين .
على أن حداد قد يتحدث عن هوى عابر ، ويجسده لك في سرد شعري بديع ، كما في قوله:

ذا فصل والبارح عشية في برع السده بدا لي ربح البلا نكش عليه
فقلت خاف الله بيته شفتنا مصوب من ربح بوزيد الهلالي قال انت في ميدان لقتال
ثم يأخذ في سرد ما حدث له في ذلك (الهوى العابر) حتى يعترف أنه لا قصد له من كل ذلك ولا غاية له فيه (والأنا ما شي ببالي ما شي هنا يحظر على البال) مستثنياً من هذا كله هوام الذي استبد به ولم يبارح وجدانه قط:

ما غير ذكر العيطلية لي عامده في قصر عالي بيت المقاصير العلية
ما مثلها حلوه رضيه من بعدها صب دمي من اعياني سبالي دمع الوجن عالجده سيال

أو ليس هذا ولعاً بواحدة لا غير؟ ! أو من كان ذلك حاله يهيم خلف النساء متنقلاً من هوى إلى هوى ، وفي يقينه أن الغرام الجديد يحو الغرام القديم؟ وأنى يكون ذلك ونفحات الحرمان واليأس والاستعطاف والرجاء والتمني تفوح من اشعاره؟

إن شعر حداد يكشف عن تجربة حب منبئة ، المحبوب فيها ظالم مستبد ، معترض بنفسه ، لاغب عن الحب ، أو قل غير مكترث به ، والحب متلف إليه ، مشتاق له ، وواجد به وجداً كله صباة وحنين ورغبة لا تنقطع . ويأتيك نبأ يقين أن المحبوبة لا تزال أنأى ما يكون عنه ، ولا يزال الحب يراوغ في الاتصال بها بمختلف الوسائل والسبل:

كل ما يريده ويتمناه شُفْنَا خُضْرُ فِي الَّذِي يَطْلُبُهُ قَلْبِي
قُمْ يَا رَسُولِي وَشِلْ نَعْنَاهُ حَتَّى بَغَى الْقَلْبُ هُوَ وَالرُّوحُ بِأَفْدِيهِ

وهل مَنْ نَعَمَ بِالْحُبُوبَةِ ظَافِرًا ، وَأَذَابَ مَرَارَةِ أَيَّامِهِ فِي أَحْضَانِهَا ، وَنَسِيَ أَلَمَهُ وَأَحْزَانَهُ
بَيْنَ تَفَحَّاتِ شَعُورِهَا وَأَلْقَى ابْتِسَامَاتِهَا يَقُولُ:

ذَا كَيْفَ يَا الْأَحْبَابَ فِي ذَا الزَّمَنِ قَفَلْتُمَا أَبْوَابَ الْمَطَالِبِ
وَنَا مُحِبَّ لِلزَّيْنِ شُفْنَا فِي طَلَابِهِ مَا بَامْتَنَعَ إِلَّا أَنْ طَرَحَ رَاسِي بِالْأَحْدَابِ
فِي عَشْقَتِكَ يَنْذَابُ جَوْفِي وَجِسْمِي يَا رَهِيْفَ الْحَالِ ذَائِبِ
مَا هُوَ سَوَى وَالْقَلْبُ زَيْدُتُهُ عَذَابِهِ عَذَبْتَنَا خَلِيْنَتَا شَبِيهِ وَانَا شَابُ؟

هو إذا العشق والهيام بمحبوبة عزَّ عليه مثالها . وأنه من هيام بها يشتد ، وحين
يتدافع في صدره ، ورغبة تزداد في النفس احتداماً ويعجز عن تحقيقها كما ينبغي ليرى الوجود
على هيئة غير ما قد ألفها الناس فيه:

بِالْبُعْدِ شُفَّ خَلْكَ مِبْهَذَلْ لِأَيَّامٍ عَدَّتْ وَاللَّيَالِي
الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ كَمَا سَنَتَيْنِ لِي وَاطْوَلْ
عَدَّ اللَّيَالِي بِالدَّقَائِقِ كُلِّ لَيْلَةٍ قَوْلَ كُنَّ اللَّيْلُ ذَا طَالَ

والليل هو الليل ، والزمن ذاته لا يتغير ، ولكنَّ الاحساس به يتحول على حسب
الذبذبات النفسية والأحاسيس الداخلية ، وهو ما يعرف عند الوجوديين بِالزَّيْمَانِ النفسي .
وهل يطول الليل على هانئ يتنعم بأطياب الهوى ومحاسن المعشوق ؟ ولذلك ظلَّ الحب محمداً
في شعر حداد لأنَّ المحبوبة مستحيل تمناء ولم يظفر به ، ولم يتمكن منه اقتداراً عليه . وغدا
الحبُّ في شعر حداد صورة للحنين إلى المشتى المنشود يتغنى به حداد دون أن يملَّ هو ولا
يمل الآخرون . وعلة ذلك براعة الشاعر في التعبير عن تلك المعاني بصورة ومفردة وتشكيلاً
للكلام ، وهو ما سيأتيك خبره بعد حين .

ولقد غلب شعر الحب على ديوان حداد الكاف لباعثين . أولهما أن حداد كان عاشقاً متيماً ، وثانيهما أن الغناء لا يستطاب -إلا قليلاً- إذا كان موضوع شعره غير الحب وصورة ومعانيه .

على أن لحداد في ديوانه قصائد أخرى في غير مجال الحب ، منها قصائد إخوانية . وأخريات ذات طابع روحي ، وله حنين إلى أوطانه . وولع بالحديث عن الشاي ، وغير ذلك من تجارب . وفيها وفي غيرها ما يدل على براعة الشاعر في النظم وقدرته عليه . بيد أن الاعتبار في الشعر يتخطى أبعاده الدلالية ليتصل بطرافته في التشكيل . وكيفيات إنتاج الدلالة . وهذا يفضي بنا للحديث عن مظاهر (الشعرية) في شعر حداد . وفيه منها صور متكاثرة سائبك عن بعضها ، وأدع بعضها لك تملأ فيها ما شاء لك الذوق السليم ذلك .

وأول مظهر من مظاهر (الشعرية) في شعر حداد أنه لا يحيل إلى مرجع ما ، هو يمنح من الواقع المعيش لكنه ينزاح عنه ويتخطى عناصره فيتشكل اللغة فيه على نحو خاص لتخلق عوالم تخيلية ، وكائنات لا وجود لها بتشكيلها اللغوي إلا في الشعر . قال :

يا غصن قد ربُّوك أهلك من زمن محروب

يسقونك إلا الطائفي قطره قفا قطره

مولاك متعزز بحث لك داخل الهلاس

وطرحك في قصعة غسل والله لا يلمسك إذا الغصن شي طين
هذا (الغصن المحروب) الذي رباه مولاه واعتني به ولم يسقه إلا (الطائفي) مشروباً لا وجود له إلا في هذه الدفقة الشعرية ، وهو بتشكيله اللغوي السالف لا يتجلى إلا في إحساس الشاعر بالأشياء من حوله ، وصياغته للشعر من بعد . ومن هنا انفعالنا بها وتفاعلنا معها . وإن قال قائل إن (الغصن) استعارة تصريحية فقد أفسد على الشاعر صنيعه لأنه لن يسوغ له قوله : (محروب) ، أو يعدها تجريداً للصورة ، وسيجعل من بعد (يسقونك إلا الطائفي . . .) ترشيحاً لها ، وما هكذا تورد الإبل يا سعد . فالشعر يتلقى دفعة واحدة مركبة ، ثم نعد إلى تفكيكه لتبين مظان اللذة فيه ثم نعيد تركيبه من بعد ، لكننا لا نحرص على استكشاف

مرجعه الأصل الذي انبثقت منه صورته وتراكيبه. وإن لم يكن ذلك هو حال الشعر فماذا نقول في قول حداد ههنا (مُولاك متعزّز بحث لك داخل الهلاس وطرحك في قصعة غسل) ، أو ليس كناية عن العناية والاهتمام والرعاية المثلى؟ وتلك هي دلالتها الإيحائية ، أما دلالتها المرجعية فلا وجود لها ، إذ الشعر لا يقيم اعتباراً للمرجع من حيث هو ، ولكنه يقيم ألف اعتبار للإيحاء من حيث هو. فاعلم.

وفي شعر حداد من ذلك الشيء الكثير ، قال:

هي تغني وانا عدّ النجوم الزهية تبكي العين دم والقلب ناره قويه
قطعت قلبي الحبان بانغام والحان

أو نحسب أن هذه الصورة كما تجلّت في الشعر قد جرت في الواقع؟ وأين الخيال والتخيل؟ وأين (الشعرية) من حيث هي وظيفة من وظائف الكلام؟ إن الشاعر ههنا يشكل عالماً تخيلياً يهزك ويلذ لك تصوّره من خلال الدلالات الإيحائية للكلام. ففي الغصن الأول من هذه الأغصان الثلاثة صورتان متناقضتان ، أولاهما صورة البهجة التي تتمثل في قوله (هي تغني) ، وتلك حال محبوبته ، والثانية صورة الهم والانشغال عنه بما يُسلّيه وهي تتمثل في قوله (عدّ النجوم الزهية) ، وهو ما أكده بقوله في الغصن الثاني (تبكي العين دم والقلب ناره قويه) وهل يكون الفرح السالي باكية عينه مشتعلة نار قلبه؟ ومن ثانياً هذا التقابل الضدي بين الحالين تشعُّ الشاعرية في النص وتجلّى مظاهرها .

واقراً معي قوله:

الحبه بنت في القلب والعشق شيد له بقلبي مباني اكيد

من زمان الصبا الله بلانا في الغيد

وأنبئي عن مرجع تلك البناءات المشيدة ، وعن ذلك العشق الباني وما إلى ذلك من هذا . ومن مظاهر الشعرية في شعر حداد طرائقه في بناء القصيدة. فهو يفتحها بمقدمة شأنه شأن كبار الشعراء منذ امرئ القيس حتى الأواخر منهم. ومن هنا قيل: (الشعر قفل

أوله مفاحه). لكن من الشعراء من لا يحكم الصلة بين مقدمات قصائده وما تلاها من مقاطع وأبيات ، وليس كذلك هو الحال في شعر حداد . فهو يقيم صلة محكمة بين ما يفتح به قصائده ، وما يتصل بها من مقاطع وأبيات ، وذلك بسبب من تأمله في أحاسيسه وإحاطته بما ينشغل به قلبه . فهو يفر من المرأة إلى الغناء ، ويفزع من الغناء إليها . ولذلك كثيرا ما تراه يخرج من حديث عن (الغناء) إلى حديث عن (المرأة) دون أن يشعر باختلال في الحس ، أو تفكك في التركيب . قال:

بن حسن قال يامطربي شل بالمغاني واحكم الصوت في لحنه وحطه وشله
يوم لي قلب متسلي وفانلي في صوات الغناء كل صوت ماله ثمن حتى بمليون

حرك العود عالشاحي وخيط المثاني راع فيه الرواخي واليتيم المولى
لاجل باذكر بصوت العود غاني لي محبته نستنا مضانين في الغناء وسيون

والانتقال ههنا سلسلة هينة رضية لا يكاد يحسُّ بها المرء أو يتنبه لوجودها ، إنها كالصبح إذا تنفس كما جاء في القرآن الكريم . وهذا مثل تردد من أمثلة أخرى أشباه له . ويذهب العلماء بالشعر من الحديثين إلى أن القصيدة نصٌّ مركب من نصوص . وإنه كقطعة الفسيفساء التي تتداخل فيها الأشكال والألوان ، تتداخل فيه نصوصٌ متنوعة يمتحها الشاعر من آبار عديدة ، ويشكلها وفق رؤيته الخاصة وإحساسه الخاص فتغدو موظفة في نصه توظيفا دلاليا ، ومن هنا قالوا: إن للتناص آيتين هما (الاستدعاء) و (الانزياح) . وانت حين تقف على قول حداد:

والذي تقصده صرنا مُرتضي بالعز وأنه هون
بالذي يفرحك في الدنيا فرحنا انت لي يوسف وانا يعقوب
باتفتح من شذاك اعياني العور

تبين أن قوله (بالذي يفرحك في الدنيا فرحنا) مستقى من قول الأصوص:

يقر ما بعيني ما يقر بعينها وأطيب شيء ما به العين قرت

وأما الفصنان الأخيران منهما مستلهمان من القرآن الكريم ، لكنه الشاعر لم يجعل ردّ البصر بسبب من إلقاء الثوب كما جاء في سورة يوسف (عليه السلام) ، ولكنه جعله بسبب من تلك الرائحة الزكية ، وفي هذا شيء من الانزياح تولد عنه الشعرية في النص .
وفي شعر حداد - كما في شعر الدان عامة - يقلّ الاعناء (بالشلة) من حيث هي تقنية الدان من تقنيات شعر الغناء الحضرمي ، ويندر ورودها فيه ، وفي هذا ما يقرب شكل شعر الدان من نظام تشكيل الموشح الشعري . لكن حداد - وشعراء الدان من أمثاله - استعاضوا عن (الشلة) بمائة السبك ، وجهارة الجرس ، فيجيء البيت الشعري دفقة واحدة محذمة متماسكة لا تكاد تجد تفككا بين عناصره مهما تعددت أشطاره وأغصانه .

ليلة السعد ما الليله سهل ما تعسّر بالكرم للفتى سهل عسيره
بعد ما عسر البارج له اليوم يسّر جاتّه احوال جمّ واشياء يسيره
فضل واحسان من عنده طلق كل معسور

شّلوا الصوت غنّوا حنّ قلبي تذكر * * * ظبي له دوب في قلبي ذكيره
وان ذكرته وانا في النوم خاطري يسّر لاجله الفكر في الدنيا نديره
سالي القلب به خاطري كل وقت مسرور

ففي كل بيت من هذين - وسواهما أخرى - من قوّة السبك ومائة الحبك ما لا يخفى ، وأما جهارة الجرس فتأتى من تنوع القوافي وحروف الروي ، ومن ردّ الاعجاز على الصدور ومن هذا التجنيس الظاهر في النص (تعسر - عسير - معسور) (يسر - يسيره . . .) .
وعندي أن علة هذا هي احتدام العاطفة ، وتدقيق الشعراء في المقام الواحد ، فتجد الشاعر يقع على المقطع الشعري ويقذف به ساخنا محذما ، وقل أن يصاب بالبرودة أو الخمود أو القور .

ومن محاسن الصياغة في شعر حداد (التصدير) ، وهو يجري في شعره فطرة لا تصنعاً ويحيى هينا دون تكلف . ومن شواهد ، وهي كثيرة:

دائم يغالطنا وحاسبنا لسد اهبل كما خبره ولخري سالم السده
ذلا على جبره نقول السبت حد ما حد ضحك مثله بحداد

فكافية (العجز) في البيت الأول مردودة على قافية الصدر فيه ، و (حداد) مردود
على (حد) في البيت الثاني، وهذا هو التصدير. وحداد يحريه في شعره على هون . ولقد
يخلى شعره منه ، ولقد يأتي به في أبيات ، ولا يظهره في سواها من القصيدة نفسها . قال:

حد منكم شاجع ورامي يا العول إلى عرض له ظبي ما بالي ولا عول
لا شل ابومقصين قلبه ما يذل ما تبلغ المقصود لذل
هنا يجعل التصدير ظاهراً بين أعجاز الأبيات وصدورها ، وإنه لمتنوع في أصول
مفرداته . لكنه في قوله:

المحبه ما تجي بالشدد يامحبي والموده
غير ربك لي عقد يحصل المقصود وعلى خزاك
يخليه من التصدير مع أنه قد عمد إليه في بعض المظان من تلك القصيدة:
وانها تمناه ودي بحد ينطرح من فوق خده
زهر خذك لي برد مع نسيم الصبح ينفخ شذاك
ولقد يلزم في شعره ما لا يلزم ، لكنه قليل على أية حال . قال:

ولا لي قلب ذاكر في الدنيا ولا في الفليس فأكبر
ولا فكري بشي ما غير فكري في الحسان الحور

(فذاكر وفاكر) فيهما إغنيات كما يقولون ، وقد يشككه على نحو غير ما قد سلف .

قال:

لو كان تعلم بما لك في الخواطر من المحبه ومن أشواق قلبيه
بالمال والروح خاطر سيوون تركها لاجلك وحب لأوطان

(فالخاطر وخاطر) - والثانية بمعنى أغامر - فيهما ما في الأولين من إعنات. وفي هذا الإعنات بعد إيقاعي تدركه الأذن الواعية.

ويجري التجنيس في شعر حداد بما يزيد من أبعاده الإيقاعية ، ويجلو جرسها ظاهراً:

القلب في كُلفه وفي محنه من عَشَقَةِ الغُزلان كم للقلب يَمَحَن
وَقَعْتَ لأبوحامد كذا رَشْنِه وفي مَحَن وخايف انا لا يُمر عُمرِي تَمَحَن

فقد استخرج من جذر واحد (حن) إسماً مفرداً ، وإسماً جمعاً ، وفعلاً ، ومصدرًا ، وذلك ليؤكد المعنى في نفسك ، ولا يخلو شعره من جرس يزداد مع الغناء جهازةً وانصاحاً .

على أنني أختم قولي بالإشارة إلى أن كثيراً من ملامح الإيصال البلاغي التي ذكرتها هنا أو لم أذكرها ، هي مظاهر تحسين في شعر حداد قل أن تجددها على تلك الصورة ، وذلك المنحى في شعر من سبقه وتقدم عليه من شعراء الأغنية في حضرموت . لكنها بدت متكاثرة في شعر من تلاه ولحق به من شعراء الأغنية في حضرموت .

فهل يصح لي أن أقول: إن حداد بن حسن الكاف كان منزلةً وسطى بين شعراء أوغلوا في التقليد سبقوه في الزمان ، وشعراء أفرطوا في تجديد الأغنية وتلوه وجاءوا بعده في الزمان؟

وإنه بتجاوزه من سبقوه من شعراء التقليد كان رائداً لمن تلوه من شعراء التجديد . وفي هذا وحده ما يدل على أن لحداد دوراً عظيماً في تاريخ الغناء في حضرموت . ولولاه ما كان لنا هذا الذي وجدناه في شعر الحضار وسواه من شعراء الأغنية في حضرموت . وأعظم به دوراً وأكرم به شاعراً !!

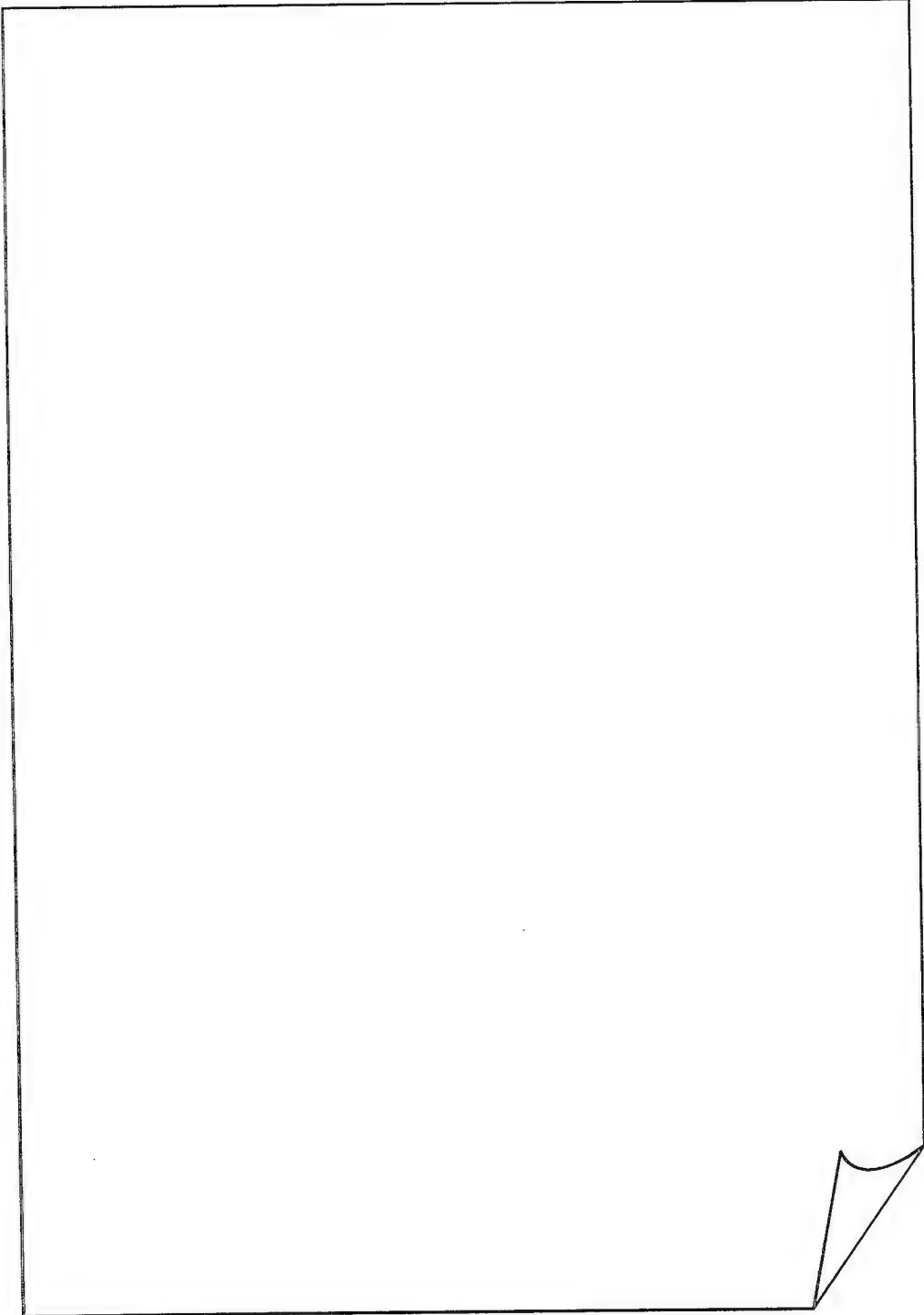
الدكتور / عبدالله حسين محمد البار

المكلافي ٢٠٠٠/١٢/٣٠م



ديوان

حداد بن حسن الكاف



يا غصن قد مرثوك

"سعيد بن مرزوق"

أبدت بالله يا رفيع الشان لك باتوب
 أنظر لحالي في كلف أنا شقتها زره
 ذا فصل ف أشجار العنب وشجرة الناناس
 ترعش ثماره بالزهر مغروس في الهلاس ما بين البساتين

وبالسهاله كيه دُعُوا لي يومنا مغصوب
 وبالعياده عندكم با نطرح المـدـره
 وذي محلّه في الطويله شوقت في الرّاس
 ما مثلها في مصر واسطنبول وارض الهند لي فيها الملايين

"حداد"

يا غصن قد ربّوك أهلك من زمن محروب
 يسقونك إلا الطائفي^(١) قُطره قفا قُطره
 مولاك متعزّز بحث لك داخل الهلاس^(٢)
 وطرحك في قصعة غسل والله لا يلمسك ياذاغصن شي طين

(١) الطائفي : أي ماء الورد الطائفي وهو أفخر أنواع ماء الورد.
 (٢) الهلاس : أي المشتل الخاص المنفرد لنوع ثمين جدا من أنواع الزهور العطّره.

يا حيّ يا مرحيب من جاء ألف لك ترحوب
يا باسعيده خذ سلام ألف لك مـره
هت لي خبر ف أهل الطويله كيف حال الناس
هم عادهم في بسطهم أو هم كمايه ضقت وكُثرن التماحين

وعادهم يذكرون الخل والمحبوب
ويذكرون الوقت وقت الشرع والعشـره
ويتقنون^(١) أيام مرّت دايرين الكاس
وان قد نسونا كيف أنسى شرعهم والجود من ذيك المظانين

يللي طلعت في الخواطر عندنا مشبوب
وايش يخرج الشابات^(٢) لي طلعت في النظره^(٣)
ما باقي إلا الذكر يوم الذكر بين الناس
يُحيي القلوب الميّتة لي شوقت لرواح من بعد المضانين

مسكين من مثلي معذب في المحبّه لوب^(٤)
عطشان ما بين الموارد قَطَعَ العَبْره^(٥)
ما حد رثي حالي سمير الشهب في لغلاس
خايف يقع موتي وانا عطشان ما بين الموارد والمعانين

(١) يتقنون : يذكرون.

(٢) الشابات : جمع (شاب) وهو الختم.

(٣) النظره : جمع (نظير) وهو الدفتر.

(٤) لوب : حائم حول الماء وهو عطشان ولا يصل إليه.

(٥) العَبْره : وهي عدم القدرة على ابتلاع اللعاب بالخنجرة نتيجة كتم البكاء.

لي هاش عقلي عذب في قَصْرُهُ مَسَى محجوب
 حسيبك الله هُشْتَنَا^(١) يا باهي الغُرَّة^(٢)
 خَلَيْتَنَا هايم وحابر غايب اللّحواس
 سَلَيْت حالي يارضِي قَطَعْتَ في قلب الحب من غير سَكِين

عيني على ميزر مخرَج صنعته ملبوب
 زين الحَدِيدِ والمشط ما يمتسك خصره
 يا ريتنا بااتسَلْبُهُ بالقِي عمامة لاس
 يا خير سُلْبُهُ شَلَّت الشُّهره ولا تستاهل الآ للسلطين

عبرت حياتي في تعب يا اهل الهوى منشوب
 في عذب تنظر في جبيئهُ مطلع الزَّهره
 والمطلبه نلقاه في سمره ندير الكاس
 ننظر خدوده والعيون الناعسه لي شط واذا لاق الحجابين

لي قلت له واصل مُجَبِّك قال لي مغصوب
 واهلي عليه مَنَعُوا ولا بُأ سمره
 وندير كاسات الهوى والقلب في ايناس
 واطرحك وسط العين يا الحبان لي توفي عهودك للمحبين

(١) هشتنا : مصدرها هاش أي أخذه من غير حِلّه كالغصب والسرقه.
 (٢) الغرّة : بياض الوجه.



يا جبح عامد في جبل شمسان في شنطوب

ما عذر ما ندبـسك واقطـع منك الحـسـره

لا يا عسل مازون بالاقفال والمقياس

ويادوك العشاق من نسع الخناجر يا عسل مصبوب في صين

ومتاه يا لصحاب يلقي الطالب المطلوب

ويحصّل الحبان يُسرّه بعد ذي العُسرّه

والصين شوقدّه مخادر من حبوب المّاس

والسعد لي هبّت نواؤه باهزّ الغصن من ذيك البساتين

مُدّوا بسجله للفتى يا دابسين النّوب

لا هو ملاء فنجان واحد يقطع العبره

والكبد باتت تنقلي كالبنّ في المحماس

يا قلب يظفر من صبر ونخزي الحساد مرّه والشياطين



قيلت في شعب نبي الله هود

في القلب حنيه

بالله نسنس يا مُحبُ باقطع معي في القلب حنيه

في ذي الليالي ما معي سلوه ولا تهنت لرقود

عدّ الليالي بالدقايق ما دريته ايش لي بيه

اذا تذكرته مُحِبْ دَمْعِي يُصَبُّ دَمٌ فَوْقَ لِحْدُود

أنا مُوَلِّعُ بِهِ وهو مبسوط ما هو مُفْتَكِرُ قِيهِ

ايش الْفَضِيلَه لِي عَلَيْهِ عَادَ لَهُ نَاهِي وَمَنْقُود^(١)

مَا مِنْ يُحِبُّ حَدُّ يُذَكِّرُهُ كُلَّ وَقْتٍ فِي بُكْرَتِهِ وَعَشِيِّهِ

مَا يَنْتَسِي مِنْ وَسْطِ قَلْبِهِ هَكَذَا أَهْلُ الشَّرْعِ وَالْجُودِ

يَلْعَبُ بِعَقْلِي حَسْبُهُ اللَّهُ سَحَرٌ فِي لِسَانِهِ خُلِقَ لِيهِ

أنا على صِدْقِي وهو دَائِمٌ يَكَاذِبُنَا بِالْوَعْدِ

(١) ناهي ومنقود : ينهيه ويتنقده.

لا جيت باتناساه قال القلب ما لك منه فُكِيه

اصبر وبعد النّحس حَظّك باقِع طالعه مسعود

اللوّله والثّائيه والثّالثه باعطيه حلّيه^(١)

والرّابعه باشكي عسى شكواي تبْلغ كل مقصود

لأنا صَبْرته في صَبْرته عادّه ألا زاد مُنيّه

وشلّ شَبحه لي حَزَرنا صابنا بعيونه السُّود

في ليله اظفر باتقع ليله إلّا الصُّبح قدريّه

ليله هنّيه حتم بانخزيه كل حاسد ومحسود

ياربّ بَلغنا بِحقّ هُودِ النَّبي مَطْلبي والنّبيّه

العيد عندي مع ضنيني حين يتلاقين لكبـود



(١) حلّيه : عفو ومسامحة.

الليل الطويل

ثم قال من بَيَّتَ يدير الفكر في الليل الطويل

لا نوم يهنا لي ودمعي دم على خدي يسيل

كبر الحبه وسط جوفي نار تشعل شعيل

غالب شبابي كذ مضى خايف على قلبي يميل

تعبت وكلفته حسبت امر الهوى حاله سهيل

لا جيت باتناساه حن قلبي تذكر له خليل

خلو المباسم بارع القدر اعي الطرف الكحيل

حاز الحلا واللطف والفن والسلاكله جميل

لو دُرْتُ في وادي ابن راشد^(١) ما تحصل له مثل

عشقه تملك قلبي الزاكي وأصبح له ذليل

(١) وادي ابن راشد : هو وادي حضرموت الرئيسي نسبة إلى السلطان عبدالله بن راشد الكندي المشهور بعلمه وعدله ، والمتوفي سنة ٦١٢هـ.

قَتَّانُ بِلْ قَتَّانُ بِلْ مَنَّانُ بِالْقِيَا مَجْزِلُ

لِي قَلْتُ وَاصِلْنَا تَفْضُلُ قَالَ لِي صَبْرُكَ قَلِيلُ

الشهر بعد الشهر يتقضى ولا لقيته سبيل

خَذْنَا السَّهْنُ دَائِمٌ يَكَاذِبُنَا وَلَا يَصْدُقُ بَقِيلُ

يَلْعَبُ عَلَى عَقْلِي حَسْبُنَا فُذُمٌ^(١) مَا أَفْهَمُ بَدِيلُ

وَأَنَا ذَكِيٌّ وَاصْبِرْ عَلَى حَرِّ الْمَكَوِي وَالْفَتِيلِ^(٢)

كَنْ^(٣) الْحَبَّةَ خَلَّتِ الْفَعْلُ الْمُسِيءُ عِنْدِي جَمِيلُ

وَالشَّيْنُ شَوْفُهُ زَيْنٌ وَسَطُ اللَّثْمِ^(٤) قَارُهُ سَلْسَبِيلُ

مِنَ الشَّكَايَةِ وَالْعَابِ الْجَزْلُ رَقُّ قَلْبِهِ قَلِيلُ

وَقَالَ ذَا كَيْفِ الشَّكَاوِي وَالْعَبُّ بِالْقَوْلِ الْجَزِيلِ

فَقُلْتُ مِنْ جُورِ الْهَوَى حِمْلُهُ عَلَى ظَهْرِي ثَقِيلُ

وَالْبُعْدُ وَالْهَجْرَانُ وَالتَّعْذِيبُ لَيْلِي وَالْمَقِيلُ

(١) فُذُمٌ : الفَذَمُ من الناس وهو العيب عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم.

(٢) المكاوي والفتيل : المكاوي - جمع مكوى وهي آلة الكي ، والفتيل - أي الحبل المفتول الذي تشعل فيه النار.

(٣) كَنْ : لكن.

(٤) اللَّثْمُ : الفم (الأثم).

ومن يحب يعتب وأما الخصم في جانب يميل
فقال قَوْلِكَ حَقٌّ يا ابن الكاف يا الأصل الأصيل

وما مرادك مِنَّا قُلْتَ التَّلَاقِي يا خليل
لُقْيَاكَ عندي عيد باطفي وباشفي كل غليل

على صفا شرعي بقي ما نا كما من هو رذيل
كما بني عذره عفيف النَّفْس من قَمْتِه اصيل

ما باك بالحيلة يحيل الله على من بايحييل
بُيْتِكَ بوجه ابيض شريعة جدنا الهادي الدليل

وكل ما تطلبه بانقديك بالمال الجزيل
فقال سَمْعاً لك وطاعه يا الذي ما لك مثيل

ياسالي الخاطر والموصوف بالشرع الطويل
ما بي طَمَعُ دُنْيَا ولا قلبي الى الدُّنْيَا يميل

دُنْيَا التَّدَمُّ تَفْنِي ويبقى الا المروى والجميل
طَمَعِي في حالك وفي رَضْوَاكَ والله الوكيل

والمصطفى لي وقتنا به بانعددي به جميل

هنا ويوم الآخره في حل كياله يكيل

وشيخي المشهور عبدالباري^(١) القطب الجليل

واهل السلف عمدتي لي ضاقت يشلون الثقيل

صلى عليهم ربنا تعداد ماء وادي يسيل

والآل والأصحاب لي نصره في اليوم الطويل



(١) عبدالباري : وهو شيخه الحبيب العارف بالله عبدالباري بن شيخ العيدروس.

فصل آخر - قيلت في سيون

عاشور نسّمتنا

عاشور نسّمتنا تفضّل ضاق قلبي واعتضر

قد ليالي سبع لي عدت علي في وسط سيون

ما هي بخيره غير حكم الله جاري والقدر

باصبر وربك بارعوض ذي الليالي لي يصبرون

بيت معذب ما هنت النوم ليلي في شهر

واهل الحبه لبعدوا ولا شتاقوه ما ينامون

شوف الطويله مبعده من شوف عيني والتظنر

كله سببه الجبر يا ما حسن خواطر لي يجبرون

يا اهل الطويله ما نسيت الشرع لي منكم صدر

والجبر والاحسان فاطن كل ما فيه تلقون

ذلا الحبه كلها عوراء ومن يعشق عور

العفوان زليت واسالكم عليه لا تلومون

والله ثم والله لي غنيت صب دَمعي مَطَر

وبيت علي حسي كما ما بت على ليلي ومجنون

في كل لحظه كلما غنيت حن قلبي ذكر

سلوة فؤاده لا متى به باتقر العين والتون

العفوبكره بانجد العزم باسرح بالبكر

عندي يزيد الشوق يامطربي للغناء لمضنون

ان قمت والا قعدت والا سرت في قلبي خطر

وان نمت سادي به خيالي ما يفارق لحظ لعيون

بيته كما ما عندنا عنده بيت في فكر

أوهو كما بعض العرب لا غبت منهم يوم ينسون

ما يذكرون الشرع لي قد مر ولا جود بر

جرتهم ذكرتهم باحوال قالوا ما يذكرون



حَسَّه

مسكين يا مسكين حَسْرَه عند قلبه بوعلي^(١) على المسامر بات يردف بالونين^(٢)
 باتسمع العنقه ونغمات الحمامه ريت لي بالعين نظره في سلاككم كل حين
 باتكمل الرآحه لنا والقلب همّه ينجلي باتذكر السمره على طول السنين
 يا اهل القلوب الساليه حدّاد خادم كل سالي من قمت أنا سالي وحب السالين
 رِقُوا لحالي وارحموا شونا معذب مُبتلي لا نوم يهنى لي وليلي في حنين
 عيديدنا حوطه سَكَن فيها محمد بن علي^(٣) نبغى كرامه يوم جينا زائرين
 عسى عسى وعساك تقبل دُعانا يا ولي تصلح مقاصدنا على دُنيا ودين
 وانظر بنظره شافيه للكاف^(٤) جارك لي بُلي في العشق واصبح في حبال الزاهدين
 كبده تشابه بُتّه الحماس^(٥) سوده تنقلي والقلب صافي لا ترى جسمي سمين



(١) أبوعلي : وهو اسم الشاعر نفسه كنية لابنه (علي).

(٢) الونين : الأنين.

(٣) محمد بن علي : وهو الحبيب محمد بن علي مولى عبيد.

(٤) الكاف : اسم عائلة الشاعر حداد بن حسن الكاف.

(٥) بُتّه الحِمّاس : حبة البن المحمّسه على الإناء المصنوع من الفخار ويسمى (الحماس).

عشق الغواني

﴿ يا زين لو قفلوا الابواب جيلك منين ﴾

والهوى زين شين	عشق الغواني بلييه
بأبه على ورقتين ^(١)	تحت الخطر من فتح
بالقلب ما يمتحن	رسوم له لا غلق
محزنه لا سطين ^(٢)	وللغواني وقايح
الزآكيه يشتريين	بارخص ثمن للعقول
معلول صابته عين	كمين صاحي صبح
تقلب العيف زين	عين الرضى والمحبه
محبوبك كما الساعتين	تجعل سنة قرب
هي بعيدة شقحتين ^(٣)	وطريق ماره ولو
الظلم هن يشتكين	يظلمن سكره وبعد
بالعشق ما يشتهين	يلقين في من بلي



(١) ورقتين : هنا بمعنى الباب الذي على درفتين.

(٢) سطين : من السطوة أي الاستيلاء والتمكن.

(٣) شقحتين : خطوتين.

قالها الشاعر في جبل باندونيسيا حين زارها سنة ١٣٧٦هـ

بِرْكَةِ سَلَخْنَا

﴿ هواء جبل باتو مفروط عالجبال ﴾

بركة سلخنا ^(١) عال مضرب للمثل	لي ما لها في جَاوَه الخضراء مثال
كالعقد في غاني مزّين بالحلال	زرقاء سماويه بها طاب الحلال
حتى هواها عال ودواء للعلال	كانها جَنّه بناها عال عال
الشعرُ يحسن فوقها من جاء ارتجل	شادوا مبانيها صناديد الرجال
لبنان يقصر دونها أيضاً وبـل	في مصر يتشوّق اليها كل بال
يُحسن بها المبيات وان كانه مظل	من فوق ماها العذب وثخين الظلال
ياريتنا كرسي على ذاك المحل	من جاء جلس لو طول عُمره فيه حال
لميد ^(٢) زينات المباسم والمُقل	يؤخذن راحتهن بلا قيل وقال
الزّين داخل جَاوَه الخضراء اجتمل	ما لومهم شافوا بديعات الجمال
كم ظي مثل البدر ساعة ما اكتمل	سُبْحان لي خَلَقه الله الكمال
ذهلت يا بوبكر والعقل انذهل	عن النظر حتى عيوني في انذهال
ولا دريته اين اوخذ ما اشتمل	من لي على لَيْمَن ولي عند الشمال

(١) بركة سلخنا : بركة جميله جداً باندونيسيا في جبل باتو عليها أشجار وانهار غزيره.

(٢) لميد : لأجل.

لو ما المروّة قيد عقلي ما اعتقل لو كان حتى ألف في رجلي عقال
 وزاد شفّته ظبي مرحوم القبل تسرّ بالتقّاه^(١) منه والقبال
 خلا أبو حامد على الشاهق رقل لأنّ حسن قلبي وعظمي في ارتقال
 باعيان قتاله بلا ميل أكحل سبحان لي صوّر عيونه باكتحال
 وشعور معكوفه ولو كان ارتسل باينفجع كل قلب ساعة لرتسال
 والوجه راضي من نظر فيه ابتهل بسام يفتن بالرّضى والابتغال
 ياكم وكم من ظبي له جعد ارتسل يقتلك لا فكّ الزواجب^(٢) بارتسال
 كل شي يحاوّه سرّ قلبي واستهل خاطري من منظر قمرها والهلال
 لكنّ قلبي حنّ لا وادي العجل^(٣) واشتاق للمسنى^(٤) وحنّات العجال
 كل ما ذكرّ بلدته صبّ دمعي وقل صبره وقلّين احتيالي والمقال
 أحباب قلبي راس مالي والوسل لا ضاق بي حالي وغلقن الوسال
 يا بوحمد يا بخت من شيدّ وحلّ من قرّبهم ما يهتم^(٥) لا ضاق حال
 ما الليله إلا النوم من الاعيان علّ خايل بسرّياه حوالي باعلال^(٦)
 قولوا لجعفر عقل صاحبك اختجل ذكرّ بلادّه شاف سرّياه خيال

(١) التقّاه : عكس القبال (التقّاه والقبال) أي ظهر الإنسان وأمامه.

(٢) الزواجب : الضفائر.

(٣) وادي العجل : بكسر العين يطلق على وادي حضرموت.

(٤) المسنى : طريقة لترح الماء من البر ، مأخوذة من كلمة سنى أي ارتفع.

(٥) يهتم : يهتم.

(٦) باعلال : منطقة جنوبي تريم.

بعد العُسر باترجع الاشياء سَهْلُ ونعود مرّةً بالجمالِ والسهال
أنا وبوصادق وابنه والمحل والدائره ما شي على ربك محال
على النبي يامن حَضَرَ باختم وصل صلاه عد ما حنّت اذلاق النصال





لَيْلَةُ وَصَلٍ

وما خالط الصفو فيها كدرُ	رعى الله ليلة وصلٍ خلت
وما قصرت مع ذاك القصرُ	أتت بغتةً ومضت سرعةً
ولا موعِدٍ بيننا يُنظر	بغير اختيارٍ ولا كلفةٍ
سروراً بنيل المنى والوطر	فقلت وقد كاد قلبي يطير
ويا عين تدرين من قد حُضر	أيا قلب تعرف من قد أتاك
فقد بان في الأفق عندي قمر	ويا قمر الأفق عُدْ راجعاً
وبالله بالله قف ياسحر	ويا ليتني هكذا هكذا
وطاب الحديث وطاب السمر	فكانت كما نشتهي ليلةً
عجائب ما مثلها في السير	ودام لنا من لطيف العتاب
ونسحبها فوق ذاك الأثر	فرحنا بنجير ذيول العفاف
فأصبح عند النسيم الخبر	خَلَوْنَا وما بيننا ثالثٌ



قيلت هذه الأبيات بمناسبة عيد الحجه ١٣٧٧هـ

العيد عيـدك

شلّ صوت الغناء ما الليله العيد عيـدك شلّ صوتك وقل يا عيدنا الله عيـدك
 شلّ صوتك وزدني منه فالله يزيـدك ليّن الله لك القاسي وقرب بعيدك
 وانت يا الليّ حياتي بين خدّك وجيـدك ما تعيّت لك الاّ وتيّي صيـدك
 عندي اني على رغم الحسود استقيـدك فاقلبّ لامر والله ردّتي من عبيـدك
 فاسقني يا الذي خمر العنب في جريـدك اسقني كاس من ثغرك وثاني من ايـدك
 قبل لا موت حسره يا منسّع جعيـدك^(١) فان موتي على ذا والتبي ما يفيـدك
 خلنا انظرك كل ساعه وباسمع قصيـدك جيت لك من دويلك شي وشي من جديـدك
 وان نهاني عدول او قال ذا ما يفيـدك قلت ما لك معي يا كايـد الله يكيـدك
 خلنا خلنا لك بندقه في زريـدك^(٢) لانت منّي ولا منك وما نا عنيـدك
 لا ولا قول في مسراحك انا عقيـدك قد نشيدي يخالف في الحبه نشيـدك

لا تكثّر علي لا كثر الله عديـدك



(١) منسّع جعيـدك : ذو الشعر المتراسل بصفائر.

(٢) بندقه في زريـدك : (البندق) شجر له ثمار لوزية صغيرة ، و(الزريد) الحلق والبلعوم وهو مثل شعبي.

قالها الشاعر بسون في ١٦ صفر ١٣٧٨ هـ بعد ان رأى تحول بسطها ولسان حالها يقول :-

النفس الوحيدة

ثم قال من بئت ليالي وحيد	يكالف النفس الوحيد
غربة وكربه والفراق الشديد	يامعسر الفرقه شديد
وسط الطويله لي بها نستعيد	البسط فيها نستعيد
نسمع في السّاحات لحن الغريد	حمامها يشجي غريد
جيت لها مشتاق شوقي يزيد	كل ما سمع مغنى يزيد
ياراد ياعوّاد في يوم عيد	ردّوا لحو عديد عيده
يا اهل الطويله عاد حد في القصيد	والأنس بانسمع قصيده
قالوا تقضى وقت عبد الحميد ^(١)	لي به مجالسنا حميده
ما النوم في عصر الجمال الجديد ^(٢)	به ظهرت أنواعاً جديده
قابض زمام اهل الحبه بليد	والبسط مفتاحه في ايده
ما له مثل يحصل ولا له عنيد	لو دُرت ما تلحق عنيده
له ما يشاء فينا وكل ما يريد	اعطاه ربي ما يريد

(١) عبد الحميد : هو الخليفة العثماني السلطان عبد الحميد الثاني.

(٢) عصر الجمال الجديد : ويقصد به عصر جمال عبدالناصر.

كلُّ تَمَّتَى من عبيده	عيوب بهن احرارنا والعبيد
من المسافات البعيدة	حتى القريب اشتاق له والبعيد
زانه بالاخلاق المجيده	سُبْحان خالقه العظيم المجيد
ياربنا تكفي حسيده	على حياة السُّلُو دُوْبه حسيده
قُمري يشوقنا غريده	والختم صلوا ما نَوَّح بالغريده



قيلت هذه الأبيات سنة ١٣٧٨هـ آخر رمضان العظيم في بيت عبدالله الهادي بالخليف

بدر شارق

﴿ قلبي قفا زين لسلوبي ﴾

سلام من قلب لك ذاكر	يابدر شارق بلا اغروبه
ذكرك على القلب والخابر	يخطر على خاطري دؤبه
ان نمت وان كنت انا ساير	طلعتك في القلب مشبوه
ياقرة العين والناطر	نقسي على البعد مغصوبه
سنين عدت وانا صابر	عندي دقايقك محسوبه
ياعين صبي كما الماطر	وابكي بدم لاجل خرعوبه
يساهل الا على القاطر	يشرب عسل جبح من نوبه
كل من صبر عذب به ظافر	شبيه يوسف ويعقوبه
عسى يحق شهرنا الغافر	به ليلة النور منسوبه
كل ما اختفى فيه والظاهر	يقبل فروضي ومندوبه
يصلح لمن غاب والحاضر	بركة محمد ومصحوبه



قيلت هذه الأبيات بمناسبة قدوم الفنان أبو بكر سالم بلفقيه الى مسقط رأسه ترم الغناء بتاريخ: ٢٣/٥/١٣٧٦هـ

تَحْيِي

أفني يا حيًّا ببو بكر بن سالم بلفقيه
وفرع عبدالله بن احمد عبدالرحمن الوجيه
العلم والتعليم والأخلاق والآداب فيه
يا الشاعر الحبوب يا المخطوب من أب عن بنيه
يا مُنعش الأفراح كل من ضاق قلبه بك سليه
بك يفتخر يا عندليبُ حُج وخذ ما تشهيه
وكم وكم ميزر ابو مقصين وذى تشتريه
وحَدِّمْنِي قال يكفيني نظر لعيان فيه
وارجع الى داخل عَدْنك العيد في ليلة تحيه
وطف على لُرْكان لي ظاهر ولي هو محقيه
ما في الهوى معتب كَن شاب في العشقه يتيه
عُود الى الغناء كنان الراس لي تربيت فيه
وقل زمان اللهم يا نفس الصبا هيَّا اتركيه
عسى لنا وأياك من رَبِّكَ هدايه والفقيه
للبلده الغناء محل جَدُّه بن القطب الفقيه
وزين منهم بن حسن من قد تَلَقَى عن أبيه
آنست بل آنست بل انصت يا الشاب النبيه
يا مطرب الأرواح كل من مات قلبه بك حيه
حتى الجنوب اصبح بنغما تك على مَصْرُه يتيه
لغصان تتناول ويأمل كل واحد تجتنيه
تسَلِّبه دايماً والأيوم مَنك يكفيه
يهناك ثم يهناك قم خُذها ومُن يا بلفقيه
وشف وخذ لَقته على لَيْمَن ولَيْسَر لي يليه
ولا تبالي بالحاسد والعواذل والسَفِينه
وبعد ما تلحق مطالبك وكل ما تشهيه
واجلس تأنس بين آبائك وربك مع بنيه
وتُب كما ما قلت تُبنا في قصيدك يا النبيه
ومن بُليت به طلبنا الله بأخر يتليـه



ويدوق مَرَّ البُعد لي قد كنت مِّنْهُ تشكيه
 شاعر مقصر في حقوقك واعذرهُ ان شي نسيه
 والختم صلى الله على طه مشفعنا نبينه
 ذا لي حَصَلَ والعفويا بوبكر مِّنْكَ نرتجيه
 على عَجَل والاَّ الأسد يفهم ولا شي يعتكيه
 وآله وصحبه خُصَّ سَيِّدنا علي نَعْمَكَ وجيه
 عَدُّ ما سَجَعَ قُمري وما لَحْنٌ وغَنَى بلفقيه



عَسَى عُونَهُ

﴿ يَا اللَّهُ عَسَى عُونَهُ إِلَى الْغَنَاءِ تَرْيَمُ ﴾

حسين شلِّ العود حرَّك على الوتر	ساعه على الشَّاحي وساعه عاليَّتيَم
وخلَّ خو عيديد يذكُر وقت مَرُ	في سفح غَنَانَا اِذَا هَبَّ النسيم
تريَم لي ما مثَلها نَجْرًا وَبَرُ	ما تَشَبَّهه إِلَّا خلد جَنَّاتِ النَّعِيم
فيها أبوعلوي سلاحي في الغَدَر	وعلي وعلوي لي لهم مظهر عظيم
والشيخ سقاف الولي وابنه عُمَر	محضار لي له بحر جم يُلطِّم لطيم
والعيدروس القطب محمود السَّيَر	وولد علوي لي وقع جَاهُهُ حشيم
كم في وَسَطُ زَبَلِ مصابيح الغُرَر	وفي الفريط اشياخ من سابق قديم
عسى بهم نلحق أملنا والظَّفَر	نرجع الى الغَنَاءِ بكلِّ مطلب جسيم
أنا ومن عندي في السمره حَضَر	وكل غايِب في عطاء رَبِّي قسيم
ألفين ياحيَا باسلاك الدُّرَر	من قول بن طالب لَسَدَ يحلا نظيم
زيد علي الشوق والخطر ذَكَّر	محبوب قلبه صاحب الوجه الوسيم
يكفي من الغُرْبَةِ ويكفي من سَفَر	نبغى بلدنا في وسطها باقِيم
فراق ليله قلِّ لبن طالب عَصَر	جُوفي وألقى صُوب في قلبي دميم

لا نوم يهنا لي وليلي في فِكر
 ما حَد رثي حالي من اجناس البَشَر
 وسط السَّلات العين كم شافت صُور
 قامته مثل الغصن داني بالثمر
 الوجه وسط الباص شارق كالقمر
 واعيان تقِل بالتقح والْحُور
 لباس زين اللبس فيروزي غَبَر^(٢)
 ياريتنا له عَقِد مرحوم النظر
 وان كانها تَمْنَاه والّا بالخِـر
 وان كان تنقصنا اللغه يابوعَمَر
 أنا عفيف العرض ما شي لي خطر
 ما غير بُه باذكر مُراذي والوطر
 بَيْت كما مجنون ليلى لي يهيم
 لا زين رَق قلبه ولا الوجه الشيم
 هندي وحَد عربي وحَد جاوي غشيم
 والصدر واسع زان به ثنين ليم
 والريق في ثغره دواء القلب السقيم
 والحُشَم^(١) ياملطفه والمبسم رحيم
 مُوضه جديده تشرح القلب الكظيم
 والّا أقع خاتمهُ في الكف الضخيم
 بيته^(٣) جليسي شبه حبي والنديم
 في الوجه يكفيننا النظر والله عليم
 بالبال من عشقه ولا الفعل الوخيم
 به بانبسط لا ضقت في الليل الظليم



(١) الحُشَم : الأنف.

(٢) غَبَر : اللون الأزرق.

(٣) بَيْتَه : أريده.

عيد الصفاء عاده

شِلْ بالغناء ما اليوم يوما سعيد	ان الصفاء قد عاد عيده
العید قد وافى بطالع سعيد	وعيشته عيشه رغيده
الله يقرب وصل ذاك البعيد	لي شب في قلبي وقيده
العذب لي في الزين أمسى فريد	وباقى الخرد عبيده
سلطان يفعل في الورى ما يريد	ما يمضي الا ما يريد
في عشقه أرجو يهون الشديد	وتصبح احوالي شديده
ولا درينا للظباء من يصيد	مولى الشبك أو ذي المكيد
بعيد عاد الشوع منهن بعيد	تغلب على ذي العذر صيده
هذا كلامي وانت ما انت بليد	تفهم مضامين القصيده
واختم صلاتي ما سجع بالغريد	قمري وما حكم غريده



قلبي علي مئناس

قلبي علي مئناس مسكين بن هاشم يبات في مَحْنِه ودمع العين يزغَر^(١)
ولا رثي حالي وكم في القلب من مَحْنِه وتمويس^(٢)

من قصعة^(٣) النَّاناس بايفطر الصَّايِم من بايفطر صيم يَشِر بالجزاء يظفر
يافرحة الصَّايِم إذا حد قال له مطلبك في الكيس^(٤)

صلَّى لَبوهِ^(٥) الماس القاري العالم صابر على اهل الهوى في خيرها والشر
وافراط ما بين المياز ما يخاوين القراطيس

يادايبرين الكاس كم لي وانا عازم على الجواد والخيّل لي في الصَّين يتعرَّ^(٦)
ياكم وكم من خيل في صَبْنِه مَسْجَن كالمحابيس

قُل ما عَلَي شي باس باخْرُج وانا سالم وان قدَّر الله عادنا في الزَّين باخْتِير
حتى قَصَرنا الموت باخْتِير وسط حُور الفردايس

(١) يزغَر : ينهمر بغزارة (بكثرة).

(٢) تمويس : التمزيت ، التعذيب ومكابدة الأذى والحرق إلى حدِّ الذوبان.

(٣) قصعة النَّاناس : علبة النَّاناس.

(٤) الكيس : وعاء معروف يكون للدرهم والدنانير والدر والياقوت ، بمعنى (الجيب) أو محفظة النقود.

(٥) لَبوهِ : لأبوه.

(٦) يتعرَّ : يشتد ويهتز ويضطرب.

يَغْلِبُ عَلَى ذِي الرَّأْسِ وَاللَّهُ بِهِ عَالِمٌ باقِي عَلَى شَرِّعِ الْهُوَى وَاللَّهُ مَا قَصَّرَ

هَإِيمٌ وَلَدٌ مُسْتَوْرٍ وَسَطَ قَلْبِي قَدْ دَقَّتْ نَوَاقِيسُ

خَالَفَ^(١) عَلَيَّ لِقْيَاسُ يَوْمَ الْهُوَى حَاكِمٌ بَاصِرٌ وَلَوْ كِيرَ الْجُورِ فِي بَاطِنِي يَدْهَرُ^(٢)

يَا قَلْبِي الْوَحْلَانُ^(٣) حُكْمَ اللَّهِ خَلَّ كَثْرَ التَّنَاهِيَسِ^(٤)

بَاضْرِبْ عَلَى الْمِرْوَاسِ^(٥) تَرْحِيبٌ لِلْقَادِمِ بِالْخَيْرِ لِي جَاءَ مِنْ بَلَدِنَا عِنْدُنَا بِدَرٍ

تَرِيْمٌ لِي فِيهَا سَلَفُنَا وَالرَّجَاجِيلُ الْمَلَامِيَسُ



(١) خَالَفَ : بَعَدَ عَنِ الْقِيَاسِ.

(٢) يَدْهَرُ : يَوْقِدُ وَيُلْهَبُ.

(٣) الْوَحْلَانُ : الْوَقُوعُ فِي الْوَحْلِ بِمَعْنَى أَنْقَلَهُ بِهِ.

(٤) التَّنَاهِيَسُ : التَّنَاهِيدُ وَالْأَهَاتُ.

(٥) الْمِرْوَاسُ : أَحَدُ الْأَلَاتِ الْخَشَبِيَّةِ مَعَ الْجِلْدِ وَالَّتِي تَضْرِبُ بِهَا أَصْوَاتُ الشَّرْحِ ، وَمِنْهَا الْمَاجِرُ.



طَابَ الْأُنْسُ

خرج فصل طاب الأنس في دار ابوعلوي

ويا ليلة الله ارحمونا ضيف يا اهل الكرم والجود

مسيكين يا مسكين من في الهوى مبلي

تبات العرب ترقد وهو سهران ما يعرف الارقود

ويا ويل من هو منتشب يا عوض مثلي

ويا قطب قلبه ساعة الشده الى غود صك مع غود

لمن باشتكي العصر واحد صفط عقلي

وغرم بقلبي حين ما شفته بدا بالعيون السود

وتمت حيتي وارقتل ما خطت رجلي

معانين جبينه والشعر والقدر والخشم لي مجرود

وكل ما خطيته شبر باسير باولي

تعت رجيلي تحسب انا بايمني وايسري مئود

ورَوْحَتِ واقِفٍ صَيِّحٍ وابْكِي في مَحَلِّي
يَلَمَّا قَضَى اللَّهُ بِالْفَرْجِ دَبَّرَتْ بِهِ والعظام اتنود

ولا هي بخَيْرِهِ يوم دَبَّرَتْ من خَلِّي
وقلبي معه لي ما مثله في الغواني خُلِقَ مَوْلُود

وبيني وبينه ودِّ والودِّ ما يتلِّي
مَحَبَّةَ قَدِيمِهِ بيننا سَرَّحَتْ لَهُ شَرَعَ فاطن جُود

على باب مَحْبُوبِي ورا^(١) ما رَكِبَ قُلُوبِي
وإن تَمَّتْ إلا هَكَذَا باكُسْرُهُ قُدَّامِي الأَعُود

على البسط من شَرَّقَتْ إلى المغرب امظَلِّي
أنا أيا صحابي نشرب الشَّاهِي ونسَمَعُ حنين العُود

علينا يَهَبِ النُّودِ بَحْرِي وشي قَلْبِي
وينفَحُ علينا عطر عُودِي من ورا الباب لي مقلود

وَسَطَ مَنْزِلَ امبارك من الناس متخلِّي
وما فيه غير البسط واهله والسَّلا عندهم موجود

(١) ورا : بمعنى لماذا.

ويا حسرتَه كل من معه قلب متسلي
ولا شاف هذا البسط لي ما فيه حاسد ولا محسود

وجاورت مولى العَرَض^(١) هوركي الأصلي
ومن بحر جاري صاحب الزُهره بهم باتم لقصود

وتمت ونختم بالتبّي خاتم الرُّسُلِ
شفيع الورى طه المُطهر سيدنا الحامد المحمود



(١) مولى العَرَض : وهو مزار لقبر أحد الصالحين الغير معروف صاحبه يقع في جبل شمال ترم.

طَلَبْنَاكَ يَا اللَّه

طَلَبْنَاكَ يَا اللَّه لِي بِأَحْوَالِنَا تَعَلَّمْ

وَيَا غَافِرَ غَافِرِ ذَنْبِ عَبْدِكَ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِنَا عَلَّامٌ

بِحَاجَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى سَيِّدِنَا الْأَعْظَمِ

حَبِيبِي وَجَدِّي وَالصَّحَابَةِ لِي بِهِمْ زَانَتِ الْأَيَّامِ

نُوحُ يَا الْمُغْنِي بِالْغِنَا لَيْلٍ وَاتَرْنَمِ

وَطَابَتْ مَسَامِرُنَا عَلَى مَغْنَى وَكُلِّ مَنْ حَضَرَ مَا نَسَامِ

وَسَطِ بَيْتِ كُلِّ مَنْ جَاهُ بِهِ ضَيْقٌ يَتَسَمِّ

وَصَاحِبِهِ لَا قَدْ جَاهُ قَاصِدٍ قَامَ بِهِ الْمَقَامُ التَّامِ

وَخَاطَرُهُ مُسْتَبْشِرٌ وَيَفْرَحُ بِمَنْ جَاءَ جَمِ

وَنَا جَيْتَ رَحْبِ بِي وَشَرَفْنَا بِعِزِّ دَامِ عِزُّهُ دَامِ

تَجَلَّتْ غُومِي وَانْجَلَى الشُّوشُ هُوَ وَالْهَمُّ

تَسَلَّيْتُ مِنْ بَعْدِ الْكَدَرِ وَالْأَنَا فِي الْهَوَى مَا التَّامِ

تَحَمَّلْتُ ثَقْلَهُ وَالْهَوَى قَارَ طَعْمُهُ سَامٌ
وَطُولُ اللَّيَالِي فِي زَعَلٍ وَاللَّيْلُ عَبْرُهُ زَامًا زَامٌ

وَقَلْبِي تَقَطَّعَ دَائِمَ الْعَيْنِ تَبْكِي دَمٌ
مُعَذِّبٌ مَشَتْ لَا مَتَى بِاتَّقْضِي طَالَتِ الْأَيَّامُ

وَيَا مَا بَقَلْبِي كُنَّا مَا قَدَرْنَا تَكَلَّمُ
فَضِيلُهُ فَضِيلُهُ مَا مَعِيَ قُدْرُهُ عَلَيَّ خَطَّتِ الْأَقْلَامُ

"قُدُور"

وَقَاضِي الْهَوَى وَالْعَشْقُ قَدْ جَارَ وَتَغَشَّيْنَا
خِزَالُكَ عَبْرَتُهُ فِي طُرُقِ حُكْمِ الْهَوَى يَاعْمَرُ ظِلَامُ

"حداد"

فِي الْعَشْقِ يَا كَمَ لِي وَأَنَا صِيحٌ وَانْظَلَمُ
صَبْرَتُهُ وَطَالَ الصَّبْرُ حَيًّا بِالْمَقَادِيرِ وَالْأَحْكَامِ

عَلَيَّ كَتَبُوا أَهْلَ الْعَشْقِ بِالسَّحَرِ وَالطَّلَسَمِ
وَرَصَّدُوا عَلَى قَلْبِي وَذَا مَا جَازَ فِي مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

وَيَا أَهْلَ الطَّوِيلَةِ عَادَ حَدٌ لِلْمُحِبِّ بِرُحْمِ
وِيرْثِي لِحَالِي يَوْمَنَا أَيُّمٌ بِاصْبَحَ مِنَ الْإِيَّامِ

أنا حبّكم واللّه أدري وبّي يعلم

ولا القلب راضي بارض بن كذّه غَوْض^(١) مَصْر هي والشام

في الشرع قتل المسلم أعذاب ومنحرم

وباشكي اليكم عندكم لخبار والصيت والاعلام

"قدور"

ومن طاع ربّه يا الفتى والنبي يغنم

تطيعه جميع الخلق حتى الجوهرة لي براس الهام

"حداد"

وذا ليش يا قدور^(٢) تعجل وتحتّم

وما الجوهرة لي هي براس الهام تبغى وكذ جزام

أنا خوف يّيه ما قدر اجزع من المرّدم^(٣)

ومن كان مثلي يا عرب يصبر على الدّحق^(٤) من لقدام

"بن عمر"

ويا كم وكم لك واته تهرج^(٥) وتعرّم

وما الجوهرة زلتك واتعنى لها ذي السنه رسام

(١) بني كذّه عوض : إسم شخص بترم.

(٢) قدور : وهو صديقه الشاعر عبدالقادر بن محمد بن طه السقاف (أبوعلوي).

(٣) المرّدم : الجزء السفلي الواقع على الأرض من عتبة الباب.

(٤) الدّحق : الدّمس.

(٥) تهرج : من المخرج أي كثرة الكلام.

"حداد"

تَفْهَمُ مَقَالِي وَاتِّهِ يَابْنَ عُمَرَ تَفْهَمُ

وَهَذِهِ السَّنَةُ بِاسْأَلِكَ حَقَّقَ لِي تَشَابُهُ سَنِينَ الْعَامِ

وَلَيْتَهُ مَطَالِبُ يَا اللَّهَ اطْلُبْكَ قُلْ لِي تَمَّ

وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ لَا تَخَيِّبْ عَبْدًا مِنْ تَحْتِ بَابِكَ قَامَ

وَصَلُّوا عَلَى أَحْمَدَ عَدُوَّ مَا رَعِدَ يَتَحَطَّرَمُ

عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَوَاتٍ عَدُوَّ مَا بَرَقَ سُرَى يَلْتَهَبُ لَهَا مَ



- فصل آخر -

بَا أَشْكِيكَ يَا الزَّاهِنِ

خرج فصل عند الشيخ بأشكيك يا الزاهر
مقصر ونا صاحبك لول لي عليه العمَد والبار

شروعي طويله وانت لك شرعك القاصر
وكل حق لك مأجوب بأبلغه عالرأس لما الدار

وكل من كذب عندك عليه سرح خاطر
ولك بايبن الصدق والكاذب يناله حريق النار

وبالصدق قل للشيخ دحمان باقادر
حُكم وافصل الدعوه ولا حاجه لكثير الشتم والعار

طرحنا الدعاوى وانت في حكمننا باادر
وكل ما تقوله عندنا مقبول في ليل والآنهار

لك الامر يا الحَكَّام باطن وفي الظاهر
وتستاهل التشريف واته قد لك الصيت والاخبار

ورا هو تحير مطلعته نجمنا الزاهر
خطى المنزلته أو هو تحير مسهن الفلك بايندار

قلنا السهن قد لي سنه يا حسن صابر
يجيب الجميله قالوا انه من وقع في الهوى صبار

غربن الكواكب والليالي وانا ساهر
وكل يوم قول اليوم يطلع قيم له فوق راس الدار

في العشق حد ضامي وحد فوقه القاطر
وحد من غسل يشرب ونا وحدي سقونا العقيق القار

وياحلى مسامر ريتنا عندكم سامر
على شرب شاهي عاد انا لي باحفظ الخيم والاسرار

ويا مجتكم دايماً تسلون على الخاطر
ويا سعد من هو جاركم ما بايرى الهم والاكدار

تغانم وقوتك عادك الأولد صاغر
وما زال عادك شاب تقدر قبل ما تمنعك لاقدار

وباتبسّط يا قرّة العين والناظر

معا شاب متسلّي مثلك قلب له من خُلق جبار

يحبّك محبة صدق ما هو كما عامر

عطاك الكلام الحلو ورجع حلو صاحبك عندك قار

شروعُه قصيره خانك العايب الماكر

وتذكره عادك ما بدا حد يذكر الغادر المكار

ولا هو سوى يا خلع ريان على الكاسر

معطل في البستان لا ساقى ولا الله معك عمار



- فصل آخر -

يَا حَسَنَ خَبْرٍ

خرج فصل والثاني سرع يا حَسَنُ خَبْرُ

وهت لي خَبْرَ شافي وَحَكْ بالصدق لي من قدا المضمون

مسا هن وصولك في براريده معمر

وَكُنْه كَتَم سِرُّه علي ما بينكم سِرْجَمْ مكنون

غصونه نديّه يا قَبِي دائماً تزهّر

وكل خَيْلُ فيه القَرِغْ راوي له سنه في سنه مصيون

أنا في الهوى صادق وعلى الوعد بآبَدَر

وبأفديّه من حالي ولو حتى طلب متنا مليون

وَحَبَّ السَّلا والبسط يا خل ما قَصَّر

ولاجلك نسيت اهلي وتركت الوطن سرت لا سيون

درك صاحبك يا خل له وقت متكدر

وفرّج همومه يوم جاء قاصد وترك بلد شربون

وَبُوفِي شُرُوطِ الْعَشْقِ وَالْعَيْنِ بَاتَنْظَرُ

وَعَصْتَهُ فِي الْمَجُورِ الْهُوَى طَلَعَتْ جَوْهَرٌ وَدُرٌ مَكْنُونٌ

وَقَدْ لَكَ سَنَهُ تَفَكَّرَ وَلَكَ وَقْتُ مَتَعَصَّرَ

وَعَلَى الْبَحْرِ مَا تَقْدِرُ حَرَبَتْ النَّاسَ بِالْبَزِ يَا الْجَفُونُ^(١)

قَنْصَتَهُ غَصُونُ الْبَانِ عَلَى الْبَابِ بِاسْتَمَرَّ

وَتَمَّتْ مَقَاصِيدِي وَكُلَّ حَاسِدٍ مَسَاءَ مَتْنٍ مَجْنُونٍ



(١) الْجَفُونُ : يقصد بها بلد اليابان.

يَا بُوِي مِنْ ظُلْمَكَ

يا بوي من ظلماك ياريت حد في السماء طيار
 باعطي في روضه ينفح علينا شذا الأزهار
 باترك العشقه ان عاد فيها نكد واغيار
 كل من دَخَل فيها يصبر على حلوها والقار
 العشق قد عذب بكبار جم في الهوى وصغار
 وخصوص ابوحامد شب وسط جوفه وقلبه نار
 كماء ما عاشق صابر ولا با مُحِب جبار
 يسهر وحد راقد لا ليله في التعب وانهار
 من جور ما بيّه تاعب وكاتم على لسرار
 لا جيت باظهر في العشق فكّرت أنه عار
 باصبر عسى ربك يعوّض العاشق الصّبار
 ما في الهوى راحه كُله بليّه مَحَنُ واكدار
 مسكين من مثلي يدير ليلُه على لفكار
 كل ما ذكر ميزر دمعُه يهذلل كما لمطار

زِينِ النَّظَرِ كَامِلٍ وَالْمَعْنَقَةِ كَامِلَةً لِنَظَارِ

مَنْ خَرَجَ التَّوَكُّويعِجِبَ خَفِيفَ الْمَقْصِ وَالنَّارِ

بِوَحْمَسٍ مَا يَصْلَحُ مَظْلُومٍ مُحْصُوفٍ وَسَطِ الدَّارِ

لِلْعُكْرِ وَالزَّأَخِيِّ فَوْقَ الْمَعَالِيقِ لِلْأَكْـدَارِ

عِزُّهُ وَلَدٌ شَاجِعٌ فِي حِلْمِهَا لِلطَّلَبِ طَيَّارِ

وَالْخَتَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ

عَدَ مَا نَوَّحَ قُمْرِي وَمَا يَحْنُ فِي الدُّجَى مِزْمَارِ



سمِعْ قولي فهِم

يا الله ابدينا برّبي ذي الكرم غافر الزله قَصَدنا باب جودك يا كريم
عبد لك قايم على بابك دُرْك عبدك رَحِم وانت عالم يا عظيم الجود بعبيدك رحيم

سالك تغفر لي ذنوبي جات جم لا عَمَل صالح معي ما غير فضلك يا عظيم
سالك بالمختار تكفيننا وفرج كل هم والصحابه وآله اهل القول والفعل الصميم

والمقدّم شيخنا مولى الهمم غوثنا بوعلوي المشهور ذي الجاه الحشيم
والبقية عاد معنا لي يجلسون الحشم كم وكم جاويد لي سكّونا وسط تربة تريم

عاد في بشّار جُمِله كم وكم لي يشلون الثّقيله بحرهم يُلطم لطم
ربّ بهم حقّ مقاصيدي وقلّ مطلبك تم هم غياثي في نهار الضيق واليوم الظليم

ليل شلّ بالدّان يا المغنى نغم يومنا سالي يحرك قلبي الصوت الرّخيم
وان سمعت العود يترنّم بكت لعنان دم قلب لي مبسوط تشجينا الرّواحي واليتم

قال ابو حامد سمِعْ قولي فهِم يا المغني صانك الرّحمن بالشاب الفهم
الحبّه عذبتنا من هنا لَمّا نَثم شي بصر حُمل الحبّه فوق ظهري جيم ميم

كفوننا ذوقونا شرب سُم
محتنونا واطرحونا وسط نيران الجحيم
وان بقت بقعه كذا لعظام باتصبح رميم
وانبرى لحمي ورك القلب والحال انهدم

في محن خط القدم فوق القدم
عذبونا في الشمس الهاجرة ظللي مقيم
خلفونا بين الامه للملامه والشم
زاد تعذيبي صبرنا تحت حكمك يا حكيم

حد كوى قلبي وحد بيده علم
ما رثوا حالي وزادوا خزمو قلبي خزيم
بعدوننا مثل من قطب^(١) ومن جاء الجذم
حسبهم ربي وانا من غير حسبي سير هيم

عاد لي يجري في الحلق النسم
خايل الا الموت في وجهي وجنات النعيم
من حياة ابليس باقتنع ومن دنيا الندم
يوم محبوبي تركنا ما رحم حالي غشيم

عيطلي في كل خصله ما انذم
بارع القامه ویتمايل اذا هب النسيم
وجه له شبه القمر باهي يجلي كل هم
والعيون السود منهمن كم وكد ما هو سليم

ريق صافي للمولع ما انطعم
يوم في ريقه دوا بايشفي القلب السقيم
ياحبيبي مد بسقيه للمتيم قل نعم
مد بكاسك باظر التخضب في الكف الضخم

جُملة الغزلان من تحتك خدم
ياحسين اللون يا ملطفك يا الزين الرحيم
قسمة الله يوم ربك بين خلقه قد قسم
قسم لك زايد وآخر قد وقع قسمه ذميم

(١) قطب : أصابه مرض يسمى القطيب.

قلب لي ضاني وعاده ما ارتحَم
قد تقصّت عشقة الحُرْد وعِشْقَك ما اتم^(١)
لا متى طالت وغودك يا خليلي والتديم
وانت معرض والاشاره كافيه لك يا الحليم

خاطري قد ضاق والقلب انكضم
زاد همي من فراقك آه يازين الشيم
لي ليالي في كلف عبرك يا الليل الظليم
لا كلفنا دين في الدنيا ولا يطلب غريم

غير من بُعدك ندحِق في السلم^(٢)
حُكْم رَبِّكَ بيننا بالبعد والفرقه حَكَم
ما استقام العقل هايم فيك يا الظبي الصريم^(٣)
بعد عُسْرُه بايقع يُسْرُه لنا دايم مُديم

لو هي الأ بالخير بانصب خيم
بايعود البسط لي قد مرّ واوقات التسم
في جوارك بانشيد قصر باقوله نظيم
عالتقى والشرع ما جيناك يا الفعل الذميم

ربّنا يسرع بتوفات^(٤) الكلم
باتقبل في الحجر لسود وباطوف الحرم
عادنا ودّي بطوفه بين زمزم والخطيم
بانظر الكعبه وبانظر ما خلف هو والقديم

والف صلّوا عدّ ما عازم عزم
لي دعيته في الضنك يحضر اذا زلّ القدم
عالتني الشافع لنا عند الصراط المستقيم
ما لنا شافع سوى المختار ذي الجاه العظيم



(١) اتمّ : انتهى.

(٢) السلم : نوع من أنواع الشجر كثير الشوك.

(٣) الصريم : المنقطع عن الناس.

(٤) توفات الكلم : جمع توفه بمعنى إيفاء الوعد باتمام المقصود.

أَهْلُ سَيُون

قال بن هاشم سُمِرَ بالدَّانِ غَن
والسَّلا مبسوط والأفراح حيّ ذاك الزَّمن
خلنا باذكر ليالي قد مَضَتْ في ذي المكان
ربَّ عَوْدِها وَعَوْدٍ لي مَضَى ذاك الزَّمان

قال من بَيَّتَ يصارعها مَحَن
زاد شَوْقي للسَّلا والقلب لاهل البسط حَن
كثرت همومي عليه عاد ما جَزَعَتْ ثمان
لاهل سيوون الطويله سَنَحْ راسي والكنان

داير الكاسات يسقينا بِدَن^(١)
باسلامه قاطع اللذعه بُرَّادَه^(٢) سَكَنُ
من شروق الشمس قد داروا لنا خمر الدَّنان
بالرَّضى داروه لي من غير كَلْفَه وامتنان

كم وَسَطُ سيوون من حِمَشِ السَّيْنِ
خِفَة الأرواح لي فيهن وترفات^(٣) البَدَنِ
كم رَهيفَة قَدَ مثل البَدْرِ لي له نُور بان
لي ضربه النود يتعطفن مثل الخيزران

ضاع عقلي يا المغنّي واشتَطَن
باهي الغرّة كحيل الطرف مرحوم الوجَن
من هَوَى فَنِي رَضِي سَيِّدِ الخراعيب الحِسان
جَعَدُه اسود ليلٍ مِراسِلٍ على ذيك المِتان

(١) دَن : كأس الشرب والمصنوع عادة من المعدن أو البلاستيك.

(٢) بُرَّادَه : إبريق الشاي.

(٣) ترفات البَدَن : ناعمات الجسم.

من حبوب المسك والعطر اندهن
واقبجته يوم قابلنا بهزات السيان
خشم به خنجر ابوحدين ما يبغى المسن
طعم ريقه من عسل جردان للشتوه كنان^(١)

عنق شامخ فيه من غالي ثمن
بالذهب واللؤلؤ والياقوت والإنتن^(٢) ملان
صدر واسع يشبه المرمر مجنس^(٣) بالعين
بالعنب والتين والتفاح والرمان زان

خصر ضاني فيه قلبه لاستزن
مثل غصن البان يما لطفه يلطف في الثبان^(٤)
ساق له مدروج^(٥) يطرب خاطري لي قد زفن
لي دخل وسط المداره خلف البيض الحسان

يوسفى الحسن شل من كل فن
لاجل بسطه قد دمر من باسلامه جم فنان
عنده القانون بالقفله^(٦) في العشقه وزن
يؤخذ الأقبع^(٧) بولمعه من اكبار الوزان

ريت راسي تحت منحاذه سفن
وان بغانا عبد له في خوف والا في امان
بامثل له مهذب السيقان مكحول العين
وان طلب محبوب قلبي راس مالي عيلمان



(١) للشتوه كنان : دفء في فصل الشتاء.

(٢) الإنتن : نوع من أنواع المجوهرات.

(٣) مجنس بالعين : مخلط بأجناس مختلفة.

(٤) الثبان : الموضع الذي تحمل فيه من الثوب إذا تلحفت بالثوب أو توشحت به ثم ثبتت بين اليدين بعضه فجعلت فيه شيئاً.

(٥) مدروج : ملفوف بشكل دائري ، مأخوذة من درج أي لف.

(٦) القفله : معيار لوزن الذهب والفضة.

(٧) قبع بولمعه : نوع من انواع سكر القوالب بشكل مخروطي (قبع) وله علامه.

قالها الشاعر بعد رجوعه من ستقافورا وجاوا

سَرَى الْقَلْبِ

﴿ سَرَى الْقَلْبِ لَيْلَهُ يَدْفِرُ حَيْبِهِ ﴾

ويا رب سالك دُعانا تَجِيْبُهُ	واقبل دُعَا من ذنوبه رَتِيْبُهُ
أبو حامد المعتني لا تَخِيْبُهُ	وسهّل سِرِّعْ مقصده والطلبِـه
ورُدَّ كُلَّ عَادَةٍ لِقَلْبِهِ قَرِيبُهُ	مع اهل السَّلا والذَّوَات النسيبِـه
على شرع وافى وجلسه أَدِيبُهُ	بصوت الطرب والكُوس العجيبِـه
حبيبي سَجَّعَ بِاللَّحُونِ الْغَرِيبِـه	لها زاد شوقي ونفسي كُئِيبِـه
فقدنا السَّمَر لي لَحُونُكَ تَطْيِيبُهُ	ودُرَّتْهُ سَنَهُ فِي الْبِلَادِ الْخَصِيبِـه
ولا شُفْتُ مِثْلَكَ صَوَاتُهُ رَغِيبِـه	إذا نَاحَ قُمْرِي وَرَدَ عِنْدَ لَيْبِـه
ظهر صوب قلبي واته طَبِيبِـه	ودَاوَهُ بِرَشْفِهِ تُسْكِنُ لَهْيِـه
ونوب العسل وسط ثغرك حَلِيبِـه	وفيه الشفاء للقلوب التَعِيبِـه
وَحَلَّ الْحَسَدَ وَالْعَيْنُونَ الرَّقِيبِـه	لهم في الهلك تَجِيْهُمُ مُصِيبِـه
وباسألك من شرقها للمَغِيبِـه	بلدنا تَرِيْمُ الْبِلَادِ الرَّحِيبِـه
مَحَلَّ السَّلا وَالرَّتُوتُ ^(١) الْمَهْمِيبِـه	وهت شرح في المبعده والقَرِيبِـه

(١) الرتوت : أولياء الله.

أبو خمس قالوا مع فسَل طيبه خذا سُلْبته بالفرح او غصيبه
 خذاه الطمَع أو سكر من زبيبه ولا تستحق معنقته^(١) اللبيبه
 ومجراه هو والمقص والسبيبه تقلبه يَد في الميازِر رتيبه
 بلا فن من ساسها والركيبه^(٢) اذا كان حَظُّه من الله نصيبه
 ويجني ثمار الغصون الرطيبه وصلوا عَدَدُ ما نوح عندكيبه

على المصطفى لي صفاته نسيبه



(١) معنقته : نقطة الهدف في البندقية.

(٢) الركيبه : تركيبها الأساسية.

مباني العشق

قال بن هاشم العشق ملقت مباني
كيف سوي وراسي قدّه تحت السفاني^(١)
سوست في وسط قلبي بنت دور وحصون
قدر الله صبر يا قلب عالعز والهون

قطع البعد في قلبي وعشق الغواني
لا تناسيت به حال ارتدّف حال ثاني
زغل النوم ما يغمض بالنوم لعيون
صرت مبلي كما ليلى بلاها بمجنون

في الحبّه بلانا الله سيد الحساني
به فؤادي وبه قلبي مؤلّع وفاني
بارع القد لي به كل حبان مفتون
من قديم الزمن عاشقك يازين لفنون

داخل القلب عشقك يا لطيف البناني
والنبي لا نسيك لو بطي الكفاني
وان تبأ العين بالقي لك محل داخل النون
هكذا سالف العشاق لي هم يحبون

في محبتك غلقت يا حبيبي رهاني
خذت عمري قتله بالسهر والسهاني
عبد مملوك خذنا قطع ما بيت مرهون
دوب وقتك تواعد ابشر الخير مسهون

كم في القلب به لو كان تنطق لساني
آه يا قطب قلبي في الهوى وامحاني
أو علمتوا بما لاقيه لي باترحمون
قسمة الله حد سالي وحد دوب ممحون

(١) السفاني : المطرقة أو الفأس العظيمة.

وان تسليت باصوات الطرب والمغاني
باننسم على خاطر مكدر ومغبون
أو تركت السلا قال الحسد والشواني
حصل القصد والمطلوب من خير مضمون

مشكله ذي الزمن واهله قلال المعاني
ما لهم فن غير الكذب لي به يفتنون
صبر يا قلب رد طرفك لرئك وشاني^(١)
انت عشقك نقي ايش الحسد بايقولون

يارحيم النظر ذا ليه فيك امتناني
والمحبين في عشاقهم ما يمتنون
جد بوصلك على عاشق مؤلّع وفاني
له ثنى عشر سنه يابارح القدّ محنون

ليلة القاك تحسبنا دخلت الجناني
باقطف اثمار من عنبه وتينه وزيتون
بيننا دايرين الأكؤوس التهاني
ما غبط الحور عندك بل ولا غيد سيوون

ذا كلامي وسامح خاف زلت لساني
واطلب العفو في الدنيا لو ادم يزليون
وان صدر ذنب مني فيك أو أمر ثاني
محكم لك فداك القلب والعين والنون

واختم القول بالمختار طه اليماني
المشفّع عليه الخلق مرّه يصلون
به عسي نجتمع في قصر زين المباني
في مسره على رغم الحسد لي يحسدون



(١) شاني : الشأن ما عظم من الأمور والأحوال.

عاد السُّور

ثم قال خو عيديد عاد السرور	من يوم شَلَّ الصوت عاشور
صوته يجلي همنا والكدر	كم قلب من نغمته مسرور
والبارحه عتقه في اعلى القصور	في نغمها مده وتقصور
خلت ابوحامد يدير الفكور	واقف كما البهان مصوور
ليله تقضى في مكانه يدور	في ساحة الأفراح والنور
في البر ما شي مثلها والبحور	معاد يسلك صوت عاشور
لموات لا سمعوا وهم في القبور	يحيا وهو في اللحد مقبور
وان حد بقلبه ضيق وسط الصدور	يسلي ودوب القلب معمور
في صوتها سلوه لكل العسور	سبحان ربي خالق الصُّور
فته جراه الله لجذب الفكور	حتى على الولدان والحُور
صلوا على المختار بدر البدور	أحمد محمد خالق النور



هذه تهنئه بمناسبة قدوم الأخ النبيل محمد جمل الليل عديد الغناء في محرم سنة ١٣٧٥هـ ، بعد غياب دام ٢٣ سنة .

أَلْفٌ مِّنْ حَيْبٍ

ألف مرحيب يا حيّا وسهلاً ببن زين
ألف مرحيب بك يا قرّة القلب والعين
واهلها كلّهم فرحوا من الزّين والشّين
للفقيه المقدمّ لي زيارته بالفّين
والذي داخل الصف منهم جدّك الزّين
وسط زنبل نجوم العلم دايم يضاوين
كل من زارهم بالصدق يظفر بقصدين
في حياتك وفي الأخرى تهن يا ولد زين
أحمده واشكره لي بدّل العسر يسرين
والغنومّه زيارة جدّنا قرّة العين
عُدّت لا موطن اسلافك وفزته بقسطين
عندنا أنست بك كلّ الخواطر تسلّين
رض وخذ لك بدل غيبتك كل عام شهرين
ألف مرحيب ما باتت حمايم يغنّين
بك تريم المدينة أصبحت مجلت الزّين
ليلة أقبلت من بالحاج في المدخل الزّين
وابنه الغوث والسقاف قسمه بقسمين
بن علي لي تعكّت به أمورك بتّين
كم وكم باتعدّ ما تكفيك سنتين
وانت زرتّه مطالبك انتقضت نقد لا دين
لك ولخوتك وأولادك عطيات يسرين
بعد ما أدّيت فرض الحج ياخير نسكين
لك سنين عديده واته في غربة البين
مسقط الرّأس وان جارت بلادك تقل زين
والغانّي حيث قد متن بشأن يحيين
شف بعينك وخذ بيدك على كل شيّين

واغنم العمر شف لايام ساعه يمرّين
 بامعلم ولعجم^(١) جاء من الرّوس^(٢) سيلين
 والمساييل خضراء بالمناظر يسرّين
 بالبشاير من اقصور المسره يهنّين
 هات خبر جاوه الخضراء لها زاد شوقين
 في تريتس وفي المالنح^(٥) اشياء يسرّين
 والف صلّوا على من به همومي تجلّين
 خصّ عيديد بقدومك شعوبه تهّنين
 والعجاوز وكتبه^(٣) باتت الليل يخوين
 والظبا من غلا لاسفله تخطر ويرعين
 ريت ياريت جعفر^(٤) فيه ياريت له عين
 لي سمعه جنة الدنيا بها انهار يحرين
 شي محبا وشي مبذول للشوف بالعين
 أحمد البدر ما باتت حمايم يغنين



(١) بامعلم ولعجم : إسم لأسرتين حضرميتين مشهورتين.

(٢) الرّوس : شعب في وادي عيديد بمدينة تريم.

(٣) العجاوز وكتبه : أسماء شعاب في وادي عيديد.

(٤) جعفر : هو السيد جعفر بن زين عيديد أخو المختفى بقدمه.

(٥) تريتس والمالنح : أسماء مناطق في اندونيسيا.

البارح سريره

﴿ يا الهوى عشقك بقانون ﴾

خابت ^(١) البارح سريره	من بلاد الأنس سيوون
جيت لي مقصد ويره	لا محل عالي ومصيون ^(٢)
باتنسم ضيق بيره	بطلوا قاموا ينامون
قال ما عندي دريره	بانبات الليل في سهون
والخطاء جاء من زكيره	قالت احسن نوم وسكون
ما لها حظ في القضييه	همها الأ نوم لعيون
العطاء لش والجزيره	لينطفي كير مرشون
بيتي ليلش هميره	في سهن لمان يأتون
هكذا شان الهوييه	والعرب لي هم يحبون
والحبه جم عنيره	ريكم بالحال تدرون
بي فرح له من عشيره	من فرح ليلى ومجنون
كل واحد في بلييه	بالهوى والعشق مقون
دايم ادموعي خوييه	عاسلا والبسط محنون



(١) خابت : أصابتها الخيبة.

(٢) مصيون : مصون.

حَلِيفُ الشَّجُونِ

قَدْ لِي لِيَالِي سِيرَ مَشْطُونِ
 وَلَا هَنِينَ النَّوْمِ لَعِينُونِ
 وَلَا عَلَى مَلْبُوسٍ مَحْنُونِ
 لَوْ كَانَ حَتَّى مُلْكٍ قَارُونِ
 لِي صُرْتُ بِهِ عَاشِقٌ وَمَقْتُونِ
 لِي كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِقَانُونِ
 بِالْمَسْكِ وَالْمَاءِ وَرَدَّ مَدْهُونِ
 وَيَاسْمِينِ الْعَطْرِ مَعْجُونِ
 مِنْ نَوْرِ وَجْهِهِ يَسْتَمْدُونِ
 مِنْ لِحْظِهِنَّ كَمْ قَلْبٍ مَطْعُونِ
 وَالثَّغْرِ فِيهِ الْأَوَّلُ مَكْنُونِ
 دَوَا لِكُلِّ حَبَّانٍ مَمْحُونِ
 عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَثْنُونِ
 وَلِي هَذَفَ لَهُ حَتَمٌ يَصْغُونِ
 ذَلَفُ اللَّسَنِ لَهُ قَوْلٌ مَازُونِ
 غَزْلَانِ بِلَدْتِنَا وَسَيُورِ
 كَمَا بَلَى لِيَلَى بِمَجْنُونِ

يَقُولُ بُوْحَامِدُ حَلِيفُ الشَّجُونِ
 وَخَلَانٌ لَا سَلْوَهُ وَلَا لِي سَكُونِ
 لَا بِي شَغَبَ دُنْيَا وَلَا مِنْ دِيُونِ
 وَعِنْدِي الدُّنْيَا الذِّمِّمَةُ تَهُونِ
 مَا غَيْرُ فِكْرِي فِي غَرِيبِ اللَّحُونِ
 زَيْنُ الْمَعَانِي وَالْأَدَبِ وَالْفَنُونِ
 وَجَعَدَهُ اسْوَدَ لَيْلٍ فَوْقَ الْمَتُونِ
 يَنْفَحُ بَرِيحُ النَّدِّ هُوَ وَالِدُخُونِ
 وَالبَدْرِ شَارِقٌ فِي الْجَبِينِ الْمَصُونِ
 وَاعْيَانٌ تَسْحَرُ فِي حَدِّهَا الْمَنُونِ
 وَخُدُودٌ حَلَوُهُ مِثْلُ زَهْرِ الْغُصُونِ
 وَارِيَاقٌ عَذْبُهُ غَيِّتٌ بِالذَّهُونِ
 النَّاسُ بِهِ فِي الْحُسْنِ يَتَوَاصَفُونِ
 وَفَاقٌ فِي مَجْلِسِهِ لِي يَجْلِسُونِ
 هَذَرٌ وَمِنْ هَذَوْتِهِ مَا يَشْتَفُونِ
 قَرَّتْ لَهُ الْخَرَدُ رَحِيمُ الْعَيْنُونِ
 اللَّهُ بِلَانَا بِهِ وَأَنَا طِفْلٌ دُونِ

عَشَّقَهُ عِنْدِي خَيْرَ مِمَّا يَكُونُ	لَأَجَلِهِ تَرَكْتُهُ كُلَّ مَضْنُونِ
وَنَسِيتُ لِي رَاحُوا وَلِي بَايَجُونِ	نَظَرْتُهِ تُعَدِّلُ بِأَلْفِ مَلِيُونِ
وَلِي غَضَبُ عَقْلِهِ يَصِيبُهُ جَنُونِ	تُعْدِي عَلَيَّ بَقْعَهُ كَمَا التُّونِ
وَفِي رِضَاهِ الْمَوْتِ عِنْدِي يَهُونِ	وَهَكَذَا الْعُشَّاقُ يَلْقَوْنَ
وَحِبِّ صَاحِبِهِ وَالَّذِي يَعِشُقُونَ	وَحِبُّ كُلِّ مَنْ لَهُ يُحِبُّونَ
وَاخْتِمَ بَطْلُهُ عَدَّ طَشَّ الْمَزُونِ	وَعَدَّ مَا فِي الدَّرْسِ يَقْرُونِ



قالها الشاعر وهو غائب بالكلأ لأوّل مغادره الى الساحل من تريم

هَجَرَ نِي الْمَنَامُ

البارحه شفنا هجرني المنام	بَيَّتَ فِي الْأَسْحَارِ نَادِي
فقلت نُوحِي فِي الْحَبِّهِ حَرَام	شَوَّشَ عَلَيَّ طَوْلَ الْعَبَادِي
أما ترى جسمي بَرَاهِ السَّقَام	وَالشُّوقُ قَدْ قَطَعَ فَوَادِي
خَلَّ الْعَوَازِلُ يَكْثُرُونَ الْمَلَام	مَا لِي وَلِلْقَوْمِ الْأَعَادِي
ما غشقي إلا في رفيع المقام	فِي مُهْجَتِي لَهُ أَلْفُ وَادِي
فِي كُلِّ وَادِي قَدْ نَصَبَ لَهُ خِيَام	مَا بَيْنَهُنَّ رَايَحٌ وَغَادِي
يَالِيتَنِي أَسْكُنُ بَرْعُهُ دَوَام	وَكُونُ لَهُ خَادِمٌ وَحَادِي
وَكَلَّمَا دَارَتْ كَوُوسُ الْمَدَام	مَنْهَا يَبْلُغُنِي مَرَادِي
يَا اللَّهُ بَلِيلُهُ وَالْعَوَازِلُ نِيَام	نَظْفَرُ بَيْنَ فَاقِ الْعَبَادِي
يَشْرِقُ عَلَيَّ بِالنُّورِ بَدْرُ التَّمَام	وَيَسْقُنِي كَاسُ الْوُدَادِي
كَمْ لِي وَإِنَّا نَطْلُبُهُ خَيْرَ الْأَنَام	يَنْظُرُ لَمَّا سُوِّحَ الْقِيَادِي
طَهْ يَبْلُغُ مِنْ دَعَاهِ الْمَرَام	هُوَ لِلْمُهْمَاتِ الشَّدَادِي
حَاشَى نَزِيلُهُ فِي الْمَطَالِبِ يَضَام	هَنَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا صَبَّ هَام	وَمَا سَجَّعَ بِالصَّوْتِ حَادِي



قُمري العنق

قال الفتى البارحة شَلَّ الغنا
 ينوح في قصر محكوم البنّا
 وزاد رفرف من القبله سنا
 طلع سحابه على وادي قنا
 زاد المعنى على ما بُه عنا
 تذكر احباب قلبه لي هنا
 أقصى مُرادُه وقصدُه والمنى
 والعيطلي العذب مرحوم الجنّا
 هو سل حالي وهو ذي هاشنا
 ياميس القد يا عود القنا
 تظفي حرارات جُوفي والضنا
 الى متى باللقاء عذبتنا
 يا عذب عذبت عُشّاقك ونا
 عفواً واستغفر الله ربنا
 وعاد معنا الخبيثه ذخرنّا
 والآل والصّحب سادات الدنا
 قُمري العنق بات يسجع في احراك
 في غلب بين الثريا والسماك
 برآق باتت رعودُه في اصطكاك
 وبات ثغره مهذّل في اتهّاك
 وبات طرفه على لوجان باك
 وسلوة الرّوح لي حلّوا هناك
 وبُغية القلب من هذا وذاك
 مَوّاج لحدّاق لي عشّقهُ هلاك
 وصرته من بعد عشّقهُ كالسواك
 جُد لي برشفه هنيّه من لماك
 فالطّب يانون عيني في غناك
 كم لي وانا دوب اتّبع وراك
 من جُملة العاشقين اتبع قفاك
 من كلّ زلّه ونسأله الفكّاك
 محمّد المصطفى ختم انبيّاك
 بحمّتهم ربّ غنمنا رضاك



هذه الأبيات قالها جواباً على قصيدة أخيه وصديقه الشاعر السيد/محمد بن سقاف الهادي - سنة ١٣٥٥هـ

وافت قريب

أبيات تشرح للخواطر	ثم قال خو عديد وافت قريب
عندي ومن ضرب المظاهر	في ذوقها احلى من خمور الزبيب
وبشرتنا بالبشايير	أحييت فؤادي المكرب والكئيب
من في الهوى له قسم وافر	من قول بن سقاف ذاك الأديب
دُوبُه وطول الليل ساهر	يشكي ويردف بالبكاء والتعيب
حمش الشعر خضر النواظر	من عشق غزلان النقاء والكئيب
باللحظ ينهين الخواطر	لي متهن كم قلب مُدنف ^(١) تعيب
بالرُوح والدُّنيا محاطر	وكم ولد قد كاد حاله يذيب
حزين في عشقه خاسر	جزع شبابه في مسيره رتيب
ما له سوى مَولاه ناصر	ما تغمض اعيانه ودمعه صيب
يسلك طريقه كل سائر	واته حسبت العشق حاله قريب
له بجر بالأمواج زاغر	العشق يامصعبه وامره مهيب
يضيي ويا ما أكلفه جاير	شديد يامتقله حمله تعيب

(١) مدنف : من لازمه المرض.

ومن تعرّض عد بانه مصيب
 وان قد حنّته كن لامره مجيب
 واخضع وكن ذو عقل زاكي لبيب
 واصدق وفي عهد الهوى لا تعيب
 وكل صابر في الهوى ما يخيب
 هذا ووقت الصفولك باطيب
 والله يودّي كل مبعّد قريب
 ومن خيالك دائماً لم يغيب
 اصبحت به ما بين اهلك غريب
 بالملتقى تحظى بوصل الحبيب
 تشهد حيّاه البديع العجيب
 وبالرضى ترشف حميا الشنّيب
 والعيش يمسي بعد ذلك خصيب
 واختم بمن ذكره لقلبي طيب
 وآله وصحبه ما تسلاً حبيب

يوم الهوى حكّام قاهر
 اذا دُعِيته لب وبادر
 وافكر وحذرك لا تحاذر
 تصير بين الناس قاصر
 بالقصد يظفر كل صابر
 لي كان من سابق وآخر
 من في وسط مهجتك حاضر
 ما زلت طول الوقت ذاكر
 ولهان حتى العقل حائر
 تعود بالآمال ظافر
 لي عندكم من طرف حاسر
 من ثغر فيه الطب حاضر
 في روض بالأزهار باكر
 المصطفى ربّ المفاخر
 وما سجع بالصوت طاير



قيلت هذه الأبيات في ٢٣ رجب سنة ١٣٨٥هـ

قُمري شجاً قلبي

قُمري بشل نغمته مشجاه	ثم قال خو عيديد قلبي شجاه
الموت في صوته ولحياه	من بعد ما قد مات ساعه حياه
ورجع على عادته مسلاه	خلاه بعد الضيق يكثر سلاه
كل من نظره يقول محلاه	فتني هذر فيه الرضى والحلاه
وكان راس المال مغناه	له قلب في الدنيا من الله غناه
كما بليتته فيه يبلاه	الله يكفي في الحبه بلاه
من الصغر قد شاد مبناه	عشقه بقلبي حل واحكم بناه
يلحق على كل ما تمتاه	لي قلت قلبي تفضل مناه
ياسالي خاطر فهمناه	فقال مقصودك وكل ما تشاه
تغفل ويوم الوعد تنساه	أصبر وخل حسادنا والوشاه
على ثقا في أنس واتزاه	بانلقى بقلوب خلصا نزاه
كأنا في الفردوس أنياه ^(١)	ليلة صفا ما تحتسب في الحياه
لي خاطبه ربّه وناجاه	والختم صلى الله على مصطفىاه





جَمْعُ بَيْنِ الْأَحْبَابِ

ما برك اليوم يوم الله جَمَعَ بين لحباب
 واجتمع شملنا اخوان واقرب واصحاب
 وانفتح باب مولانا ولا ثم بـوَاب
 شلوا الصوت واحيوا في الهوى كل مانذاب
 متعب العشق كم في العشق احوال واسباب
 من دخل فيه شاب الرأس منه وهو شاب
 فيه كم سر لا يحصيه بالعد حساب
 ما حسن الشرح كم فيه العجب والتعجب
 ينشرحن الخواطر به وتسلا التعذاب
 والصلاة على طه النبي خير لحباب
 وآله الكل واصحابه ويا نعم لصحاب



هذه الأبيات قيلت في ٢٢ صفر سنة ١٣٨٢هـ

بَابُ الْهُوَى

ثم قال ابو حامد فتحنا قفول	باب الهوى لي كان مقفول
وشفت فيه اشياء تبّت بالعقول	ما فيه شي يا صاح معقول
وخضت بجره في سواد الليول	وغرقت به غرقه الى اللول
شاهدت فيه الموت واشياء تهول	غرّم بكم عاقل وبهلول
ياريتنا به ما نويت الدخول	وافكرت في المخرج ولدخول
العشق محنه والمحبه كلول ^(١)	تعبّر حياتك وانت ما كول
قد جيت بافسح باترك العشق طول	حصلت قلبي ما قنع طول
واليوم قدنا فيه وايش بانقول	الأمر للخلاق باقول
عساه يطرح في القلوب القبول	وكون عند الزين مقبول
يرحم مُحِبّه لي دموعه سيول	وهو على تكيته مسجول ^(٢)
في أنس في راحه وانا بالحمول	مكلوف في عشقه ومحمول
لا نوم يهنا لي ولا قوت سول	وهو مني خاطري والسؤل
والختم صلوا على النبي الرسول	طه الى أمته مرسول



(١) كلول : من الفعل (كَلَّ) أي تعب ومعناها أتعاب.
 (٢) تكيته مسجول : التكية المخدّه ، ومسجول مسجى على الأرض (ممدّد).



قال الشاعر هذه القصيدة عند رحيل ابنه وقد أنشد قبلها بهذه الكلمات في حفلة عملها لوداع ابنه ، وهي :-
 اخواني اني سألقي عليكم في هذا الحفل الرهيب ، حفل الوداع للولد التجيب والشاب الأديب / حامد بن حداد
 الكاف ، ربنا يحفظه في ترحاله ويُعيدُه الينا بعد قضاء أمنياته . وهذه الأبيات المتواضعة قيلت في وقت ضيق:-

إِحْتِفَاءٌ

لهما تبعث القلوب الدواعي	كإحتفاء الهناء إحتفاء الوداع
أينما حل في جميع البقاع	إن من يحقني به مخضُ نفع
فتهادي الصفاء غصن المراعي	فلنا البشر إن أقام لدينا
طامحاً للسمو والارتفاع	ولنا الفخر ان مشى يترقى
فرأينا مرأه فوق السماع	قد سمعنا أخلاقه فطربنا
وعرفنا له حميد المساع	وعرفنا له فضائل كبرى
ولسبيل المكرمات رحب النزاع	في وفاء ونزاهة وثبات
عشت طوال سيرا لأسمى بقاع	ومضى في مهمة النفع للناس فكل قد نال أي انتفاع
سر على اسم الله الحفيظ مصاناً من جميع الأسواء كملك مطاع	فلك الشكر يا بن حداد مبا
نا بروق الأبصار والأسماع	وأعاد المولى اجتماعاً به فز
لا تدانيه أمة باجتماع	قام في الكهرباء قومة فرد



ولعمد وتمحين

﴿ وما كرم المَحب يا ذِي المَحَبِّين ﴾

زادنا ولِعِه وتمحين	يا رهيف الحال بُعْدَكَ
قد صبرت اشهور وسنين	بي فَرَعٌ من طول صَدَّكَ
زاد يا ثَخِين الحاجبين	شوق لك عندي وفقدك
جُدْ بوصلك له في الحين	باللقاء يَطلبُك عبدك
لي ليالي في تماحين	لا متى باشوف كَهْكَ
رَبِّ تَجْمَع بين لثنين	عندنا وان كان عندك
على الوفا والله لا خين	على المَحَبِّه مَدَّ يَدَكَ
وانت عامد في الرواشين	ذي الليالي بَأَنَّ سَعْدَكَ
حي هاذيك الرِّياحين	دوب ينفح عطر نَدَّكَ
والله اكبر على الشياطين	ود يا خَل من يـودَكَ
لي شبیه الغُصن في اللين	خلنا باشوف قَدَّكَ
على المُنّ منقوش وثخين	بالنظر اعيانك وجَعْدَكَ
ما يَجَد في حُوري العين	والقمر وجهك ومثلك

هكذا شان المضانين	وانطرح خدي بجدك
رُد بنظره للمساكين	يا احسن سمار عندك
سيُدنا خير التبيين	صُح في اسلافك وجدك
ناس على الخاطر مسلمين	وانبسطنا في محلك
لي دخلته في الميادين	يا مُحِب قف عند حدك
تَكُنُوا ^(١) ليه ملايين	ناس من قبلك وبعدك
من مداخيل البساتين	كل ما هَمِيَّت ردك
عن مَوَارِيد المعايين ^(٢)	صَدَّهُ الله من يصدك
تُبْع اقوال الشياطين	وانت باحواسك وعقلك



(١) تَكُنُوا : وقعوا.
 (٢) المعايين : جمع معيان وهو مجرى الماء.

قالها الشاعر سنة ١٣٧٢ هـ سيّون عند اشتياقه لوطنه العزيز

نَسِيمُ السَّحَرِ

﴿ يا نَسِيمُ السَّحَرِ سلم على ظبي عيديد ﴾

"حداد"

يا عظيم الرجاء سهّل لنا كل مقصد واعط عبدك على ما يريد

يسّر العسر والمطلوب له والمقاصيد

سالك بالمصطفى طه حبيبي محمّد لي بلغ بالخصال الحميدة

لا^(١) مراقبي عوالي فضل منك وتحميد

بن حسن^(٢) قال ليلى ما تهتيت مرقد لي تذكرت نافش جعيده^(٣)حين ردّد سين^(٤) جعده على التّحر ترديد

طالع البدر في غرته نوره توقّد والحشا فيه لاهب وقيد

والعيون الكحيله قدّت القلب تقديد

والمدامع تصبّ والدّع دم جرح الخد في نكد لي ليالي عديده

هكذا من يحب تعبّر حياته تناكيد

(١) لا : بمعنى إلى.

(٢) بن حسن : يقصد بها الشاعر نفسه حداد بن حسن.

(٣) نافش جعيده : (نافش) سابل شعره على الوجه ، (الجعيد) وهو الشعر الغير سبط.

(٤) سين : جمع سينه وهي شعرة (خصلة) الرأس.

الحبّه بَتَتْ في القلب والعشق شَيِّدٌ له بقلبي مبانِي أكيدَه
من زمان الصَّبَا اللهَ بَلَانَا في الغيد

لِلْمُحِبِّينَ حَنَ القلب والشوق ازِيد بُعْدُهُم يَأْمُجِبِّي يَزِيدَه
من تذكَّارهم شَبَّتْ بِخَوْفِي مواقِيد

ذَكَرَهُمْ وَسَطَ قلبي ذي الليالي تجَدَّد كالف احوال شَفْنَا شديده
هكذا البعد عالجَبَانِ مِنْهُ وتشديد

يشهد الله علي والعين بالدمع تشهد والمدامع بِجَدِّي شهيده
إِنَّا حُبُّهُمْ بِلَوْه من الله وتكيد

يا الْحَبِّينَ رَقُوا واعطفوا خَلُّوا الصَّد حَاتِي في هواكم نكيدَه
ما كفاكم قَتَلُونَا بطول المواعيد

فرحة القلب لي قالوا له العزم قد جَدُّ لا بساتين مصر الجديدَه
بانشوف الطلائع والإشارات بالأيدي

"الجليل"

غن قل دان يا عاشور^(١) صاحبك نَجْد طاح فكره لَرُض^(٢) البعيدَه
قَلَّه العوده اتقَرَّبَ لكم ما هو ابعيد

(١) عاشور : هو الفنان عاشور امان مغني ومطرب الشاعر.

(٢) لَرُض : الارض.

"حداد"

وسط بستان قبل البارحة طير غرّد بت ليلي اتسمّع غريده
ليت لك اذن تسمع أو تشوف التغايرد

"الجليل"

إيه من طير لي غرّد وبالصوت ردّد شوّقنا مطاح قصيده
شرق او نجد^(١) او من بحر^(٢) عطنا التحايد

"عاشور أمان"

بن حسن لي ذكرته حسن قلبي تبعد شي بصر عندكم بايفيده
ريت قبيري يقع ما بين خيله وعيديد^(٣)

"الجليل"

قل لعاشور هذا الباب خله مسدد^(٤) من زمن ما لحقنا قليده^(٥)
فاز به صاحبك وقع مع ناس جاويد

"حداد"

من قدّا^(٦) الباب ذا ما شي عليكم تقند وكبوا^(٧) كلّم عاجريده^(٨)
للمغاريم ما حند بأيمد الاقاليد



(١) نجد : ويقصد بها الناحية النجدية وهي الناحية الشمالية من بلدة الشاعر تريم جهة نجد.

(٢) بحر : وهي الناحية البحرية اي الجنوبية حيث البحر.

(٣) خيله وعيديد : إسم منطقتين مشهورتين باحياء مدينة تريم.

(٤) مسدد : مقفل.

(٥) قليده : القليد وهو مفتاح الباب والمصنوع من الخشب.

(٦) قدّا : ناحية او جانب.

(٧) وكبوا : أجروا وتسابقوا.

(٨) الجريده : سعف النخيل المجرّد من الخوص.

دموع العين

﴿وسيلي يادموع العين﴾

ابوحامد ^(١) شكى حاله	عسى المضمون يرثى له	من المحنه وطول البين

ودمع العين كسبأله	على الخدين سيأله	وطول الليل دم يحريـن

وقر في حلقه ازلاله	يحس نيران شعأله	وقلبه انقسم نصفين

من الفكر اشتغل باله	ولا له فكر في ماله	ولا دنيا ولا من دين

ودوب الفكر وخياله	قفى مرحوم لقباله	رضي الوجه والخدين

وروحي فيه ميأله	وله عشقه بها حاله	بنت في خاطري قصرين

حبيبي لا تقع ساهي	تفضل صرف ^(٢) الشاهي	ودر بالكاس والكاسين

تفطن ^(٣) كنت لي ناسي	بكف يميناك مد كاسي	ونوع شربنا جنسين

من اللحمـر ومن لـخضر	انا ويأك بانسكر	نغيها قدر زامين

(١) ابوحامد : كنية الشاعر نسبة لابنه الأكبر (حامد).

(٢) صرف الشاهي : أدر الشاي بتصرف أو صرفاً أي بميزان.

(٣) تفطن : تذكر.

وَنَا جِيْتَه وَلِي خَرْمَه^(١) عَسَى مَنَّكَ تَقَع رَحْمَه وَنَظْفِي بِالْحَشَا كِيرِين

أَنَا وَالْقَلْبُ جَم مَرْضَى مِنْ أَرِيَاكَ عَسَى نَحْطَى دَوَانَا شُفَه فِي الثَّغْرِين

يَقُولُ الْعَاشِقُ الْحَبَّانِ ثَنَى عَشْرَ يَوْمٍ فِي شَعْبَانِ ظَلَمَا بَيْنَ الطَّرُقِ يَمْشِين

حَزْرَتَه^(٢) أَرْبَعَهُ وَقَفُوا لَعِينِي صَدَقَ مَا عترفُوا سَوَى الظُّبِي التَّرِيفِ الزَّيْنِ

قَدَرُ شَبْرِينِ مِنْ بَنِي وَبَيْنَهُ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَوْ حَتَّى بُنْصَ فِي عَيْنِ

مَكْسِكِسْ^(٣) مَا بَغَانَا شَوْفَ وَلَا حَتَّى طَرَفَ لَكُفُوفَ بُخْلَ وَالْبُخْلَ مَا هُوَ زَيْنِ

وَلَا ذَا سَالَفِ أَهْلِ الْجُودِ فَضِيلُهُ عَادَ لَهُ مَنْقُودِ يَرِقُ قَلْبُهُ سَلَفِ أَوْ دِينِ

وَأَنَا مَقْصَدِي فِي نَظَرِهِ وَلَوْ هِيَ فِي السَّنَةِ مَرَّةً تَقَعُ فِي الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ

وَصَلُّوا مَا سَجَّعَ قَمْرِي عَلَى طَهِ النَّبِيِّ ذُخْرِي مُحَمَّدُ سَيِّدِ الْكُونَيْنِ



(١) خَرْمَه : شوق وولعه.

(٢) حَزْرَتَه : رايته.

(٣) مَكْسِكِسْ : مطأطأ رأسه.

من فارق حبيبَه

﴿ كما مجنون من فارق حبيبَه ﴾

يقول المعني ما ذاق مرقَد
دموعه جاريه كالدم في الخد
وبه نيران في جوفه لهيبه

من العشق مضى عمري مبعَد
وما تلقيه يا القلب المنكد
صبر يا قلب عالشقه غصيبه

خفاف الروح عالاشق لمن يد
مخلين الفتى للضرب كالمبد^(١)
وكل من مد بالميزر يصيبه

كفى من هجر ياخلي ومن صد
ومن تعذيب بي يا بارع القد
أما ترثي لذي النفس التعيبه

وطول الليل عالاشق بلاحد
وكل سالي حضر ذي البسط يسعد
ويا بالجود عودها قريبه

(١) المد : الهدف وهو ما يمدُّ في مكان بعيد ويتراعى عليه الرماة بالضرب ، وورد بمعاني (التصع ، الغرض).

حَيَّا قَلْبِي عَنَّقَ^(١) بِالصَّوْتِ غَرَدَ وَقَدَّدَ بِالْغَنَاءِ قَلْبَ الْفَتَى قَدَ

وَعَرَّمَ بِهِ بِالصَّوْتِ الْغَرِيْبَ

وَشَلَّ عَقْلِي عَلَيْهِ طَبِي لَغَيْدَ^(٢) وَهَذَا الْوَقْتُ مِنْ شَلَّ عَقْلٍ مَا رَدُّ

وَوَضَّيْتُ قَوْلَ يَارَادَ الذَّهِيْبَ

وَمِنْ رَدَّهُ عَلَيَّ يُوْخِذُ بِلَا عَدُوِّ حَوَايَه^(٣) الْفَ لَهْ يَابْنَ مُحَمَّدَ

وَالْأَقْلُ مِنَ الْمَوْلَى نَصِيْبَه

وَإِحْبَابِي عَلَيَّ ذِي الْحَيْنِ تَشْهَدُ بَغَانَا عَبْدُ تَجْتِ أَمْرُهُ مَقْيَدَ

مَحَبَّه لَهْ عَلَيَّ مَلَقِي حَرْبَه^(٤)

أَسَفَ يَاسَلُوتِي فِي الْقَلْبِ يَشْتَدُ وَحُسْرَهْ لِي عَلَيَّ مَسْمَرٌ وَمَقْعَدُ

مَعَ الْإِحْبَابِ فِي لَيْلِهِ عَجِيْبَه

تَمَنِّيْتَهْ أَقْعَ مَنَدِيلَ فِي الْيَدِ وَحَتَّى كَوْنُ مِثْلِ الْعَبْدِ لَسُوْدَ

وَبِالطُّفِ يَوْمَنَا أَفْعَالِي لَبِيْبَه

(١) عَنَّقَ : نَوَعَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيُورِ لَهُ صَوْتُ حَسَنٍ.

(٢) لَغَيْدَ : الْأَغْيَدُ أَيِ الْمُنْتَشِي مِنَ اللَّيْنِ.

(٣) حَوَايَه : حَزِيْنَةٌ وَمُكَافَأَةٌ.

(٤) حَرْبَه : دَلْعٌ وَدَلَالٌ.

بغى بالعين نظره في المورد^(١) ومن نظرتُه لا تُعور وترمد

وللتعبان في ريقه طيبه

وياحسن يوم للراحه تجدد وتم لاهل الحبه كل مقصد

من البكره^(٢) الى وقت المغيبه

علينا طيب ينفع جم مع الند ودار الكاس والحاسد مطرد

وكل واحد تسكر من زبيبه



(١) المورد : مورد الخدود أي لوفا مثل لون الورد.
(٢) البكره : وقت الصباح الباكر.

يَا الْمُعْتَنِي

﴿ كما مجنون من فارق ضيقه ﴾

سَجَّعَ يَا الْمُعْتَنِي بِالذَّانِ وَأَنْقَمَ وَقَلْبِي حَنْ نَسْنَسُ بِاتِّسَمِ
إِلَى غَنِيَّتِ بَايَقْصَرِ حَنِينِهِ

وَزَادَ الشُّوقَ فِي خَاطِرِي وَالْهَمَّ وَخَلَا الْعَيْنَ تَبْكِي فِي الْوَحْنِ دَمِ
وَشَبَّ كِيرِي فِي جَوْثِي رَشِينِهِ

مُحِبِّ قَلْبِي قَسِي مَا طَاعَ يَرْحَمَ مُحْلِينَا كَمَا مَجْنُونٌ وَاعْظَمَ
وَإِنَّا مَسْرُورٌ حَسُّ نَفْسِي حَسِينِهِ

كُتِرَ ذِي الْهَجَرِ عَلَى الصَّبِّ الْمَيِّمِ وَخَلَّانَا فِي الْعَشَقَةِ مَهَيِّمِ
مَعَذَّبَ بِالْمَشَقَّاتِ الْمَحِينِهِ

شَكِيَّتِهِ فِي شَكِيَّتِهِ يَا بَنَ الْعِمِّ وَذِي الرَّابِعِ سَنِهِ وَالْقَلْبِ مَسْقَمِ
مِنَ الْأَصْوَابِ فِي وَسْطِهِ دَفِينِهِ

يغالطنا حسينا ابله ابيكم وانا بوحامد الحساس افهم
بما يلقيه في صاخر سنينه

سمع يا باحيشي قول مُحَكَم ورا حبان لي ما طاع يرحم
إلى تمت كذا ربك عينه

تصبرته قدر ياكم وياكم تجرعت العشر^(١) في خلطه السم
وذقت الموت عينه بعد عينه

قسم وارزاق حد دايم منعم وحد مثلي مضى عمره مقسم
فدا بالمال والروح الثمينه

صبر والصبر من شان الميم وانا لي قلب جم منضاق^(٢) مهتم
ثلاث أيام مثل اربع سنينه



(١) العشر: نوع من انواع النباتات له عصارة تشبه اللبن شديدة المرارة.

(٢) منضاق: متضايق.

حُكْمُ الْهُوَى

على تخميس ... ﴿بِاللَّهِ يَانُوبُ ظَاعِنٌ مَرُونًا حَيْثُ مِمْسَاكَ﴾

حُكْمُ الْهُوَى لَا تَنْفِذَ حُكْمَ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ وَمِنْ عَشَقٍ فِي رِضَا خِلَةٍ بِرُوحِهِ يَخَاطِرُ
قَلْبَ الْمَعَذِّبِ بِنَارِ الْعَشَقِ يَهْنَاكَ يَهْنَاكَ

مَا يَرْحَمُونَكَ يَعَادُونَكَ بِلَا ذَنْبٍ ظَاهِرٍ كَلِمَةُ رِضَا مَا تَحْصِلُهَا وَلَا اخِذَ خَاطِرِ
هَذَا نَصِيْبِكَ إِذَا حَبِيَّتْ مِنْ لَيْسَ يَهْوَاكَ

هَذَا نَصِيْبِي وَأَنَا عَالِظْلَمُ وَالْجُورُ صَابِرٍ فَرِحَانٌ يَخْلُفُ أَفْعَلَ مَا تَشَاءُ لَا تَحَاذِرُ
الْقَلْبَ لَا تَحْرِقْهُ يَخْلُفُ شُفِّ فِيهِ مَشْوَاكَ

زَلَّهُ كَبِيرُهُ إِذَا صَدَحَ^(١) وَجَاهَرُ وَنَاكَرُ مَا بِاحْتِمَلِهَا وَلَكِنْ جَاتِ مِنْ قَلْبِ طَاهِرِ
عَلَامَتُهُ كُلِّ مَا شَافَكَ هَجَرَتُهُ تَرْضَاكَ

غَشِيمٌ^(٢) مَا حَدُّ عَلَى زَلَّتْهُ يَاحْمَدُ يَاعَابِرُ عَادَهُ فِي الْعَقْلِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْفِكْرِ قَاصِرُ
مَا يَعْرِفُ إِلَّا التَّبِيدَالَ^(٣) وَالدَّلْعَ وَالتَّهْنَاكَ^(٤)



(١) صَدَحَ : مأخوذة من صَدَحَ بالصوت أي علاه وصاح به.

(٢) غَشِيمٌ : أرعن ، وهو الشخص الذي لا يثنيه عما يريد ويهوى.

(٣) التَّبِيدَالُ : وهي أصلاً من تبديل الشيء بغيره وتعني إخفاء الحقيقة وإظهار غيرها.

(٤) التَّهْنَاكَ : نوع من أنواع الدلع والدلال.

قيلت في سنقافورا

حَنِينُ الْأَوْطَانِ

﴿ حن قلبي وشوق ذبي الليالي للأوطان ﴾

سالك يا رب تكفيننا البلا والبلاوي واخمننا من قن صيني وهندي وجاوي
بالتبني لا تواخذنا على شوف لعيان

كم وكم شافت الاعيان من حُسن رائع في السلات^(١) العجيبه بين نازل وطالع
تشبه ابدانهم كالطهب ياخيرة ابدان

كل ثنين يمشين بقامات عَيْنِه^(٢) تشبه الغصن لي قد مال من فرط لينه
آه لَقَتْنِكَ بنظره رحت والعقل بلهان

ريتنا عُود من سَاتِيه^(٣) باصْبُر على النار لاجل باكون في فم حاليه مثل الاقمار
باطفي اشجان من ارياق من شغل جردان

اللدن والظرافه حُزْنُهَا^(٤) والطراوه عاد اشياء تغرّم قالوا الا يجاوه
سافرِه ما لها مثل الحضارم تَتَّان

(١) السلات : إسم يطلق على سنقافورا.

(٢) عينه : متساويه.

(٣) سَاتِيه : نوع من أنواع اللحم المشوي الذي يشك في اعود قبل الشوي.

(٤) حُزْنُهَا : هنا بمعنى حَصَلْنَ عليها.

كل ما جيت بامشي شُفْتُ بيضاء تلالِي قَدِّتْنا وَخَلَّتْنا وَسَطُ خَبِتْ خالِي
دوب فِكْر وانا خايف تتركِ لِلْوَطانِ

قل لصاحبي شي عندك بَصْرُ يا صديقي هاش عقلي وقلبي لي مَر في طريقِي
ابيض اللون خلَّنا في العشق ولهان

ياسلي شُف جمال اللون في سَنَقافورَه قم تَمَش في صَرَكْها^(١) اعط قلبك سروره
بيضها الأَمَقَرَش^(٢) لون من خير اللّوان

يا المغنّي تَفْضَلِ قِف تَسْمَعِ وَنِينِه قلب صاحبك لي فارق تريم المدينه
منبع الحُسن لي فاقت على جمع الحِسان



(١) صَرَكْها : درهما وطرقها.

(٢) مَقَرَش : البيض المقلّي (المسلوق) المتروّع قشرته.

شُكْرُ مَوْلَاكَ يَا قَلْبِي

﴿ شُكْرُ مَوْلَاكَ يَا قَلْبِي ﴾

يقول المعني حدّاد زمان الصفولي ولي علينا عاد

مَنْ واحسان من ربي

بوقت البسط راسي ناد سجّع باقول يا عَوّاد لي ياراد

ويانود الصباء هبي

غروب الشمس في مضياق^(١) نظرتّه ظبي جَلْ صُنْعَكَ يا الخلاق

فَتَنْ عَقْلِي وشَلْ لُبِّي

تعرّضنا بسود احداق يقطع وسط جوفي لحظّة الذلاق

كانّه طعن بالقصبي

وصوب قلبي الخفاق بلفته في عيونه مصرع العشاق

خرج من مدرسه حربي

(١) مضياق : الطريق الضيق (الزقاق).

وُقِفَّه وَقْفَةَ الْمَنْضَاقِ عِظَامِي تَرْتَقِلُ حَتَّى الْقَدَمِ مَا لَاقَ^(١)

مَسَارِي فِي فِكْرٍ وَاصْبِي

فَقَلَّتْهُ يَاطْوِيلُ اعْنَاقِ وَمِنْ أَيْ جَنْسٍ قَالَ أَحْسَنُ نَسَبٍ لَافَاقِ

وَفِي غَنَّاكَ^(٢) مَتَرَبِي

تَوَقَّفْ يَا حَسَيْنَ السَّاقِ فَقَالَ أَنْتَ السَّلْبِي بُوْحَامِدِ الْعَشَّاقِ

تَمَنِّيْتُكَ عَلَى قَرِيبِي

لَأَنَا فِي مَحَنٍ وَأَشْوَاقِ مَعَذَّبٌ قَسَمِي التَّمْوِيسِ^(٣) وَالْأَحْرَاقِ

مِنْ الْمَضْنُونِ وَمُحِبِّي

تَخْلِينَا عَلَى الْمَعْلَاقِ وَأَنَا نَحْرِي بِكَتْكَ دُوبٍ يَا الْمَشَّاقِ

عَلَى كُلِّ صَبْحٍ تَنْدُرُ بِي

يَشُقُّ بِي كُلُّ مَا بَكَ شَاقِ وَكَنَ الْقَلْبُ مَتَوَلِّعٌ بَغَانِي فَاقِ

عَلَى لَعْجَامِ وَالْعُرْبِي

مَحَبَّةً لَهُ مِنَ الْأَعْمَاقِ تَعَاهَدْنَا بِعَهْدِ اللَّهِ وَالْمِيثَاقِ

أَنَا وَإِيَّاهُ لِلتُّرْبِي

(١) ما لاق : لم يستقر في مكانه.

(٢) غَنَّاكَ : يقصد مدينتك (الغناء) وهو لقب مدينة تريم.

(٣) التَّمْوِيس : التعذيب ومكابدة الأذى والحرقه تصل إلى حد الذوبان.

قَسَمَ مِنْ رَبَّنَا الرِّزَاقَ تَمَلَّكْنَا بِحِظِّهِ مَا هُوَ أَتَرِزَاقُ
عَلَى مَا رَادَ يَلْعَبُ بِي

مَحَبِّي مَا بَلَغَ شَفَاهُ^(١) يَضْرِبُنَا عَمْدٌ مِنْ عَارِضِ الْخَلْفَةِ^(٢)
بِیَوْمِ مَقْصِينَ عَزَّرَ^(٣) بِي

مَرِضُ الْقَلْبِ مِنْ حَقِّهِ قَسَمَ وَاللَّهِ أَنَّ الْمَوْتَ فِي طَرَفِهِ
وَفِي ثَغْرِهِ شِفَاءٌ مَا بِي

مَنْ أَرِيقَاكَ بُيَا رَشَفِهِ تَطْفِي فِي الْحِشَا كِبْدِي كَمَا الْحِشْفَةِ^(٤)
وَسَطَهَا لَمْ يَزَلْ طَبِي

وَدَمُّهُ رَبَّنَا خَفِّهِ يَغْرُمُ فِي سَلَامِهِ لِي رَفَعَ كَفِّهِ
خَفِيفَ الرُّوحِ غَرَّمَ بِي

وَبَاخْتَمَ مَا لَمَعَ بَرَّاقَ عَلَى طَهِ الْوَرَى لِي خَصَّهُ الْخَلَّاقُ
مَجْتَمِ الرُّسُلِ وَالْقُرْبَى



(١) شَفَاهُ : (الشفء) هوى النفس ، أي أتباع ما تريده. نفسه.

(٢) عَارِضِ الْخَلْفَةِ : من فتحه بسيطه من النافذه.

(٣) عَزَّرَ : من التعزيز.

(٤) الْحِشْفَةِ : التمرة اليابسه.

فصل آخر

سلام آلاف يا خلي

﴿ سلام آلاف يا خلي ﴾

عيوني عندها حُسْرَه في اليومين ذي ما حَصَلَتْ نَظْرَه

مُحِبِّي ما السبب قُلِّي

ثمان أيام والعَبْرَه تقَطَعْنَا وحس فوق الكبد جمره

مِنِ الاشواق لي تغلي

وان شي ذنب او قَصْرَه انا كاللحم تحك واته الشَّفْرَه^(١)

ولو حَتَّى تُبَا قَتْلِي

ولحلّ البطل والسكرَه لأن ما في الحُبّه بالمُحِب كُبْرَه

ولا معتب في وصلي

وباقطف بالرّضى زهرَه من الخديّن فيها حالي الثمره

إلى رَخَصْتُ لي بَادِلِي^(٢)

(١) الشَّفْرَه : السكين.

(٢) بادلي : سأخذ بيدي.

تَغَانِمُ سَاعَةَ الصَّغَرِ وَجَبُرَ الْقَلْبُ شُفَّ مَا شَيْ كَمَا جَبَّرَهُ

يَخْلَفُ جُودَ لَكَ أَصْلِي

وَقَلْبِي مَا صَبَرَ صَبْرَهُ مَوْلَعٌ ذَاقَ مِنْ عَشَقِكَ مُرَّهُ

وَلَا عَاشِقٌ سَبَقَ قَلْبِي

نَعِدُ لَيْلَامَ بِالْمُرَّةِ دَقَائِقُهَا نَشُوفُ الزَّامِ^(١) كَالْعَشْرَةِ

لِمَنْ عَالَ قَلْبٌ مَوْلِي

رَحْمُ يَا بَاهِي الْغُرَّةِ مُحِبُّكَ دَمْعُهُ قُطْرُهُ قِفَا قُطْرَهُ

مِنْ الرَّحْمَنِ بِكَ مَبْلِي

تَفْضُلُ بِاللِقَاءِ بُكْرَهُ وَإِنْ هِيَ بِالْتِمَانِي وَالْخَيْرِ سَمْرَهُ

إِلَّمَا الْفَجْرُ يَأْذَنُ لِي

تَقَعُ مَا مِثْلُهَا سَهْرَهُ عَلَى كَاسَاتِ شَاهِي قَاطِعِ الْخُمْرَةِ

يَبِثُ مِنْ شُرْبِهَا عَقْلِي

نَبِثُ أَخْبَارِنَا مُرَّهُ عَلَى عَشَقِهِ كَمَا عَشَقَتْهُ بَنِي عِذْرِهِ

فِي الْعُشَّاقِ مِنْ مِثْلِي

(١) الزَّامُ : ساعة الزمن الواحد.

عَفِيفُ الْعِرْضِ وَالْعِشْرَةِ نَقِيَّةٌ هِيَ عَلَيْهَا الْبَارُ^(١) وَالْعِبْرَةُ

وَيَغْلِبُ عَالُوفَاءُ أَصْلِي

يَجِدِّي لِي رُفْعَ قَدْرِهِ عَلَيْهِ الْفَيْنُ صَلَّى مَا حَنَّتِ الزَّيْرَةُ^(٢)

عَلَى أَحْمَدَ خَاتَمِ الرُّسُلِي



(١) البار : الصدق.

(٢) الزيرة : السندان.

قال من بات ساهراً

قال من بات ساهراً ما تهنت عيونه حين ما جأته أخبار المشقات دونه

عاف^(١) نومه وسام القوت والهم كثر فيه

ضاق قلبي وزادت ذي الليالي شجونه نار في الكبد حمراء من تكاثر حزنونه

تبكي العين دم والقلب بالمثل يكيه

راح من كانت الغزلان يقصرن دونه في الحلا والظرف^(٢) والفن ما حسن فنونه

والمحاسن قسّم بالله ما حد يساويه

بدر ما يستحق وسط الثرى يدفنونه غير إلما السماوات العلى يرفعونه

أو في الخلد في الفردوس والخور تاويه

ريتها بالتماني والخير ينعشونه في منازل بزنب^(٣) عاليه يطرحونه

بين اهله وابوعلي بنوره يضاويه



(١) عاف : ذهب عنه النوم - سام القوت: كره الأكل والشرب ولم يستطع له مذاق.

(٢) الظرف : الطرافة وهي البراعة وذكاء القلب.

(٣) زنب : مقبرة السادة آل أبي علوي بترم.

سلام الله يغشاك

﴿سلام الله يغشاك يا وجه القبول﴾

"حداد"

ذي ليلة السُّعْدِ يا الخاطرِ تَسَلِّ والقلب في سبع شَوَّالِ ابتهل
عارضت^(١) ظبيهِ في السَّاحَةِ جُفُولِ^(٢)

ما بين ثنين تمشي في عَجَلِ تقول ظبيهِ تَرَبَّتْ في الجبلِ
ما تسمع إلاَّ بَجَنَّاتِ الحِجُولِ^(٣)

وبالنظر خَلَّتْ العِظَمُ ارتقل تَمَّتْ^(٤) حَيْرَانِ في ذاك المحلِ
ظبيهِ جميله تَقَرَّمُ بالعقولِ

"قدور"

ألفين سهلاً بمن عندي نَزَلَ والضيف ياناسِ ملقي له محلِ
حِبِّ الرِجَاجِيلِ ما حِبِّ الفُسُولِ

"حداد"

خَيَّاه من هو على فصلي فصل يابن محمَّد سرع هت ما حَصَلَ
والأعلى الصوت باخِرَجِ فصولِ

(١) عارضت : قابلت بالصدفه.

(٢) جفول : شارده ، سريعة الذهاب والتدود.

(٣) الحجول : جمع حجل وهو الخلخال.

(٤) تمَّت : بقيت.

"قدور"

في السوق ميزان قالوا ما عدل والى متى ينتصف بين العدل
لميد يؤزن كييرات العدول

"حداد"

هت هيّج لي هو يحملها ثقل يشور لو هو على ظهره جبال
شّف بعضهنه ريككات^(١) الرجول

"قدور"

وايش جاك في العشق حملته ثقل ورجعت منشوب مثلي في فشّل
ومن نشب بأيحط تحت الحمول

"حداد"

مغشمه اللي شاف منصوب الدقل وقال بادخل كما من قد دخّل
قايس في الثول يعطونه حـول

يا رب حَقّق قصودي والامل ياخير بُستان من شرق استقل
عيني على غصن صرف بالسبـول

ما نا مُعول ولو حولـه دُول في الحصن كسّرت ياكم من قُبـل
والحُول يا بن محمّد بايـحـول

بالصدق بوخذه ما نا بالحيل لا بالطلاسم ولا بالقي عمل
خل كل من قال بلسانه يقول

(١) بعضهنه ريككات : البعض منهن ضعيفه.

يَاسِيدُ الْغُصُونِ

﴿ عيني تحاديك ياسيد الغُصُون ﴾

اطلبك وادعوك يا عظيم المنن يا عالم اسرار عبّـدك والعَلـن
اغفر ذنوبي بحق طه ونون

سالك بحق طه التّبي جدّ الحسَن شفيعنا عند تربيط الكَفَن
والّه وصحبه عدّد طشّ المُرزون

قال القتي الهاشمي بالذّان غـن ذي ليلة السعد يانايم ذَهـن^(١)
ما الليله التّوم يُحرّم عالميـون

لي قلب شوّق إلى سيوون حـن قد له ليالي مرّعـل بن حـسَن
لا شاف سكوى ولا شاف السكون

سهران تعبان طرّفه ما سَكَن من بُعد خـله يكالفها محـن
شهرين بالتّوم ما طبّقن الجفون

حييت بالذّان ما الليله تَهـن مولاك جابك تحرك اللوطن
حدّاد لي ما يرخص الغالي بدون

(١) ذَهْن : استيقظ من النوم.

لَوْ بَعْضُ مَا بِي طَرِحَ عَالِحِدٌ^(١) وَنُ احوال صارعتها في ذا الزَّمنِ
حَيًّا وَلِي هُوَ مَقْدَرٌ بَايَكُونُ

وَالرَّأْسَ طَرَحُوهُ مِنْ تَحْتَ السَّفَنِ وَالْكَيْرِ فِي الْجَوْفِ مَعْلَقَ وَارْتَشَنَ
لِي يُوقِدُونَ أَحْكَمُوا لَهُ فِي الرَّشُونِ

ابْشِرْ وَبَشْرُكَ فِي فَالِكَ حَسَنَ هَذِهِ مَكَاتِبُ رَبِّكَ مِنْ زَمَنَ
صَفَا لَكَ الْجَوَّ وَاعْدُدْ لَكَ فُنُونِ

وَإِيشَ يَطْفِي الْكَيْرَ لَوْ هِيَ مِيةٌ دَنْ^(٢) وَاتَّوَا تَشُوفُونَ فِي جِسْمِي سَمَنَ
وَالْعُمْدَةَ الْأَعْلَى مَا فِي الْبَطُونِ

شَكَيْتَ مَا حَدُّ رَثَى حَالِي وَحَنَ وَقَالَ مَسِيكِينَ وَغَرِيبَ الْوَطَنِ
لَهُ يَا أَهْلَ سَيوونَ وَاجِبَ تَرْحَمُونَ

يَا حَسْرَةَ الْقَلْبِ عَلَى الْبَسْطِ اغْتَبِنَ سِيرِحَ^(٣) وَأَنَا عِنْدِي أَنْوَاعُ الْحَزَنِ
مَحْسُورَ يَا رَيْتَكُمْ لِي تَحْسُرُونَ

(١) الحيد : الجبل الشاهق.

(٢) دَنْ : كأس الشرب والمصنوع عادة من المعدن أو البلاستيك.

(٣) سِيرِحَ : ذاهب صباحاً.

وبعد يا صاحب الوجه الحسن يا بارع القد يا زين السّين
قتلنا بالشواغب والسّهون

يا باهي الخد يا حلّو الوجن فيك الحلا واللفافه واللدن
والسّحر والموت في لحظ العيون

وفي التفتان قد لك مية فن البيض والخضر ترفات البدن
منك لقطن القواعد والفنون

ما لك مثل لقط في اجناس العين لا في ارض جاوا ولا صنعا اليمن
حتى المراكب وسيعات الخنون

يا يوسف الحسن في قصرك تهن الغيد تكنن^(١) لك من غير من
خطوا لك الشاب^(٢) من زايد ودون

والقصد وصلك خضر شفنا تمن الحال والمال في قربك ثمن
وكل ما يرضيك يا خلّي يهون

وديت سامرك ليله يا الأغن^(٣) بأبلغ مُراذي وبأبلغ وثن
على خزا اهل الحسد لي يحسدون

(١) تَكْنَنُ : وقعن بتوقعهن إعترافاً.

(٢) الشاب : الخير أو الختم.

(٣) الأغن : ذو غنة أي الذي يخرج صوته من حياشيمه.

بالوَصْلِ سالكِ على العَادَةِ ضَمَنَ واليَوْمِ ذَا لِيهِ ظَنِّيَّتِهِ بَظَنَ
قال أَنَا فِيكَ ما اؤْخِذَ بِالظُنُونِ

حُبِّكَ وَعِشْقَكَ وَسَطَ قَلْبِي سَكَنَ من قَبْلِ ما تَطْلُعُ اضْروسَ اللَّيْلِ
لَكُنَّا خَائِفِ أَهْلِي يَعْلَمُونَ

لَا ذَا وَقْتًا وَقْتَ الْفِتَنِ مَقْلُوبٌ مَعْكُوسٌ حَتَّى أَهْلُهُ خَيْنَ
بِالْعَيْبِ وَالْمَكْرِ فِينَا يَكْذِبُونَ

فَقُلْتُ لَهُ يَا حَبِيبَ أَفْقِهِ ذَهَبَ وَلَا تَعُولُ بِمَنْ قَرَّبَعَ بَشَنٌ^(١)
بِالْكَذْبِ خَلَّ الْحَسَدُ يَتَكَلَّمُونَ

قَرَشِي وَقَرَشَكَ نَقِي مَبْعَادِ خَنَ صَافِي مَصْفَى وَلَا جَاهِ الدَّرَنِ
لَا كَانَ مِنْ هُوَ فِي أَصْحَابِهِ يَخُونُ

وَبَاتَعُودِ اللَّيَالِي وَالزَّمَنِ وَأَيَّامِ الْبَسْطِ قَدْ مَرَّتْ زَيْنَ
شَاهِي مَسْكَنَ نَذِيرُهُ فِي الدَّنُونِ



(١) قريع بشن : حرك بشئ مصنوع من الجلد.

لأحبائي سلام

﴿ من صمير القلب لأحبائي سلام ﴾

لا بَلَى الله من مثلي يشكي كل ساعه قال يا عيني بكى
دمع مثل الدَّم في خَدَي سجام^(١)

بُكَرَةَ الاثنين اعياني رأَت من بنات آدم تُغْرَم لا بَدَت
يوم يمشين عِنه كالحمام

حين ما عَدَّين في سفح المَجَف^(٢) من مناظرهن رَجَف قلبي رَجَف
بعد ما سَلَمَت رَدَّين السَّلام

يا صباح الخير قُلته لا قدين^(٣) عاجلات السيَر وقفوا لحظتين
باتشوف العين فيكم بالتمام

لا سفوح البسط قالوا سيرحين^(٤) لاجل بانشق نسيم العاشقين
لو نظلي فيه للمغرب قيام

قُلْتُ يا حيًّا ويا سهلاً بكم لو صدقتم بانشرِفِ قدركم
منزلتكم عندنا في اعلى مقام



(١) سجام : يسيل ، ينصب.

(٢) المجف : إسم حي من أحياء مدينة ترم يقع به منزل من منازل الشاعر مسمًى به.

(٣) لا قدين : إلى أين.

(٤) سيرحين : ذاهبين صباحاً.

قيلت هذه الأبيات سنة ١٣٧٨ هـ

أقسام وارزاق

﴿ ما اليوم وافقت مضموني يوم الخميس ﴾

ثم قال بن هاشم ان العشق كله تعب ان جيت باتركه وان قلبي لمخلوق حب
مخنه بشي ما تقيس

العشق بلوه ومن شله حنب^(١) واتشب كله سوى ما يحصل مقصده والطلب
تاجر وانه فليس

إلا ان معه سعد والأ حظ له نود هب احسن وسيله من الطلسم وحب الذهب
حتى سحب الف كيس

اقسام وارزاق من مولاك عالي الرتب حد باقتيله وحد ميزر من اخير سلب
في قسم واحد خسيس

ذا سالف الوقت والدنيا تريك العجب القسم لي زين يخرج روع واحد غضب
محظوظ ما هو نخيس

(١) حنب : وقع فيه ولم يستطع التخلص منه.

بي ضيم من ناس لي ظلموا حطاط القصب^(١) كمن سلب صاحبه خلاه قسم المهب
والغن^(٢) في وسط كيس

مسكين مسكين انا دمعلي على الحذ صب والقلب من بعد محبوبه تعب وانتطرب
وهولي اعظم أنيس



(١) حطاط القصب : تشبيه بالقصب النحيلة.
(٢) الغن : ضعيف الرأي.

قيلت في سيون في ١٩/٤/١٣٦٧هـ.

فراق عاشق وحبان

﴿ بالكسر لا تقارق بين عاشق وحبان ﴾^(١)

قال بوحامد السالي تسمّر شوق بيّه للغنا بانرد اوقاتنا اللوليه
في سفوح الطويله يارعى الله زمن كان

يا اهل سيوون عشقتكم بقلبي قويّه ذكركم وسط قلبي بالبكّر والعشيّه
كيف بانسى ومنكم فاطن الجود واحسان

وان تبعدت منكم لي ليالي مديّه ساحونا وهاكم^(٢) روح قلبي هديّه
يوم في سفحكم مسكن موارد لحسان

زاد شوقي لكم يا اهل القلوب السليه قالوا ان عندكم يتاع شغل البغيّه^(٣)
بانسلم على كل قفله ألفين حنان

هذا البيت لشاعر آخر

لاهل سيوون يا حداد عندك دعيّه بلغوا في جنابك بالشروع الوقيه
واسحببت غناكم ومرجعك بالشان

(١) في نسخة عنوان آخر "نوب البغية حلب يا غسل من شغل جردان".

(٢) هاكم : خذوا.

(٣) البغيّه : يطلق على غسل الشتاء.

مَحْكَمٌ لِأَهْلِ سَيوونِ الوَجِيهَ الرَضِيهَ انْ لَهْمُ حَقِّ بَارِدَهْ وَكُلِّ حَقِّ لِيَهْ
بَاتِرِدَهْ عَلَيَّ يَدُكَ وَمِنْ خَانَ لَا كَانَ

وَانْ ذَكَرْتَهْ تَرِيْمَ أُمِّ الْقَصُورِ الْعَلِيَهْ لِي مَتِيْمٌ بِهَا قَلْبِي قَفَا عِيْطَلِيَهْ^(١)
لَا جَلْهَآ وَالتَّبِي مَغْصُوبٌ جِيْتَهْ لِلْوَطَانِ

بْنِ حَسَنِ قَالَ ذِي الْيَوْمَيْنِ حَسَّ ضَيْقُ بَيْتِهْ لَا تَذَكَّرْتُ فِي الْغَنَاءِ الْمَدِينَهْ صَبِيَهْ
مَا خُلِقَ مِثْلُهَا لَوْ طَفْتُ فِي حُورِ الْجَنَّانِ

نَارٍ فِي الْجُوفِ تَشْعَلُ وَكِبْدِي ظَنِيَهْ مِنْ تَذَكَّارَهَا قَدْ لِي لِيَالِي هَمِيَهْ
عَنَقَ اللَّيْلُ مَا يَغْمُضُنْ بِالنَّوْمِ لَعِيَانِ

حَسَّ مِنْ بُعْدِهَا خَاطِرِي مَا هُوَ مَعِيَهْ فَرَّقَ يَوْمَيْنِ لِي سَوَّاهْ وَالْقَاهِ قِيَهْ
مَا تَشَوَّفُونَا مِثْلَ الْمَجَانِينِ بِلَهَانِ

قَدَّرَ اللَّهُ بِاتَّصَبَّرَ عَلَيَّ كُلِّ حَيَّهْ^(٢) هَكَذَا مِنْ يَحِبُّ تَعْبِرُ حَيَاتَهْ شَكِيَهْ
فِي شَدَايِدٍ وَفِي مَحْنَةٍ وَتَعْذِيبٍ وَاحْزَانِ

لَيْلٌ غَنٍّ بِاتَذَكَّرَ بِالْغَنَاءِ عِيْطَلِيَهْ عَشَقَهَا حَلَّ فِي الْخَاطِرِ مَحَبَّهْ قَوِيَهْ
تَعْجَبُكَ حِينَ مَا تَتَوَحَّشُ بِالْغَنَاءِ دَانِ

(١) عِيْطَلِيَهْ : المرأة طويَلة العنق في حُسْنِ جِسْمِ.

(٢) حَيَّهْ : أَمْرٌ أَوْ حَاجَةٌ.

"مذا البيت لعله لنفس الشاعر السابق"

وايش لي حان بك بالعشق خلّ الهويّه قد لها ناس تبذل صدق بالدامكيّه
بذلوا اموالهم وارواحهم في جبر لحسان

هكذا الناس يا صاحبي ما هم سويّه حد من القار يتجرّع وحد من بغيّه
يشرب الآ عسل جردان من غير ميزان

حنّ قلبي وشوق للسفوح البهيّه سفح في البلده الغنّاء شعوبه نديّه
بادعي الله لا غبته كل يوم لمزان

في علا قصر عنقه باللحون الشهيّه ضيّعت قلبي الزاكي بنغمه شجيّه
لا بوليه تشابهها ولا نوب حنان

هي تقني وانا عِدّ النجوم الزهيّه تبكي العين دم والقلب نارّه قويّه
قطعت قلبي الحبان بانغام والحان

ما بغاها بطولة^(١) يد باها شريّه بالطلب بانميتها بتركه وفيّه
لوتبا قصر في عديد مدرج ببستان

وان تُبا الآ ترك^(٢) في سنقاfore معيّه تستلم ورقة التمليك مني عطيه
لا بمنه ونا والقلب راضي وفرحان

(١) بطولة يد : يقصد بالقوة.

(٢) ترك : جمع تركة.

يامرُوح الى الغنّاء بلادي عشّيه حين تقبل على السّده تفضّل بنّيه

خُصّهم بالسّلام آلاف من قلب حبان

من تحبّرك منّي قلهم في ادّيه لا عبّر قوت في حلقي ولا نوم ليّه

خايل الأجلّلي بيده الكاس مليان

والف صلّوا على المختار خير البرّيه عدّ ما برق يتلّع وطلعت نشّيه^(١)

فوق خيله وسالت للمحبّين وديان



(١) نشّيه : نسيم الريح الطيبة.

مَرَقِبُ اللَّهِ يَا ذِي الضَّنِينِ

﴿مَرَقِبُ اللَّهِ يَا ذِي الضَّنِينِ﴾

قال من بَيَّتَ يَدِيرَ الْفِكْرِ جَزَعَ اللَّيْلُ كُلَّهُ سَهْرَ
مِسْهِنِ الْفَجْرِ لَمَّا بَيْنَ

يَسْمَعُ انْغَامَ قَايسِهَا وَتَر أَوْ يَبُولُهُ هَيَّضَتْ مِنْ عَبَرِ
تَشْبِهَ التَّوْبِ مَلَقَتْ حَنِينِ

تَبْكِي الْعَيْنُ دَمَ كَالْمَطَرِ دَمْعُهَا فَوْقَ خَدِّي حَمَرِ
وَالْحَشَا بِهِ نَارَ كِيرِهِ رَشِينِ

قَلْبَ عَاشِقِكُمْ غَبْنٍ وَاحْتَسِر يَا الْمُحِبِّينَ كُلَّ مَا ذَكَرَ
حَنْتِ الْمَعْلَقَةَ وَالضَّنِينِ

رَيْتَ لِي رُوعَ سَاعَةِ بَدَرٍ كَالْبُخَارِيِّ بِاتَّقَلَبَ فِي السَّمَرِ
أَوْ اقْعَ فَنِجْبانَ لِلشَّارِبِينَ

بِأَنْشُوفِ اغْصَانِ حُلُوةِ ثَمَرٍ طَعْمُهَا مِثْلُ سُكَّرِ حَجَرِ
تَشْفِي أَقْلُوبَ لِي تَاعِبِينَ

في وسط بُسْتانٍ يرعش خَضْرُ ما بغيته سقيها بالقدر
تستحق السّقي في كل حين

وان بغت من دم غيني حضر وان تمت روح قلبي صدر
وان بغت جردان في وسط صين

غصن مشهور بحرًا وبر كن مولا^(١) قاسي قور^(٢)
ما يهينه غالي ثمين

ذي المكاتب له والقدر خانة البياع فيه انقمر^(٣)
ظلموا اغصان جم ذي السنين

قله اصبر يا رحيم النظر بايعوض ربنا من صبر
بالظفر بشر الصابرين

هاجسي بحرُه بقوله زغر بايدع في شقيق القمر
لاجل قلبه لخله يلين

(١) مولا: ولّيه.

(٢) قور: ليس على ما يُظنُّ به من البلادة.

(٣) انقمر: انخدع.

ظبي كل ما حزرنا نَقَر ما دريت ايش البصر والخَبَر

يا المجوَّب هت اخباره يقين

يا المغني معي لك خَبَر خاف ذا الظبي با في الغَدَر

وانت راقبه لما يلين



لا تَلُومُونْ

﴿ لا تَلُومُونْ مِنْ قَلْبِهِ فِي الْعَشَقِ مَقْطُوبٌ ﴾

شَلِّ بِالصَّوْتِ نَسْنَسْ يَا الْمُؤَفَّقِ يومَ صَوْتِكَ شَجِي جَمَ عِنْدَ قَلْبِي مُوْافِقِ
سَلَّنَا فِي اللَّيَالِي ذِي مَكْدَرٍ وَمَكْرُوبِ

مِنْ هَوَى عَذِبٍ مَا مِثْلُهُ تَخْلُقُ جَلَّ خَالِقُهُ لِي سَوَاهُ يَا خَيْرَ خَالِقِ
طَلَسَمَ الْحُسْنَ فِي جَبْهَتِهِ مَرْقَمٌ وَمَكْتُوبِ

عَادَ لَا قَدْ نَسَّوْحَ بِالصَّوْتِ وَارْزَعَقِ مِنْ مَغَانِيهِ كَمْ قَطَّبَ قُلُوبِ الْخَلَائِقِ
لَا يَبُولُهُ ^(١) كَمَا نَعْمُهُ وَلَا حَنَّتِ النَّوْبِ

هَاشَ عَقْلِي وَخَلَا الْحَسَّ حَلَّقِ حِينَ شَقَّتْهُ بَدَا لِلْعَيْنِ مِنْ وَسْطِ فَالِقِ ^(٢)
قُلْتُ يَا غَارَةَ اللَّهِ بَدْرُ فِي قَصْرِ مَحْجُوبِ

دُرُّ عَلَيَّ كَاسَكَ الْقَاطِعِ مَعْتَقِ لَا تَخْلِيهِ كَاسَكَ يَا مُحِبِّي مُدَاهِقِ ^(٣)
مِنْ شُرُوطِ التَّمَدُّنِ نِصْفِ فَنِجَانِ مَصْبُوبِ

(١) يَبُولُهُ : وَهِيَ آلَةُ الْكَمْنَجَةِ وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضاً رَبَابُهُ أَوْ كَمَانُ كَمَا سَبَقَ.

(٢) فَالِقُ : وَهُوَ الْمَتَرُ فِي أَعْلَى الْبَيْتِ.

(٣) مُدَاهِقُ : مَلِيءٌ.

والَّذِي لَهُ يَصْرِفُ عَذِبَ مَزْلُوقٍ^(١) عنده الفنّ والقانون والرّأس فارق^(٢)

بِأَيْنُظْمٍ فِي الْعِدَّةِ بِمَعْنَى وَتَرْتُوبٍ

وَالْحُلَّ مِنْهَا أَحْمَرُ وَازْرُقْ بِأَيْسُرٍ قَلْبُكَ الْعَاشِقُ حَنِينَ الْمَعَالِقِ

قَبْلَ مَا تَنْقَطِعُ خَرْمَتُكَ مِنْ خَيْرِ مَشْرُوبٍ

وَالْمَغَانِي مِنْ أَشْرُوطِهِ مُحَقَّقٌ خُذْ وَصُوفُهُ مِنْ الْمَجْرَبِ دَرَسَهَا حَقَائِقُ

لِي سَجَعَ بِالْغِنَاءِ سَلًا بِمَغْنَاهِ لِقُلُوبٍ

رَيْتُ كُلَّ مَنْ تَمَنَّى حَالَ يُلْحَقُ مَا يَرِيدُهُ فِي الدُّنْيَا وَخَاطِرُهُ رَايِقُ

مُطْلَبِي فِي سَمَرِ لَيْلِهِ مَعَ خَيْرِ خَرْعُوبٍ

فِي وَسَطِ قَصْرِ مُتَعَالِي مُنَمَّقٍ^(٣) فَرَشَ رُومِي وَابُومَيْتِينَ^(٤) بِالنُّورِ شَارِقُ

بِأَسَاجِلِهِ بِالْمَغْنَى وَلَا فِيهِ مَعْتُوبُ

وَالْبَخَارِي عَلَى جَانِبِهِ مَعْلُوقُ خَلَّ حَوَاسِدِي كُلِّ مَنْ بَايَعَالِقُ يِعَالِقُ

عَالِصُفَا وَالنَّقَا مَا بِأَنْجِي حَالَ مَعْيُوبُ

(١) مزلق: زلق أي أثار السرور أو الابتهاج في النفس حضوره.

(٢) الرأس فارق: تسريحة شعره منفصل على شقين من الأعلى.

(٣) متعالي منمق: (متعالي) عالي البنيان، (منمق) أي مزخرف.

(٤) فرش رومي وابوميتين: (فرش رومي) من أفخر أنواع السجاد، و(ابوميتين) المصباح قوة مائتي شمعة (الكهربان).

لي سهل امر في ساعه تَعَوَّقُ يابن صادق^(١) كفى الله الشَّدَدُ والعوايق

شي بصر او معك حيله لصاحبك منشوب

السياسه تلت^(٢) والفكر غَلَّقُ عاد معنا العزائم خاف هي لي توافق

كل غالب بمحيه^(٣) بانخليه مغلوب

يامنى القلب لك خاطري شَوَّقُ عدّ لايام لاجلك والليالي دقايق

كل لمحّة بَصَرَ ذَكَرَكَ على خاطري دوب

بَك فُوَادِي وَبَكَ قَلْبِي مَعْلَقُ لاجل عَشِقَتِكَ قَطَعْتَهُ جَمِيعَ الْعَلَايِقِ

لك محبّه من الله وسط كل قلب محبوب

واختم القول بالهادي المَصَدَّقُ احمد المصطفى في القول والفعل صادق

رَبِّ نَسْأَلُكَ بِهِ نَسِمْ عَلَى كُلِّ مَتَعُوبِ



(١) بن صادق : احد اصدقاء الشاعر.

(٢) تلت : قضى نحبها.

(٣) بمحيه : بمسحة واحده.

فصل آخر على القصيدة السابقة (لا تلومون من قلبه في العشق مقطوب)

قلبي من البعد يكفيه

﴿ يا الحزين شوق قلبي من البعد يكفيه ﴾

"حداد"

يا الله ابدت بك ياخير والسي لي هباتك ولي عطوتك أحسن عطيه
لي طلب عبدك المسكين في الحال تعطيه

والتبي المصطفى بدر الكمالى وآله الكل واصحابه رجال السريه
لي غزو بدر مع خيبر ونضروا مغازيه

والفقيه المقدم والرجالي لي ببشار^(١) نعمك لي همهم عليه
والذي في الفريط^(٢) الآن كل قطب يدعيه

باتوسل بكم جم ضاق حالي كل من زاركم بالصدق واندر بنيه
زرتكم نسّموا قلبي وبّوا^(٣) معاكيه

ياالمغني سمر في قصر عالي قصر ما له مثل عز القصور العليه
يغفر الله لمن شيد وسوس مبانيه

(١) ببشار : اسم مقابر مدينة تريم الثلاثة (زنبيل ، أكدر ، الفريط).

(٢) الفريط : اسم مقبرة المشائخ بتريم.

(٣) بّوا : فكوا.

كنت فرحتي في طول الليالي للمغاني وحُب أهل القلوب السليّة
آه ما اليوم قلبي غصب بالدآن سليّه

لا تشوفونا مبسوط حالي والحشا^(١) تنقلي والكبد سوده ظبيّه
ما عباره بكبر الجسم والقلب لي فيه

"الجليل"

انبسط لك وترك كل قالي لا تخلي على قلبك وخاطرك حيّه^(٢)
لا تكثر همومك من بغى شي يلقيّه

"حداد"

يامحب من جرى له ما جرى لي في المحبين والعشقه كيفه عنيّه
عذبنا كيف اعمل والقى وسويّه

من قرايبي ما واحد رثا لي ينصف الله لي في اهل القلوب القسيّه
لي نعدّه رضي ما اليوم ظهرت مقاسيه

قد تعرضت واسا اهل خزا لي^(٣) هكذا من تعرض للهوى والهويّه
ما رحم قال حتى كذب مسكين نريّه

(١) الحشا : وهو ما اضطمت عليه الضلوع.

(٢) حيّه : أمر أو حاجه.

(٣) خزا لي : استحق الخزوة والعار التي وقعت لي.

"الجليل"

بَعْدَ كُلِّ قَارٍ بَايَعُبُّهُ حَالِي بَايِبِنَ الْفَرَجِ لَكَ يَا حَبِيبِي وَلِيهِ
مَا آتَاهُ وَحَدَّكَ وَنَارَ الْقَلْبِ نِيرَانِ تَقْلِيهِ

"حداد"

يَا مَبَارَكَ^(١) عَسَىٰ ذَا الْفَالِ فَالِي لِي ضَرْبَتُهُ وَيَا بَشْرَاكَ مَنِّي جَزِيَّتُهُ
لَكَ بَشَارُهُ مِيَهُ وَإِنْ شَيْءٌ أَمَلٌ بَانُوذِيَّتُهُ

وَاصِلَ الْغَيْثِ خَيْلُنَا السَّبَالِي عَالَمُكَ حَتَّتِ الرَّعْدَهُ وَطَلَعَتْ نَشِيَّتُهُ^(٢)
كَلَّهَ أَدْهَمَ سَحَابِ الْخَيْرِ جَلَّى مَنَاشِيَّتُهُ

عَالَمُكَ^(٣) صَدَقَ خَيْلَتُهُ مَخَالِي بَاتَقَعَ لِي فَتَّكَ^(٤) وَادِيَهُ لَيْلُهُ هَنِّيَّتُهُ
قَلْبِي الْعَاشِقُ الْعَطْشَانُ مِنْ مَاهٍ بَارُوِيَّتُهُ

بَاشَرِبَ الْأَكْرَعَ صَافِي زُلَالِي خَيْرِي يَا حُجَّيْنِ مِنْ جَبُوحِ الْبَغْيَةِ^(٥)
مِنْ قَلَوْتِهِ لِقَلْبِي كَيْفَ وَاحِدٍ يَهْنِيَّتُهُ

بَعْدَ ذَا عَادَ بُوَزَيْدُ الْهَلَالِي لَا تَقْصُرْهُ مِنْ فَضْلِكَ مِنْ أَهْلِ الدَّعِيَّتِ
ذَكَرَ الْقَلْبَ خَافَ الْقَلْبَ غَافِلٌ وَنَاسِيَّتُهُ

(١) مَبَارَكَ : إسم زميله الشاعر مَبَارَكَ الْجَلِيلِ.

(٢) نَشِيَّتُهُ : نسيم الريح الطيبة.

(٣) الْمَلَكُ : هنا إسم وادي بجبل بمدينة ترم.

(٤) فَتَّكَ : إغمر وسال.

(٥) الْبَغْيَةُ : يطلق على غسل الشتاء.

بَا^(١) الرماح القديمه والعوالي شتت حالهم ذيك الحروب القويّه

رحمة الله على من مات بالشان تحييه

يامسيكين من شوف النصال^(٢) شوفهن يحيي الخاطر ولونا بطيه

وسط الاكفان باهتز با مَلِي العين جم فيه



(١) بَا : هنا تأتي بمعنى أريد.

(٢) النصال : السيوف.

داير الكاس

﴿ حبيب المولع للوطن مُشّاق ﴾

ويا داير الكاس	خمر كاسك لي تَغَيَّبْ بَلْحَواس	دُرْ بها يازين لَحْدَاق
بِسْقِيهِ رَحْمَنَا	وَاشْفِنَا يَا خِلَّ مِنْ قَبْلِ مَا أَفْنَى	يُومَنَا لِي قَلْبَ خَفَّاق
وَمُدُّ لِي بِكَفِّكَ	يَا تَرِيفَ الْكَفِّ مَا عَزَّ لُطْفَكَ	يَا رَضِي يَا خُلُوعَ لَرِاق
أَنَا بَكَ مُوَلَّعٌ	مَا تَرَانَا سِيرَ وَالْعَيْنِ تَدْمَعُ	دُمُعَهَا فِي الْخَدِّ دَفَّاق
وَقَلْبِي تَسْمُسَرُ	فِي الْهُوَى وَالْعَقْلِ مَنِي تَحْيَرُ	وَالْحَشَابَةُ نَارَ لَشَوَاق
وَلَا حَدَّ رَثْلِي	وَأَنْ شَكِيته كَيْفَ بَاشَكِي خَلِيلِي	وَأَنْ صَبَرْتَ الْقَلْبَ مَا طَاق
وَيَا ضِيقَ حَالِي	غَلِقْتَ أَرْهُونِي وَقَلَّ أَحْيَالِي	عَادَ حَدَّ يَرْحَمُ لِمَنْ ضَاقَ
تَقْضَى شَبَابِي	وَالْتَبَى لَا حَدَّ دَرَى إِيهِ لِي بِي	فِي الْهُوَى مِنْ سُودَ لَحْدَاقَ
فَضِيلُهُ عَلَيْهِ	عَادَ حَدَّ حَكَامَ لِأَهْلِ الْهُوَى	يُفْصِلُ الدَّعْوَى لِمَنْ سَاقَ

بهيّ المَفَارِق بارع القامه يطل غصن سائق نذَقَ اللّٰشعور نذاق

ولي بي عرقه يومنا بالعين من قصر شفته سَوَّقَ الترفيد^(١) سَوَّاق

تَحَمَّ بقتلي وان خَطَرَ بالسفح غَرَمَ بعقلي واقتن قلبي ولا لاق

وصلوا على احمد شافع الائمة حبيبي محمد ما بَرَقَ في طُهْبُ بَرَّاق



قيمت في ١٣٨٣/٦/٢٠ هـ

نظرة العين

﴿كل السبب في المحبة نظرة العين﴾

من نظرة العين قلبي في المحبة معذب لا نوم ذقه ولا مطعم هنيته ومشرب

بيت مهائم ولىمان يبكين

ليلي سيمر الكواكب بان او غاب كوكب لا جوح الليل تلقانا بفرشي قلب

كانا على جمر مضباه يشوين

كله سببه النظر لي في عذابي تسبب قطع فؤادي وقلبي منه اصبح مصوب

ياريت لعيان لي صين يدرين

حاله خطيره يكالف من توكع ومن حب يشاهد الموت كل ساعه ونيران تلهب

عسى عسى بعد ما لقين يرثين

بليت وانشبت والحبان مسكين ينشب لا جيت باقنع لحقت القلب ما طاعنا شب

عذاب قال المحبه عندنا زين

صابر على ما جرى صابر على ما تكبَّ من لحظهن لي خذا روجي وبالعقل يلعب

والقلب مغصوب قسمه قسمين

جأوا لنا في ميازر وصف في كل مطلب حسيت من ذكرهن نومي من العين جنب

والقلب زادته بالذكر شوقين

في الجوف بالذكر شبت نار والعقل غيب وايش عاد العين شافت ذاك لي هو ملبب

لي شل شهره على امات^(١) مقصين

وديت نظره بنص في عين تكفي وبأذهب هيا عسى الواسطه ينصح لمن باه قرب

ان با ثمن يستلم تقد لا دين

هت يالمغني عسى هو جيد لي به تسلب يدخل به الحرب في ساعة مناديه طرب

وان هو وقع فسل عهوين عهوين

رد لي خبر خلنا بافرح وبه باتعجب باقول شاجع وبا هنيه في الزين قلب

والضيم ان قلت خبره وكدا يادين



الوعود الصادقة

﴿تذكر ما مضى في ليالٍ النّهاني﴾

كيف ينسى من يحبّك والمحبّ كم له يواعد بوصلك
ما عرفت ان الهوى له معاني

يا ليالٍ الانس عودي لاجل باتذكر ليالي وعودي
يوم تصدق في الوعود الغواني

واسرعي يانود نودي ليل باتشرق طوابع سعودي
بعد ما غاب الحسد والشواني

عند من في العشق باشكي والحشا به نار والعين تبكي
الشان اتليتها في ثمانني

في سهر ون طول ليلي في كلف حتى المحبين بولي
السهر والبعد والامتحاني

إيه يا لحباب ذنبي عندكم انها لساني وقلبي
باتقره^(١) في جبركم واللّساني



(١) بالقره : سوف انزعه.

الخضيرة

﴿ عني تشوف الخضيرة في كل وادي خصب ﴾

البارح العصر يا اخوه عارضت ظبيّه جميله حُولِ التّعير الصغِيرِ وشعوب كِبِه وخيله
تعاين البدر شارِق في وجهها ما يغيب

الجعد سینه بسینه واعيان سُودا كحيله والقَد كالغُصن مايل نُود الشّمالي يميله
والخُشم نَصْلُه قُدُمِي سَكَبَ لشاجع صليب^(١)

مُبَسَّمُه بارِق يلاي واُضروس بيضاء جميله والريق صافي زُلالي طِبِّ القلوب العليله
ياريت لي منه بَلَّه بااطفي بقلبي لهيب

والعُنق عُنق التّعامه محلاه واشم عسيله والصدر بُسْتان واسع يا بخت من هو نزيله
والخصر مَلَطْفُه ضاني ميزر معدّل لبيب

وكهوف بيضاء تَريفه تشبه طُهور المَحيله في الزّين كَمَلت وُصُوفُه في البيض ما حد مثيله
واخضاب عَيْنُه بعَيْنُه في الكَهف شفته غريب

(١) صليب : جمع صُلب وهو الشديد.

وان قام يرجش بجِجله تطربك حنت حجيله وان سار حيا مسيره في الارض تسحب ذيله
سُقله في السن صاغر في الخمسة عشر قريب

جرّح فؤادي وقلبي وان مت شونا قتيله غرم بعقلي ترانا هايم ولا لقيت حيله
يا قلبي اصبر ولازم كل من صبر ما يخيب

يا الله عسى سؤل قلبي بالعين ينظر خليله لي من فراقه معذب ليلي وانا في زويله^(١)
بيت سمير الكواكب والبدر لما يغيب

لا هو طلب في موالى عديد هي يا نخيله وان با ترك في بتاوى تسهل عليه قليله
وان با من التبر لحر باعطيه جملته صيب

والختم صلوا على احمد مفاحنا والوسيله شفيعنا في الشدايد حل الذنوب الثقيله
والآل ثم الصحابه من حبهم ما يخيب



(١) زويله : من الزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان.

قالها وقت دخوله مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في السيارة ارجحاً سنة ١٣٦٩هـ لاداء الحج

إمام الرُّسُل

﴿ في المدينة مريننا طول السنين ﴾

يا إمام الرُّسُل جينا قاصدين للعطايا والمَدَدِ متعطشين
سَلَكْ تَقَبَّلْ ضُيُوفَكَ اجمعين

واته اعرف بالمطالب يا رسول لاجل بالمطلوب ثلغ كل سُؤل
لا تُرُدْ زُؤَارَ قَبْرِكَ خائبين

يا غياث الناس في يوم المآل يوم لا ينفعك مالك والعِيال
غير في ظلك وجاهك داخلين

لا عَمَلْ مَعَنَا سِوَى تَيْهِ تُوب راجيين الله غُفْران الذنوب
للذي حضروا ولي هم غائبين

رَبِّ بَلِّغْهُمْ كَمَا بَلَّغْتَنَا بَخْتَنَا يَا بَخْتَنَا يَا بَخْتَنَا
بالتبي طه شفيح المُنْذِبِينَ

كل من حَبَّه دَخَلَ وسط الأمان في سغوفه لا فراديس الجنان
نورِدُ الكوثر ونشرب من معين

يا وسيلتنا ومفتاح القفل قل لضيفانك زيارتكم قبول
واعطهم من فيض رَبِّ العالمين

وانظر اولادك بنظره شافيه لي بها نبلغ مراتب عاليه
نلتحق باسلافنا اهل اليقين

في المدينه بخت من سوس وحل ليت لي عند النبي اوسع محل
مثل لي هم عند قبره عاكفين

ليت بقعه بالتماني والخير بيت باجاورك ياخير البشر
كننا مقيود باهلي والبنين

شوق الخاطر الى الغناء تريم عند ابوعلوي ومن حوله مقيم
كم وكم جاويد في الصف الثخين

والمسمى عبدالرحمن الولي شيخنا السقاف لي بحرهُ ملي
وابنه المحضار يحضر كل حين

حين ما تُقبل على خيرة بلاد بانسلم عالاقارب والبعاد
بانذكركم إذا هم ناسين

كيف باينسون من قلبه يحب في محبتهم وعشقتهم نشب
بالذي قاسيه ما هم عالمين

ما دروا إن قسمهم في كل شي حين ما واجهت شباك النبي
في العطايا والمواهب قاسمين

واختم اقوالي بسيدنا الشفيع احمد المختار لي جاهه وسيع
والصحابه كلهم والتابعين



قيلت هذه الايات في بيت الشيخ الجليل / احمد بن سالم بن ممانى في حياته

في القص المبارك

﴿ وطاب الانس في القص المبارك مع خيار الناس ﴾

صباح الخير يا قصر البرك يفساك من بدري وخص جاويد باصرح بكرمتهم وبا وري
إذا جاء ضيفهم حق يطرحونه قدر فوق الرأس

حمد نعملك ولد سالم ابو ما له مثل عصري سليم الذوق والآداب فاق الحافظ المصري
وعقله عقل متميز على القانون والمقياس

سلام آلاف مني يا جفيل عد ما سجع قمري على ذبرك وعد ما قصر نجدي فيك او بحري
لك ينفع عطر من وردي وساعه آس^(١)

تمتته محله فيك ريت الذبر ذا ذبري ويسعد من غرس في طينتك والآنحج يذري
وطبعاً تنبت الاغصان شي قايم وشي مياس

عظيم الجود خصك بالحاسن والهوى واخري من الياقوت والمرجان والجوهر مع الدري
وحيت اليوم باتمنى امانى في الخضر والياس

وعاد اغصان في الغناء لمن في كل زمن ذكرى كما هن ما رات عيني ولا خايلت في عمري
وتثمر برليان ابيض من الغالي وحب الماس



هذه الايات قيلت في شعب نبي الله هود في الحدر ليلاً في ٩ شعبان سنة ١٣٨٠هـ - مخاطباً الشاعر حاديه
ومطره عاشور امان وجماله ا مبارك سالمين

مجنى الغصن

﴿ يا غصن داني قرب مجناك ﴾

يا ليلة النور يا عاشور في شعب هود النبي المعمور
يا هود بقصودنا جيناك

نبغى عطاء منك للحضور هنا وفي البر والابحور
واهل البوادي ومن لا جاك

بوسالمين الأسد مشهور ميزره بيده أبونا ظور
تضرب ببوخمس ما شفناك

بارح تلولاً مع لصفور رُوحت من ردته معصور
عهوين عهوين ما يسواك

خلاً حبييك ضوى مصوور فزعان تصبح عيوننه عور
مقهوور يومه وقع بايداك

يهناه بيده أبو ناظور لي عامد الغلب من لقصور
يا بو علي ويش ذا لي جاك

ريته على كف بومنصور باقول يهناه يا عاشور
ذلاً على كف لغبر ذاك

شفنا سنه لي وانا مقهور معاد حد ينكر المنكور
واته غبي فيه وايش دراك

معاد شي بايقع محذور لي قد نوى عمري وعمور
على خزاء صاحبك جيناك

دوبك وسط قلبنا مذكور ولك محبه وسط لصدور
قبل النظر فيك حيناك

شُف للهوى عندنا دستور سرهُ إلما الأبد مستور
في القلب يبقى انا وإياك

باقول مشكور جم مشكور ما اته كما بو حمد شرشور
واخوته عيان هاذولاك

بارفع شكايه مَع منشور لبو حسين الحَكَم في الدُّور

عساه يفهم غزا معنأك

ينصُف لبوخمس من معشور طارحه للزَّخِي واللعُور

وهو بسبحُته والمسواك

ذا لي حَصَل وسط شِعْب التُّور ياريت حامد من لحضور

وابو حسن لي خَلَف ما جاك

كل من خَلَف له انا بازور وبايقع قسمُهم موفـور

من جود هود المعظّم ذاك

من قبل يطويه بالأَمْصُور ابو علي لي ضرب طابور

خامس يُدْك الجبل دِكْداك



حرف من فضه

على تخيس ... ﴿باحل في موشح حول السفلو﴾

يا اهل الهوى عقلوا لي راس مالي يا حرف من فضه زين المثالي
باعطيه من جابه كل ما يقوله

ذكره في البكره هي والليالي ما شي سوى ذكره يخطر ببالي
يا فرحة الخاطر ليلة وصوله

بيته في محنه ما حد رثالي واهل الهوى باتوا في قصر عالي
على البسط والمغنى حنت طبوله

والخاطر اتحرك خيل محالي يا الله عسى ليله من ذي الليالي
حرير با نذرع عرضه وطوله

يستاهل الحشمه دسمال غالي ومناه يا صاحب با قول مالي
والزين ما يغلى لاهل المطوله

عليه خرجته ما اليوم فالي ما طاع يا خويه يسمع مقالي
با ملكه مالي هيّا قفوله



قيلت بعد وفاة أخيه عبدالله بن حسن الكاف عن عمر ٢٣ سنة في ١٣٦٤هـ - تخميس آخر (ضرب العود باعاشور)

لمعة حزينة

﴿مطلع بالحسان الحور﴾

تَسَلُّ يا قَلْبَ صابِرٍ وَبَعْدَ الحُزْنِ باتَأْتِي البشايرِ
وهذا حُكْمٌ من رَبِّكَ صَبْرٌ عَالِحُكُمْ والمَقْدُورُ

وَنَسْنَسُ لا تَحَاذِرِ تَسَلُّ لَكَ وانبسط يا قَلْبَ حاسِرِ
تَعانِمُ في شِبابِكَ لا تَحَلِّي خَاطِرُكَ مُحْشُورِ

لأنَّ ذا وَقتٍ عابِرٍ وَدُنْيَا آخَرْتِها لِلْمَقابِرِ
نُظِرُ في لي مَضُوا كَمَينَ واحِدٍ في الثَّرَى مَقْبُورِ

نُوحٍ يا خَيرَ سامِرٍ وَرَبِّكَ بايِرِدِ ذِيكَ المَسامِرِ
والأَيامُ الَّذِي مَرَّتْ وَكُلِّ مَنَّا مَسرُورِ

وَعَنَ واحِبي الخَوَاطِرِ وَنَسَمَ بالغِناءِ حَبانِ ساهِرِ
سَميرِ البَدْرِ من كُثْرِ الشَّواغِلِ في عَناءٍ وفُكُورِ

ولا لي قلب ذاكر في الدنيا ولا في الفليس فأكبر
ولا فكري بشي ما غير فكري في الحسان الحور

بهن ما زلت حائر بلانا الله في سود المحاجر
تحملت مآعب في محبتهن وخضت ابحور

وسطها موج زاغر بروحي في محبتهن مخاطر
ولا نا عندهن مقبول يا صاحب ولا مشكور

وقالوا كل صابر في العشق بكل مطلوب ظافر
صبرته ما تظفرته عسى بالصبر ذا مأجور

وحكم العشق قاهر وحد يريح وحد مسكين خاسر
وحدم مظلوم ومطرّد وحد مثل الأسد منصور

من المولى بوادر لحد من دون حد له حظ وأفر
وحدم محبوب ما يكتب لحد طلسم على الظافور

وبي من ظبي نافر لواحظ صوبها في القلب ثاير
تملكنا بحسن اخلاق مرضيه وقد واشعور

من الأرياح خامر وفي غرته بدر السعد سامر
وخشمه منتصب واعيان قتالات سودا حور

وبخدود زواهر تنفح من كلنجو عال فاخر
ومبسم حلو في ريقه دواء شافي لكل مضرور

كمل زين التواظر جميع الحسن ما شي فيه قاصر
وبايقصرن دونه في المحاسن غيد في بوقور

شفق وارحم وناظر وخاف الله في ياظبي ساحر
معيه سحر من موسى ولك صيرتنا مسحور

متى يانجم زاهر على عادتك باترجع تسامر
على عاشقك ظلمه بعد ما غبته شرق بالتور

سمح في يوم باكر يجلسه في وسط مرواح عامر
وسط منزل وخيرة قصر متعالي على لقصور

وولع في السماور وعمر فيه عطا سي وفاخر
على قاننون والعدّه من النيكل ومن بلور

ودر ياخير دايـر على فتجان من شاهيك خامر

ولي باتقطع لا قد سکن خرمه سنه واشهور

سرع بالوصل بادر وشف ما شي كما جبر الخواطر

على شرع التقى والله لا با تقرب المحذور

وآمن عالسراير وحفظ العهد من أول وآخر

وكم السر واجب عندنا في شرعنا مذکور

وصلوا عذ ماطر يهذل بالعشيه والبواكر

على المختار هاديننا وشافع يوم نفخ الصور



سلام الفين

﴿على خلي سلام الفين﴾

بربّ النَّاسِ بأبدي وبأثني بالثني البدر جدّي
شفيعي يوم مالي شافع الأسيّد الكونين

ملاذي بل وذخري في الدنيا وخصّ اليوم لخري
وسيلتنا ويا نعم الوسيله طيب الأصلين

وبالأصحاب بأدعي أبوبكر عمر عثمان وعلي
ويظفر بالهنا من حبهم يسعد في الدارين

وباتوسّل بأهلي أبوعلوي ومن في صفّ علوي
بهم با يحصل المقصد وحالي با يعدّي زين

وباتوسّل بشيخي إذا ناديت به يا عيدروسى
حضر في الحال بأسراره تبدّل عسرنا سيرين

ويا احسن يوم عندي وسط بستان زاهي تمّ أنسى
مناظر طيبه خضرا تسرّ القلب هو والعين

وطاب اليوم صفوي وباخوان الصفا قد زان بسطي

ونغم العود والساقى يدير الكاس والكاسين

حين العود يشجى وفي نغمه دوا للقلب يحيى

وسلوه للفتى الحبان في اللوتار لا حنين

وكل عاشق وقتى يشوق لا سمع مطرب يغنى

ومن لا ينبسط ما هو من اهل العشق له صوبين

ويا المطرب نظرفى اذا حركت ف اوتارك شفق بي

لأن قلبى رقيق الطبع يقسمه الوتر نصفين

بعشق البيض مبلى وفي سود الحاجر حل قلبي

حياتي في الحدود الحاليه والطيب في الثغرين

تعب من كان مثلي معذب في الهوى صبحي وليلي

قسم وارزاق حد قسمه وقع شاحي وحد قسمين

وقع مردوف حملي في العشقه وحط الظهر ثقلي

يعين الله من مثلي تحمل في الهوى حميلين

من المولى كُـب لي ولا عاشق وقع له ما وقع لي
بلانا الله في عشقه ونا في المهد وَدْ^(١) يومين

قَصَر مجنون دوني ويقرط جنونه من جنوني
ولا شاف العسر من لي نظرته ظلم من شقيين

شِدَد ولت بعقلي وراسي شيب تقض قبل حلي
نظرت احوال لي تذهل تشيب الطفل في شهرين

وذكر البيض وردي صباحاً والعشيه مثل فرضي
لهن عشقه وسط قلبي وداخل مهجتي حلين

بهن قد طال عهدي صلاحني في محبتهن ورشدي
وهن بالعكس في التعذيب عالعاشق كذا يلقيين

وفاق البيض خلّي لطيف الخلق في نسبته أصلي
خفيف الروح من ذكره هموم القلب يتجليين

متى يسمح بوصلي ونجلس عالصفاء في قصر معلي
منظم بالفرش والكهرباني فيه ابوميين

وينفح ند وفلي مع أنواد شي نجدي وقبلي
 وشاهي بيننا فاخر وسكر قيع بوشا بين

وعندي بسط كلي إذا خلي علي راضي مسلي
 حياتي في الرضى والموت عندي في غضبه الشين

تفضل يا محبي بحق الحسن عطنا ما بقلبي
 بغيت ارشف لما شغرك وقبل زهرة الخدين



فصل آخر: قالها الشاعر لمناسبة قدوم الشيخ علي باعشن قائم المنطقة الشرقية وأقام عدلها .

يا باعشن

﴿ على القايم سلام آلف ﴾

سلام آلف بآادر . من الغنا إلى دمون صادر

يخصك يا علي يا باعشن يا حاكم الانصاف

وكم مظلوم حائر من الشدة نقدته والمعاسر

هنيئاً لك بحكم المنطقه يا ممن المختاف

وخرجته أوامر جميله عالقبائل والعساكر

برفع البطل كل موال في امواله بعينه شاف

دليل العدل ظاهر عليك الناس ثني في المحاضر

ومن عدلك تكرم عالمسيله واسع الألفاف

خذيته صيت شاهر وبك دمون مسروره تفاخر

على جميع القرى من بحر لما حد بن طناف

وتشكرك العشايير جميع الناس من بادي وحاضر

على ذي الفعل تشكرك دايم وادي الاحفاف

وحتى الشرع شاكر أقمته بعدما قد كان داثـر

وابشر بالجزاء والمكرمه من سيد الاشراف

مُعِيناً كُنْ وَنَاصِرَ لِحُكْمِ الشَّرْعِ يَا نَسْلَ الْأَكَابِرِ

وَمَنْ خَالَفَ تَرَدُّهُ مَا أَضَرَ عَالَمًا مِنْ لُخْلَافِ

وَبِكَ شَفَّ شَعْبٌ عَامِرٌ حَيٍّ بِالْبَسْطِ مِنْ بَعْدِ الْمَقَابِرِ

وَرَدُّ لِلْجَانِبِ النَّجْدِيِّ زَمَانَ الْعَهْدِ وَالْأَحْلَافِ

عَسَى رَبِّ السَّرَائِرِ يَغِيثُهُ بِالْهِنَا مِنْ كُلِّ مَاطَرِ

وَمُسِيَالِهِ يَخْضُرُ يَا نُودِي بِهِ مَغْبَرٌ حَافٍ

وَلَكِنْ مِنْ لِسَنِ شَاعِرٍ تَحِيَّةٌ وَمَعَ ضَرْبِ الْمَزَاهِرِ

يَبْلُغُهَا نَسِيمُ الصَّبْحِ لَا إِيدِكَ مِنْ ابْنِ الْكَافِ



في سفح مسيال

في سفح مسيال خاطري انشرح واستر قلبي من بعد موته حيي
 وزال شوشي وكربي وقت الصفا لا انقطع طول السنين

 شعب التعير المبارك لي من الخرد يربي كم ما ربي عطلي
 وفيه تنزل وتشبي بنات آدم بليسر واليمين

 باحمد الله يوم السفح ذا والشعب شعبي وفيه ملكي قوي
 مسكن حبيبي وحبي حيا نزله وحي التازلين

 يا ذي المغني سجع بالدان ننس يا محبي نس علي ضيق بي
 ذكرت محبوب قلبي معدل القد والجعد الثخين

 سلوة فؤادي وغاية مطلبي بل كل قصدي سولي وهو مطلبي
 هو خيرة الناس عندي شبيه حوري خلق من حور عين

 والوجه مثل القمر ياضي وفي لرياق طبي لا بي مرض يشقي
 سبحان خالقه ربي خلقه فنه لجمع العالمين



ولي ذكرته يست حسبي علي ويغيب ذهني والارض بي تدري
وغايب الحس عني يا ناس ما كم مجالسي عالمين

ذلاً فضيله علي ما حد بلي في الناس مثلي كم لي وانا مبتلي
من كان في العشق مبلي با يشرب القار غصبه كل حين

ما حد تحمل في العشاق يا بوبكر حملي إليك با نشكي
عسى تخفف لحملي بوبكر يا خوي شف حملي رزين

وحطنا ذي الكلف والعين دم بالدمع تجري ما حد لحالي رثي
والنود برّي وبحري يضرب وانا في حبال الزاهدين

ومن نظرنا سلي دايم على قلبي مسلي يقول هذا خلبي
ولو نظر لي وقع لي كأنه رثينا وباحوالي يعين

صابر على ما جرى صابر على ما كتب لي خفيت ما اظهرت شي
خفيت حتى على اهلي كالف نفسي في الوقت المحين

من شافنا قال كن ذا بن حسن يهمر ويصبي وراك يا بوعلي
طلعت في ميل حربي غرقك في بحر سعف الغارقين

لا قوت يعبروحتى الماء غلب ما يشرب لي
ومكّنوا قيد رجلي
رَكَيْتُ حَالِي ضَيْئُ
مقيود قيدي بليسر واليمين

يا خل لَمَّا مَتَى ذِي الْهَجَرِ وَالْعَذِيبِ قَلَّ لِي
ما هو سوى مُنْكَ خَلِّي
طَوَّلْتُ يَا ذِي الرِّضِيِّ
ما هكذا الخُلَّ يفعل بالضنين

ما سَدَّكَ الْهَجَرِ وَالْعَذِيبِ تَحْتَمُّ بِقَتْلِي
مبعاد جاء وقت حَلِّي
عَادَكَ لِقَتْلِي خَلِّي
وإن مُتْ يَا وَيْلَكُمْ يَا الْقَاتِلِينَ

وإن كَانَه بِالْمَوْتِ بِإِرْضِيكَ لَكَ بِالرُّوحِ بَا أَفْدي
كُلَّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي
يَوْمَكَ مَشَدَّدَ عَنِّي
بِاتِحَامِدِ اللَّهِ قَتِيلَ الْعَاشِقِينَ

وإن كَانَ قَصْدُكَ بَغْيَتَهُ مَالٌ بَا قَبْضُكَ قَتْلِي
لو بَيْتَ مِيدَانِ دَلِّي^(١)
بَاعْطِيكَ كُلَّ مَا مَعِي
وَفَرَضَةُ الْهِنْدِ مَعَ قَصْرِ الْمَعِينِ

عَرَضْتُ عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَالْقَصْدَ تَتَرَحَّمُ بَوْصَلِي
عَيْدِي وَفَرَضِي وَنَفْلِي
لُقْيَاكَ يَا ذِي الرِّضِيِّ
مَا شَوْفَ فِي النَّاسِ مِثْلَكَ أَجْمَعِينَ

هَيَّا عَسَى أَنَّهُ يَرْقُ قَلْبُكَ وَيُخْشِعُ لِلْمَغْنِيِّ
وَمَقَاسِ الصَّبْرِ يُغْنِي
لِي هُوَ بَعْشَقُكَ بَلِي
شَفَ ذِي سَنَةِ سِتْ كَمَالِ أَرْبَعِ سَنِينَ

(١) ميدان دلي : ميدان مشهور بالهند.



إلى متى واته توعده والحدّر بالوعد تبطلي
يؤفيه من قال شي
شرطت غيرك شرط لي
والشرط شُف به حوَالك باتزين

باتبعك إلا أن قصرنا الموت حكم الموت قهري
والعُمر شوفه مدي
قفاك عُمرَك بعمرِي
يا قاسي القلب ما طعته تلين

ولعاد لي بُد مِنك من يحب حد كيف يلقي
ما شي يجي له بي
غريب عشقك وعشقي
ما حد فعل فعلنا في العاشقين

شف عاد عشقتك وسط الجسم بين العظم تجري
ولعاد باتنسي
قُد فيك ثري وشعري
والنقش يطلع في اللؤلؤ الثمين

ما شي معك علم أن الوقت ذا والعصر عصري
والارض في قبضتي
والناس من تحت امري
تريم لَمَّا حَوَالِي بامتين^(١)

والفي صلاتي على طه الوري ذخري وحصني
المصطفى الهاشمي
شفيع لأنسي وجنسي
والآل والصحب هم والتابعين



(١) بامتين : إسم منطقة ما بين سيون والغرفة.

ليالي الأنس

هذا خرج فصل والثاني ليالي الأنس عادت
ومن تذكّار قلبي كلّها لغصان نادت
والعمر لي مرّ في سنّاله علي غود
والريح نجّد غصنين به باتت اتنود

عهوين عهوين عندي عادها لبعاد قادت
والعقل عندي وقف والعين كل ما كحلت سادت
باروح مثل الجمل بقيوذه امقيّد
والوجه سودّ والبيض خايل^(١) بهن سود

وسط الطويلة شعوب البسط ذي اليومين سالت
با قول يا راد يا عواد في كل وقت دامت
من بعد لحزان لاهل البسط تجدد
بركة محمد با يعبر الحال مسعود

لي خمس سهران والأعيان ما غمضت ونامت
والغفوبُكره نوينا العزم يوم النفس شافت
كل ما تذكّرت خل ما ذاقت المرقد
لباهي الخد حلو المباسم ولخودود

لا حلّ للبعد يوم البعد به لقلوب ماتت
باسمع بأذني حمامه من غلا لقصور ناحت
ياربّ بلغ لخو عيديد^(٢) كل مقصد
ساعة تغرد تخلي القلب مقدود

يابن حمادي حبيبك به جميع الأرض ضاقت
لا أذن سمعت سوى والله ولا لعيان شافت
في ذي الليالي ودمع العين يشهد
في الناس ما حدّ ناقد ولا قال منقود

(١) خايل : أنظر في الخيال.

(٢) خو عيديد : وهو الشاعر نفسه حداد بن حسن.



شاهد بموتي مقياسها القيامه حين قامت
قد قلت لك ذا زمن مقلوب حدُّ له نفس مالت
أشياء خطيره نظرها القلب ما تُعدّد
وحدٌ مبعّد ما يعرف الشرع والجود

ما هي شروط الحبه والحبه قول مادت
من حب مخلوق بالنعيمات لي قد حنّ نابت
ما هي سوى الناس بعض الناس تتجدّد
لوصلك وقلُّ له يفتح ولو هو الباب مقلود

غن يا المغني وعاد الجلسه الا حين طابت
سمره جميله كماها ما بدا ذي الوقت زانت
وعندي البحر بالأقوال يتزيّد
يا بن محمد عسى كل بسط معيود

وابوعلي ينسبط منه هموم القلب زالت
بالقي أمل للقبب لي كذ ليالي السعد بانت
يظفر بجذله خفيف اللون زين القد
يا قلب يسعد باخزيه حاسد ومحسود



في ربيع الآخر ١٣٧٧هـ

إسبشار

آنست يا بن فاضل^(١) اللقوب بك مستبشره

لي في البلد لحيا ولي سكنوا وسط بشار

واهل القلوب السآليه تسأل ولك متخبـره

وخصوص انا مشتاق لك منك بغيت اعلام واخبار

هت لي خبر في الجانب القبلي ولي متجـوره

لي بجري الحوطه ولي نجدي ومن هو جار

لي ذكرهم عندي وهم بالعكس ما شي تذكره

وانا من العشق قطبت القلب ليلي بالتذكار

وديت باشبع لي نظر بس في الغصون المثمره

محسوز لي قالوا وسطها خيرة الائمـار

لميد باوصفها بشوقي ما بغيت التخبـره

وصف الحقيقه خير يا العشاق من وصف التخبـار

(١) بن فاضل : هو أحد المغنيين للدان واسمه عوض بن فاضل من أبناء حوطة أحمد بن زين.

لي جيتها خاطر ومتزور كما المتزوره

قدا غنيمه^(١) كل ما شطيت شفته زار

وين العشادل^(٢) لي بها وين الوجوه المسفره

لي منها كم قلب يتحسر وحد تمته لاسفار



(١) غنيمه : إسم بستان.
(٢) العشادل : العشدي نوع من أفخر أنواع التمور.

ظبي عامر

نُوحُ بالدَّانِ باتذَكَّرُ بالغناء ظبي عامر
وَقَفَّه قَلتْ له يا ظبي الى اين ساير

نظرتَه بالمساء في سفح معمور نافر
قُرْبُ يا بنِ حسن ان بُيْتُ^(١) لك كسر خاطر

ورديت التحية لي تجب قال حاذر
ولا يدخل ببالك جيت والعقل حابر

وفي يازين رُخْصَه تأمر
فداك الروح ياسيد الحور

أنا لك عبد لأمرِك مسخر
تفضل في الذي تطلبه من مال حاضر

ومن قَدَّام^(٢) ما يتفخ الصور
خلقنا الله لاجلك يارحيم المناظر

(١) بُيْتُ : بغيت بمعنى أردت.

(٢) قَدَّام : من قبل.

شَفَقَ خَلَّ الْقَسَاوَهْ خِفَ تَرَحَّمَ بِشَاعِر
قفا عشقتك له وقت يسهر
وَلَا لَكَ عُذْرٌ مِنْ لُقْيَايَ لَوْ جَبْتَ عَاذِر
وَقَلَّتْهُ أَلْفٌ فِي أَلْفٍ مَعْذُور

سَلَامُ أَلْفٍ لَكَ يَا غَصْنَ رَيَّانٍ زَاهِر
غصونك دايم الوقت تزهر
حَمَاكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ ضَامِيٍّ وَحَاسِر
وباحوطك بالتين والطور



القلب محزون

مسكين قلبي لا بكت لعيان تلعب به يومه مَوَّلَع في الهوى دايماً تحسّف به
لا صادف المحبوب ون ويقول حُكَم الله يوم القلب مُحْـوَن

واليوم أنا في العشق قلبي ضيّع الشّبّه والصوت ذا حرك أشواقي رَضُ تَشْفَقُ به
وياعوض^(١) بالدّان غن وسلّوا الخاطر لأن القلب محنّون

ذا فصل والثاني تذكّرتّه مُحِبُّ قلبه وشوّق الخاطر ولكن قُرِبَت المُدّه
ياالله بليله في الوطن نسمر على صوت الغناء في خير وسكون

يافرحة الخاطر إذا كذنا على جنبه والكاس دابر بيننا سَجَلِه على سَجَلِه^(٢)
إسقيه ويسقينا بدن^(٣) ونرتوي من كاس ونديره بقانّون

ياطير باوصيك عاني لا عدن عنده واقصد إلى بُسْتان راوي عند مُنَى قلبه
قله مُحِبِّكَ في سَهْن يا بارع القامه كحيل العين والنّون

يَتِ اتقلّب على الوقى^(٤) قلبه قفى قلبه من فرقة المحبوب عيني ما هنت رَقده
والدمع جاري على الوجن لا حل للفرقه ترانا سير مجنون

(١) عَوْضُ : وهو إسم مغني الدّان عوض بن فاضل من الحوطة.

(٢) سَجَلِه : من المساجلة بالشرب أي المفاخرة المتبادلة في السقي.

(٣) دَن : كأس الشرب والمصنوع عادة من المعدن أو البلاستيك.

(٤) الوقى : الفراش.

قلبي موكع في هوى محبوب جم حبه منه كما البلهان خايف ينقطب قلبه
ما انساه لونا في الكفن ياللي خياله ما يفارق لحظ العيون

نار المحبه تلهب وقده قفى وقده إلى متى بانلقى وارشف ثغره
ألقاك يارطب البدن إذا التقينا بانلقى كير مرشون

ياريتها لي بالتماني با محل عنده والأبغى سوس محل داري مشق^(١) داره
باشوف ضوه لي رشن^(٢) سلوة فؤادي طال بعده زين لفنون



(١) مشق : بجانب ، مأخوذة من الشق.

(٢) رشن : أضاء.

ليلة السبت

ليلة السبت وقعت في العشيه
 والميَّازِ تحنُّ والجِرمليَّه^(٣)
 لقيَّة إبليس في مسيَّال^(١) شرقي سحيله^(٢)
 بين عَمْرِ الأسد شَبَّتْ وبين الجمعدار^(٤)

 رَوَحَتْ من مبانيه العليَّه
 قُلْتُ كُفُّوا بنادِكم بَطِيَّه
 تختلف حَذُّ مَعَه هطْفَه^(٥) وحَذُّ بافتيله^(٦)
 خلُّوا أهل الميَّازِ لي لهم سَيْطُ واخبار

 بايقطعون حنَّيه قويَّه
 داهلين^(٧) المصباح والسريَّه
 في الخواطر لهم أحوال واشياء ثقيله
 حلَّها خَاطَرُوا بارواحهم ليل ونهار

 خلُّوا الفسَلُ عَدًّا الهابطيَّه^(٨)
 ما الأسد لي عَبْرُ بالطالعيَّه^(٩)
 خاف من ضربهم لي هو شبَّيه المخيله^(٩)
 في مكانه وقِف والضرب بايمنه وايسار

(١) مسيَّال : مجرى مياه السيول.

(٢) سحيله : منطقة السحيل من إحدى المناطق التي عاش فيها الشاعر بترم.

(٣) الجرمليَّه : نوع من أنواع البنادق.

(٤) الجمعدار : لقب هندي.

(٥) الهطْفَه : نوع من أنواع البنادق الباروتية القديمة.

(٦) بافتيله : نوع من أنواع البنادق الباروتية القديمة.

(٧) داهلين : متعودين.

(٨) عَدًّا الهابطيَّه : مر بالطريق الخلفيَّه.

(٩) المخيله : المطر.

(١٠) الطالعيَّه : مر بالطريق الرئيسية.

والجَمْعَدَارَ شَلَّ العُسْكَرِيَّه
لي نَوَا حَدَّ من الشَّجْعَانِ يُصْبِحُ قَتِيلَه
من رَمَاتِه كل شَاجِع طَرْح كل مَسْمَار

شَلَّ شَبَحَه وَسَكْرَه^(١) عَالِبَقِيَّه
لي يَجْنُبُه عُولٌ^(٢) من لَصَلْ مَا هُمْ ثَقِيلَه^(٣)
جَأتَه التَّالِيَه^(٤) عَالِلَوِيَّه

طَابَ وَقت السَّمْرِ لِيلَه هَنِيَّه
تَمَّ الله بِهَا كل بَسْط يَا خَيْر لِيلَه
يَا الْمُحَبِّينَ قُصَّه فِي الزُّكِّيَّه
ذِي اللَّيَالِي خَذُوا فِي الصِّينِ مَرْكَنَ وَعَبَّار

بَيَّنُّوا لِي سَبَبَهَا وَقَضِيَّه
لَأَجَلْ نَعْلَمَ وَنَدْرَا بِالَّذِي هُوَ دَلِيلَه
وَأَنَّهَا لَا طَمَعَ فِي الدَّامَكِيَّه^(٥)
فِي الْخَلِيفِ^(٦) الْحَصَى أَحْسَنَ مِنَ الْفَيْنِ دِينَار



(١) شَبَحَه وَسَكْرَه : (الشَّبَحَه) التَّكْبِير ، و(السَّكْرَه) العَرِيدَه.

(٢) عُولٌ : لَا يُعُولُ عَلَيْهِم.

(٣) ثَقِيلَه : من النُّقْلِ أَيْ التَّقْلِيد.

(٤) التَّالِيَه : الْآخِرَه.

(٥) الدَّامَكِيَّه : الدَّرَاهِم.

(٦) الْخَلِيفُ : وَهِيَ مَنَاطِقٌ مِنْ مَنَاطِقِ شَمَالِ تَرِيم.

ثلاثت عساكر

قال أبو حامد البارح ثلاثه عساكر
كلهم حاملين الأسلوبه^(٣) مياز
روحت محزبه^(١) من صنبرة^(٢) خير عسكر
عيلماني وحد توكو وحد شاب ناظور^(٤)

حين ما واجهونا خلوا الضرب ثاير
ضربهم ما خطى قلبي وفوق الخواصر
صنعة الجرمللي^(٥) من قبل إخوته ثور
آلاف الضرب في قلبي ولي فوق لخصور

قال يا عمرو لي لك صيت في الكون ظاهر
في شواتك^(٦) علي محمود وسعيد ناصر
عندك إنفوس جم تقتل ولا ضيم يظهر
والذي في وسط سيوون محسن ومنصور

تستحق ما وقع من ضرب قلعة خشامر^(٧)
إنت قايستهم تركة عمر وآل عامر
تضرب الأ من الترفيد^(٨) لصفير ولحمر
ذي قبيله مقدمها أسد عمرو وعمور

أي محل شفهم خابر بهم لا تحاذر
نسئل يافع قبایل والقبيللي يكابر
وانتبه منهم وافقه بنفسك تحذر
يستلم ما صدر ما فيه حاذر ومحذور

(١) محزبه : متجمعة.

(٢) صنبرة : تطلق على الشخص النقي الأصل.

(٣) سلوبه : من السلب وهو ما يأخذه المحارب من عتاد الحرب من ثياب وسلاح.

(٤) عيلماني - توكو - شاب ناظور : أسماء أنواع مختلفة من الأسلحة.

(٥) الجرمللي : يقصد بها (جرمانيا) أي ألمانيا.

(٦) شواتك : بطنك.

(٧) قلعة خشامر : قرية من منطقة القطن.

(٨) الترفيد : البندقية.

جيت في وفقهم^(١) في الشهر واليوم عاشر
في العشي^(٢) نهار العيد كلين عَشَر
العرب في فرح والقلب رَوْح يعاصر
من ضروب الميازري تخزُّقه^(٣) معصور

يامُحِب هت خبر في شعبنا شعب عامر
والسفوح التجادي لي سَكَنها المَعْمَر
عادهم بالمغاني ساليين الخواطر
زام^(٤) عَدَى بهم والكون بالبسط معمور

إن نسوا رُح وذكّرهم ليالي المسامر
لي مَضَت بالسَّلا ياخير مجلس ومَسْمَر
قل لهم في السَّلا راحه تزيل الكداير
خلو الفكر في الدُّنيا لها اهموم واكدور

وان هُم بَطَلوا أحسن لهم في المقابر
كل من لا يحب البسط له خير يُقَبَّر
زامهم الأوّلي واليوم زام الأواخر
بايعدُون به لا يوم ينفخ في الصُّور

جيت مشتاق للمغنى معي ضيق خاطر
سَلْنَا قلبي الضَّانِي بغناك خضر
واسقنا بالهناء فبجان ياخير داير
باقطع الحرْمه الليله وباطقي احرور

وان تفضلت في باذوق طَعْم السَّنَاكر
خلنا من لذيق الرِّيق في الحال باسكر
بانغيب قَدَر زامين والله ساتر
بيننا ياالرّضي لا ينكشف حال مستور



(١) وفقهم : مصادفتهم .

(٢) العشيّ : وقت العصر ما بين صلاة العصر والمغرب .

(٣) تخزُّقه : تحرق جسمه .

(٤) زام : هنا بمعنى زمن .

سج الصوت

ذا خرج فصل والبارح على الصوت تسجع^(١) في علا قصر عنقه^(٢) باللحون الجميله
خلت اعيون عاشقها تُصب أربع أربع لا ربابه تشابهها ولا نعمة العود

كلما جيت بادبر في الحال بأرجع ما خطيته تعكت^(٣) في مسيري رجيله
زام عقلي وقف والرجل ما اقدر اجزع^(٤) تحسب أنا على ايمني وايساري مقيود

دوبنا قول يا قلبي تفضل تقنع والزم الصبر واعمل لك بصيره وحيله
لا متى وانت هايم في المغاني مضيع تتبع الصوت من عنقه^(٥) الى راس عنقود

قال والله ثم والله لا ارجع ولا اسمع في صوات الغناء طب القلوب العليله
لا تلموننا شونا كما ذاك لصقع لا اسمع قول كل عاذل ولا قول محسود



(١) تسجع : تغني بموالاة صوتها على نغم واحد.

(٢) عنقه : حمامه.

(٣) تعكت : إلتوت بعضها البعض.

(٤) أجزع : أعير.

(٥) عنقه : غصن الشجرة الكثيف الورق.

سطوة خفاف الروح

“حداد”

ياسالي الخاطر سجع بالصوت عندي طابت السمره
 باسمر بصوت الدآن أنا ويأك غن في قصر عالي
 وانت اسقنا من شرّك الحالي وباطفي في الكبد جمره
 وان قد حضر محبّوب ثالث بايتم كل قصد في الحين

باتكمل الرآحه وبا التذ بالهناء من قاطع الخمره
 سجّله بسجّله بيننا باذوق من مشروب حالي
 فيه الشفاء للمعتني لي عند قلبه غاية الحسره
 تحييه حنّات المعالق في فناجين المحبّين

لا عند من باشكي خفاف الروح عالعاشق لهن سكره
 ومن تؤكّنه بطى يبكي دموعه كالسبالسي
 الله بلى قلبي بهن من عادنا الأ طفل في الصغره
 باذكر محبّتهن ولو حتى وانا مقبور في الطين

مملوكهن عبداً على كل حكم في الطاعة لهن مـرّه
 ربي خَلَقْنَا لأمْرهن في كل شيء حالي ومالي
 في جَبْرِهن حتى سقينا بالعِشْر قطره قفى قطره
 راضي ولو قَطَعْن قلبي يا صاحبي بالسكاكين

”قدّور“

يا بن حَسَن إتحامدَ الله يوم لك سَطْوَه ولك شَهْرَه
 الغيد^(١) طَوْعَكَ بالهناء عَطَوْتَه رَبِّي ذِي الجلالِي
 ولعاد تَجَحَّد جُودِهْن خَلَّ السَّفَه والكذب والطفره
 كم لك سوابق شائقه وهكذا شان المُحِبِّين

”حداد“

عَذَبْنَا لو شُفَّت ما شَفَّتَه من التعذيب والفِكرَه
 إن كان نَقَض شيب راسك لو دريْتَه ما بِبالي
 لعين بي والقين بي مثل الطَّبَق^(٢) في وسطَه العَجْرَه^(٣)
 لو نا سوى محبوب ما باشكي وباتحامدَه في الحين

(١) الغيد : جمع غيداء وهي المرأة المتنّية من اللّين.

(٢) الطَّبَق : وعاء دائري مسطح مشغول من الخوص.

(٣) العَجْرَه : نواة الدُّوم (التّيق) وهو ثمر شجر العلب (السدر).

مسكين أبو حامد مبذل شاف ياكم في الهوى زره^(١)
لو يطلع خصمي على حاتي في ساعه رثالي
جُملة شدّد واهوال لي كلفتها بالليل والبكره
ما شي أشد عندي في الدنيا كما فرق المضامين

جيتّه الى سيوون متبّي ومتخبّر على بكره
جفول كانت صعب حتى عا مشاكيل الرجالي
والباح اتعنّيت من لا شرق قصّيته لها لثره
سرى بها عامر وخلاً اهلها تبكي مساكين

إن كان هذا صدق باتصّبح مراصنها لكم عبره
واجب على العشاق تبّع أثرها للجبال
وان كانها وردت لمثوى بوحمدي يضرب الشعره
قولوا هنيئاً له لانه من رجاويل الميادين

”قدور“

عزّان بن قتمه وابن زيمه وابن كده وباصره^(٢)
رَبُّوا عَلَى الْبَاطِلِ وَجُورِ الظَّالِمِ مِنْ خَسْرِ الْفَعَالِي
ولعاد خافوا ربهم خلّوا مثاويهم بهم عبره
واته تحذر يا عمر تغريك هجمات الشياطين

(١) زره : غصه.

(٢) أسماء قبائل.

حداد

يا بن محمد قم سري ان عاد شي غيرَه ولك خبره
 ضمن وقل ياراد رد ما ضاع يا ولد الحلاسي
 ولق حواجه^(١) ألف قبل ان تنطرح في حلقها الشفره
 والتاليه صيح وخل العار مره في هما دين

ذا لي حصل واهل الزمن والوقت ذا رجعوا كما المهره^(٢)
 معاد حد يقول يا لوماه من فعل الحياالي
 ولعاد حاجه بعد ذا يا اهل السمر يا قلب السمره
 بانمدح الا في خفاف السروح حلوات الحجابين

مني سلام آلاف في كل وقت لك يا باهي الغره
 يا رُمح نضرب بك مثل من رُمح بوزيد الهلاسي
 الموت في لحظات طرفك حسبك الله فقت عالسحره
 قتنا يا بارع القامه بقد كالغصن في اللين



(١) حواجه : مكافأة.

(٢) المهره : إسم قبيلة.

ليلة قدرتي

شل بالغناء واحكُّه يا حبي
وعندنا ليلتك قدرته
حبيب شَفْ صَوْتِكَ قَطْبُ قَلْبِي
مالك مَثَلٌ في لي يغنُّون

ليلة صفاء ما مثلهَا عندي
باهل السَّلا أنسي صفائه
تم قصدُهُم يا الله على قصدي
ونعود في خيرات وسكون

والند خلطه عود ماء وردي
من بيننا وقلوب وديته
والكاس من يده إلى يدي
ساقيه له معنى وقانسون

لو كان بقعه^(١) بالخير ودي
سمره مع المحبوب سريته
في قصر ما حد يطلع وحدي
غير الصمد عالم لظنون

لو ما الحسد باضرارها تعدي
كانت لنا الأيام حريته
إلى وعد ما يختلف وعدي
على صفاء والسر مكنون

الصُّبح في القبلي وفي النجدي
بانبسط ف اوقات ضحويه
والعصر في الشرقي^(٢) يهب سُعدي
وبخاري^(٣) الرّاحات مرشون

(١) بَقَعَه : الأشياء.

(٢) القبلي والنجدي والشرقي : تطلق على الغرف الواقعة حسب إتجاهاتها (القبلي) ناحية القبلة وهكذا.

(٣) بخاري : البخاري وهو الجهاز الذي يغلى به ماء الشاي ، وغالبا بالفحم ، نسبة إلى أصلها من بلد بخاري.

ما تنطفي ناره خَبَر تَعطِي وقت السمر ياليل طُل لِيَه
في الرِّيم^(١) قَدْ ساعه وفي الوسطي^(٢) والكاس لي داير بقانون

قلبي ذكر في الجانب النجدي غُصْنين في بُستان مغسيه^(٣)
من ذَكرها دَمَّ سال عا خدي والجوف يتعَصَّر ومَحون

والثالث الأغصان ما ندري حظُه يَقَع في ارواع^(٤) بدريه
وأنه وَقَع في روع فَسل أخري بابكي وكلّ الناس يَكُون

كله سبب تُومَه^(٥) مع الهندي ما يعرفون الزين زوميه^(٦)
كل غصن أصبح يشتكي فردي ظميان واهل العشق يسقون

ياويلهم عاظلم من ربي يوم الحساب أهوال محبيّه
وبايجوب إيش أنا ذنبي ذنبك ظلمته زين لغصون



(١) الرِّيم : السُّطح المكشوف من البيت.

(٢) الوسطي : الغرفة الواقعة وسط البيت.

(٣) مغسيه : يابسه.

(٤) أرواع : جمع رُوع أي قسم.

(٥) تُومَه : وهو اسم أحد سَكَّان تريم.

(٦) زُومِيَه : تطلق على الشخص أسير هواه (زومه).

بخطاب صديقه الشاعر مستور حمادي

شكوى

عُبدك على الباب يا بالجوْد سهِّل له طلبه
هنا وفي الآخرة حَقِّق له المطلب
واغفر خطاياهُ والذنوب واتَّعِبل مَتابه
يارب تَقَرَّبْ عبدك من الذنب لك تاب

لا سار في سيرة أسلافه ولا حامل كتابه
ولا عمَل زين له في اللُّوح بأيِّكَب
ما غير فضلك وعفوك منكِ راجي فتح بابهِ
يسألك يارب طالبك تفتح له الباب

في العشق يتبع هوى رأسه فناً غالب شبابهِ
كَلِّين شَيِّب في العَشَقَه وهو قد شَبُ
العشق بَلَّوهُ ومن شَلَّ المحبِّه يا عذابهِ
دُوْبُهُ مَعَذَّب والعشق تمحيص^(١) وعذاب

ياريتنا ما عرفت العشق واعرفته شعابهِ
إن كان قلبي سَلي ما نا كما لشعب
يا بن حمادي^(٢) مثيلك شف صحبيك في الغلابهِ
كل ما تغلب قالوا له العشق غلاب



(١) تمحيص : تشتيت.

(٢) بن حمادي : وهو الشاعر مستور بن حمادي.

خيوط العود

﴿ زيد في خيوط العود وتره ﴾

حَرَكَ عَلَى الْعُودِ مَا اللَّيْلَةُ سَوَى لَيْلَةِ مَسْرَةٍ قَدْ لِي لِيَالِي مَشُوقٍ جَمَ إِلَى الْاَوْتَارِ
بَايْنِسْطَ قَلْبِ كُلِّ سَالِي بِهَا يَا خَيْرَ سَمَرَةٍ مَعَ خَيْرِ سَامِرٍ بَايْصِبْحِ الْقَلْبِ مَسْرُورِ

ذِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا قَلْبِي تَمَنَّ قُلْ بَيْتَ دُرَّةٍ لِي لَكَ ثَنَى عَشْرَ سَنَةٍ فِي مَجْرَاهَا تَنْدَارِ
خَافَ إِنْ بَابَ السَّمَاءِ وَالْعَرْشِ لَكَ مَفْتُوحَ مَرَّةٍ تَلَحُّقُهُ حَاضِرُ قَصْدِكَ بِحَقِّ لَيْلَةِ النَّوْرِ

بَاإِدْعِي وَاتَّقُوا دُعَاوَا الْمُعْتَنِي فِي كُلِّ حَضَرَةٍ بَاقُولِ يَا شَيْخَنَا السَّقَافِ وَالْمَحْضَارِ
حَقِّقْ مَطَالِبِي مَا بَيْتُهُ عَلَى خَاطِرِي حُسْرَةٍ لِي وَقْتُ حَاسِرٍ وَالْمَشْكَالَةِ إِنْ مِتَّ مُحْشُورِ

كَمْ مَا تَعَبْتُهُ وَخَاطَرْتُ بِرُوحِي وَسَطَ مَجْرِهِ شَاهَدْتُ بِالمَوْتِ دَاخِلَ مَجْرِهِ الزَّغَارِ
كُلُّ مَا طَلَعْتُهُ نَكَسْنَا المَوْجَ زَغَرَهُ بَعْدَ زَغَرِهِ وَامْسَيْتُ حَايِرٌ لِلْجَوْهَرَةِ يَا مُحِبَّ دُورِ

عَاشُورَ بَالْفَنِّ شَلَّ الصَّوْتُ غَنَّ سَرَحَهُ بُكْرِهِ خَلَّ شَعْبٌ عَيْدِيَدٍ يَتَرْتَقِيهِ بِالأَبْكَارِ
لِي فِي ظَلْبَاتِهِ عَلَى كُلِّ الظُّبَاءِ شَلَّيْنِ شَهْرِهِ فَأَوَّلَ وَآخِرَ يَهْنَاكَ يَا وَادِي النَّوْرِ

واجناس داخل بساينه عنب من كل شجره تسر خاطرك لي قد دنت الأشجار
الليم والتين والتفاح به ياخير ثمره حتى المتامر حلوه كما سكر القور^(١)

ويطيب سكناه للعاشق ولو في العام مره وينبسط قلب كل سالي بسفحه مار
زايه يتحامد الله لو طرح في الطين لثره ياشعب عامر لا زلت بالأنس معمور



(١) سكر القور : سكر قدم شديد الحلاوة.

يَكْفِي مِنْ أَحْزَانٍ

"حداد"

يَكْفِي مِنْ أَحْزَانٍ غَنُّوا قَلْبِي اللَّيْلَةَ تَذَكَّرْ
خَلُّهُ رَحِيمَ النَّظَرِ لَا حِلَّ لِلتَّذْكَارِ
كُلْ مَا ذَكَرْ أَوْ فَطَنْ خَلُّهُ شَبِيهَ الْفَصْنِ خَضَّرْ
لَا زِلْتَ ذَاكِرٌ عِنْدَهُ عَسَى كُؤُنُ مَذْكَورِ

"الجليل"

رَاثِيكَ يَا بُو عَلِيٍّ يَا سَالِي الْقَلْبِ الْمَجْبَرِ
بَذِكْرُ خَلِّكَ عَسَى هُوَ لَكَ يَقَعُ جَبَّارِ
بِكُلِّ مَطْلُوبٍ مِنْهُ لَا يَمْنُ مِنْ قَبْلِ تَحْسَرِ
وَأِنْ كَانَ حَاسِرٌ بَيْنَسِطِ قَلْبٍ مُحْسُورِ

"حداد"

هَيَّا دُعُوا لَهُ وَأَنَا بَادِعِي عَسَى حَاسِدُهُ يَعِثِرْ
أَكْبَرُ عَلَيْهِ الْعَدُوِّ الْحَاسِدِ الْعَثَارِ
وَيَتِمُّ قَصْدُكَ بِمَا فِي الْبَالِ أَوْ عَلَى الْقَلْبِ خَاطِرِ
وَتَكُونُ ظَافِرٍ لِأَنَّكَ مَصِيطٌ وَمُخَيَّرِ

وَدَيَّ بِنَظَرِهِ وَلَوْ حَتَّى تَقَعَ فِي وَسْطِ قَبْرِ^(١)
لِي فِيهِ قَلْبِي مُؤَلَّعٌ مِنْ زَمَنِ قَالُوا تَصَبَّرْ
وَلَا فِي النَّوْمِ يَنْظُرُ سَيِّدُ الْأَقْمَارِ
وَكُلُّ صَابِرٍ يَظْفَرُ وَبِالصَّبْرِ مَا جُورِ

"الجليل"

كُلِّ مَنْ صَبَرَ وَاعْتَقَدَ مَوْلَاهُ شَفَّ رِزْقَهُ مِيسَرِ
وَالْمَشْكَالَةَ إِنْ خَالَفَتْ رِجْلُهُ بَطُلَ شَرْعُهُ وَقَصَّرِ
يَلْحَقُ مِنَ الصَّبْرِ كُلِّ مَنْ فِي طَرِيقِهِ مَارِ
لَا فَازَ قَاصِرٍ يَرْجِعُ مِنَ الْعَيْنِ مَقْصُورِ

(١) قَبْرِ : صورته فوتوغرافيه.

حداد

كل من صَبَرَ يا مبارك حَتَمَ ما لَهُ عُذْرٌ يُقْبَرُ وَايشَ بَيْتِنا قولَ رَثْوَةٍ قَلْبِي الصَّبَّارُ
عارفَ شُرُوطِ المَحَبَّةِ كلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مَنَمَرُ كلَّ كَسَرٍ جابِرٍ فِيهِ وَكلَّ قَلْبٍ مَقْبُورِ

ذَلَّ مَكاتِيبَ من مَولَاكَ حَدُّ دايِمٍ حَيَّـرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يا مَبْارَكَ من زَمَنِ خِيَّارِ
حَظُّهُ وَقَعَ زَيْنٌ ما هُوَ مِثْلُ بَنِ سَلَمَةٍ مَنصَرُ شَفَّ صَيِّطٍ ناصِرَ زَلِّ صَيِّطٍ مُحْسنٍ وَمَنصُورِ

يا أَهْلَ الخَلِيفِ البَرِّكِ با تَرَحُّمُوا حَبَّانَ قَدِ قَرِ فِي حَلَقِهِ الحُلُودِ دايِمٍ يَشْرَبُ الأَقارِ
وَاعطُوه شَرِبَةً هِنا لِيَمُونِ فِي مأكُومٍ وَسُكَّرِ يَطْفِي الحَرائِرَ مِنْهُ وَجَعٌ كَبِدٍ وَاحْروورِ

لَقُوا فَضيلَهُ وَرَثَوَهُ كِيرَ وَسَطِ الجُوفِ يَدَهَرُ سَنَتَيْنِ والثَّالِثَةَ والجُوفِ يَشْعَلُ نارِ
إِتَذَكَّرُهُ يَوْمَ كانَهُ فِي حِمَاكُمُ قَدِ تَجَوَّرُ وَانْ كُنْتَ جابِرٍ عاشِقُكَ بِالْبُعْدِ ما جُورِ

عَتِيقٌ ما يَشْرَبُ ما هُمُ صُبُرٌ مَجْراهُ مِنْ سَرِّ ما يَشْرَبُ للعَرَبِ شُرْبُهُ بَغْيٌ بِجَّارِ
وَلَا يَحِبُّ الرِّثاءَ^(١) الشَّعْبُ مِنْ ذاتِهِ مَشْخَرُ ذَا شَعْبٍ عامِرٍ ظاهِرٍ وَلَهُ شارقُ النُّورِ

واخْتَمَ سَمَرِنا بَطْلَهُ المِصْطَفَى البَدْرَ المِطْهَرُ وَالْأَلَّ والصَّحْبَ أَهْلَ الرِّيوسَةِ لَطْهَرِ
عَسَى بِهِمْ دايِمًا شَعْبُ التَّعْيِيرِ الزَّيْنِ يَزْهَرُ لا غَبَ ما طَرَّ مِنْهُ وَلَا ظَلَمِي مَذْعُورِ



(١) الرثاء : الضعفاء من الناس.



سُفْح الطويله

قال بن هاشم^(١) السَّالِي بَنِيهِ
 خَصَّكُمْ يَا أَهْلَ الْقُلُوبِ السَّلِيهِ
 جِيتَ مِنْ ضَيْقٍ بِاتِّسَالٍ بِسُفْحِ الطَّوِيلِهِ
 يَوْمَهَا عِنْدَكُمْ سَلْوَةٌ قُلُوبِ الْمَحَبِّينِ

 نَسَمُونَا فَضِيلَهُ ضَيْقُ بَيْهِ
 ذَكَرْنَا الْمَسَامِرَ لَوَّلِيهِ
 ذِي اللَّيَالِي دُمُوعِي مِثْلَ طُشِّ الْمَخِيلِهِ
 لِأَجْلِ بَاسْأَلِي وَبَا أَتَذَكَّرُ وَقُوتِ الْمَضَانِينِ

 عِنْدَكُمْ بِأَنْحَاطِ كَثْرِ الشَّكِيهِ
 مِنْ بَلِي كَيْفَ يَلْقَى بِالْهُوِيِّهِ
 وَأَنْتُمْ أَعْرَفُ بِهَا يَا أَهْلَ الشُّرُوعِ الطَّوِيلِهِ
 قُدُّهُ تَحْتَ السَّفَنِ^(٢) رَأْسُهُ دُعَاؤُهُ لِمُسِيكِينِ

 لِلْهُوَى بِأَنْجَحِي بِالدَّامِكِيهِ
 بِأَحْمَدِ اللَّهِ مَا يَدِّي خَلِيهِ
 بِأَبْذَلِ آلَافٍ عِنْدِي فِي الْمَحَبَّةِ قَلِيلِهِ
 لِلْهُوَى بِالْعَطَاءِ بِأَمْدٍ حَتَّى مَلَائِينِ

 يَا مُحِبُّ صُوبِ بِي مِنْ عَيْطَلِيهِ^(٣)
 لَا تَذَكَّرْتُهَا بَيْتَ هَمِيهِ^(٥)
 عَذَّبْنَا وَأَنَا عِنْدِي مَحَبَّةُ دَوِيلِهِ^(٤)
 يَشْهَدُ الدَّمْعُ لِي فِي الْخَدِّ مِثْلَ الْمَعَايِينِ^(٦)

(١) بن هاشم : وهو الشاعر نفسه حداد بن حسن (من بني هاشم).

(٢) السَّفَنِ : المطرقة أو الفأس العظيمة.

(٣) عَيْطَلِيهِ : المرأة طويلة العنق في حُسن جسم.

(٤) دَوِيلُهُ : قديمه.

(٥) هَمِيَّةٌ : تسيل دموعي كالطرر.

(٦) الْمَعَايِين : جمع معيان وهو يجرى الماء.



باتصبر على المكتوب ليه ما شي اعظم من الخل عند فرقة خليله
كل ساعه يشاهد بالمنيّه يطلب المغفره لا قدّه مقبور في الطين

ذي الوفاء يا المولع والجزيه من حبيبك طعم سُم الكبود العليله
انت تسقيه من شغل البغيّه^(١) كل ساعه وهو يسقيك بالقار كل حين

هكذا الجود والإحسان فيه يستحق من يحب شرّبه من السلسيله^(٢)
كن ذا وقتنا بالمقلبيّه^(٣) راحت الناس لي تعرف حقوق المحبين

بانحط الشكاوي والدعيّه من بغيّه حكم له بانمدّ الثقيله
كلهم بايردون الخطيه بايقولون عندك من يحاكم سلاطين



(١) البغيّه : نوع من أنواع العسل يكون في طليعة عسل التوب.
(٢) السلسيله : الرقيق ، عين من عيون الجنة المذكورة في القرآن الكريم.
(٣) المقلبيّه : بالمقلوب.



مشوق للغناء

غن يا الفتى إن عاد شي عندك غوى
شُفنا مشوق للغناء الليله ومغوي
واسمع قوافي حاله فيها الروى
لكل سالي قلب مهموم

من نظم خو عديد لي حب السلا
قوته وزاده ماه دوب القلب مسلي
ما تخطر الدنيا على قلبه ولا
غير الغناء مع شعر منظوم

لا حل للعشقه تعذب والهوى
عذب خليك الله خلا كل محب يهوى
وخصوص أنا هدم حياتي والقوى
واصبحت به هايم ومغروم

قلبي من ايام الصغر فيه ابتلى
يا بخت من كان مثلي في الهوى مبلى
عندي عذابه عذب وان كانه بلا
من لا بلي في العشوق محروم



عودة للوطن

أطلبك يا عالم بسرِّي والعلَن
فرِّج على أمتك من كثر المحَن
يا غافر الزَّلَّات في سرِّي وإعلانه
واشرف على كل عبد ممحون

بحق طه البدر جدِّي والحسن
على البداوه والحضاره والدمِن^(١)
وحسين ذخري لي غمر جُوده وإحسانه
من حبُّهم آمن وما مـون

ياراد يا عَوَّاد عُدنا للوطن
بالدَّان عُوْد لي يحبِّك بن حسن
البسط بانحييه في ربُّعه وفي اوطانه
قم لك سنه في القبر مدفون

عُدنا وعاد البسط يانايم ذَهَن^(٢)
والحاسد الفَتان له نار الفتن
يا بخت لي حاضر ولي باتسمع أذانه
يارب تكفي كل مفتون

ياخير ليله لي بها طباب الزَّمن
والنوب لحضر لا سَجَّع بالصوت حن
يارب عودِ وقتنا الماضي وازمانه
لا غب نغمه زين للحُـون

يا طيب الأنفاس في خلكِ تَمَنُ
وان لا كفالك القلب خذ رُوحِي ثَمَنُ
والخل في خله دَلَع يكثُر تَمَنَّاه
أسداس قسَمها وشمون



(١) اللمن : الحَلَل.
(٢) ذَهَن : كَنَ حاضر النهن.

هذه الأبيات قبلت في ربيع الآخر سنة ١٣٧٧هـ.

خفاف الروح

”حداد“

ثم قال ابو حامد سُمُّرُ بِي شَوْقٍ لِلْمَسْمَرِ وَلِلْمَغْنَى
 غِنٍ يَاعَوْضُ لَمَّانٍ^(١) تَشْرِيقُ بِأَنْخَلِيهَا
 خُذْ وَاسْتَلِمِ أَبْيَاتَ مَنْظُومِهِ عَلَى مَعْنَى
 مِنْ قَوْلِ شَاعِرٍ غَالِيهِ جَمٌّ بِأَيْنِظْمِهَا فِي الْغَيْدِ

”الجليل“

يقول ابو صالح نسيت الدَّانَ كَانَ الدَّانَ سَلَوْتُنَا
 وَالْيَوْمَ فِي الْخَرْبَانِ^(٢) شَلَّتْنَا مَبَانِيهَا
 قَطَبْتُ قُلُوبَ النَّاسِ لَا رَاحَةَ وَلَا شُفْنَا
 مِثْلَ الَّذِي شُفْنَاهُ مِنْ سَابِقِ نَعْدِ الْيَوْمِ كَالْغَيْدِ

”حداد“

المدح يُحَسِّنُ فِي خِفَافِ الرُّوحِ لَا عَالِ سَاسٍ حَطَّ مَبْنَى
 يَامَحْسَنِ الْأَقْوَالِ لَا زَانَتِ مَعَانِيهَا
 نَسِمَ عَلَى خَاطِرِكَ شُفَّ دُنْيَا التَّدَمُّ تَفْنَى
 وَالْمَالُ بَعْدَهُ مَالٌ أَمَّا الْبَسْطُ مَا تَلْحَقُهُ يَا الْجِيدِ

(١) دَهَنُ : كُنْ حَاضِرَ الذَّهْنِ.

(٢) الْخَرْبَانُ : جَمْعُ خَرَابَةٍ وَهِيَ الْمَبَانِي الْقَدِيمَةُ الْمَتَدَثِّرَةُ (الْأَطْلَالُ).



البارحة في العصر شُرِّقَتْ لي قَمَرٌ من غُرَّةِ الحسنَا

واعيان تَقَنَّ سِحْرُ للعاشق خُلِقَ فيها

والخُشْمُ والمِبَسَمُ غُرْمَتَه حين واجهنا

والقَدُّ يَتَمَايلُ وفي ظَنِّي مَرَّتْ شَعْبُ عَيْدِيَد

سَلِمْتُ ما رَدَّتْ سلامي لي تُوجِبُ حين سَلَمْنَا

وُفِّقْتُ في حَيْثِي^(١) كما المَجْنُونُ نَادِيهَا

قَفِي ولو حَتَّى دَقِيقَه غير خَلَّتْنَا

ابْكِي من الحُسْرَةِ وَعُضِضْ في براشيمي^(٢) وفي اللِيد

تَحَسَّفَ الأغصَانُ عند بعض العرب لي تفهم المجنَى

ومن بَجَلٍ بالفلس ما حَصَلَ مجَانِيهَا

بَذَلْ ونا باقول لك بالمال ذا يَهْنِي

ما بَاكَ للحُسْرَةِ وشوف العين في مجنَى العناقيد

ما هَكَذَا تَلْقَيْنِ بالمسكين والحَبَّانِ يَارَعْنَا^(٣)

قَالَتْ صُبْرٌ من انت نَفْسُكَ لا تَحَاكِهَا

قُلْتَه لَهَا عَمَرُوا الأسد لا قام واتَعَنَى

في مَعْرَكِهِ يظْفَرُ فَقَالَتْ كم وكَم مثلك مجاليد^(٤)

(١) حيي : مكاني.

(٢) براشيمي : البراشيم: الشفاه.

(٣) رعنا : الرَعْناء إذا عرف الموق والهوج في منطقها.

(٤) مجاليد : ذوي صلابة وجلادة.

من الطباة السّاحره وَغُصُونُ تَعَجِبُ رَبَّةَ الْغَنَاءِ

في الجانب النجدي وَخُصُّ من بحر حاويها^(١)

عاد الميازري بها واخصوص سُلْبُنَا

في يَدُ فَسَلٍ اغبر ولا يعرف مقصها والتقاليد

وعاد كَمْ من جوهره في قصر مظلومه وفي المسنى

واجب على العُشّاق من كل عين تُبْكِيها

وين الذي يَرْحَمُ وانا بالمثل يَرْحَمُنَا

غالب شبابي قَدْ مضى ضامي وانا بين الموارد

لا حَلَّ للعشقه ولا حل للهوى والبعد قاتلنا

كل ما سَلِيَتْه يوم قالوا لي رَجَعَ فيها

ورَدَّ طَرْفَكَ لا كريم الوجه خالقنا

شُفَّ في الهوى راحه وفي التعذيب لك كل المقاصيد

لا حَزَمَ عيسى عند ابوعلوي على نيته توصلنا

مشتاق له بخصوص للحوطه ومن فيها وأهلها

يامن حَضَرَ في ذا السمر بالله خابرنَا

واتُشِرَ عَلَيْهِ كل ما فيها جرى في ناس جاويد

هَيَّا احك لي بالصدق شُفْنَا الْآ مَغْفَلٌ ^(١) لَا تَكَاذِبْنَا

يَوْمَ الْغَرِيبِ أَعْمَى بظَاهِرِهَا وَخَافِيهَا

ذَكَرَ الْمِيزَارَ ذِي اللَّيَالِي جَمُّ شَوْقُنَا

كَرَّرَ عَلَى سَمْعِي وَقَلْبِي ذِكْرَهَا دَائِمَ بَتَّائِدِ

مَحْسُنُ حَطِيطَاتِ الْمَعَانِقِ يَوْمَ تَقْرَحُ فِي مَسَامِعِنَا

رَدَّائِهَا لَا مَاتَتِ الْقُلُوبُ تَحِيَّهَا

يَا كُمْ وَكُلَ مِيزَرَ ^(٢) إِلَى شَفْتِهِ يَحْسَفُنَا

حَامِلُهُ مَا يَسَوَاهُ بَدْوِي رَيْتَنَا لَهُ كَفٌّ أَوْ أَيْدِ

حِسْفَتُ يَا التَّبُوتِ ^(٣) فِي بَدْوِي عَدِيمِ الذَّوْقِ وَالْمَعْنَى

لَا الْقَبُولُ لَهُ حَقُّهُ وَلَا يَعْرِفُ مَجَارِيَهَا

أَنَا شَنِيتُهُ لَهُ وَاتَّهَ مِثْلَنَا تَشْنَى

مَا يَفْرَحُ إِلَّا بِالْمَشْرَكِ غَيْرَ لَيْلَةٍ تَضْوِي الْعِيدِ

إِبْكِي بَدَمَ لَا جَنَحَ الدَّاجِي مِنَ الْأَخْبَارِ تَبْلَغُنَا

لَأَيَّامٍ عَدَدُهَا دَقَائِقُ مَعَ لَيَالِيهَا

مَحْسُورٍ قَاسِمِ التَّدَمِّ وَالْحَسْرِ يَنْفَعُنَا

مَا تَنْفَعُ الْحَسْرَةَ وَقَدْ هُمْ نَاسٌ مِنْ رَبِّكَ مَسَاعِيدِ

(١) مُغْفَلٌ : غافل عن الحقيقة.

(٢) الْمِيزَرُ : نوع من البنادق الحديثة الصنع في وقت الشاعر والأشدُّ فتكاً.

(٣) التَّبُوتُ : البندقية ذات العصا الغليظة.

ياريت نحن ما حضرنا ساعة البيعه ولا شُفنا
 القصبه اللي فوقها الزاخي تواريهـ
 لا حل للدلال واللي قال له بعنـ
 يومه مغفل ما حسب وامايس ان كل حطبه إقليد

يقدر الله خير في ذا الوقت لا شُفنا توصلنا
 الأرض مجبوطه بلا قاضي وواليهـ
 ياريتنا وآياك من قبل الشراء متنا
 ولعاد شُفنا ذي الليالي بهذلة^(١) ذي العبد بالسيد

ميزر أبو مقصين زين المعنقه ذكره يهضنا
 لو شاققه لعيان من نص عين تكفيها
 باقول ياريتيه وقع من سمح^(٢) سلبتنا
 باثمنه يابوتوي^(٣) جم بايقع في الحال تنقيد

"مستور"

إحفظ مقسومه وهذا لي حصل يا الغرة الحسنا
 ومن قص قصه يُرد أمره لواليهـ
 هولي سبل رحمته عالربيه وعالمسنى
 واحيا وسطها اغصان خلاها اعشت ولقت عناقيد

(١) بهذلة : تسفيل.

(٢) سمح : قلم.

(٣) بوتوي : ويقصد به الشاعر محفوظ عبدالقادر التوي.

”حداد“

بِكُ يَا حَمْدُ وابْنِكَ الْأَسَدُ جَعْفَرُ وَمِنْ عِنْدُهُ تَوَسَّلْنَا
 لِبْنِ حَسَنِ مَنَّكَ مَطَالِبَ سَالِكَ تَقْضِيهَا
 وَانْصُفْ لِكُلِّ مَظْلُومٍ أَوْ مَخْلُوقٍ ظَالِمِنَا
 بِحَقِّ خَالِقِنَا وَطَهِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْمَوَالِيدِ

لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ إِلَى ضَرْبِ الْمِيَاظِرِ بِأَيْفُونِنَا
 بَيْنَ الْمُحَايِلِ^(١) فِي طُرُقٍ هُوَ مِنْ بَعْدِيهَا
 سَأَلْتُ^(٢) أَوْ خَاطَرْتُ أَوْ ذِي النَّفْسِ سَاقَتْنَا
 لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ وَرَا خَصْمِي يُوَاعِدُنَا بِتَهْدِيدِ

”مستور“

ضَرْبِ الْمُحِبَّةِ مِثْلَ لَسَعِ التُّوبِ لِي هُوَ مِنْهُ الْجَنَى
 يَحْلِبُ عَسَلٍ وَالنَّفْسِ لَا اعْتَلَّتْ يَدَاوِيهَا
 تَلَذَّذَ الْعُشَّاقُ مِنْ جُبْحِهِ وَتَمَنَّى
 إِنْ لَا يَحْفَ الرِّعْيِ لِي يَرْعَاهُ هَذَا التُّوبُ وَيَزِيدَ

”حداد“

يَارَيْتِ نَحْنُ بِالْمُحِبَّةِ يَارِيفِي مَا تَعَارَفْنَا
 دَائِمَ نَذُوقُ الْقَارِ فِي دَاخِلِ مَرَاغِيهَا
 وَالتُّوبُ فِي جُبْحِ الْعَسَلِ دَوْبُهُ يَلْسَعُنَا
 وَإِنْ مَدَّتْ إِيْدِي قَالُوا اقْصِرْتُمْ عَلَى شُوفِ الْعَنَايِدِ

(١) المحاييل : الطرق المتلوية.

(٢) سألت : وضعت نفسي في مخاطرة.

صابر على ضرب الميازِر من مُعُه مِيزَر تنصَّعنا
ونا ونقسي والغرض كَلَن يراميهـا
والليله الأ صاحب الشُّرفه تعرَّضنا
وقال قسَمي فيك من بَعْد الميازِر شُفه يا الجيد

غن يا عَوْض كل ما نَوَحَه بالغناء صوتك يذكِّرنا
ساعه وريت النَّفس باتلحق أمانيهـا
باسري مَع لُئوَار في لمحَة بَصَر قُدُننا
في وسط روضه كُلُّ ما اتمنَّاه باحصَل وما ريد

هت يا حسن عيديد ^(١) لي تذكُّره من خلعه لها يهنى
وانا عَلَيَّ واهل البلد واجب نهْنيهـا
في ظلِّها لُولي خَيْرُ باجلِس وباتهنَّـى
باقطف ثمرها واته شُف بالعين في يَدَي لقاليد

البارحه واليوم في سُوْق الطويله بَيَّع متجرنا
من شرقها لا غربها قاصي ودانیهـا
لا المشتري قال اشترِبه قال بعنا
ولعاد راجلُ في البضاعه دين أو في الحال تنقيد



(١) حسن عيديد : وهو ابن أخ الشاعر .



الميزر النبوت

ذا فصل في الميزر^(١) النبوت قالوا سلوبته تمت ذي الليالي
ولا درينا مع مبخوت أو بالحريز المقدم على المناهيل

ردوا على عقلي المبهوت يا اهل السمر واسمعوا مضمون حالي
شونا^(٢) معذب وسمت القوت^(٣) إذا تذكرت فيه القال والقيـل

دايم زباده وهو مفروت^(٤) كم ما طرح من مشاكيل الرجالي
من روس دوعن الى سيحوت^(٥) منه تون^(٦) غالب انفوس الرجايل

غن يا المغني سمر باقول في بومشط^(٧) لي تفرط على الغوالي
من مخرج الهند واسطنبول يصلح سلاب الدول ولا السراكيل

هذه إذا كان مع دهمول لي ما يعول^(٨) مجد في أول وتالي
والخبيـه إن كان مع قسبول ظلموه لي قسموا من غير تعديل

(١) الميزر النبوت: نوع من البنادق الحديثة الصنع في وقت الشاعر والأشد فتكاً.

(٢) شونا: شوفونا.

(٣) سمت القوت: امتنعت عن الأكل والشرب.

(٤) مفروت: مقلوب أو معكوس.

(٥) دوعن إلى سيحوت: دوعن

(٦) تون: تان من الأئين وتتعب.

(٧) بومشط: نوع من أنواع البندقية.

(٨) ما يعول: لا يهتم.



شُونَا بِابُوخَمْسِ جَم مَفْشُولٍ وَلَعَادَ حَاجَهُ وَظَهَرَ مَا بِبَالِي
مَا يَسْمَعُ الْقَرْحَةَ^(١) الْمَقُولُ^(٢) وَالْأَمِنْ الْعَامَ تَكْنِيهِ الْأَقَاوِيلَ

بَاخْبَارُهُ الْخَاصِّ وَالْمَجْمُولِ شَاعَتْ فِي الْأَرْضِ بَلَّغَتْ لِلْجِبَالِ
نَسِيتَ لَمَّا عَطُوهَ اللَّوْلُ شَحْنُوهُ رِصَاصَهُ فِي الْمَجْرَى مِصَاطِيلِ

الْأَدَمِي لَأَمْرُبُهُ مَفْعُولِ وَإِنْ كَانَهَا صِدْقَ هَازِيكَ الْفَعَالِ
شُفَّ خَاطِرِي مِنْهُمْ مَغْسُولِ دَوَّرَ لَغَيْرُهُ وَجَمَ سُودَ الْمَحَالِيلِ

جَآبُوهُ لَمَّا الْبَلَدُ مَحْمُولِ بَحْرَقَ عَلَيَّ بُوهُ فِي الْمَجْرَى يَصَالِي
خَذَا اللَّيَالِي وَهُوَ مَشْغُولِ مَا أَرِصَاصَةَ إِبْلِيسَ أَلْقَتْ لَهُ تَزَاعِيلِ



(١) القرحة : صوت البندقية.

(٢) المقول : صاحب الأقاويل ، كثير القيل والقال.

قيلت يوم العيد ١٣٨٧/٣/١٢ هـ

فراق الضنين

﴿ من فراقك يا ضنين ﴾

تَمَنِّ في ليالي العيد عسى همومي لي بقلبي تنجلي بحق طه الجيد
جدي مُحَمَّد خير خلقه أجمعين

قُمْ حلِّها ياسيد يا صاحب الجاه الرقيق المعلي أمتك في تشديد
وضيق فرجها برَبِّ العالمين

كم كابدت تكيد في سوريا في مصر ما واحد سَلي وحسين با تأييد
ونصر من رَبِّك لجمع المسلمين

صح في الرجال الصيد بوعلوي المشهور لي صفه مَلي لي في ربّا عيديد
قوموا بنيّه في هلاك الكافرين

هم في يمين الليد حدّادنا والدرسي نعم الولي نبغى كرامه بيد
تسحق جيوش الكفر والمتعديين

ولعة بنات العود ياطمها ولعه لمن قلبه بُلي هل عاد شي منقود
كل قلب قاسي للمولع بايلين

لحظ العيون السُّود خلاه في فرشه بيت ينقلي ولا هني لرقود
الله يعينه في التعب الله يعين

ذابت مهبج وأكبود وقلوب يديها المعذب بوعلي جبر الحسان الخود^(١)
سرت على رضوانها من حور عين

لي مطلبه واقصود وآمال منهم ما أراد الله لي لأننا بذلت جُود
واحسان جودي ما بَنَك^(٢) في وسط طين



(١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابه.

(٢) بَنَك : ترك أثراً.

سَمِ الدَّانَ

أبديت بالفرد لكبر
سأله فك ما تعر
واطلبه ربّي عظيم الشّان
يغفر ذنوبي ويكفيننا من التّيران

واثنى بطه المطهر
شفيعنا يوم نحشر
المصطفى درّة الأكوان
يوم القيامة ينسم زرّ لكفان

جيناك وانت المخير
محروس صاحبك قصر
والأمر لك لي بغيته هان
والغفو والعذر منك جود واحسان

قل دان يا الله سمّر
في ريّم^(١) عالي منور
يا باسعيده نوح بالبدان
معمور بالبسط قد له وقت وازمان

من باسلامه^(٢) معمر
خرمان راسي مطير
بالله هت لي ملاء فنجان
وبي ظماء إسقنا من كاس ملبان

(١) ريّم : السطح المكشوف من المنزل.

(٢) باسلامه : يطلق على نوع من أنواع الشاي بإسم مورده باسلامه بسيون.

قلبي لخلي تذكر
باللطف يقتل ويسحر
زين المباسم غصن البنان
خلأ الميتم معذب وسط وديان

من يعشق البيض يدمر
عمره يعدي مكدّر
يمسي على الفرش ذا تعبان
ويسير ياناس وسط الأرض بلهان

والعقل عندي تحير
جسمي وحالي تسمّر
والكير في باطني رشّان
عظمي مدقّدق^(١) ودم صبين لعيان



(١) مدقّدق : مجهّد من كثرة التعب والارهاق.



شعب الأنس

الأنس في الشعب قد صب وادي جذع^(١) خيرة الاشعاب
من قلت حالیه باشرَب وباطني الكير لي في الجوف لهَاب

ومنادي البسط طَرَب بين المحبِّين والأصحاب
وابليس عَنَّا تَغَيَّب مغبون من لا حَضَر من باقي الأصحاب

نيران في الجوف تَلَهَّب والكبد عَمَّال^(٢) باتتذاب
حالي منكَّد معذب عُمري مضى ياجماعه في الهوى خِيَاب

راسي من الخوف شَيَّب شَيَّب وانا عادنا الأشاب
ذا لي عليه مكَّـب باصْبِر ولو خَزَمُوا في قلبي الاَصواب

في غُلَب^(٣) خَلِي مَحَبَّب ما طاع لي يرفع الإحجاب
كم لي مَشَّتْ^(٤) مَغَرَّب إذا انفتح باب ليِّه اقلد لي باب

(١) وادي جذع : إسم وادي قريب من منطقة سيون.

(٢) عَمَّال : كلما.

(٣) غُلَب : الغرفة العالية بسطح المبنى.

(٤) مَشَّتْ : كثير الشتات والتفریق.



الزَّيْن عَشَقْتُهُ توجب لأجله وبأقطاع الأسباب
ما هو لمن جاء تعصب وإن كانه الأهناء جم والنبي لا جاب

حد في المحبة مقرب وحد معذب وحد غلاب
للناس كلين مذهب وأنا بمذهب مضبط عندي الكتاب

باتوب قلبي تغلب ورحمة الله على من تاب
واليوم في الوقت تنشب فيه الحسد والنكد والوقت ذا عياب

سوم المحبة مقطب أهل الحسد كثروا لقطاب
من سائر الفسيل^(١) يستب وإن كان تمًا^(٢) مكانه منها قل خاب



(١) الفسيل : الرذل الذي لا مروءة له ولا جلد.

(٢) تمًا : بقي.

نَسْنَسٌ وَغَطْرَفٌ

قل دانِ نَسْنَسٍ وَغَطْرَفٍ بن زين^(١) شِلْ بالغناء غَطْرَافٍ
من قَوْلِ هاجِسي باغْرِفٍ خُذْ شِعْرَ مُحْكُومٍ ما هو قول لفلاف^(٢)

خرْعُوبٍ ما طاعٍ يَسْعَفٍ بالوَصِلِ لي كَامِلِ الأوصافِ
تَمَيَّتْ حَيْثِي مَوْقِفٍ بانظُرْهُ من لِهَيْجٍ خَلْفَه^(٣) ما بَغَى يَشْتَفِ

يُوعِدُ بِوَصْلِهِ وَيُخْلَفُ ومن خُلِقَ حَقُّهُ الإخلافِ
رَبِّي من العَذْبِ يُنْصَفُ وينْدُرُ^(٤) الظلم لي وقع على ابن الكافِ

طَرَبْتُ يَاسِيدِي أَشْرَفٍ سَاعَهُ وَظَهَرَ لي الأَطْرَافِ
وعَلَيْكَ بِاللَّهِ بِاحْلِفِ باشوف غُرَّةَ جَبِينِكَ داخل المَشْرَافِ

جَوَّبَ عَلَيَّ لَا تَكْلَفُ شَفْنَا مِمَّتَعٍ من اهلي خَافِ
وَالأَعْيُنَ العَيْنِ بِاعْطِفِ وان كُنْتَ عَالِمٍ وَلِي ما بدا حَدَ شَافِ

(١) بن زين : وهو صهر الشاعر وأحد أصدقائه المغني السيد عبدالله بن زين عبيد (ما قصده في قصيدة طاب السمر).
(٢) لفلاف : اللف من الكلام ثقل وعي مع ضعف.
(٣) كَجِ خَلْفَهُ : (اللهج) الدرقة الواحدة ، (الخلفه) النافذه.
(٤) يندر : يسقط عني ويزيل.

ما حَدُّ يَعْرِفُ مَعْرِفَ واته بذني حالي عَرَافَ
ولعاد حاجه تكشف بالحال خله مكتم يا بني الأشراف

من بُعْدَكَ القلب يرجف يَا لَيْنَ الْقَدِّ والأعطاف
نداف في الجوف يندف والدَّمْع من عشقتك في الخد دم ذراف

عَشَقْتُكَ لِلرُّوحِ تَلَفَ ذا سالف اهل الهوى لاتلاف
ومن بَذَلَ ليس مُسْرِفَ ولا يُعَد من بَذَلَ في عشقتك سَرَافَ





عشقة الخرد

عشقة الخرد عنيّه من بلي بالعشق ما نام الليالي

دوب وقته في اديّه هكذا يا البيض في العشاق تلقين

روح الخاطر عشيه يرتعد واهل الهوى في قصر عالي

بين لكؤوس الهنيه لي خذوا من شربها لحواس بتين

حمر لحدود النديه والمباسم ضاحكه فيها الزلالي

والخضابات الرويه في الكفوف البيض للاعيان يدين

مثل لغصون الطريه تلعب بالنود لي هب الشمال

والظبا ما هن سويه ذي ظبا وديان في قلوب يرعين

بعدوا لاشياء عليّه قد سقونا قار في مشروب حالي

حاسب العشقه بتيه ظني ان البيض للعشاق يرثن

آه ما عندي دريه بالهوى والقلب ناكر ما جرى لي

وقعت البيعه قويّه ليتهن لي خذن روعي بايردين



بَرْق يَلْمَعُ فِي نَشِيهِ^(١) مِنْ يَرِدُ الْعِلْمُ مِنْ ذِيكَ الْمَخَالِي^(٢)

بَتَّ لَيْلِي فِي هَمِيهِ^(٣) خَيْلُ الْبَرَّاقِ مُحَلَا وَادِي الْعَيْنِ

وَالْوَقُوتُ لِلْوَلِيِّهِ لِي تَقَضَّتْ بَيْنَنَا وَالْقَلْبُ سَالِي

فِي الْمَقَاصِيرِ^(٤) الْعَلِيهِ عَالَسَلَا لِي مَرِّ يَا الْأَعْيَانِ صُبِّينَ



(١) نَشِيْهُ : نسيم الريح الطيبة.
(٢) الْمَخَالِي : جمع مخيلة وهي السحاب المنطرة بالمطر.
(٣) هَمِيْهُ : تسيل دموعي كالمنطر.
(٤) الْمَقَاصِيرِ : القصور.



فصل آخر

صُبِّي يَامَطَر

فصل خيلته مخيله حول يا حُولاه والبراق يلمع

فوق سيوون الطويله يامطر صُبِّي بُيا الاغصان يحيين

قلب لي فارق خليله قَدَّرَ الله والهوى ينزل ويطلع

قيم^(١) في شمس المقيله منتظر وصله كحيل اللون والعين

صيح بيت في زويله^(٢) ما هنيئ التوم والأعيان تدمع

من هوى واشم عسيله لي قطب قلبي بطول البعد نصفين

الهوى صرته قتيله كيف سَوِي والهوى له عين تتبع

جاريه مثل المسيله زاد حُزني لي ذكرته قُرّة العين



(١) قِيم : قائم ، واقف.

(٢) زُوَيْلَه : من الزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان.

أهل السم

ذا فصل يا أهل السم وقعت لنا يا خير سمره عمال طاب السمر

وعدة الناس عشره حتى الى الصبح بايت سмир

ردوا عليه حواسي شوا معي في الرأس فكره كم لي وانا في فكر

وحس عالكبد جمره والجوف ماجوع رشنوا فيه كير

مسكين مسكين من قامت معه في الحلق عبهره والقوت^(١) في الاثم قر

وعاد في القلب حسره من ظبي جفلان في عجله سير

عارضه العصر يرتع بالمساء في ذبر صقره^(٢) مرحوم زين النظر

ملان شبه وصغره ياريتنا الفاه ما زال له صغير

وعاد غرته تاضي بالبهاء يا خير غره له وجه مثل القمر

وشل الناس شهره بالحسن موصوف من سابق شهير

لا جيت بانظره دبر^(٣) بي نقر من الأرض نقره مني فزع وانذعر

وشفت شدة وزره من يوم دبر وانا دمعي غزير

(١) القوت : الأكل والشرب.

(٢) ذبر صقره : إسم بستان بمدينة سيون.

(٣) دبر : ولى وأدبر.

وَدَيْتَ بِأَكْلُمِهِ سَاعَهُ وَبَا بِالْعَيْنِ نَظْرَهُ
 وَكُلَّ كَلِمَةٍ بَعَثَرَهُ كَلَّ مَا لَهُ الْأَدْبَرَ
 وَبَاخَسَرَ وَبَايَذَلَّ وَلَا لَهُ شَيْ كَبِيرَ

يَا كَامِلَ الْوَصْفِ كَلَّمْنَا وَلَوْ فِي الْعُمَرَاءِ
 ذَا بَطْلٍ مِنْكَ وَسُكْرَهُ تَعْبَانِ شُفْنَا بِشَرِّ
 لَوْ كَانَ شَرَعَكَ قَفَا الصَّاحِبِ قَصِيرَ

يَا زَيْنَ لَا تَوْخِذْكَ فِي بَنِ حَسَنِ شُبْحِهِ وَكِبَرِهِ
 عَلَيْكَ مَا شَيْ مَضَرَّهُ خَلَّ الْحَيَاءُ وَالْحَذَرُ
 وَعَادَنَّا فِيكَ مَا أَرْضَى شَيْ يَصِيرَ

هَيَّا سَرَعَ بِاللُّقَاءِ فِي اللَّيْلِ وَالْآنَ كَانَ بُكْرَهُ
 بِالْقِي طَيَّالِهِ وَنَشْرَهُ أَنْ لَا بَغِيْتَ السَّمَرُ
 بِأَخْلَى النَّاسِ تَلْقَى لَكَ حَجِيرٌ^(١)



(١) حَجِيرٌ : زغردة النساء ، وهو استخراج الصوت من الحنجرة.

صفاء الوقت

ذا فصل قال الفتى يا القلب لي حصَّلت قصدك لعاد تنظُر لحَد
بالبسْط ربِّك يزيِّدك يعطيك قصدك على كل ما بغيت

ولي تمنيت خصله قال لك لبيِّه سيِّدك يعطيك من غير عَد
ولك يقرب حبيبك ويحسن الوقت لك فيما اشتريت

يا قلبي اصبر تصبر خَلها هذا يفيدك ما خاب من قد قصد
صابر وربِّك يعينك الناس باعوا وانا شونا اشتريت

يا زين غابت حواسي حين ما قد شُفت قدَّك معدول ياخير قد
وغرمت من طول جعْدك واعيانك السُّود خلينا صرَّيت^(١)

هيا ادع لي يا رفيقي ربنا حسن وقوتك شرع الهويته مستد
الوقت كله صفاء لك مسكين انا دوب في لو وليت

بوعلوي الليله السُّمار والعشاق عندك من جاء إليك استعد
بالبسْط يعاد بيتك بيت السَّلا والصفاء ياخير بيت

(١) صرَّيت : تاه فكري عني ولم أدري بما حولي.

وجيت قاصدك على شرع المحبة مد يدك بانلتقي يد بيد
وان قد لحقه طلييك يهنأك وان كانك إلا ما دريت

تطلع في الرأس نفحة ياسمينك هو وعطرك والمسك في خلط ند
والطب من ريق شهدك من حين ما اسقينا شفنا اشقيت

وصفك تكامل وزاد البدر شارق في جبينك في الناس ما لك عند
وبالحلاخف دمك من عادك إلا وكد سقله^(١) نشيت

في الحسن ما لك مثل ولا في الأخلاق مثلك ما حد مثيلك يجد
لا في ابن خالك وعمك وابغاك تدري الى اته ما دريت

حزت الأدب والرضى يعذب ذي عطوات ربك عطوته لي ما ترد
وزاد بالشباب شبك وعلى جميع الخراعيب اعتليت

تساهل العز والتشريف لي مولاك حبك واجعلك خيرة وكد
ذا شفه من حسن حظك مولاك خلاك في الحسن انتهيت

وفرحتي يامن الخاطر إذا حد جاب ذكرك ذكرك شفاء للجسد
وحب من هو يحبك ذا يومنا في محبتك ابتليت

(١) سقله : طفل صغير ، صبي.

وَحِبِّ يَا بَاهِي الْخَذَيْنِ مِنْ اسْمِهِ كَمَا اسْمِكَ وَالْأَعْلَى عَلَيْكُمْ نَشْدُ
وَحِبِّ قَبِيلَتِكَ وَاهْلِكَ وَحِبِّ سَيُورٍ لِي فِيهَا نَشِيتُ

وَلَعَادُ بُوَصِّفَكَ يَوْمَهُ مَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ وَصِّفَكَ تُوصِّفَكَ حَتَّى الْحَسَدِ
وَلَعَادُ حَاجَهُ لَمَدَّحَكَ وَأَنْتَهُ عَنِ الْوَصْفِ وَالْمَدْحِ اغْتَنَيْتُ

وَالْيَوْمَ يَا قَلْبِي الْعَاشِقُ وَرَا هُوَ زَادَ هَمَّكَ وَآكْرَهَ عَلَيْكَ التَّكْدِ
ذَا آه^(١) غَيْرَ مَزَاجِكَ خَلَاكَ تَهْمُرُ وَكُلُّ سَاعَةٍ صَبِيتُ

إِنْ كَانَ هَمَّكَ مِنَ الدُّنْيَا بِشَرِّ فِيمَا يُسْرَكَ بَا تَشْبَعُ الْأَعْدَدِ
وَإِنْ كَانَ هَمَّكَ دُيُونَكَ لَا تَفْتَكِرُ خُذْ عَلَى كُلِّ مَا نَوَيْتُ

فَقَالَ لَا بِي شَغَبَ دُنْيَا وَلَا بِي غَيْرُ بَعْدِكَ لِي قَدَدَ الْقَلْبِ قَدْ
يَا زَيْنَ عَشْقِكَ وَفَقْدَكَ غَلَطَ حِسَابِي وَخَلَاْنَا بِكَيْتُ



ليالي الصفاء

يَالَيْلَةُ النُّورِ لَا سَيُورُونَ جِيَّتَهُ بِالْعَشِيِّهِ
حَوْلَ لَنَا يَا مُحَوِّلَ خَلِّ بَاقِيَ الشَّهْرِ فِي سَيُورُونَ عِيدِ

عَادَتْ لِيَالِي الصَّفَاءِ فِي ذِي الْمَقَاصِيرِ الْعَلِيَّةِ وَالشَّوْشُ مَنَا ذَهَبَ
وَلَا بِحَدِّ بَانَعُولِ يَأْذِي الْمَغْنِي سَرِيعِ شَلِّ الْقَصِيدِ

شَوَّقْتُ لِلْبَسْطِ يَا سُمَّارِ يَا كَمْ مَا مَعِيهِ قَلْبِي حَنْبٍ وَانْتَشَبَ
وَرَجَعْتُ حَطَطٌ وَجَزَلٌ^(١) وَمَنْ خَتَمَ لَازِمَ أَنْتَهُ بَايَعِيداً

فِي حَوِطَةِ الْقَرْنِ سَوَّسْنَا وَمَعَنَا طَيْبَ نَيْهِ فِي ذِي الزَّمَنِ قَدْ وَهَبَ
وَلَا بَغْيَرُهُ نَبْدَلُ مَكَانَ لِأَسْلَافٍ مِنْ آبَاءٍ وَجِيدِ

حَيْرَانَ وَحَلَانَ^(٢) يَا لَصْحَابِ فِي هَذَا الْقَضِيَّةِ مَا بَانَ لَيْتَهُ سَبَبَ
لِي وَقْتُ صَبِيحٍ وَغَفَلٌ^(٣) رُدُّوا عَلَيَّ وَقْتُ هَارُونَ الرَّشِيدِ

شَبَّتِي عَبَّرْتَ وَأَنَا حَيْرَانَ جَمِّ فِي أَهْلِ الْهُوْبَةِ وَمَنْ بَعْدَ مَا قَرَّبَ
قَدْ كُنْتُ حَلَلٌ وَزَوَّلٌ^(٤) وَرَدَّ فِي الْقَرَبِ كُلِّ مَنْ هُوَ بَعِيدِ

(١) حَطَطٌ وَجَزَلٌ : نَزَلَ وَطَلَعَ.

(٢) وَحَلَانَ : الْوُقُوعُ فِي الْوَحْلِ بِمَعْنَى أَثْقَلَهُ بِهِ.

(٣) غَفَلٌ : أَهْتَبِلَ.

(٤) حَلَلٌ وَزَوَّلٌ : أَحْلَلَ وَأَسْكَنَ ، وَأَنْفَى وَأَزَوَّلَ.

خَلِي تَرْكْنَا نَسِينَا فِي الطَّرِيقِ الْهَابِطِيهِ مِنْهُ عَجَبٌ يَاعَجَبُ
لَا جِيتَ بَاقِنَعٍ وَبَاعَزَلٍ مَا قَدَرْتَ عَمَّالٌ لَهُ شَوْقِي يَزِيدُ

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِالْمُضْنُونِ وَإِنْ لَكَ شَيْءٌ دَعِيهِ مُحْكُومٌ تَحْتَ الطَّلَبِ
فِي الْحَكْمِ شَنَعٌ وَطَوَّلٌ وَلَوْ تَبَانَا كَوْنٌ خَادِمٌ لِلْعَبِيدِ

يَافَايِقُ الْبَيْضُ حَمَلْنَا الْتَحَامِيلَ الْقَوِيهِ رَاضِيٌ بِكُلِّ مَا وَجَبَ
وَالسَّيِّدُ فِي الْعَبْدِ يَقْتُلُ وَإِنْ مِتَّ شَفْنَا فِي الْعَشَقَةِ شَهِيدُ

الْبَيْضُ وَالْخَضِرُ يَا الْخَرْعُوبُ مِنْ تَحْتِكَ رَعِيهِ كُلُّ رَضِيٍّ مَا غَلَبَ
عَلَيْكَ بِاللَّهِ أَعْدَلُ وَشُطُّ قَدَا بْنِ حَسَنِ يَوْمُهُ وَحِيدُ

حَبَّانُ فَيْكُمْ مِنْ أَيَّامِ الْوَقُوتِ اللَّوَلِيهِ بِالْعَصَبِ^(١) فَيْكُمْ عَصَبُ
وَلِي طَلْبِكُمْ يَحْصُلُ أَيَّامُ عَالِبَابِ مَطْرُوحِ الْقَلِيدِ

وَعَادَنَا الْأُمُطُولُ يَوْمَنَا اشْرُوعِي وَفِيهِ مَا عَبِتَ مِثْلَ الْعَيْبِ
وَأَفْرَحَ إِلَى نَا مِقْبَلٍ وَشَفْتَ سَيُوُونَ حَتَّى مِنْ بَعِيدِ

نَحْنُ عَلَى الْعَهْدِ مَا نَخْطِي وَلَا نَنْجِي فِي الْخَطِيهِ مَا بَا نَقِلِ الْأَدَبِ
وَمَنْ بَغِيرِي يَدَلُ لَازِمٌ بَقِيدُهُ بَقِيدُودِ الْحَدِيدِ

واليوم بانصطَلح وان كان شي دَعْوَه^(١) عَلَيَّه شُف عاد للناس رب
في جبركم باتسَهـل يا بن عُمَر خُذ على كل ما تريد

يا اهل السَّلا في السمر بانفتح أبواب الهَوِيَّه الليله النُود هَب
ما شي كما العشق يُجْجَل ويقوم الموت في جبل الوريد

مِثْناة سيوون ياكم ما تَرَبَّت عيْطِيَّه^(٢) تقول قطعَة ذهب
وشعور للخصر تَفْشَل واعيان في لحظها الموت الشديد

فَكُرت في الوقت قد حَصَلَتْها بَقَعَه خَلِيَّه عجيب داشي عَجَب
ودوب وقتك تطوّل يا بن حسن كيّه^(٣) خَلْ بعض القصيد

عادتك كانك تجيب الطالعي على الهابطِيَّه ولا تحس بالتعب
وتخَلِّي الحيد^(٤) يرَقَل واليوم ما عرفت سالم من سعيد

من بيده الفلّس لَقَط في السَّلا ب الجرمليّه يُوخذ من احسن سَلَب
في الزَّين يخسر ويذَل لميّد كل يوم يُوخذ له جديد

(١) دَعْوَه : دعوى (من الدعاء).
(٢) عيْطِيَّه : المرأة طويلة العنق في حُسن جُسم.
(٣) كيّه : الذي لا متصرّف له ، بمعنى أترك.
(٤) الحيد: الجبل.

هَيَّا عَلَى الدَّانِ رُدُّوْا نَسْمُوْنَا ضَيْقَ بَيْهِ الشَّهْرُ لِبَعَادِ غَرْبِ
مَسَامِرٍ وَدُوْبِهِ يَهْلِلُ سُبْحَانَ سُبْحَانَ خَلْ بَقْعَهُ تَزِيدُ

مَبْعَادِ شُقَّتِكَ مَشِيَّتِهِ مَشِيَّتُ أَهْلِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِي جَادَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَلَعَادِ فِي الشَّيْءِ تَعْجَلُ وَالْيَوْمَ قَدْ نَظَّمُوا جَمْلَةً عَبِيدُ



فصل آخر

وقت الدآن

"حداد"

يا الله طلبناك يا بالجدود تُدرِكنا نِعْمه
واته وَلِيّ النعم
وبحق جُودك وفضلك
والمصطفى طه سيدنا الكريم

وبالغناء نَسْمُوا خاطري لي هو زاد هَمّه
دايم على القلب هم
يايوم ذا ليه لاجلك
مقلوب ما هو كما الوقت القديم

"قدور"

يا بوعلي للسلا والبسط ما شي جات هَمّه
ما ادريت قلبي اهتم
والخلق قالوا بعقلك
ما حد يفهمك من سابق فهم

"حداد"

حبيب خل الجفا والهجر واصلنا بكلمه
وخذ عليها قسم
أفديك رُوحِي فدا لك
يا بارع القد ارحم ذا اليتيم

حَيّا ليالي جميله لي مضت في شعب جُثمه^(١)
فيها لحقنا التسم
كلُّ يودك وخلّك
يرحمك وان كان ما يرحم غشيم

(١) شعب جثمه : وادي مشهور قرب مدينة سيون.

كَمَيْنَ وَاحِدَ تَصَوَّبَ مِنْهَا قَدْ صَبَّ دَمْعُهُ وَتَقْفُوها^(١) خَيْمَ
عَالِبِطَ كُلِّ يَدٍ لَكَ وَالِدَانِ مِنْ بَجَرٍ تَسْمَعُ لَهُ هَمِيمَ

وَإِنْ تَمَّتْ الْأَكْذَا لِي قَلْبَ جَازِمٍ جَدَّ عَزْمِهِ يَعِزُّمِ مَعَ مَنْ عَزَمَ
حَطَّكَ وَحَدَّ شَفُهُ شَلَّكَ يَاقَلْبُ شُفِّ كَسَبِكَ الْغَنَاءُ تَرِيمَ

عَاذَ السَّلَا وَالصَّفَاءِ أُرْوَاعَ خَرَجُوهَا بِقِسْمِهِ مَعْرُوفَ مَوْلَى الْعَلَمِ
الِدَانِ قَدْ طَابَ وَقْتُكَ يَهْنَاكَ يَهْنَاكَ بِالرُّوعِ الْعَظِيمِ

ظَلَمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لِي صَبْرٌ غَضِبَهُ وَحْتَمَهُ يَوْمَ الْمَحَبَّةِ حَتَمَ
كَمْ مَا صَبَّرَ شَابَ مِثْلَكَ يَتَجَرَّعُ الْقَارِ حَتَّى سَيْنِ مِيمَ

لَوْ كَانَ عِنْدِي خَبْرٌ مِنْ سَمَحٍ إِنْ فِي لَرِضٍ ظَلَمَهُ مَا جِيتَ حَوْلَ الظَّلَمِ
قَالُوا لِي الْعِشْقُ عَزْلَكَ مِنْ مَاتَ فِي الْعِشْقِ يَلْحَقُ لَهُ نَعِيمَ

بَعْدَ النَّعَمِ يَا إِلَهِي لَا تَبْدِلْنَا بِنَقْمِهِ دَرَكَاهُ يَا بِالْكَرَمِ
بِالْبَابِ يَطْلُبُكَ عَبْدُكَ مَا خَابَ مِنْ هُوَ عَلَى بَابِكَ مُقِيمَ

وَبِالْخَمِيسِ الْبَرْكَ زَادَ اشْتِيَاقِي لَهُ وَهَمِّهِ وَجَاءَ مُحَوَّلَ قَسَمِ
فِي الْحَيْنِ مَقِيودَ عَبْدِكَ تَبَعُهُ وَمُحْكُومَ لَكَ يَا ذِي الْحَلِيمِ

لي مَطْلِبُهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ وَالْمَقْصُودُ تَمِّهِ لَمَيْدُ بَقْعِهِ تَمِّمِ
سَالِكَ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ سَهَّلَ لِي الْمَقْصُودَ وَاتَّهَ بِي عَلِيمِ

عَيْنِي تَحَادِيكَ يَا الْمُوصُوفُ يَا دَسْمَالَ^(١) حَشْمُهُ بِأَمْدٍ فِيكَ الْقِيمِ
يَا الزَّيْنَ كَلَّنَ يَحِبُّكَ وَخُصُوصَ أَنَا حَبُّ كُلِّ غَالِي حَشِيمِ

يَا فَرَحَةَ الْقَلْبِ لَوْ كَتَبَهُ عَلَى ذِي الرَّأْسِ عَمَّهُ^(٢) ذَا يَوْمٍ مَا فِيكَ ذَمِّ
مِنْ وَسْطِ سَيُورِ أَصْلِكَ حَرِيرِ قَرْمِزٍ^(٣) مِنَ الْأَصْلِ الْقَدِيمِ

مَا تَلَحَّحْتُ شَيْءَ مَذْمِهِ فِيهِ لَوْ حَدَّ بِأَيْدِيهِ عَلَيْكَ بِأَطْرَحِ عَلَمِ
لَمَيْدُ عُرْضِكَ وَطَوْلِكَ لِي يَحْتَزِرُ وَالْإِشَارَةُ كَافِيهِ لِلْحَلِيمِ

كَيْهَ رَدَدُوا يَا الْعَوْلَ مَخْلُوعٍ لِي قَدْ طَابَ عَتَمُهُ^(٤) وَذِكْرُونَا سَيِّمِ^(٥)
تَايَهُ وَتَعْبَانُ تَوَوَّكَ يَا الْفَرْحَمِيَّ^(٦) يَادَوَاءَ طِبِّ السَّقِيمِ

يَا حَوْلَ حَوْلَاهُ بِاللَّخْلِيعِ ذَا مِثْتَيْنِ قَدَمُهُ^(٧) يَسْتَاهِلُ السَّقْيِ جَمِ
مَحَلًّا ثَمَرَ تَمَرٍ خُلْعَكَ مَرْبُوبِ^(٨) وَإِنْ كَانَ وَسْطَ الزَّيْرِ صِيمِ^(٩)

(١) دَسْمَالَ : إسم لباس هندي يوضع على الرأس.

(٢) عَمَّهُ : عمامته.

(٣) حَرِيرِ قَرْمِزٍ : حرير مصبوغ باللون الأحمر.

(٤) عَتَمُهُ : تأخيره وإبطائه.

(٥) سَيِّمٍ : علامات.

(٦) الْفَرْحَمِي : نوع من أنواع النخيل.

(٧) قَدَمُهُ : مقدمة السيل.

(٨) مَرْبُوبٍ : وهو التمر الذي به عصاره (رُبِّ).

(٩) الزَّيْرِ صِيمٍ : (الزَّيْر) إناء كبير من الخزف يوضع ويخزن به التمر ، و(الصيم) التمر المهروس.

قَمِّ يَارِفِيقِي وَلَوْ لِلخَلْعِ ذَا مَهْرِهِ وَخِدْمِهِ وَعَدْنَا فِي الخَدَمِ
بِاسْرَحٍ وَبَارِزِينَ حَرْتُكَ وَعَادْنَا صَدَقَ بِاحْفَظِ كُلِّ خَيْمٍ^(١)

غَشِيمٌ تَذَكَّرَ سَيِّمٌ وَسَيِّمٌ^(٢) بَعِيدُهُ تَحْتَ حُكْمِهِ مَوْلَاهُ مَلِّقِي حِكْمِ
بِالظَّنِّ ذَا غَابِ حَسَّكَ شُفَّ قَبْلَهَا وَالنَّبِيَّ نَارَ الْجَحِيمِ

مَمْنُونٌ مَنَّكَ وَفِي قَدْرِهِ لِقَلِّهِ هُوَ وَجَمَّهِ وَلَا نَبَا شَيْ يَسِمِ
قَدُّورٌ وَاشْ لِي جَرَى لَكَ الْأَرْضُ أَرْضُكَ وَمَنْ سَابِقٌ قَدِيمِ

بَاوُفِي شُرُوطِ الْهَوَى يَاخُوِي كُلِّ مَنْ قَالَ كَلِمَهُ وَالنَّاسَ فَوْقَ الْكَلِمِ
مَا بَانَ بَرَّكَ وَبَجَرَّكَ غَوِيَطُ كُلِّ وَسَطٍ مَجَرَّكَ يَهْيِمِ

بُوَعْلُوِي الْجَيِّدُ يَأْقَدُّورُ طِفَّا كُلِّ عَشْمِهِ^(٣) يَهْنَاهُ يَوْمُهُ جَزَمِ
وَالْفَيْدُ رَوْحٌ وَزَلَّكَ وَزَلْنَا يَوْمَ مَا حَدَّ لِي رَحِيمِ

الصَّبْرُ مَنَّكَ وَبَاوُفِي كُلِّ خَطٍّ مَكْتُوبِ ذَمِّهِ وَلَا نَحْبَ الذَّمِّ
عَرَبُونَ مَنِّي وَمَنَّكَ وَالصَّدَقَ بِأَحْكِيهِ عِنْدَ مُوسَى الْكَلِيمِ

وَرَاكَ سَاكِتٌ هَذَفَ طَرَحُوا عَلَى خَاطِرِي رَتْمَهُ عَلَيْكَ كُلِّ قَدَمِ
ذَا شُفَّهُ مِنْ صُغَرِ قَلْبِكَ بِدِيلِ شَفَرَتِكَ دُورٍ لَهُ شَرِيمِ^(٤)



(١) خَيْمٌ : المَوْدَّة.

(٢) سَيِّمٌ : عِلَامَاتٌ وَإِشَارَاتٌ.

(٣) عَشْمُهُ : مَوْقِدُ الْفَانُوسِ.

(٤) شَرِيمٌ : (الشَّرِيم) آلَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ مُسَنَّنَةٌ تَقَطِّعُ بِهَا الْأَعْشَابَ.

غن بالدآن

”حداد“

ذا فصل غن يا عَوْضُ بالدَّانِ ذَكَرْنَا لِيَالِي وَأَيَّامَ ذَاكَ الزَّمَنِ
مَرَّتْ وَلِي قَلْبٍ سَالِي فِي الْقَرْنِ^(١) نَسْمُرُ وَسَاعَهُ فِي الْبِلَادِ^(٢)

يَالِيلِ طَابَ الْغَنَاءُ ذَا بَسْطِ شُومَا هُوَ بِأَلِي يَا بَاسَعِيدَهُ^(٣) تَمَنِّ
لَوْ بَيَّتَ حَالِي وَمَالِي نَسَمُّ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ طَوْلِ الْبَعَادِ

حَيَّا زَمَانَ الصَّفَاءِ لِي دُوبِ ذَكَرَهُ فِي خِيَالِي وَأَنْ لَا تَقْنَتَهُ^(٤) تَقَنِّ
زَمَانَ أَوَّلَ وَتَالِي قَرِيبَ يَعَادَ لِيَهُ فِي ازْدِيَادِ

بَاحِيهِ عَرَقَ الْهُوَى بِاسْقِيهِ مِنْ مَعْيَانِ^(٥) حَالِي فِي سَفْحِ شَعْبِ الدَّفْنِ
بَاطِرِحَ بَسْفَحُهُ حَالِي يَا اللَّهُ عَسَى مَا مَضَى لِيَهُ يُعَادِ

وَالْيَوْمَ أَنَا فَوْقَ شَعْبِ النُّورِ خَيْلَتُهُ مَخَالِي وَالْبَرْقَ وَالرَّعْدَ حَنِّ
وَبَاتُحُطُ السَّبَالِ مِنْ مَرِيْمِهِ^(٦) لَا سِقَايَةَ بَازِيَادِ

(١) القرن : منطقة خارج مدينة سيون.

(٢) البلاد : وسط بلدة سيون.

(٣) باسعيدة : وهو مغتني الدان عوض باسعيدة.

(٤) تقنته : تذكرت وتفظنت.

(٥) معيان : مجرى الماء.

(٦) مَرِيْمِهِ : إسم بلدة قرب مدينة سيون - سقاية بازيااد : سقاية معروفة بمدينة سيون.

بأُتْصَبَحُ الأَرْضَ خَضْرَاءَ بِالمَطَرِ هِيَ والجِبَالِ مِنْ طَشٍ ذِيكَ المُزْنِ^(١)

وَبَاتَرْدٍ بِالظُّلَالِ لِفَصَانٍ وَمَا مَضَى مَا اليَوْمِ عَادَ

سَيُورُونَ لَا غَبَّهَا المَاطِرُ وَلَا ذَاكَ السَّهَالِ يَارَيْتَهَا لِي وَطَنِ

لَا مَا قَفَايِهِ^(٢) عِيَالِي بِأَحْلَهَا يَوْمَهَا فَرَضْتَ سَعَادَ

وَدَيْكَ فِي القَلْبِ مَغْرَسٌ دُوبٌ تَهْنَأُ بِالحَلَالِي فِي وَسْطِ قَلْبِي تَهْنِ

مَنْتِيكَ يَا زَيْنَ حَالِي فِي القَلْبِ مَنِّي تَخَيَّرَ وَالْفَوَادَ

فِيهَا ظَبَاتُ الجَبَلِ زِينَاتٌ لِقُدُودِ الطَّوَالِ كَمْ مِنْ مَتَرَفٍ حَسَنَ

زَيْنَ النِّظَرِ وَالقَبَالِي تَشْهَدُ عَلَى حُسْنِهَا جَمْعَ العِبَادَ

"محمد الهادي"

لِي عَهْدٌ فِيهَا مَضَى إِنْ عَادَ حَدٌّ لِلْعَهْدِ تَالِي ذِكْرُهُ يَا بَنَ حَسَنَ

وَأَنْ هُمْ طَوَّوْا بِالجِبَالِ بِأَطْوِي حِبَالِي وَلَا لِي بِالعِنَادَ

"حداد"

يَارَيْتَهَا بِالْخَيْرِ بَأُقْصِرُ فِي سَيُورِ عَالِي بِأَسْكُنُ كَمَا مِنْ سَكْنِ

بِأَحِلٍّ مِنْ قَرَبِ خَالِي لَمُيْدِ فَكِّ المَغَالِيْقِ الشِّدَادَ

(١) المزن : السحاب الممطر والواحدة مزنة ، (طش) الطش المطر الخفيف.

(٢) قَفَايِهِ : خَلْفِي.

"لمحمد الهادي"

وعلى شروع الهوى في سَعْفِكُمْ باقِطَرِ جمالي^(١) لا ذبر ذيك الذَمَن
سيوون فيها غوالي والراس لا قد ذَكَر سيوون ناد

"حداد"

وان قد عَرَضَ ظبي بالمقصود باتبَلِغْ مُنَى لي وبانْبَلِغْ وثن
بالفعل واقصد مقالي باطرح مُشْط في الخزانة والزناد

فيها جبوح العسل وزنه حليئه بالقفال ما رخصوا في الثمن
من با الجنا لا يبالى عِدُّ به بَلِغ في حليبه بالمراد

في العشق ياريت حد يدري وبى يَعْلَمَ بجالي خذنا التَّعَب والسَّهَن
شكيت ما حد رثا لي خاسر وحد في بضاعته استفاد

أنا تعرَّضت للرُمِيان واستاهل خزا لي كل من وُصِلنا طَعَن
حيًا بطعن النصال باصبر على طعن لاذلاق الحداد

ما رُئِوه إلا المُقِل ترشى لحاله بالسؤال وان شَط قالوا ذَهَن^(٢)
تعبُ حياته نكال ما حد يكلمه لا طَرَب^(٣) وناد

(١) سَعْفِكُمْ باقِطَرِ جمالي : (سعفكم) أي معيتكم ، (باقطر جمالي) باقِطَر مشتقة من القطار بتتابع عرباته.

(٢) ذَهَن : خذ حذرك وانتبه.

(٣) طَرَب : نادى بصوته.

من يبدؤه الفليس يتخبر ويؤخذ في الغوالي يلقط خيار العين
وأما المقل في التوالي ما حد يطلعنه حتى للرقاد^(١)

وزاد صوب فؤادي رُمح بوزيد الهلالي رنوه بالضرب رن
وغرمت ساعة بدا لي في سفح والسمط^(٢) في رجله يراد^(٣)

وايش جاك تسعف لظبيا الخضيره في الرمال واتبغت حش السين
واصبر على ما تصالي من طعن واصبر على شوك الكداد^(٤)

ياغارة الله منه ذاك مرحوم المثال ما قساه رطب البدن
رمح البلا والقتال يُبطش في الناس ما حصّل قياد

صابر على ماجرى ما حد جرى له لي جرى لي قلبي كلف واقتن
في عذب كثر مطالي لي وقت راوده عاده ما تراد

ولوه في الأرض قالوا له اجلس على الناس والي قبيل^(٥) والي عدن
ظني يودي زوالي من الأرض بغانا مغرب في البعاد

(١) الرقاد : الدرج.

(٢) الصمط : الخللخال.

(٣) يراد : يرتد صدأ.

(٤) الكداد : نوع من أنواع الشجر ذات الشوك.

(٥) قبيل : شبيه أو مثيل.

"حمد الهادي"

يا بن حَسَن رُد لي خبر في جوهره بيضاء تَلالي شُفْ خو عُمَر في مِحَن
وَحَلان^(١) يا ضيق حالي لي وقت ضَمَن^(٢) له دخلته كُلِّ واد

"حداد"

جُرَّتْه في الحُكْم يا الوالي ولا هذا جزا لي مَنِّكَ ولا ذا سِن
باصبر على ما كُتِب لي وان قلت زَلَّ قَرَب الماء والزَّوَاد



(١) وحَلان : الوقوع في الوَحَل بمعنى أثقله به.
(٢) ضَمَن : البحث عن الشيء.

أَحْكُمُ الْمَغْنَى

شَلَّ صَوْتُكَ وَاحْكُمُ الْمَغْنَى وَاحْكُمُ اللَّدَّانَ وَلِحُونَهُ

يَوْمَنَا عَاشِقٌ وَلِي مَعْنَى فَتَدِ الصَّوْتُ لِي مَا زَانَ

مَنْ زَمَنَ شُفَّ لِلْغَنَاءِ مَبْنَى عَادَ لَهُ نَغَمَاتٌ مَوْزُونَهُ

مَنْ يَحِبُّ الدَّانَ يَتَعَنَّى لَهُ قَوَاعِدٌ وَلَهُ مِيزَانُ

كَمْ وَكَمْ بِالْعَيْنِ قَدْ شُفْنَا شُفَّتْ شَيْءٌ مَا بَاتَشُوفُونَهُ

كُلُّ مَنْ لَا شَافٍ يَتَبَعُنَا لِأَجْلِ رَوِيهِ بِالْأَعْيَانِ

فِي بُحُورِ الْعَشْقِ خَاطَرْنَا مَا حَسَبْتَهُ لِي تَحْسِبُونَهُ

بِالْفَنَاءِ وَالْمَوْتِ شَاهَدْنَا رَيْتُ وَاحِدَ مَعِيهِ كَانَ

فِي وَسْطِ غُبَّةٍ قَمَرٌ طُحْنَا مِنْ غُرُقٍ مَا بَاتَشْلُونَهُ

عَادَنَا لِي عُمُرٌ سَلَمْنَا رَبِّي أَذْرَكَ عَظِيمَ الشَّانِ

لِي ثَمَانِ أَيَّامٍ مَا أَتَهَّنَا نَوْمِي أَتَزَعَّلُ مِنْ أَعْيُونِهِ

لَا ذَكَرْتَهُ عَذَبٌ فِي الْفَنَاءِ صَبَّ دَمْعِي عَلَى الْأَوْجَانِ

نغم صوت الدَّانَ ذَكَّرْنَا لحن سيد البيض وافنونه
ريت ما حد منكم غَنَّا كان ما نا كذا بلهان

كيف له يصْبُر ويتَأَنَّا من ذَكَّر ياناس مَضُونَه
شُوق بي والشُّوق حَرَّكَا لا مَحَل سَيِّدِ الْفُزْلَانِ

يا الرَّضِي بُعْدَكَ مَعَذِبْنَا نار وسط الجُوف مرشونه
وان ذَكَّر مَجْلِسُكَ شَوْقَنَا حين ما ترفع الفنجان

فرحتي لِأَتِهِ مَسَاهِنَا منك محلا الوصل واسهونه
بن حسن عاشقك يَتَمَنَّى له تَعُودِ عَلَى الْعِدَّانِ

نلتقي والكاس ثالثنا خمر يَسْكُر في فناجينه
واسقنا واسقيك باليمنى نصف من كاسك المليون

بانبت أخبار حالتنا فيك قاسي ما تقاسونه
وانت لي بالحال خابرنَا لانت مثلي محب حَبَّانِ

بايق منظوم مجلسنا لَوْ مِنْ الْبُكَرَةِ إِلَى الْغُونَةِ^(١)
وان وَقَعَ في ليل مَسْرُنَا بانغيبك يا الميزان



من زَمَن ذَلَا مَحَبَّتَنَا في الكبد والقلب معجونه

عالمجبه لا تفارقنا طول الأيام والأزمان

ثابته داخل بواطنا ما هوى مجنون وجنونه

ما وصل في العشق عشقتنا من زمان الصبا خلان

عاد في ليله توافقتنا والتقت كل نفس محنونه

صدق عاهدته وعاهدنا كل من خان حد لا كان

واجذبته حين قابلنا بالشعر سینه على سینه

قلت يا سبحان خالقنا ما تصور كماك انسان

بالرضى والجبر قاتلنا كل شي يعطيه قانونه

بالأدب دؤبه يعاملنا جود منه كرم واحسان

ربنا واجعل خواتمنا خلها لسرائر مكنونه

كل ثمان أيام تجمعنا لاجل باطفي حرق واحزان



ياراد يا عواد

شل صوت الدّان يا الحادي رَدَّ بِهِ رَدَّهُ قَفَا رَدَّهُ

وانبسط في دار بن هادي^(١) يوم فيه السّلا يعتاد

لا هنا جيته من ابلادي للسّلا قاصد معي شده

جبت له زادي ومزنادي^(٢) والسّلا ينقص ما زاد

ما استمع مغنى وزربادي^(٣) في الطويله كلها جمده

كيف لك غبرت^(٤) يا الوادي منك ما اعتاد ذا حدّاد

وينكم يانسِل لجوادي منكم شي باتقع نجده

باتردونه لمعادي قول ياراد يا عواد

بومشط يازين لزنادي لي تلقني في الجبل رده

من ندر بك ساعة البادي بالطلب والطليه جاد

(١) بن هادي : إسم أحد أصدقاء الشاعر.

(٢) زادي ومزنادي : أي عدّي وعطادي.

(٣) زربادي : أصوات السماع.

(٤) غبرت : أصابتك الغيرة.

بإيحيب الفيد والقادي من يشكك بك قوي زنده
باسلمك بالاقصادي كم حمر عين باينقاد

ياسلوبة شاب عوادي لي طرح فوق المقص يده
بأيقع بك ضرب حدادي لو يعلق بشعره صاد

باك لو بالروح بافادي أنت لي عادك في البلده
وان بغيت القلب وفؤادي خذه يازين ما تنزاد

آه ما يسواك باشادي^(١) ما بدا ميزر سلب قده
فيك باصيح وبانادي ظلم يعطونك العواد

كسبه الا شغل لبوادي باقتيله لي له العده
من عدم والا من العادي^(٢) بايحي كسب في عبّاد

بالهباء قد بعث ياهادي فيك شفها باتقع وخده
عاد بعد القرش تقادي بايحن قرشك التقاد

ختمها بالمصطفى الهادي النبي لي دمر الفسده
والصحابه ما قرا حادي سورة الواقعه مع صاد



(١) باشادي : إسم قبيله.

(٢) العادي : مباني قديمه أطلال شرقي قرية مريمه.

ظبي الخلا

فصل يا ظبي الخلا شك بدوي الريده تعنى لك

ضيم يومه ما حكم قتلك لا بميزر ولا باشباك

ظلم وان عاده كسر رجلك ذا خزالك من ترجالك

لنت ما زريت في حبلك جاك حاسد عدو غراك

غشك الدلال لي ذلك في القضيته خان دلالك

يومنا لومك على عقلك ما تفكرت وايش لي جاك

سبه الله كل من سبك قال لك ذا شفه يزهي بك

ليه الا صدق من كسبك با تقول العرب يهناك

عادنا باقول له درك يومنا حبك ولا اسخى بك

ما تجملته بحق صبرك لا عوض^(١) ذا ولا في ذاك





يُحَاطِبُ بِهَا الْمَطْرِبَ / عَاشُورَ أَمَانَ

شقيق القمر

بن حسن قال يا مطربي شل بالمغاني
يوم لي قلب متسلي وفاني
واحكم الصُّوت في لحنه وحطه وشله
في صُوات الغناء كل صوت ماله ثمن حتى بليون

راع فيه الرواخي واليتم المولى
لي محبته نستنا مضانين في الغناء وسيون
حرك العود عالشاحي وخيط المثاني
لاجل باذكر بصوت العود غاني

ما رحمتنا وانا بيت على الفرش لهله
يطلع الليل ونجومه وتغرب وانا ساهر وممحون
كامل الوصف عذبنا بطول السهاني
والمدامع تُصَب فوق الوجاني

ساعة القى لها في التحر نكسه وسجله
كل سينه على سينه تخلي زكي العقل مجنون
ضعت في شعورها السودا وطول السباني
تضرب اسيونها لا خصر ضاني

سحر فيها خلق حَف المعنى وقته
كل نظره لها صوبين أَلَّتْ فَرَا^(١) في قلب محزون
صابنا بالعيون السود ساعة رماني
قلبي اصطباب وتغير جناني

قلب عاشقك به سبعين محنه وعله
ايه جازيك تحمل نفس ما هكذا يا خل مسهون
راقب الله ياسيد الغواني الحساني
إرحمه قبل طيات الكفاني

ياحسين النظر حُزَّتِ الفِكرُ والمعاني
والحلاوة مع لطف البناني
والرّضى واللطف حُزَّتِ كمين خصله
كملت اوصافك الزينه وتمت على قانون وفنون

ياشقيق القمر ما لك في الحسن ثاني
ينعطف مثل غود الخيزراني
شفت في قدك الموصوف ياخير عدله
لي ضرب نود تنقرط بليتك على زينات لغصون



عشق الغيد

”حداد“

قال ابن لشراف عشق الغيد يتعب جم
ومن توكع بهن بالشان بايسلم
ياالعاشق اصبر على قلبه مع جمه
فتنه خلقهن علينا الواحد اليوم

يا بخت من لا يحب مبسوط يتنعم
ومن تعلق بهن تجري دموعه دم
في جمع دنياه عنده غاية النعمه
شربه تنغص وقر في حلقه المطعوم

بلوه بليه محبتهن بنات آدم
وعذابهن عذب في قلبي خفاف الدم
داخلن كمن محب لحيه مع دمه
حتى تحتمن^(١) في قللي لهن محكوم

سخرهن الله يابن الحال وابن العم
عشق الغواني عليه فرض ومحتم
تعذيب ليه وانا صابر وحن حته
بخصوص في البيض يا صاحب علي محتم

”الجليل“

وعادنا باسالك في الحال قل لي تم
رافع قبض بالعلا محمي بجاره جم
من عذب زايد على الغزلان شل نشمه
هنوه لمن يتصل به من خيول السروم

”حداد“

وصفوا لنا عذب كامل حسن وامتم
سبحان خالقه لي عدل ولي قسم
مولاه حبه وزيد عالظبا قسمه
جمال يوسف يضي في غرته مرسوم

(١) تحتمن : جعلته حتماً وأمرأً لازماً.

"الجليل"

ساعة نظرتُه في الميدان ما سَلَمَ عدى علي يا مُحب لي ما عرفت اسمه
سريت واسأل مُحب شقيقه قال افهم شُف ذا مهيب وكن صاحبك به مهوم

"حداد"

ما لي عمَد قصر عالي غالي احشَمَ ما هو كما صاحبك ما جاتِه الحِشمه
يضرب على من عَبَر ترفيد والمُبهم ميزره تُكو وشاب المعنقه محتوم

كل من تَوَّاه عُمُرُه يا الفتى يُحرم بالفاس رَجَعَ وابن طالب وابن سَلِمه
حتى الأسد ذاك بن عِبْدَات يَتَضَيِّم وبو محمد جعفر الدُوله بطى مضيوم

مشهور في كل ملقاً حرب يتقدَّم لي قد قَرَحَ تستمع ردَّته لا جُثمه
ما هو سُلُوبُه لمثلك وانت ما تفهم ما كَسَبَكَ الا تشل هُطفتك^(١) يا المغروم

خل السَّفه يا سخيِف العقل باقرم تذكر أبو خمس لي مكتوب في رسمه
نَمُور سبعة في الزينات ما اتقُوم لا خاف شاجع ولا يطمع في التَّسلوم

والختم صلُّوا عدد ما برق يتبسَّم على التغير البرك تفك لنا قَدَمه
لاجل الظبا وسط ذي المسيال تنسَم على الموارد وانا باشوفهن باقوم



مریت لی مثناء

قال الفتى ريت لي مثناه ولا خير صدق في الدنيا تقع لي

سالي مشوق الى مغاناه ودت جاره لميد اسمع مغانيه

في الدآن يا اهل الهوى مسلاه دايم على قلبه العاشق مسلي

ولعاد يفكر قفا دنياه فنه صوت الغناء الله يسليه

البارحه في علا مبناه يوح بالصوت خلانا محلي

واقف من الشوق في المثناه وهو ينس على الشاحي مخليه

أبكي بدم لا تذكرناه فزعان يؤخذ شبابي قبل حلي

بوصل لقياه طالبناه علي تمنع وانا حبان جم فيه

وددي سمره أنا وآياه في وسط بستان ولا بانظلي

بيت البخاري على يمناه من كاس شاهيه يسقينا وباسقيه

وبايقع يوم يا حيّاه ما اليوم ما بايحصّل شخص مثلي

سالي وبافهم غزا معناه وهو في الفن ما حد بايساويه

بأوصافه الكاملة حاله ما حسن يوسف يقع من حسن خلي
سبحان خالقه لي أنشاه وأخلقه للناس فتنه جل منشيه

يا فرحة القلب لي شفناه حلوا النظر لي به الحبان مبلي
والأعلى بسط جالسناه صوته بصوت الربابه بانخاويه^(١)

كل ما يريدُه ويتمناه شفننا خضر في الذي يطلبه قلبي
قم يا رسولي وشل تعناه حتى بغا القلب هو والروح بافديه

واختم بمن ربنا ناداه عليه في كل ساعه بانصلي
صلاه من ربنا تغشاه والآل والصاحب لي حضروا مغازيه



(١) نخاويه : نغدير صوته.

قلب المسكين

﴿ مسكين مسكين قلبي حنب ينح قفا المضمون ﴾

يا الله ياراحم ارحم يا الله بالاسرار تعلم تكرم
الناس في ضيق يشكون

قمرى على غصن يسجع خلا الدموع أربع أربع مؤلّع
قلبه تذكر لمضمون

حبه بقلبي تمكّن ما له مثل كامل الفن تقنّن
يؤمه في الزين مفتون

يا غصن في خير مغرس نود الشمالي إذا نس تمايس
ريان في روض مصيون

مكمل الحسن أهيف لطيف والقّد ألطف مهفّف^(١)
والسحر في سود لعيون

خلو المقل طرفه ادعج ريقه غسل ثغره أبلج مفلج^(٢)
تقلك تكسير لجفون



(١) مهفّف : ضامر البطن دقيق الخصر.

(٢) أدعج : شديد السواد مع سعة.

أبلج : مشرق ومضيء.

مفلج : مقسم.

غامره

يأخُصن زين العمارة هجموك ضاحي نهاره بغارَه
واهل الميازير يشوفون

دحقوه مولى السياره ولعاد بالوا بعاره يساره
سلبوه ردّوه للهون

وُقعت على نهد غاره خفروه قبل التذاره غثاره
للتاليه ما يحسبون

وعلى يمينه جواره غولق وجعده يساره ظماره
ألفين عالكسر يحنون

ياريت دارى بداره لميد باكون جاره لماره
باسمع كلامه بقانون

فيده عليهم مراره ما بايجزع نهاره بشاره
يانهد بالصّاد والتّون

ياربّ عجل بشاره لامتك فيها بشاره عساره
فرج على كل محزون



أمانى اللقاء

مسكين من دَمْعِهِ سِبَالِي دم فوق خَدَّهُ ذَرْفٌ
سَهْرَانِ جَزَعَهَا لِيَالِي قط ما غَمَضْنَ الجَفُونِ

لَيْلُهُ يَبِيتُ فِي خِيَالِي لَا نُودُ نَسْنَسَ وَقِفْ
قَاسِيتُ مَحْبُوبِي بَدَا لِي بِهِ بِاتَقَرَّ الْعَيُونِ

قَلْبِي يَحِبُّ مَخْلُوقَ سَالِي دَمُّهُ مِنَ اللَّهِ خَفْ
حَازَ الْحَلَاوَةَ وَالْقِبَالِي وَالْهَنْدِسَةَ وَالْفَنُونِ

فَرِحْتِي يَوْمَهُ رَأْسَ مَالِي كَالْغَصْنِ حِينَ انْعَطَفَ
وَالْأَبَدَا مِثْلَ الْهَلَالِي فَاقِ الظُّبَا وَالْغَصُونِ

مَا حَدَّ جَرَى لَهُ مَا جَرَى لِي فِي عَشَقِ زَيْنِ التَّرَفِ
كُلُّ مَنْ صَبَّرَ يَشْرَبُ زُلَالِي خَزَا اللَّيِّ يَحْسُدُونَ

نَعِمَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ جَاءَ لِي بَعْدَ التَّعَبِ وَالْكَلْفِ
وَذَقْتُ بَعْدَ الْقَارِ حَالِي عَلَى الرِّضَى وَالسُّكُونِ

لَوْ كَانَ فِي سَفْحِهِ حَالِي بِأَبْلَغِ سَوَى كُلِّ شَفِ
وَلَعَادَ بِأَيِّخَطَرٍ بِبَالِي حَالِي وَمَالِي يَهُونِ





يقول بن هاشم

من فَرَّقَ محبوبي بَقَى محزون
الخصم يرثي لي من اخلاف المحبين

وَحِنْ وُونِ يا قلبِي المحزون
البعد لي شَتَّ و فَرَّقَ بين لثنين

غريب من بلدتي في سيوون
لا عند محبوبي يُودِّينا في الحين

باينبسط بُه قلبِي المَغْبُون
بالتذ مَجَنَّات المعالق في الفناجين

يدير لي شاهيَه بالقانون
واجني ثمار الصَدْرِ من ليمه ومن تين

بأذوق حالي ثغرك المَكْنُون
إرحم مُحِبَّكَ قبل ما يمسي في الطين

إنته كما ليلِي وانا مجنون
وعادنا الأَشااب ما أوفيت الثلاثين

يقول بن هاشم بَكَت لعيان دم واحتن قلبي
بَيْتَ كما المجنون هايم لي ليالي سير واصبي

وتكاثرت لشواق عندي بالبكاء يا عين صَبِي
ليلك و صُبْحَكَ واسرعي يانار وسط الجوف شَبِي

صَبَّحت في صَبَّحت ما حَصَلت لي واحد ملِّي
لكننا قابض بقبضه في كريم الوجه رَبِي

يا فرحة الخاطر إذا قُدنا على جانب محبي
باطفي احزاني ومن شاهيَه باتهنى بشربي

لي مَدَّ بالفنجان بُه بالتقي يَدُه بيدي
وبالرَضَى قبله حُطْ خَدُه على صفحات خَدِي

يا عَذِب في لُقياك عيدي لا تفضله بقربي
شُفنا مريض القلب يا حلي وفي لُرياق طَبِي

يا كامل الأوصاف فَرَحنا سَرِع عَجَل بَوَصلي
هَجَرَك وبعذك بايموتنا غصيبه قبل حَلِي



لك فن يفرط على لفنون
والله لي يعلم بحالات المضانين

هايم قفا عشقك وبك مفتون
فجعت قلبي بالشعر لي زين وشخين

ونسيت كل صاحب وكل مضمون
ما لي طلب في حد واته حوري العين

قطعا قلاطا خذتنا بالدون
خذ ما تشاء متي سوى لا تطلب الدين

خل دايم الإثنين يتلاقون
غشنا بجاهك واكفنا شر الشياطين

في القبر لا شوف الضنك والهون
في جنة الفردوس في خير المكايين

وبسر ألم نشرح وتب والنون
على ختام الرسل وخيار النبين

والوصل يحيينا على مجلسك يا غاني وفني
لي فيك ظن يا الله عسى لا خاب يا المضمون ظني

ملك قلبي بالرصى خلينا بيت وظلي
وبالمباسم والعيون السود شته بعقلي

وبالكفوف الراويه يا عيطلي نسيتنا اهلي
نسيتنا الخلان لي نجدي ولي شرقي وقبلي

عبدك ومملوكك خذته ظلم ما سلمت عدي
فذاك حالي هو ومالي كل ما تملكه يدي

لي تم المقصود يا بالجود يا عالم بسري
ولا تعبسر حال في الدنيا ولا في اليوم لخرى

وبعد طول العمر حسن الخاتمه وسع محلي
واجعل محلتنا في الجنة اقع في سعف خلي

بحق طه المصطفى ادعوك يارب استجب لي
والآل والأصحاب دايم يا الخضيره بانصلي



غن باتغرل

قال القس غن باتغرل في ظبي مرحوم القبال
 أهيف ترف قان إن أدبر وإن أقبل
 فتنه خلقه الله سلب عقلي وخلأ القلب من حيته علي مال

من قده الزين المعدل غرمت ساعة ما بدا لي
 شبه القمر دايم رضي الوجه يتبهل
 تملك الخاطر بكثر الجبر والفن والرضى هو والتبهلال

عجل بوصله قبل يقتل ويروح ما بين القتالي
 لا قد معي وصفه سوى لك لارض ما تحل
 وان كانه الا هكذا في الظبي لي توصفه ما هو ظبي لجال

بالوصف شف ما به تبدل إلا ان تبادا لي خيالي
 واته حسبت الناس مثلك من سمع يا اهيل
 مانا معي له قلب زاكي مرتفع كالخيد لي يرمي بالقتال

فَتِي فِي أَوْصَافِهِ مَكْمَلٌ كَالْبَدْرِ فِي لَيْلِ الْكَمَالِ
وَالْجَعْدِ سَيْنُهُ فَوْقَ سَيْنِهِ عَالِمُنْ مُرْسَلٌ
وَإِعْيَانُهُ السُّودَا الْكَحِيلُهُ مَنَّهَا فِي الْقَلْبِ لَمَّا الْيَوْمَ مَشْعَالٌ

مَرِيضٌ وَدَوَائِيهِ تَحَصَّلَ فِي رَيْقِكَ الْعَذْبُ الزُّلَالِي
يَا بَارِعَ الْقَامَةِ رَحِمَ عَاشِقِكَ وَتَفَضَّلَ
يَوْمَ السَّبَبِ مَنَّكَ وَفِي رَيْقِكَ شِفَاءٌ هَيَّا اسْقِنَا مِنْ صَافِيِ اِزْلالِ

بِالْبُعْدِ شُفِّ خَلِكٌ مِبْهَذَلٌ لِأَيَّامِ عَدَّتْ وَاللَّيَالِي
الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ كَمَا سَنَتَيْنِ لِي وَأَطْوَلُ
عِدَّ اللَّيَالِي بِالدَّقَائِقِ كُلِّ لَيْلَةٍ قَوْلَ كَنْ اللَّيْلِ ذَا طَالِ

طَرْفِي مِنَ الْفُرْقَةِ تَزَعَّجَلُ وَالْدَّمْعُ فِي خَدَيَّ سِبَالِي
سَامِرِ كَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ فِي فَرْشِي اتَّقَلَّعَلُ
يَارَيْتَ مَا لِي عَيْنُ نَظَرَتْ كَانْنَا رَاقِ سَلِي الْقَلْبِ وَالْبَالِ

وَأَيْشُ عَادَ لَوْ شَفَقَهُ مَجَّجَلُ وَقَامَ يَرْجَشُ بِالْحَجَّالِ
إَيْشُ بَا يَكُونُ الْقَلْبُ خَافَ الْقَلْبُ يَتَخَيَّلُ
وَلَعَادَ يَمْسِي فِي كَلَامِكَ شَيْءٌ تَخْلِي دَمْعَتِكَ عَالِيْنَ سَيَّالِ

ذَكَرَكَ عَلَى قَلْبِي مِنْ أَوَّلٍ يَارُمَحْ بُوَزِيدَ الْهَلَالِي
يَا زَيْنَ أَنَا حَبِّكَ وَمَنْ هُوَ زَيْنٌ مَا يَمْتَلِ
مَنْ عَادَنَا الْآ فِي الصَّبَا عَاشِقٌ تَرَى قَلْبِي لَذِكْرِ الزَّيْنِ مَيَّالٌ

عَشَقَكَ سَكَنَ فِي بَاطِنِي حُلْ يَا لَيْتَ فِي سَفْحِكَ حَلَالِي
لَمِيدٌ بِأَرَاغِيكَ فِي مَخْرَجِكَ وَالْمَدْخَلِ
وَأَنْ بَا تَقَعْ لِي بِأَلْتَمَانِي بَيْتَ دَائِمٍ تَحْتَ بَيْتِكَ يَا الرُّضِي حَالٌ

لَوْ مِنْ تَذَكُّرٍ بِهِ تَحْوَلُ يَا عِزَّةَ اللَّهِ وَالْجَلَالِي
كُلِّ بَغْيٍ قَرِيبِهِ وَذِكْرِهِ كُنْ مَا اتَّسَهَّلَ
وَبَا تَقَعْ بِالسَّبْقِ يَا الْمُضْنُونَ تَحْتَ الْبَيْتِ وَلَا مَدْخَلَ لَهُ

يَا عَذِبَ مِثْلَ الْبَدْرِ وَاجْمَلُ مَا عِزَّكَ الْآ قَصْرَ عَالِي
عَلَى فَنُونِ الْهَنْدِسَةِ وَالْبَسِطِ تَسْجَلُ
سَاعَهُ عَلَى مَغْنَى وَسَاعَهُ كَاسُ شَاهِي بِالْهِنَاءِ سِجْلُهُ سِجَّالٌ

لَوْ بَا الْجَمَالِ قَدْ تَجَمَّلُ كَمْ مَا تَمَنَّوْنَ الرِّجَالِ
كَمْ مِنْ وَلَدٍ فِي خَاطِرِهِ حَنَّهُ وَلَا اتَّحَلَّ
لَا بُهَ طَمَعٌ عَذِي وَلَا بُهَ سَايَطُهُ بِالْكَافِ يَفْرَحُ بِالتَّجَمُّالِ



لَمَّا نَظَرَكَ الْقَلْبَ غَفَلَ وَقَالَ ظَلَمُوا رَأْسَ مَالِي
عَطُوكَ مَا يَسْوَكَ مَا نَبْغَاكَ تَرْدَلُ
صَاحِبَكَ بِأَمْنِيهِ بِالْعَدِيِّ^(١) وَإِنْ بَا مَالٍ يَلْقُطُ خَيْرَ الْمَالِ

أَشْفَقَ وَهَتَ لِي مَا تَسْهَلُ لَقِيَاكَ عَيْدِي وَالْوَصَالَ
بَا أَطْفِي بِوَصْلِكَ نَارَ وَسْطِ الْقَلْبِ تَشْعَلُ
قُلْ لِي نَعَمْ وَأَوْعِدْ بِسَمَرِهِ مَنْ قَالَ كَلِمَةً حَلَّهَا يَوْفِي بِمَا قَالَ

الْعِظْمَ رَكَ وَالْجِسْمَ يَنْحَلُ حَبِيبَ سَمْسَرَتِهِ بِجَالِي
وَإِنْ مِتَّ شَفَّهَا نَفْسٌ فِي رَقَبِكَ تَحْمَلُ
بِأَتْحَرَمِ الْعَاشِقِ شَبَابَهُ وَأَنْتَ قَادِرٌ تَرْحَمَ الْحَبَّانَ فِي الْحَالِ

مَا فِيكَ رَثْوُهُ يَا الْمَكْحَلُ وَمَنْ نَظَرَ حَالِي رِثَالِي
وَأَتَتْهُ قَوْسُ قَلْبِكَ عَلَيَّ مَا طَاعَ يَحْلُلُ
خَلَّ الْقَوَاسِمَ مَا جَزَى إِلَّا لِلْمَحَبِّ الْقُرْبَ بِاللْقِيَا وَالْوَصَالَ

مَطْلَبِي فِي وَصْلِكَ وَإِنْ قُلْ مَا غَيْرَ ذَا يَخْطُرُ بِأَلِي
يَا مُنِيَّةَ الْخَاطِرِ سَهْلُ مَطْلَبِي لَا تَبْخُلُ
طَلَبْتُ مِنْكَ مَطْلَبَهُ وَأَتَتْهُ طَلْبٌ مَا تَشْتَهِي فِي الْحَالِ وَالْمَالِ

(١) الْعَدِّي : الدراهم والنقود.



يا كم وكم في الطول مَطُول مثلك على ذا الشرط غالي

أنا على نفسي وشوف الناس حد يقبل

قُدها مقالَه من بغى^(١) سهيله تحصل إلا بالترحال

من ذاك شف قلبي تميل يخب قفا دره تلالِي

يا ريتنا اتملك بها ولعاد با اترحل

با ادفع لصاحبها ثمن آلاف وان با له ذهب يوزن بالارطال

أدْعوك يا ربِّي تقبَّل تُصلح لنا حاله وحالي

بعد الشدايد والعُسر لحوال تبَدِّل

أنا ومحبيي يتم مقصودنا ولعاد يتخرَّب لنا حال



ما أحلا المغاني

قل دان يا مَحْلا المغاني فيها لكل محزون سلوّه
نُسْنَسُ على مغناك قُلْ يا دان يا داني
وخل نحن نَبْسُط بانجلي الأحران والأكدار ذا الحين

واضرب على خيط المثاني ذا يوم من مولاك عطوّه
لا هو على الخاطر ولا على البال شي ثاني
طاب الصفاء والأنس بك غَيَّب الله الحواسد والشياطين

ودار شاهي في الدنانبي قاطع وله في الرأس نشوّه
يا خير مجلس بالهناء مع خيرة أخواني
ومحبِّي المخصوص عندي بن برك سالم محكم في التلاحين

غاية مُرادِي والتَّمانِي مجلس يَقَعُ في خير خلوّه
ويطيب مجلسنا يغيب الحاسد الشَّانِي
ما بركك يا يوم المسرَّة والصفاء لي بك تذكَّرت المحبِّين

ما شي كما ذكر الغواني وعشقهـن وان كان بلـوه

ما ينسي ما ذكرهن لونا في اكفاني

عشق الغواني فرض لو ما خوف ربّي باتعه ركن في الدين

العشق قد سوس مباني في القلب في ظليه وحلوه

بغير ذكر الخضر ما باتنطق لساني

الخضر حتى لو تذكرهن محب ينطق وهو مقبور في الطين

قلبي قفا الخضر الحساني مؤلّع كفى الله كل لعه^(١)

الله بلى قلبي بعشق الفتي الغاني

مكحل العينين زين اللون لي ما له شبّه في حوري العين



(١) لعه: الشره الحريص.

ذا فصل نظم

ذا فصل نَظَّمَه في السَّمرِ وإِحْكامَ يابن برك في السَّمرِ اللَّيلِهِ علامه
غَنَ صانَكَ اللهُ إِنْ تَبَا الأَخْبارُ والأعلام خُذْ واستلم يومَ السَّمرِ مَنْظَمَ ومُحكوم

أَوَّلَ خَبَرِ قَلْبِي ضُربَ بِسَهَامِ خَلَّيْ من الشُّبَّاكِ صَابِتِنَا سَهَامِ
صَابَتْ فُؤَادِي بَعْدَ ما قَدْ لَخَلَّخْتَ لِعِظامِ فِي ظَنِّي إِنْ السَّهْمِ لِي يَرْمِيهِ مَسْموم

وَالثَّانِي اشْرَ لِي بِكَفِ اسْلَامِ العَافِيهِ بِالشَّانِ تَحْصِلُ والسَّلامِ
وَالْحَافِظُ اللهُ لَا تُخْطِ عَالِمْتِلِي لِقَلامِ يَسْلَمُ وَقَطَعَ العُمَرُ قَدْ لَهُ يَوْمَ مَعْلوم

هَيَّا اسقِنَا من ثَغْرِكَ البَسَّامِ شُفْنَا رَقِيقَ الطَّبَعِ تُحِينَا ابْتِسامِ
يَوْمَ المَرَضِ مِنكَ وفي رِيقِكَ دَوَا الاسقامِ يَاحِلْ رَحِمَ خَلِّكَ ودَاوِي القَلْبَ مَسْقوم

طَرْفِي تَزَعَّجْ لَهُ زَمَنَ ما نَامِ عَشَقْتُكَ شَفَهَا زَعَلَتْ طَرْفِي مَنامِ
وَجَزَعَ اللَّيْلِهِ دَقَائِقَ عِدَّهَا بِالزَّامِ وَاِنَّهُ سَلِي قَلْبِكَ وَاَنَا لِي قَلْبَ مَهْموم

بَعْدَ المَوَدِّهِ لَا تَقَعِ ظِلَامِ يَما في الخَاطِرِ وما بِي من ظلامِ
قَايَسْتُ قَلْبِي قَدْ نَسِيَ ما كانَ في ذِي العامِ ما لَكَ تَخَلَّيْنَا إلَّما اليَوْمَ مَظْلوم

في الجانب النجدي رعى الله زام عَدَاً وَحَيَاً الجانب النجدي وزامه
بأذكر ليالينا القديمه فيك والأيام رَبَّيتُكُمْ هَيِّفَاءَ وَكُم مِّنْ ظُبِّي مَرْحُوم

لِأَيَّامٍ وَلِيَالِيكَ مَا تَقْتَنَام فِيهَا تَغَارِيدُ الْعَنَقِ هَنَ وَالْحَمَامِ
اللَّهُ يُصَوِّنُكَ يَا الْمُعَمَّرَ دَامَ عِرَّكَ دَام لِي فِي سَفُوحِكَ يَلْتَحِقُ مَا كَانَ مَعْدُوم

مَا شُوفَ عِنْدَكَ مِصْرَ وَلَا الشَّام وَلَا حَمَى صَنْعَاءَ وَلَا وَادِي تَهَامِ
وَجَاوَهُ الْخَضِرَاءَ بَلَدَ لُعْرَابٍ وَالْأَعْجَام مَا اخْتَارَهَا حَتَّى بِلَادِ الْفُرْسِ وَالرُّومِ

سَفَحَكَ عَلَيْهِ النُّورَ صَبَّ مِنْ قَام لَا غَبَّكَ الْمَاطِرُ وَلَا طَشَّ الْغَمَامِ
بَيْتَ الْخَضِيرَةِ فِي سَفُوحِكَ عَامَ بَعْدَ الْعَام يَعْبُرُ زَمَانُكَ وَأَنْتَ بِالْخَيْرَاتِ مَرْحُوم



غَنَ يَا مُحِبَّ

من قمت ما نا مجد رزقي رزقي على بالكرم والجود
 ما نا مرگب على حد في الجهه جنسي ومثلي رب فوقنا قاسم الأرزاق

 غن يا مُحِب زَاد لك شوقي قد لي ليالي وانا مكبود
 عِدَّ التَّجُوم الزَّوَاهِر نار من تحتي وفوقي الله يفرج على من ضاق

 ما حَد بُلي في الهوى مثلي بلوه محبة بنات العود^(١)
 لا جيت باقنع وباسلي على المسكين قلبي قال احسبونا من العشاق

 ياسلوة الخاطر انصف لي واشفق علي بالعيون السود
 شُفنا معذب وقلبي انقسم نصفين قلبي عليك ايه الذي هو شاق

 وكل ما تطلبه عندي المال والحال والمجهود
 وان كان شيء ذنب بين ما صدر يا خل مني وعلي بالعهد والميثاق

 يازين صوتك قطب قلبي شبه البيوله ونغم العود
 من يوم شليت بالمغنى ونا يا عين صبي دمع الوجن يا المحب دفاق

(١) بنات العود: اصطلاح حضرمي يطلق على النساء الجميلات، والعود هنا عود الشجرة حلوة الثمار باختلاف أنواعها

ما الليله الأَسلَمَ قتلِي رَامِي شَرِغْنَا^(١) وَلَهُ مَقْصُود
رَوْحَ بَابُخْمَسٍ مَلَقِينَا نَصْعَ وَغَرْنَهُ^(٢) خَلِي بِرَايِ طَرْبٍ فِي الْأَسْوَاقِ

فِي سَفْحِ مَسِيَالِنَا الْقِبْلِي حَدُّ لِي مَصَوِّبٍ وَحَدُّ مَجْلُود
وَأَنَا تَعَرَّضْتُ وَاسْتَاهَلْتُ خَزَا لِي مَا وَقَعَ لِي حَتَّى وَقَعَ طَعْنٌ بِالْأَذْلَاقِ



(١) شرغنا : جعلنا بغيته ومناه.
(٢) النصع والغرض : ما تترامى عليه الرميان.

قالها في سيوون بعد غيبته عن وطنه الغناء خمس ليالي في ليلة وصول الفنان عاشور أمان في ٢٠ محرم ١٣٧٦هـ بمنزل السيد
عبدالقادر بن محمد السقاف - بعد تشویش مع من يحب

بِسْأَلِكَ يَا عَاشُورَ

بِسْأَلِكَ يَا عَاشُورَ عَنْ حَالِ الْبَلَدِ وَخَبَارِ غَنَانَا^(١) وَكَيْفِ النَّاسِ وَالْبَلَدِ
بِاللَّهِ خَابِرٍ عَادَ حَدٌ مِنْ بَعْدِ حَدٍ وَعَادُهُمْ^(٢) فِي ذِكْرِ حَدَّادٍ

وَأَنْ قَدْ تَنَاسَوْا مِنْ قَرَبٍ وَلَا بَعْدَ وَبِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ غَدَوْهَ قَفَا بَعْدَ
مَعَادٍ حَاجِهِ لِلْمَوْلَى وَالْمَرْدِ بِاقُولِ فِي سِيوُونٍ يَارَادِ

وَأَنْ كَانَ فِي سِيوُونٍ قَصْدِي مَا يَجِدُ بَارْحَلُ أَنَا وَيَاكَ لَا قُرْبَ الْحَرَمِ جِدَ
بِاشْكِي بُّهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ جَدِّي حَمْدَ عَسَى يَلِينُ طَبِيعَ كُلِّ حَادٍ

كُلِّ عَلَى فَرْشِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ رَقْدَ وَأَنَا لِيَالِي خَمْسِ طَرْفِي مَا هِنِي رَقْدَ
بَيْتٍ كَمَا مَوْلَى الْمَطَاحِنِ وَالرَّمْدِ مِنَ الْكَدَرِ مِنْ مَادٍ لَا مَادٍ

كُثِرَ الْمَشَقَّةُ تَرَثَ الْقَلْبَ النَّكَدَ وَالْقَلْبَ وَإِشْ يُجْبِرُهُ لَا قَدْ حَالَتُهُ نَكْدَ
وَأَنْ تَمَّتْ إِلَّا هَكَذَا الْحَالَهُ بِكَدٍ مَا شَيْ صَفَا بَعْدَ التَّنْكَادِ

(١) غَنَانَا : يقول المغني عوض بن فاضل إنما بضم الغين ويقصد بها الشاعر سؤاله عن المغنيين ، والبعض يرددها بفتح الغين وتطلق على بلدة ترم.

(٢) وعادهم : (الواو) إستفسار بمعنى هل ، (عادهم) أي لم يزالوا.



خَلِّي مَلَقِينَا غَرَضَ سَاعِهِ وَمَدَّ
يَلْعَبُ عَلَيْهِ فِي لِسَانِهِ زَايِدَهُ مَدَّهُ
تَقْتَلُكَ ذَلَقَهُ غَضَبٌ لَهُ سَلَمٌ وَوَدَّ
تَحْسِبُ كَلَامُهُ لَكَ تَوْدَادَ

دَائِمٌ يَغَالِطُنَا وَحَاسِبُنَا لَسَدَ
أَهْبَلُ كَمَا خُبْرَهُ وَلُخْرِي سَالِمُ السِّدَّةِ
ذَلَّ عَلَى جَبْرُهُ نَقُولُ السَّبْتُ حَدَّ
مَا حَدَّ ضَحْكُكَ مِثْلُهُ مَجْدَادَ

وَأَنْ قَالَ صَلُّوا شَرْقَ صَلِينَا عَمَدَ
مُحِبُّوبٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ بِالْعَمَدَةِ
وَعَلَى قُلُوبِ الْخَلْقِ لَهُ سَطْوَةٌ وَيَدَ
لَهُ مَا يَشَاءُ فِيهِمْ وَمَا رَادَ

وَعَادَ فِيهِ أَوْصَافُ زِينَةٍ مَا تَعَدَّ
لَهُ سَجَلُ التَّارِيخِ لِي مَا يَحْتَضِي عَدَّهُ
لَوْ مَا الْهَوَى طَبْعُهُ وَلَهُ شَفْ مَا وَجَدَ
وَأَنْ كَانَ مَا مِثْلُهُ وَلَكَدْ جَادَ

كَنَّ الْكَمَالَ إِلَّا لَمَوْلَانَا الْأَحَدَ
الْخَالِقُ الرِّزَاقُ لِي كَافِلُ بِنَا وَخُدَّهُ
مَا رَبَّتِ الْفَنَاءُ مِثْلُهُ مِنْ وَلَدَ
كَمَا هَ مَا أُمُّ جَابِتِ أَوْلَادَ



فصل آخر - قيلت الأبيات في بيت السيد عبيد بن حسن أخو الشاعر ثاني ليلة زفاف ابنه حسن في ٢٥/١٠/١٣٧٦هـ

لهنت فرح

«حداد»

شَلِّ يَاعَوْضٍ فَاضِلٍ وَحُكْمٍ فِي الْمَشَلِّ خَلَّ مِنْ سَمْعِ نَعْمَتِكَ حَتَّى نَامَ يَتَشَلَّلِ
وَبَانِبَارِكٍ بِالْعَرَسِ مَوْلَى الْمَحَلِّ طَوَّلَ الزَّمَنُ فِي الدَّارِ ذَا حَالِ

سَلَامَ عَدِّ مَا شَهْرٍ فِي قَبْلَتِهِ هَلِّ وَمَا قَرَأَ قَارِي وَمَا سَبَّحَ وَمَا هَلَّلِ
عَلَيْكَ يَا ذَا الْبَيْتِ لِي مَا لَكَ مَثَلِ وَاللَّهِ لَا مِثْلَ بَكَ أَمْثَالِ

الْبَارِحَةِ وَالْيَوْمِ طَرْفِي فِي زَعَلِ وَقَبْلَهَا بَيَّتَ سَمِيرَ اللَّيْلِ يَزْعَلِ
غَلَطَ حِسَابِي ظُبِي مَرْحُومِ الْقَبَلِ تَعَجَّبَكَ تَقَفَاتُهُ وَالْأَقْبَالِ

صَيِّحَتْ حَدَّ رُمَيَانَ فِي وَادِي الْعَجَلِ^(١) بَاقُولِ يَا الْحَبَّانَ شَلِّ مِيزْرَكَ وَاتَّعَجَّلِ
وَلَا تَخْلُونَهُ عَشَاءَ بَدْوِي جَبَلِ مَا تَسْتَحِقُّهُ بَدْوٌ لِحِبَالِ

حَدِّ مِنْكُمْ شَاجِعٍ وَرَامِي يَا الْعُورِلِ إِلَى عَرَضٍ لَهُ ظُبِي مَا بَالِي وَلَا عَوَّلِ
لَا شَلِّ ابْنِ مَقْصِينَ قَلْبُهُ مَا يَذَلِّ مَا تُبْلِغُ الْمَقْصُودَ لِذَلَالِ

يَضْرِبُ مِنَ التَّرْفِيدِ مَا يَضْرِبُ بَدَلِ مَسْبُتُهُ^(٢) بِالْمَبْهَمِ وَبِالتَّرْفِيدِ مَا تَبَدَّلِ
لَا شَافَ مَطْلُوبُهُ عَلَى بِيضَاءِ قَتَلِ بِأَشْهُرُهُ فِي مِيدَانِ لِقَتَالِ

(١) وادي العجل : يطلق على وادي حضرموت.

(٢) مسبته : حزام الرصاص والبارود.

«الجليل»

ما نأ حَمَدَت الله وأتليت الوَسَل لو عاد شي في الراس عشقه صدق باتوَسَل
مخباط واحد ما نحب أخذ الحِيل ما بُدَأَ تَجَمَّل كل حيَّ بال

«حداد»

يا بوجليل اسمع نُصِت خَلِّ العَجَل إيتَه حَسِبَت القَبُولَه لك حبل أو معجل^(١)
يافع رجا جيل الحُرُوبَه والدُّول الزَّام حِرْفَتُهُم وَلِدُوَال

الجيد لي قد قال في خَصْلَه فَعَل والفَسَل لو حَتَّى تُوثِّن ألف ما يفعل
كما أبو مرسال في مَسْبَتَه بَل إذا سمع صايح دَخَل بال

والظبي لي تذكره متهم ما يزل حلال له والآيقع من لرض يَزُول
عمير بعده عمرو كم من سيف فل ومنه ذل ياكُم وكم فال

والمشكلة لا جيت باحمل جمل حصَلَه الأ عيف يرغا كيف بال تَجَمَّل
وان جيت باجمل حسابي ما اجتمَل واحسن نجيب الشرح باجمال

ولعاد حاجه في السَّمَر ذا لي حَصَل يكفي وفي الحجَه عسى ذي الظبي يتحصَل
بركة مُشَفِّعنا عليه الفين صل وعد به ما حنَّت انصال



(١) المعجل : ما يوضع في عجلة المسن.

نسب لا تحاذر

يا ليلة النور نسب لا تحاذر يا حالي الصوت ردّ بالغناء ليّه
 باقول يا احسن مسامر فيها السلاطاب ويا محسن صوت الدآن

يارب الارباب عود وقت عابر ورد علينا ليالي انس قدريه
 من بيننا الكاس داير سجله بسجله نديره صرف بالفنجان

يا قرّة العين سلوة كل خاطر ارحم بنظره على عاشقك وديّه
 يحيى بها قلب حاسر خلّ القساوه شفق بالعاشق الحبان

ياساخر الطرف فقه كل ساحر وزدت عالغيد بالشبحه ومنيّه
 ذا ليه يا ظبي عامر تلقي كذا وانت غاية مقصدي والشان

لو كان تعلم بما لك في الخواطر من المحبه ومن اشواق قلبيّه
 بالمال والروح خاطر سيوون تركتها لاجلك وحب لاوطان

واصل محبك معذب دوب ساهر كل ما تذكرك حس في الجوف حنيّه
 ادركه بالوصل بادر يانون عيني فضيله ألقها واحسان

وما تُريدُه وما تطلبُه حاضِر
والصبر باب الفرج لو كان حُرِيه
في الأرض بِكَ بانخابر
باتوخذ الصِّيط في الدنيا على الغزلان

مسكين مسكين خُو عديد صابر
كُلِّ بَلِّغ ما يُريدُه من طلب قيه
بخصوص سُودِ المَحاَجِر
صَوِّين قلبي وقطعنه بشط لعيان

دَمْعِي يُصَب دَمَ عَالِدَيْنِ ماطر
بَيْت مَعَذِب من الجُور الذي بيه
ليلي سَمِير الزَّواهِر
الى مغيب الثَّريَّا قِيم والميزان

ما الليله الأَضَوْتُ قلبي بشاير
عَطُوه من الله جات القلب وَهْدِيه
في العشق ما حد يحاذر
ما في المحبَه عَتَب ياسيدِ الغزلان

شاهيك لا قَد سَكَنَ وإن ماك فاير
خَرْمان باقطع معي في القلب حنِيه
فنجان قاطِع وخامِر
أَحْسَن لقلبي من الدُّنيا ملاء فنجان

مَقالَة الناس كل صَبَّار ظافر
والله يعوِضُكَ في مقصَدك والنيه
بحَق خيرِ البشاير
طه المشفع وآله صَفْوَة الأَكوان





يا عظيم الرجاء

يا عظيم الرجاء تحت بابك عبد يطلبك يا بالجوهر راجيك
ماد كفه ومسهن ثوابك ما لعبدك سوى فضلك وجودك ورجواك

وانت تسمع دعا من دعا بك لا تخيب دعا مسكين راجيك
قام بالباب خائف عذابك ما معه شيء عمل في يوم يحشر ويلقاك

سلك تكفيه شدة عقابك حين يلحد في الحفرة ويضويك
ساعة الضيق ساعة حسابك غم عبدك برحمه شامله من عطياك

بالتبني لي يعظم جنابك أحمد المصطفى المختار هاديك
لي تشرف بلفظة خطابك واعتلى في سماواتك وخاطب وناجاك

يارسول الشفاعة لنا بك تعلقه ماكنه ولنا أمل فيك
ياوسيلتي بالتجني بك واسطه بيننا عظمى الى الرب مولاك

والله الأتقيا مع صحابك لي يهدون في وقعة مغازيك
حين ترشن وتعلق حروبك حد بيسراك قد حارب وحد عند يمينك

خلّوا عداك كلّ يهابك
بالسيوف الحداد البيض تحميك
قوّموا في الحروب به حزوبك
يوم خبير بسيف النصر قد غلبوا اعداك

ياحسين النّظر في طلابك
لي ليالي وانا حسران ودّيك
مرّ شبابي وعدّاً شبابك
وانت ما طعت ترّحم قلب له وقت يهواك

عندي اليوم زاد اشتياقك
فرحتي لا وسط مضياق لاقيك
وانت غافل وجي في اتّفاقك
بايتمّ الطلب من حين واجهك والفاك

ليه طوّلت يا خلّ بعادك
دوب مُعرّض عليّ الله يهديك
قطّ والله ما حمل فراقك
قلب لي ما حمل هجرك ولا طاق فراقك

دوب عاقلب يُخطّر خيالك
ريتنا صابحك دايم وماسيك
باتقبّل لطلّعت جمالك
يامليح القبل حيّا صباحك وممساك

تشبه الغصن من فرط لينك
والشعور الثّخينه لي تواريك
والقمر شارقه في جبينك
خمسة عشر محرّم طالعه في محياك

سحر هاروت داخل عيونك
وان تكلمت كلّن باهاذيك
تفرّج الناس ضحكة سنونك
لي تبسمت يا محلا ابتسامك ومحلاك

كامله يا المترف فنونك الرضى واللطافه والأدب فيك
جمله الناس يتواصفونك جابوا اوصاف محكومه بساسك ومبناك

فاق حسنك وفاقت وُصوفك عالجواني وقتته في معانيك
والخرايب يقصرن دُونك خلهن تحت حُكمك لي دعيته رعاياك

ربنا بالعنايه يصونك من عيون الحسد مولاك يحميك
خايف الناس لا يغبطونك ما سخي بك لضاامي عين يازين يلفاك



نغمات العود

﴿ عادت ليالي الأُنس وإيام الصفاء في ليلة العيد ﴾

المطرب المبسوط حرَّك عالصوت غنَّ لله دَرَك

نَسْنَسُ وَحُذِّ كُلُّ مَا يَسْرَكُ رَدَدَ صَوَاتِ الدَّانِ تَرْدِيد

شُفْنَا مَشُوقٍ لِلْمَغَانِي وَلِلشَّوَاهِي وَالْمَثَانِي

نَغْمَتِكَ فِيهَا سِرٌّ ثَانِي تَطْفِي حَرَارَاتِ الْمَوَاقِيدِ

حَرَكْتُ فِي قَلْبِي هَوَاجِسَ بِهَا تَذَكَّرُ غُصْنُ مَا يَسِ

مَغْرُوسٍ فِي خَيْرِ الْمَغَارِسِ مَا بَيْنَ بَاحْمَدِهِ وَعَيْدِيدِ

لَا قِسْتَ خَالَفَنِ الْمَقَاسِ وَدَيْتَ فِي الْبُسْتَانِ حَارِسَ

يَيْتٍ وَظَلِّي فِيهِ جَالِسَ بِالْعَيْنِ بَاشُوفِ الْعَنَايِدِ

مَحْسُورٌ بِأَتَمِّي بِلَا حَسِ مِنْ شُوقِهَا وَالشُّوفِ دَاحِسِ

لَوْ قَالَ لِي رُخْصَهُ وَقَايسَ بِأَشْفَقُ بِهِنَ لَا مَسَّةَ اللَّيْدِ

لي قلب رَحْمَه بالتَّفَافِيس كم غصن تحفيه الملامس
بَا كَفْ رَطِيْبِه له تَجَانِس ما هي كما بعض الجلاميد

أجناس لغصان التَّوَاعِيس محظوظ من رَبِّكَ وبائس
قِسْمُه وُقِع في وجه عابِس وهو من الناس المساعيد



يا الهلالي

﴿ يا الهلالي حي صباحك وحيًا مساك ﴾

ليل رُدَد لي مغانيك رَد رُدُّ بها رَدَه بِرَدَه
غَيَّبَ اللَّهُ الحَسَدَ خَلَّ كل مبسوط يَسْمَعُ غِنَاكَ

واضبط الأقوال يا بن حَمَد ذي الليالي لِرِضْ جَمَدِه
عاد بحري ما جَمَد غَنَ يا المبسوط باعطي ثَنَاكَ

عاد حَد يا بن حَمَد عاد حَد لِلسَّلا شَدَه وَعِيدَه
بافتح الباب اقلد بَانْدَكُر بالغِنَاءِ ذَا وَذَاكَ

حي من سالي وحي من وَكَدَ اِيَه اَم كَلْثوم عنده
فاق غَزْلان البَلَد في المغاني يا السَّلي ما كَمَاكَ

من وَقَع جَارَكَ حقيق اسْتَعَد يوم حل في خير بَلَدِه
بيت جَارَكَ للأبد لاجل باسمع كلَّ ليله سَلَاكَ

يشرح الخاطر إذا قُد وَرَدَ لي طلع في الرَأْس نَدَه
عطر عُودِي خَلَطَ نَدَ رَيْتَنَا يازين خادم وَرَاكَ

طرفي البارح زعل ما رقد ما تهنيته برقه
غير في طرفي قهد يا حسين اللون ذا من هواك

المحبه ما تجي بالشدد يا محبي والموده
غير ربك لي عقد يحصل المقصود وعلى خزاك

فرحتي بل سلوتي لي وعد لو وعد واخلف بوعده
وان سمح بالوصل جد باحتفظ بالخيم ما نا كمالك

وانت يا شاهد عليه شهد ليتنا با كون عبده
با يقيم والله مسد لي حصل دلال ينصح قفاك

ود لي ياسالي القلب ود منك المطلبوب وده
بالرضى وانه نكد ما بغى ودك ولا با لقاك

وانها تمناه ودي بخد ينطرح من فوق خده
زهر خدك لي برد مع نسيم الصبح ينفخ شذاك

والف صلوا عد راعد رعد عالتعير تحن رعه
عالتبي طول الأبد يا إلهي صل على مصطفىك



قيلت سنة ١٣٥٥ هـ

نسيت العشق

حداد

طلبنا الله يُدرك بفضلِهِ ويسرع بِالهِبَاتِ الجَزِيلِـهِ
على اَمَتِكَ خِفْ يا غافر الزَّلَلِـهِ وبعد الضيقِ فَرَجِـهَا على الاسلامِ

عوض رُضْ ما بُنا مِنْكَ عَجَلِـهِ ولبه جَأت يا خَير ليلِـهِ
وَحَكَمَ في الغناء لَحْنَهُ مَعَ شِلِّـهِ ولا عِدَّةَ من العُشَّاقِ كل من نامِ

نسيت العشق ونسيت أَهْلِـهِ ولمَّا جِيت سَفَحَ الطويلِـهِ
لُحِقَتِـهِ عاد في عُشَّاقِـهَا صَطْلِـهِ يَمْضُونُ الليالي زام بعد الزَّامِ

يُحِبُّونَ السَّلا ناس جُمْلِـهِ وتَقْوَى بِاللَّحْنِ الجَمِيلِـهِ
حَيَّونا حَصَلُوهَا باقِيَهُ ذَمْلِـهِ^(١) وَسَطَ قلبي دَوِيلِـهِ من زَمَانِ العامِ

وشاب الرِّاسَ من قبل حِلِّـهِ ودَمَعِي مثل طَشِّ المَخِيلِـهِ
ولي داوِيتَ عَلَـهِ جاتِـنا عَلَـهِ مريض القلبِ من تَجَرِّحِ لِسْـهَامِ

وحلَّتْ في الهوى مِـةَ وَحْلِـهِ فضيلِـهِ ذا عَلَـيْـهِ فضيلِـهِ
مُقَاسِـهَا طَريقَ أَهْلِ الهوى سَهْلِـهِ أَثَرُهَا الأَعْكِيـهِ دَاخَلَتْ لِعْظَامِ

حَمَلَتْ العشقَ كُثْرَهُ وَقَلِّـهِ وشَأَيْتِ الحُمُولَ الثَّقِيلِـهِ
حَسِبَتْـهُ يَرِثِي كل من ثَقُلَ حِمْلِـهِ لِحِقَتِـهِ ناس ما يَرَحْمُونُ اغْشَامِ

(١) ذمْلُهُ : النار الكامنه في الرماد.

وَعَدَيْتَهُ طُرُقَهَا الطَوِيلَ ١) شَبَّيْتَهُ فِي مَعَارِيقِ عَكْلِهِ
صَبْرٌ يَاقَلْبُ شَفِ حُكْمِ الْهَوَى ظَلَامٌ وَطَالَتْ طَوَلْتُ ذُوْلًا عَرَبَ جَهْلِهِ

وَأَنَا حُكُّ عَادٍ فِي الرَّأْسِ قَمْلِهِ ٢) وَلَا نَفَعْتُ بَصِيرَهُ وَحِيلِهِ
وَيَاكُمْ عَادَ وَسَطَ الْقَلْبِ مِنْ خَصْلِهِ مَطَالِبٌ مَا تَجَدَّ فِي مِصْرَ وَلَا الشَّامِ

”قدور“

وَكُلُّ بَائِشَلٍ لَهُ صَمِيلُهُ ٣) دَخَلَ مَا الصَّيْفُ ذَا وَقْتِ حَلِهِ
قُرْبٌ وَقْتُ الْقَلَامِ ٤) بَشَّرَ الْقَلَامَ وَلَا حَدَّ بَائِخَلِّي نَحْلُهُ عَطْلُهُ ٥)

”حداد“

عَسَى مِنْ قَالَ يَصْدُقُ بَقِيلِهِ ٦) قَرَبَ قَدُورٌ وَاسْمَعْتُ قَوْلِهِ
صَغِيرُ السِّنِّ يَتَقَرَّضُ كَمَا الْكَرْزَامُ ٧) وَجَابَ اخْبَارِي فِي مَقْلَعٍ وَالْمَلَّةُ ٨)

يُحِبُّهُ قَبْلَ يُنَكِّسَ بِخَيْلِهِ ٩) خُبِرَ صَاحِبُهُ رَوْهَ وَقْلِهِ
فِي الْبُسْتَانِ بَاعِزُهُ فِي الْقَدَامِ ١٠) وَلَا يُبْغَاهُ لِلْأَطْيَانِ وَالرِّذَالِ

وَسِيلَتُنَا وَنَعْمِ الْوَسِيلِهِ ١١) وَصَلُّوا عَالْتَبِي خَتَمَ رُسُلِهِ
وَمَا خَطِّينَ فِي لَأَوْرَاقِ بِالْأَقْلَامِ ١٢) عَدَدَ مَا الْبَرْقُ يَلْتَمَعُ مِنَ الْقَبْلِهِ



(١) شبَّيته معاريق عكله : (شبيته) إعتليته ، (معاريق) جمع محلي لكلمة (عرقه) وهي الطريق الجبلية وعرة المسالك ، (عكله) صعبة المرتقى.

(٢) عطله : النخلة التي من غير سائر لحفظ التمر (بدون تخيير).

(٣) القلامه : وضع السائر على التمر (التخير).

(٤) مقلع والملة : (المقلع) وهو الصغير من النخيل ، (الملة) المتنف من النخيل.

(٥) الكرزام : لب جذور النخيل.

مجاوبات بين الشاعر حداد ومبارك الجليل

أهل البسط

"حداد"

لخو عديد يا اهل البسط عده وشده
ورا هي ذي الليالي يا المحبين جمده

رعى الله زام لي قد مر في عز بلده
على جميع البلد للذان رده برده

"الجليل"

كريم الوجه من جاء ما عد
يقع في الحال له كل مقصود
عسى يا الهاشمي نظره من الله لعبده
عطية ربنا لي زاد للعبد قصده

"حداد"

كفى الله يا مبارك كل عاذل وحسده
نودى للحسد من لرض مسخه وقلده

تقع لأهل السلا عوده قريبه ورده
معدنا نعمة الشاحي مع العود وخذ

"الجليل"

على كيفك سَجَعَ ما لك بمن جاء بعمده
وقل حلِّ اللقاء ياراقب الخصم وده

"حداد"

مشوق لي ليالي ما تهتيت رقصه
خصومي والحسد يا صاحبي ناس عده

"الجليل"

كُتِر زاد الزَّلَل مشكاه لله وحده
وطالت طَوَلَت ما جبت في ذاك تقده

"حداد"

وهت يا بوجليل إيش السبب لي نعدّه
مخَلِّينا نصْعُ من شل ميزره مده

"الجليل"

حببيك يعتني به بدّل الباب سده
وانا بارح تَلَوَّل شفت بالعين يده

"حداد"

حببيك يعرف اشروط الوفاء والمودة
على التّاموس حامل غير سيفه وفرده



تَنقُدْ غَيْرَ مَا فِي الْعَيْنِ غَمْسُهُ وَرَمَدُهُ
نَعْدُكَ يَا الْمَحَبَّ مِثْلَ لَرَمَدٍ
هُجْرٌ بِالْصَّدَقِ لَا تَسْمَعُ فِي أَقْوَالِ فَسَدِهِ
وَشَفٌّ لِلْعَيْنِ شَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ

"الجليل"

بَغِيَتْ الْهِنْدُ يَا سَفَّارَ مَا بَا هَوْلَنْدِهِ
أَنَا تَرَبَّيْتُ زَوْمَهُ مُؤَلَّدٌ
وَمَنْ يَدْرِي مَكَانَهُ يَعْرِفُ الْأَوْثَانَ حَدَّهُ
وَاتَهُ فَقَتَهُ وَزَلَّيْتُ لِحُدُودِ

"حداد"

أَنَا لَوْلِي خَيْرَ بَانَوَلٍ إِلَى جَدِّهِ
وَبَا تَوَسَّلْ بَطْنَهُ وَاحْمَدُ
وَحَلَّ الْهِنْدُ وَارَاضَ الْهَوْلَنْدَهُ لِحَمْدِهِ
زُومَهَا مِثْلَ تَوْمِهِ وَمَحْمُودُ

"الجليل"

فَهَمْ نَبَغَى قَفَا أَهْلَ الْغَيْدِ ذَا الْحَيْنِ طَرْدُهُ
وَعُغْوَارُهُ عَسَى لَهُ مَطَرْدُ
وَنَسْمَعُ كَأَنَّهُ لِلنَّبُوتِ شَبِيحُهُ وَزَنْدُهُ
خُسْفٌ لَمَّا تَسَلَّبَهُ مَسْعُودُ

"حداد"

وَكَمْ فِي الْقَلْبِ حَيْنُهُ وَحَسْرُهُ وَوَقْدُهُ
عَلَى سَلْبَتِهِ كَيْرِي تَوَقَّدُ
بَغِينَا فِيهِ نَظَرُهُ لِلْقَتَى بِاتْسَدِّهِ
وَلَكِنَّهُ بِمَوْلَاهُ مَقِيدُ

يَقْدَرُ خَيْرٌ فِي سَيْدِ الْمِيَاظِزِ وَبَعْدُهُ
إِلَى تَقَرَّرْتُ مِنْهُ تَبَعَّدُ
حَطِيطُ الْمَعْنَقَةِ تَسْمَعُ لِقَارِحِهِ رَدَّهُ
تَزْوَعُ أَرْجَالُ وَجِبَالِ وَجَنُودِ

على سُلْبته للرُمِيان عَشْقه ونَشْده
وكم من مشْري بَلْع في البِيع جُهْده

صَبْر ياقلب وان شي من جماعتك سَعده
وتظفر به خِزاء إبليسك ومن كان جُنْده

"الجليل"

خَبْرُته عاد لا برقت ولا شفت رَعده
سبّاله طب شف وجهك صوبه وكبْده

"حداد"

بغيتَه في زنادك يوم فتحه وقلْده
تفضّل قل نعم بايدكر القلب عهْده

أملنا في لطيف الصُّنع بالجود وَحدْه
وساعه من كريم الوجه تغني لعبْده

وباتسمع خبر من بعد بكره وبعْده
فتنهم سالم السِّدْه وساعْدْه بُدْه

يَحْنُ النَّاسَ ذِي الْيَوْمِينَ فِي رَأْسِ فَنَدِهِ وَعَادَ الْقَطْعَ لِي مَا تَقْتَدِ

وَفِي كَيْرِ الْحَدَدِ دَائِمٌ يَسْتُونُ حَدَّهُ وَبَنَ تَيْسِيرَ مَنْصُورِ عَالَمُودِ

وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَلِصَحَابِ بَعْدِهِ عَدَدُ مَا طِيرَ عَالِفُصْنِ غَرْدِ

عَسَىٰ بِهِ مِنْ بُعْدٍ لَمَّا مَكَانَهُ يُرَدُّ وَكُلُّ مَا فَاتَ مِنْ بَسْطِ مَعْبُودِ



تغاريده العنق

قال بن هاشم سمعت العنق والعنق^(١) زين يا محلا تغاريده

فوق غصن البان ما بين الورق وسط بستان من قبله حوالي بأثقل

صوتها هي والحمامه ما اتفق لا في المغنى ولا وافق تراديه

ليه كل وحده مغانيها بشق تقول وحده في الحوطه ووحدته في السحيل

بينكنه ما تباعدن العنق والبساتين كل بستان بقليله

بالعمد ذا ياحمامه أو حنق ما تردين على العنقه بمغناش الجميل

جوبت قالت دحل قلبي حنق بيننا حد كنهها زلت تحاديه

والنبي لا نصطالح إلا بحق يومها شلت القوري وهو نعم الخليل

حين ما غرد وبالمغنى زعنق فوق عثقه غصن قد دنت عناقيه

ما هنت النوم ما جانا ملق خافي الله يا العنقه وشفتي بي قليل

دمع عيني من على خدي دفق والحشا به نار قد شبوا مواقيه

والكبد تنذاب والقلب احرق وايش يداوئش يا كبدي ويا القلب العليل

(١) العنق : جمع عنقه أي القمري.

لي شئ عشرين يوم يا أخوه في قلق والعرب كلين يتفرح إلى عيده
شوق بي والشوق في قلبي علّق حس قلبي بغى عودته لا عند الخليل

كان وذُبيني ومن بينش سَبَق غَرَش القُوري سَمْعِي في تماجيده
وان طمعتي فيه وخُذّاش السَّمَق لا تفرحين شي ما بابدل بي بديل

قالت العنقه أني نوري شَرَق من يحي عندي يحصل له مقاصيده
عاد في نغمي وفي لُساني ذَلَق من سمعني عليه القلب من حيثه يميل

بين ذي الثنتين ما قام العَلَق عاد حد مصلح يقيدهن بتقييده
وين لي يخشع وعنده قلبه رق يصلح احوالهن دايم وهن في قال قيل



أخير سكب

ذا فصل ميزر من أخير سكب موصوف وحطيط المعنقـه

يُرْجِ لِحْيُودٍ لَا قُدَّ ضَرْبُ تَوَكُّو مَخْرَجَ وَبِالشَّابِ مَشْبُوبِ

مَا يُومِشِطُ فِيهِ شُقَّتُهُ عَجَبُ وَخُصُوصَ لِرِزَادٍ وَالمَدْحَقَّه

بَا مُدُّ لِمَوْلَاهُ وَزَنَهُ ذَهَبُ وَالزَّيْنُ يُؤْخِذُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْلُوبِ

لَمِيدُ بَا قَفِي بِهِ الْيَوْمُ نَبُ بِاطْفِي بِهِ النَّارُ لِي مَعْلَقَه

بِهِ بِاتَّبَلَّغَ إِذَا لِي طَلَبُ فِي الضِّيقِ مِنْ بَيْنِ طَالِبٍ وَمَطْلُوبِ

قَمِ خَيْلِ الْغَيْثِ بَرَقَ التَّهَبُ عَلَى رُوسِ جَثْمِهِ مُزْنُ رَايَقَه

يَاسَعِدُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ قَرَبُ بِأَشْتَقِي مِنْهُ يَا خَيْرُ مَشْرُوبِ

جَدَّدْتُ فِي الْقَبُولِ يَاعَرَبُ مِنْ بَعْدِ مَا فَسَحَتْ فِي الْبَنْدَقَه

لَقِيتُ لِي ذِي اللَّيَالِي سَبَبُ طَرَبْتُ فِي السُّوقِ سَبْعِينَ تَطْرُوبِ

النَّاسُ جَانِبَ وَنَا فِي جَنَبُ وَعَلَى الرُّبْرِ ضَرَبْتُ الْمَطْرَقَه

وَالهَاجِسُ إِلَّا بِخَيْرِهِ قَلْبُ قَلْبٌ عَلَى حَكْمِ مَقْفِي وَمَقْلُوبِ



وَدَيْتَ مِنْهُ قَدْرٌ مَعْلَقَهُ خَيْلَتِ بَارِقٌ وَطَارُحُهُ صَبَّ
قُمْ وَاسْقِنَا مِنْ عَسَلِ صَافِي النُّوبِ إِنْ عَادَ شَيْءٌ فِيكَ خُوَّهُ تَتَبَّ

يَتَقَاسِمُونَهُ عَرَبٌ مَزَلَقَهُ هَذَا مُحَالِيٌّ وَغَيْثُهُ خَصَبُ
نَخْضَرُ صَفَاهُمْ وَبِقَوْلِ مَا حُوبِ اللَّيْلُ هَيَّا وَنَمْشِي خَبَبُ

يَا مَا أَعَزُّهُ وَيَا مَذُوقَهُ نُوبُ الْعَسَلِ قَالُوا أَنَّهُ حَلَبُ
جَرْدَانِ صَافِي دَوَاءِ كُلِّ مَتْعُوبِ فِيهِ الشِّفَاءُ لِلْمَرَضِ وَالتَّعَبِ

فِي حَيْطٍ وَغَصُونِهِ امْعَذَقَهُ سَلَامٌ يَا غَضْنَ رَاوِي شَبَبُ
بَجَرِي وَنَجْدِي تَلَاعِبُهُ الْهَيُّوبِ يَلْعَبُ بِهِ النُّودُ لِي نَسْ وَهَبُ

وَالْحَيْطُ يَقُولُهُ امْصَنْدَقَهُ يَهْنَاكَ يَا غَضْنَ تَوَكَّلْ لَعَبُ
لِي هَزْ بِجَمَلَتِهِ رَدُّوهُ مَغْصُوبِ كَمْ نَ مَوْلَعٌ عَلَيْكَ انْقَطَبُ

كَبِدُهُ مِنْ أَفْرَاقِكَ امْسَحِقَهُ تَرْضَى بِصَاحِبِكَ فِي ذَا التَّعَبِ
حَيًّا بِكُلِّ أَمْرٍ مَقْضِيٍّ وَمَكْتُوبِ وَإِنْ مَاتَ فِي مَوْتِهِ أَنْتَ السَّبَبُ

وَفِيكَ عَيْنُهُ بَطَلَتْ مُحَدَّقَهُ يَا كَمْ وَكَمْ مِنْ مَحَبِّ اشْتَعَبِ
وَحَبِّ قَرَبِكَ وَهُوَ غَيْرُ مَحْبُوبِ يَا حَسْرَتَهُ مِنْ مَعَهُ قَلْبُ حَبِ

ما هو سَوَى يارَفِيعِ النَّسَبِ وعندي اوصافك اَحَقُّقَه
لك قلب يرحم وحرَّتِ الأدب ذلاً عَلَيَّ ما تَرَحَّمْتَ مَقْلُوبِ

كل من يَغْرِيكَ مِنْهُ تَتَب قايسْت اَقواله امصَدَقَه
تسمع كلام الحَسَدِ والكَذَبِ لي هم بُغوا لك وَسَطَ كيرِ مَشْبُوبِ



فصل آخر على القصيدة السابقة (ذا فصل ميزر من اخير سَلَب)

ياسالي القلب

ياخير ليله بصوتك سَجَع
ياسالي القلب بَيْت سَمَع
والبسط شمسُه لنا طالعُه
لأنغام يومك تحب التَّسَمَّاع

سالي وللبسط عندك وَسَع
لي حُسْنُ مغناك بطبلك فقع
محلا القلوب الذي واسعُه
صيطك في البسط عند العرب شاع

يهناك حلّيت في اخير بُقَع
ياظلي تَوَكُّك بسفحك رَتَع
ما بين ظليانـه الرّاتعُه
ما اليوم ياظلي وقت الترتّاع

ياظلي جفلان ليش الفزع
لك تحت امرك وشُفهم تَبَع
بربوع سفحك خدم طايعة
الوقت وقتك وخَلَّ الشَّبَاع

ظُهر نمورك تقدّم طلع
والجعد من على المتان اتسع
لقمّار في غرتك لامعه
عقلي من اشعورك المِغْدَرِه ضاع

ياعذب في الزّين حُسْنُك برّع
خلّيت قلبي علي اتزع
والموت في اعيانك القاطعه
بسيف حربي في القلب قطّاع

الزَّينَ وَالْحُسْنَ فَيْكَ اجْتَمَعَ لِقُلُوبٍ فِي عَشَقَتِكَ ضَايَعَهُ
 مِنْ يَوْمٍ شَفَقَكَ خَدَانَا الطَّمَعُ وَاتَهُ تَلَقَّى لِمَشِيكَ تَهَرَّاعُ

بِالْعَيْنِ شَفَتِ الشَّعْرَ وَالتَّبَعُ شَفَتِ قَامَتَكَ الْبَارِعَهُ
 حَقَّقَتْ مَا نَا كَمَا مِنْ بَرَعُ لَمَّا تَوَافَقَتْ أَنَا وَأَيَّاكَ فِي الْقَاعِ

وَعَدَتْ وَالْوَعْدَ حِلَّهُ شَقَعَ ثَالِثَ سَنِهِ دَخَلَتْ الرَّابِعَهُ
 يَارَيْتِكَ الْأَحْوَالِي بَا جَذَعَ بِأَنْصُبُ لَكَ أَشْبَاكَ مَا بَيْنَ لِرَبَاعِ





فصل آخر على قصيدة (ذا فضل ميزر من اخير سلب)

الظبية النافرة

غن يا المغني ما زال الثبت مفتوح في الظبية النافرة
باحقق الضرب لي رَوَّحت باخلي ازناد ميزري مفروت

لا قد عزمته ونفسي نوت باطرح بترفيد على الخاصره
من حيثها والنبي لا خطت باكيل بالضرب من داخل الكؤوت

رامي في الضرب يدي عدت في الخافيه ذيك والظاهره
يدي على كل ظبية سطت من دون وحده على راس بايوت^(١)

في القلب باعيان سوداء رمت وصابتنا اعيانها الساحره
ان أدبرت تسلبك وان بدت تسحرك باسحار بابل وهاروت

بالقد باسلوبها اتعدلت وشعور للخصر متكاثره
ظبية بكل وصف كامل زهت ما تشبه الأخر اعيب قاروت

مثل القمر ساعة اتكلمت وان شفقها في الصرك خاطره
تهز قلبك إذا قد مشت والصمط^(٢) وقعه يخليك مبهوت^(٣)

(١) بايوت : إسم وادي قرب مدينة تريم.

(٢) الصمط : صوت الخللخال.

(٣) مبهوت : حيران ومندهش.



فصل آخر على قصيدة (ذا فضل ميزر من اخير سَلَب)

يا اهل البلد

هذا خرج فصل يا اهل البلد زائر وطارش وله مطلبه

وتساعدوا وادركوا من قصد ويسرُّوا كل مطلب ومقصود

آنست لَمَّا البلد يا الأسد في لي طلبته أنا با انتبه

نظرحه على الرأس كل من ورد زائر ونكرمه بالفضل والجود

شف كل شي في بلدنا يجَد وخصوص لغصون لي معشبه^(١)

واته تخيِّر لُقْط يا ولد وما تريده هنا شفه موجود

بافتح لك الباب هو والسَدَد ذا يوم لك عندنا مرتبه

ما شوف مثلك في الناس حد بافتح لك الباب لي كان مقلود

وبعد يا اللي عليك العمَد صلح لنا اوقاتنا المقلبه

سهل وقرب لنا ما بعد يا واسع الفضل ياخير معبود

وكل غاني بوصله وعَد لا يخلف الوعد من صاحبه

دوبه يواعد ولبعاد جد ونا عليه تشق طول لوعود

(١) معشبه : ذات عشب.

وابكي وحن لا تذكرت خد ظييه وَسَطَ بلده امدَّ به
والجعد سينه بسينه سُود والموت في شَطَّت اعيانها السُّود

والقد معدول ياخير قد يا مَحْسَنِ القَدِّ لي هو سِبِه^(١)
والخشم منصوب والعنق مد يا غارة الله من عنق ممدود



فصل آخر على قصيدة (ذا فصل ميزر من اخير سلب)

الفس

ذا فصل بالعين شفته فرس ومزلقه في وسط صبتها
لقوا لها في المداره نفس تلعب على ضرب هاجر وقمبوس

وايش عاد لا قد فقعن الطوس با تنطوي في وسط ميدانها
تسابق النود لي هب ونس كم من حمر عين خلته منهوس

بين المصلي وحضن الغلس ملقت زواخي بعكرانها
خلت قوي لقلوب اتهس جواس يكي وبجرق ومحروس

القلب ودّي بها في غلس با يقضي اغراض في شانها
وهي عليها عساكر حرس من جاء رجع غصب مكسور ناموس

خلوه في الحلق ريقه ييس كل من تنوي بعدوانها
مهره ربت على الهلع والهوس ولا بدا شافت الضيق والبوس



قلبي المغصوب

يا قلبي المغصوب الله يعينك يوم لك سنتين صابر
 محال جُورِ العشق يا قلبي دوامه كل من صبر له يفتح كل باب مقلود

هيا عسى الخرعوب يخشع ويرحم عبد في عشقه ساهر
 بحق ذي الليله يظهر لي علامه ويقول يا الصابر حصل لك كل مقصود

في خاطري مشبوب عشقك ثبت والله عالم السراير
 قد لك محل في خاطري يا ظي رame محكوم لامرك ممثّل لك عبد مقيود

دوبك عليّ محجوب ومتمنع إيش السبب يا ظي نافر
 ونا مؤلّع فيك يارزين الشهامه من عشقتك لا ذقت لا سلوى ولا ارقود

في قصرك المنصوب لي مرتفع من تحت انجوم الزواهر
 وسمعت تغريد العنق هي والحمامه تقول كل وحده تغرد فوق عنقود

والبسط عندك دوب ولعاد حد مثلك مسلي على الخواطر
 توكّ تسل حاسدك لا تسمع كلامه وخلصهم في خلف كل حاسد وكل محسود



ما في السَّلا معُتوب غن لا تخلي شي على خاطرك قاصر
شف ما على اهل البسط يا الساي ملامه تغانم أوقات الصفا يازين لحدود

عاشق ولك ترتوب في كل فن قرين لك بيض التواظر
حيّاك يا الخرعوب تهنّاك السّلامه يومك خذيت الصيوط من قبله إلى هود

ودّيت لك ترحوب من قلب باهنيك لي حُزت المفاخر
وزدت في حسنك على اخوانك بقامه تستاهل الترحوب لي طالعك مسعود

واجب وكل ماجوب بالقيه لك بوخذك ياخلي بظاهر
ما بّاك بالحيله ولا يبتك غشامه بيتك بوجه ابيض إلى قد جدت باجود

كم من شبك منصوب لك في الخنب لقولك امبداً وظاهر
وانته تفقد فيش يكفي من ندامه وارفع ترّفّع واقبض الأروس لحبود

ملقين لك ترتوب وكل عرقه مكنوها بالعساكر
كمن ميزر بايحقق لك سهامه والضيم إن وقعت فيد اكلا بنا السود



مشطون

ذا فصل غن باقول أبيات واته استلم من لسن قايـل
وانصت فهم للمهتيس فيما يقوله واحفظ كلامي ياالمحب في كل ما قول

بانثر عليك افصول وببوت كل كلمه لها حاجز وفاصل
هاجس معي لا قد زغر تسهل فصوله يطرح قوافي منها ثابت ومتقول

واليوم انا مشغول باحوال والمشغول مايشغله شاغل
مشطون من واحد خذانا بالمطوله وان مت شونا عند ذاك العذب مقتول

من يردع المصطول لي هو على حالي ظلم سكره وباطل
وعاد فوق البطل له سطوه وصوله مصطول قد سيفه على العشاق مسلول

كم صيح المعلول واين انجرامس لي خرج في الأرض عادل
باينقد المتقود قد طرحوه دوله ويخلي الميزان بين الناس معدول

با نطرح العدول متي ومته فوق عربوني مقابل
با نحتكم والبخص من رگت رجوله ونا معي حجه عليها اشهود واعدول

في دفتري منقول ملقي على كل ما صدر خارج وداخل
وما حصل في المسأله عندي نقوله والحكم حكمك إن وقع عالحق مقبول



فصل آخر على قصيدة (باقلي المنصوب)

يا فاتح الأبواب

يا فاتح الأبواب إفتح لنا باب الرجاء يا خير واهب
عبدك قرع بابك فتح للعبد باب به وارحمه يا جزل العطاء يا خير وهّاب

كل من قصد ما خاب حاشاك يا جزل العطاء ما عاد خائب
راجيك بافضالك عسى دعوه مجابه توافق الدّاعي إذا قد قام بالباب

ومن ذنوبه تاب إقبله يا بالجدود كل من جاك تائب
سالك بحق المصطفى تقبل متابه ولا تواخذ من خطأ يا خير توّاب

وانظر إلى المرتاب لي طاح في بحر الهوى تالف وتاعب
وادركه من بعد الخطأ يلحق صوابه دلّه وردّه قبل لا تتلفه لأتعاب

ما حد لحاله جاب لا خوّه لبّابه ولا لبّاه صاحب
وان صاح يامسكين ما دركت صحابه في ذي الزّمن ما تنفع الإخوه والاصحاب

يوم الزّمن عيّاب لي تحسبه صاحبك بالتحقه عياب
في ذي الزّمن يابن برك شفت انقلابه لي عدّه الصادق رجّع فاجر وكذاب

ذا كيف يا الأحباب في ذي الزَّمن قفلتوا ابواب المطالب
ونا مُحب للزَّين شُفنا في طلابه ما بامتنع إلا أن طرَح راسي بالأحدا ب

في عشقتك ينداب جوفي وجسمي يا رهيف الحال ذائب
ما هو سَوَى والقلب زِيدته عذابه عذبتنا خَليننا شبيه وأنا شاب

كثرت عَلَي لَسباب من عشقة الخُرْد وحس في الرَّأس ضارب
هذا سَوَى والقلب ما حَصَل طلابه شكيت ضَيْمك يا حبيبي افتح الباب

ذلاً اشتكا واعتاب أنا وخلي من يحب خله يعاتب
با عائبه إن كان با ينفع عتابه لا جيت با دك خِفْتُ من لُومته والأعتاب

يُومُه وَقع غَلاب سيفُه غلبنا بعد ما قد كنت غالب
حسيُّه الله لي خذانا بالغلابه مالِك عِبَادِ الله يا ظلام غصَّاب

على الباب له بَوَاب وسيف له مسنون على العُشاق غاصب
با يجرمونه من قرع بابيه شبابيه واته تحذَر والتزم قدرك والآداب

وقت المسامر طاب با وُجَّه المغنى إلى بيت العجايب
سيوون لي فيها صحابي والقرا به أهل الوفاء والجود يا حي ذيك لحباب



فيها هنتُ لشراب لاهل الهوى با يرتوي كل شخص تاعب
فيها عسل جردان يا محلا شرابه من ذاق قفله من عسل جردانها غاب

مُسْكَنَ ظَبَا لشعاب وَمُسْكَنَ البَيْض الخراعيب الكواكب
كم من خفيفة رُوح ترتع في شعابه يارب خضرها مراعي ذيك لشعاب



كثرت الأفكار

كثرت عليّ أفكار قلبي تذكر رُوح بوزيد الهلالي
شوقتي عندي للقاء فرحه كبيره خايل بقصره لي مزّين بالتخاسير

لي نجدي المحضار قدنا من الليله مخايل به خيالي
من بعد بكره عزمي اتحقق مسيره العفويا لأصحاب جدّ العزم با سير

با اضرب لخلي طار لميد كل ليله يرحل بالوصالي
بيته كمايه يلعب من غير ديره ساعه وسط غيبه وساعه في المعابير

ليلي مع لنهار وانا عليك انشد وكثير في السؤالي
حتى على ديرتك لي هي خير ديره با زور قصرك ريتنا الا طير با طير

وقفه ولونا مار با قوم على العارض وبا شوفك قبالي
با اقنع ولو حتى تقع وقفه يسيره لميد انا فهمك واعطيك التقارير

با خبرك في ما صار من بيننا سابق ولي في ذي الليالي
من با يبلغنا المقاصير النويره با اخسر ولا عندي مشقه بالمخاسير

تكاثرت لشوار عندك رجعت اليوم تنصت للمقالي
دَلَّكَ على شُورِ الثَّوى^(١) لي تستشير با يعتثر من يتبع اشوار المعاثير

مَنِّكَ صَدَرَ اقرار قد قلت با تبعدك لا روس الجبالي
على الوفاء والجود با نرجع عشيره مقبول شرطك لو تبلغنا إلى البير

بعد القرار انكار لقيت ليه يا زوالك يا حلاللي
قايس ما حد لي ينكرون النكيره ما هو سوى شَفْ ذي من اَمَّات المتاكير

رجعت طبعك حار قاسي قوي القلب ما ترثي لحالي
خَلَّ الطبايع شَفْ عواقبها خطيره با انصحك حق شَفَقَه وبا حذركَ تحذير

كانه رَضِي جَبَّار له قلب رحمه لي خصم ساعه رثالي
في البيض لا قد خيرُونَا با استخيره يا ريت بَقَعَه بالتماني والتخاير

ذا سالف الأخيار الأَلمحِبَه من يجب حد لا يُباللي
وان قد تناسيته فِكْرَ إن لك فِكْرِه في قولي المنظوم لك فِكْرِه وتذكير



(١) شُورِ الثَّوى : الشور - الرأي والمشورة ، الثوى - البعد.

المنان

﴿مراخلي قتلنا بالمنان﴾

حداد

خير ليله ذي الليالي لي بها وقت الصفا زان
وانبسطنا وسط وادي مع صحابي هم والاخوان

نسمونا بالمغانبي يوم سلوتي بالبدان
يا حسن شب في البخاري عمر الشاهي في الآن

شوفها ترجع حواسي لو شربته منه فنبجان
صُب سرع خرمان راسي من زمن يا خوي خرمان

بانبط عندي صحابي لي بهم عمدتي والشان
خو حسن خيرة اخواني جاء وبه خاطري فرحان

بالمحب مولى المعاني زال همي هو ولحزان
هت خبر في راس مالي كيف حاله نور لعيان

باحمده ربي وبائثي بالثبي من نسل عدنان
لي جمعنا خير والي محض جوده هو ولحسان



يومنا لي قلب سالي عاشق المزار والبدان
يا عوض كيف الغواني خص لي في القرن حلالن

دوبنا خيل محالي ريتنا بانظر بلعيان
كم ولد عاشق وفاني يوم وسط القرن غزلان

"خو حسن"

يا عمر القرن دابي من زمن موسى وهامان
والعرب كل يحادي ظبي وسط القرن جفلان

با ولد ضربا رامي لا سرح مع ناس رميان
بالأخذرك الشعب شعبي عاد وسطه ذيب سرحان

"حداد"

بايقع له ضرب شافي لا عصب يافع وهمدان
لا نويت الظبي ظبيي بايقع من ذيك لزمان

ما أسفحك شوفك تهوي ما معك ديريه وسكان
في الخلا وعليه بالاحمي من عوض حيمد وجمعان

عاد انا بوخذ وباعطي لو طلب ميئين حنان
والتبسي لا قربت حدي لو تقع دوله وسلطان

لا يقع عمرك بعمرِي عاد بعدي قوم غُشمان
 مسهن الهجمات مِنِّي لو تبا ما اليوم ميشان

لك حذر ياخوي عندي بانوسّع كل ميشان
 من معه في الكيس عَدِّي^(١) كل قاسي له قُوسٌ لَان



(١) الكيس عَدِّي : أي في الجيب أو المحفظة من ذراهم نقود.

قالها الشاعر في خلع راشد بعد أن قال في زيارته الأولى "خلع راشد فيه لي ... " يستحتم علي حصوله طلبه

مطالب

الرَّوْحُ^(١) قولوا لأبوعلوي باشرف خلع راشد^(٢) زام
بأنذركهم مطالبي وقصدي في الزياره لوليه لي كان
إن عطونا مطلبني عُدته وباعود

وأنهم إلا اتمتعوا يكفي بأنحط لخبار والأعلام
وأيسي بالصبر ياكبدي ونفسي بأنرُد طرفي الى الرحمن
كل صابر يفتح له كل مقلود

يَحْسُدُونَا في سماع أذني ذا الجزاء لي منكم وأكرام
سالي الخاطر وعاد القلب فني لا تحسبونا كما العيان
مذهبي مذهب رجال الشرع والجود

عند أبوعلوي^(٣) بكم باشكي خاف من شكواي ولا نسام
عاد حد يرثي ويرحم قلب يكي ياحمد يامعدن البرهان
من بلادك عاد شي ناهي ومنقود

(١) الرَّوْح : الفرح ، الإستراحة من غم القلب.

(٢) خلع راشد : يطلق على مدينة حوطة أحمد بن زين.

(٣) أبوعلوي : زميله السيد عبدالقادر بن محمد بن طه السقاف.

في السمر لو حَدَّ عوض عندي باتَقَّعَ نَظْمَه سَوَى واحكام
 بانشيد في خفيف الرُّوح قصدي لا ذَكرُته سالت الأعيان
 اِسْتَعَدَّ خاطري بَه والقلب مسعود



عَيْطَلِيَّة

"حداد"

ما أُبرِّك البارحة ضرب الحدى عشر عَشِيَّه في سفوح التَّعِيرِ^(١) العين نظرت
 غانيه ما تَخْلُقُ مثَلها عَيْطَلِيَّه^(٢) حين واجَهَتْها بِاللَّحْظِ شَطَّتْ^(٣)
 قَطَعْتَ قلب خو عَيْدِيدِ باعِيانها السُّودِ

والكَفُوفِ اللطافِ الرَّاويَاتِ الطَّرِيَّه^(٤) تشبه الطَّهْبِ^(٥) بِيضَه^(٦) حين ظهرت
 حسبها الله في ساعه خَفَّتْهُنَّ عَلَيَّه بِالْعَمَدِ أَوْ حِياءِ مَنِي تَخَفَّتْ
 والمحِبِّ في مُحِبُّه يَبْذُلُ القلبَ له جودِ

"الجليل"

شاقنا الوصف يا محلاه من وَصَفَ لَيْه في التَّعِيرِ البرِّكِ سَكَناه رَبَّتْ
 أرض تزهَرُ بها الاغصان في كل حِيَه كيف لو شَفَتْها والنُّودِ هَبَّتْ
 من مشافِكِ عَسَى ما تَضُوي الطينَ ملحدِ

(١) سفوح التَّعِيرِ : أعالي جبال التَّعِيرِ مشهورة بمدينة تريم.

(٢) عَيْطَلِيَّه : المرأة طويلة العنق في حُسْنِ جَسَمِ.

(٣) شَطَّتْ : إلتفتت.

(٤) الطَّرِيَّه : الغَضَّة (بَيِّنَتِ الطراوة).

(٥) الطَّهْبُ : قِزَعُ السحاب.

(٦) بِيضَه : شديدة البياض.

كرامه سعيد

يا حبيبي قُصْدُ مولى السماء الطالعيه قل له يارب سالك لا تمكث
واحمد الله قل هذا مقدر عليه يوم قلبك ونفسك ما تهنت
عاده الا يتم قال القى كل مقصود

حداد

ما دريته على ايش السبب والقضيه بُخل حتى بنظرة كف مننت
لو درت اينا عبد الهوى والهوى كان لي بالنظر في الوجه سمحت
والامل والرجاء في ربنا خير معبود

كرامه سعيد

خاف عندك لها قال المعنى دعيه منعت الوصل عا وصلك تخبت
وان تباها دفع بالهند واسكندريه لي له الروم واسطنبول قدت
واهل ذيك الجمه قدت من العبر لا هود^(١)

حداد

لو طمعها بقش^(٢) با نبذل الدامكيه تو^(٣) في الحال واموالي تمت
ما سهل البذل ذلا يا كرامه عميه^(٤) قصدها في عذابي يوم عدت
مسكره ما لها ناهي وراذع ومنقود



(١) هود : وهو شعب نبي الله هود عليه السلام شرق حضرموت.

(٢) بقش : دراهم ونقود.

(٣) تو : في التو والحال.

(٤) عميه : صاها العمى عما ينهها بما تريد.

ضرب الميازير

"حداد"

ذا خرج فصل في عديدكم ما رأيته أمس والبارحه وقت العشيته
من قروح الميازير لي تحنّ التظيته لي في القاع يتراما عليه
والذي في القصور الضرب خلوه سنجار^(١)

وتم استغفروا من ربكم قد بليتته جيت واسعت وقعت لي بليتته
كن قلبي قوي زاكي أسد لا احتيته إيشروا في وفاهم والجزيته
صدق بافعل وغيري بايخابر بالأخبار

"مسور"

من يضربك يا السعدي وأنا ما دريته واته جلاب^(٢) ما حدّ مشريته
أنفس اتون من بندك لا ما التهيته تحزّر إلا اللسن طيه بطيه
باشتمن سواد الوجه والنوم والعمار

"حداد"

مبطله مسكره^(٣) من ضربهم ما خطيته حدّ تعمّد وحدّ منه خطيه
ياحمادي يضربونا وصاحبي حيته ما رفع بندقه والجرمليه
قال وحدك طعم واصبر على الحلو والقار

(١) سنجار : متالي.

(٢) جلاب : سمسار.

(٣) مبطله مسكره : تأخذ الأمور بالباطل والعريده.



صادق المُعْتَنِي بِاقْوَالِ اللَّهِ دَعِيَّتِهِ رَبِّ يَارَبِّ لَهُ وَاقْبَلْ شَكَايَتِهِ
هُوَ سَلِمَ مِنْهُمْ فَكَوْلٌ^(١) وَأَنَا أَلَا أَرْتَدِيَّتَهُ قَلْتُ خَافَ اللَّهُ قُدْرَهُ عَلَيْهِ
بَادِعِي اللَّهَ عَسَى لِعَادٍ فِي الْأَرْضِ مَسْمَارٌ

جَيْشٌ دَحَّانُ سَاعَةٍ وَاجْهُونَا هَفِيَّتَهُ^(٢) مَا مَعِيَ زُهْدٌ وَالْيَدُ الْخَلِيَّتَهُ
مَا تَصِلُ بَعْدَ قَالُوا صَاحِبُكَ مَا زَ حَيَّتَهُ وَالْعَسَاكِرُ لَقَوْلُهُ لَعِبَ خِيَّتَهُ^(٣)
قُلْتُ دُثْرُهُ^(٤) وَأَنَا لَا دَرِيَّتَ بِأَكُونُ طَيَّارٌ

أَهْ يَا بَوِي مِنْ ذِيكَ الضَّرُوبِ اشْتَوَيْتَهُ خُصَّ مِنْ ذَاكَ لِي فِي الْهَابِطِيَّتِهِ
مَدُّ مِيزَرُهُ سَاعَةٍ مَا حَزَرْنَا بَدِيَّتَهُ شَاهِدُ الْأَبْقَالِي وَالْمَنِيَّتِهِ
حَسْبُهُ اللَّهُ مَلَقَيْنَا غَرَضٌ لَهُ مِنَ الدَّارِ



(١) قَوْلٌ : نَجَّى مِنَ الْخَطَرِ.
(٢) هَفِيَّتُهُ : خَفَفَتْ مَا مَعِيَ مِنْ شِدَّةٍ.
(٣) لَعِبَ خِيَّتَهُ : نَوَعَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَلْعَابِ الشَّعْبِيَّةِ.
(٤) دُثْرُهُ : مِنَ الدُّثُورِ أَيِ الشَّخْصِ الْكَسْلَانِ.

ليلة السعد

ليلة السعد ما الليله سهل ما تعسر بالكرم للفتى سهل عسيره
بعد ما عسر البارح له اليوم يسر جاته احوال جم واشياء يسيره
فضل واحسان من عنده طلق كل معسور

شلوا الصوت غنوا حن قلبي تذكر ظبي له دوب في قلبي ذكيره
وان ذكرته وانا في النوم خاطري يسر لاجله الفكر في الدنيا نديره
سالي القلب به خاطري كل وقت مسرور

لا متى لا متى تقطفك يا الغصن لخضر في مسره وأرض الله خضيره
لاجل نخري حواسدنا وبك باتبختر^(١) بانحطك وسط زين الذبيره^(٢)
عز بستان والعسكر على الدرب والسور

تبكي العين دم والقلب دونه مكدر لي ذكر غصن في بستان ضيره
عزه الايقع في معشرة صين مرمر^(٣) سقيه الا عسل طب الضيره
وان بغى من دموعي ليل أو وقت لبكور

(١) باتبختر : سوف اتكبر ، والتبختر هو المشي بخيلاء.

(٢) الذبيره : قطعة الأرض.

(٣) معشرة صين مرمر : إناء مصنوع من الخزف يشبه المرمر (الرخام).

كَنَّ هذا زَمَنٌ مَقْلُوبٌ كُلُّهُ مَغْيَرٌ ما تَحْصِلُ وَلَدٌ تَدْخُلُهُ غَيْرُهُ
 مثل بوحامد الحَبَّانِ لو شاف لَغَبْرًا^(١) يَقطِفُ الغَصَنَ وادْمُوعُهُ غَزِيرُهُ
 فِي خَدُودِهِ مِنَ الحَسَرَاتِ والضَمِيمِ مَقْهُورٌ

فَرَضَ واجبٌ عَلَى العُشَّاقِ تَحْزَنٌ وَتَحَسَّرٌ مِنْ تَشَوَّافٍ لَغْصَانِ الحَسِيرَةِ
 غَاسِيَهُ بَعْضُهَا تُوجِعُ وَشَيٌّ حِينَ صَفَرٍ بِالْعَمْدِ رَهْنٌ فِي عَيْنِ بِيرِهِ
 قَصَرَ السَّقْيِ يَسْتَاهِلُنْ كُلَّ غَصْنٍ مَعْمُورٍ

صَافِطِينَ العَرَبِ مُعَقِّهِ عَوَظُ جَمِّ تَسْكُرٍ سَاعَدُهُ خَوْهُ فِي السَّكْرَةِ مَطِيرُهُ
 وَالْمَبَارِكِ مَلَقِي خُسْفٍ كُلِّ تَجَوَّرٍ مِنْ فَعَالِيهِمُ اللَّهُ لَا تَجِيرُهُ
 وَالْفَسَالِهِ حَمْدٌ قَدْ شَلَّهَا قَالَ مَعْدُورٌ

عَادَ صَالِحٌ وَلَدُهُمْ بِأَكْمَاهُمْ تَقَوَّرٌ قَالَ سَيُورُونَ بِأَقْلَبِهَا الْقَوِيرِ
 حَقَّنَا الْبُطْلُ بِالنَّخْزِيِّ المَفْتَحِ وَلَعُورٍ بِأَنْحَاطِ كُلِّ يَلَحٍ فِي عَيْنِ بِيرِهِ
 بَيْتُهُمْ كُلُّهُمْ فِي صَيْحٍ وَالنَّارِ وَالْبِيرِ



أوصيك خدام

أوصيك خدام واقصد الى عيظلي مني عليه اسلام
 سرّ هات منه خبر هونام أو ما نام
 قلّه مُحبّك على فرقتك محنّون

يومين كالعام لا حل للبعد يومه ينحل الأجسام
 قد صرت مثل الوتر من حبّ ما يلتام
 في وسط قلبي بنيتّه دُور وحصون

حطيط^(١) لبهام يا اللي ذكر مجلسك ياماسك الإحزام
 يروح دمعّه مطر يتذكر الأيام
 لضرب سبعة ونض واتوا تسمرون

ويعاين الزّام ويبيت الليل كلّهُ والخليق انيام
 ويقول إيش البصر هاتوا دوا واقلام
 يكتب كلامه ذكي يندره مازون





شوق الأحباب

يا لِّلِّي من الفَنَاءِ خَطَرُ هت لي من احبابي خَبَرُ

من بَعْدُهم لي وقت صاري

دمعي من اعياني مَطَرُ والشُّوقُ له في القلب تخدير

حالي من الفرقه بِشَرُّ والقُوْتُ^(١) وسط اللِّثْمِ^(٢) قَرُّ

وما قضاه الله جاري

باصْبُر على حُكْم القَدَر يا الله عسى بَعْدُه تباشير

يانون عيني والبَصَر قلبي من البعد اعتَصَر

والله بجمال العَبْد داري

من يوم شَفَّت الطير فَرُّ وَدَّيْتُ باحْلِق وبا طير

يا عذب يا باهي الغُرُر يا حُلُو يا زين النَّظَر

يا بدر شارق في الغداري^(٣)

نَسْنَس على المغنى وسَرُّ سَيَّر على نغمك تسيير

(١) القُوْت : الأكل والشرب.

(٢) اللِّثْم : الفم.

(٣) الغداري : جمع غدراء وهي الظلمه.

باسري على نور القمر لما تهب نُود السَّحَر

واسمع تغايرد القَمَارِي

وتطيب نغمات الوتر باحرَّك الرَّأخِي وبأسير

طاب الصفاء يا من حَضَرَ والغصن لي كأنه غَبَر

تَحْتَهُ تمرين المجَارِي

واصبح مدني^(١) بالثمر وبليس واعوانه مداحير



(١) مدني : مقارب بنضج الثمر.

العليا

ذا فصل والعليا^(١) تهب بيني وما بين المحب

والبرق يلمع في سحابه

طشه لمن به صوب طب يصلح دوانا يا المتاعيب

العشق يا صاحبي صعب كل من دحل بحرُه نشب

ضاعت علي اقبال بابيه

بالشان^(٢) يسلم من حنب^(٣) في عشقة البيض الخرايعب

محبوب قلبي ما طرب يلعب علي عقلي لعب

غلط علي العاشق حسابه

يا الله ارحم من تعب كم في الهوى محنه وتعذيب

يا اللي تقطفون العنب وديت روعي ينكتب

معكم وطالبكم طلابه

باشرب كما من قد شرب من خمرته باسكر وباغيب

(١) العليا : الريح اللطيفة الباردة.

(٢) بالشان : فعل يطلق للتشكيك من فعل شيء (ما ظني).

(٣) حنب : وقع فيه ولم يستطع الحراك منه (تورط).

البيض من فيهن رغب قُلِّه على اليمنى ضرب

يُلقي قتيله فوق نابيه

لأهل الرمايه يعرب والأ وقع صيحه قفا ذيب

يانوب في جبحك حلب شَبان فوق الجُبْح تب

كُلِّ تاكي عا سلابيه

لا والتبي ما يغلب من كان مسراحه على طيب

والخيل لي شُقته ذرب حل الطلب بايتقطب

خله لميدان الحرابيه

خُذها نصيحه من مُحِب علق على سرجه مراكيب^(١)

ياخاطري لا تشغب الصبر نُودك بايهب

والحسب باتعشب رقابيه

باقول للطارش رحب والرزق يجري بالمكايب



(١) مراكيب : موضع تثبيت الأرجل على الخيل.

يا عالم الأسرار

يا الله يا عالم بسري والعلن وراحم ابيده وساكب ماطر احسانه
تدرك برحمه عا البوادي والدمن هن والذعن
وتصبح الاراض خضره للمحبين

قلبي إلى مرتع ظبا الغزلان حن ولا نسيت العيش لي عداً بوديانه
أيامنا اتخطر على سيره وفن حيا زمن
من فرقته دايم يحنون المضانين

يا فايق الزينات في عبدك تمن الكبد ذابت في الهوى والنفس تلفانه
ولو تبأ بالوصل روعي بالحسن ما هي ثمن
لك يا ثخين الجعد يا حلو الحبابين

يا دابر الكاسات شرفنا بدن هيا اسقنا من خمرك المسكوب في ادنانه
طالت عليه في هوى سود السين حمر الوجن
وامست عيوني جاريه مثل المعايين^(١)

(١) المعايين : جمع معيان وهو يجرى الماء.

لا حلّه الله يا حبيبي لي قَتْنُ بيني وبينك ما تشوف النَّاس قَتَانَه
 وان شي على صاحبك في خاطرك ظَنُ ما هُوَ حَسَنُ
 ما خُنت عَهْدَكَ يا مُنَى الخاطر ولا خِئْنُ

كم لي مُراقِبِ تَمَنَّى طُولِ السَّهْنِ راعي نجوم الليل والاعيان سَهْرانَه
 كُلِّ على صاحِبُه يترثى وَحَنُ بالوصل مَنْ
 والله يَلِينُ قلبك الجَزَام تليينُ

خَرُغُوب ما مثله كمل خلقه وفن قَتَان مثل الغُصْن قَدَّه كاحل اعيانَه
 مقبول يقتل بالذَّلَاقه واللَّدَن ترف البدَن
 قد زان رَبِّي صَنَعَتَه من غير تزيينُ

والفي صلاة الله على جِدِّ الحَسَن المصطفى الشَّافِع لنا من حَرَّ نيرانَه
 في يوم ناتي والخلایق في مَحَن تبكي عَلَنُ
 من هُولِ أهوال القِيامه كالمجانينُ



فصل آخر على (بالله يا عالم بسري والعلن)

مواعيد كتابه

ثم قال بوحامد على بأبه قرع بالجود لي يحسن على العاصي ومن طاعه
ندعوك ياسامع دعاء من له ضرع طرفه دمع
من كثر زلاته ولفعّال المشايخ

لسعن قلبي بالسّين سُود التبع بّيت في حالات والغزلان لسّاعه
كم لي وانا داوي ولا شي طب نفع زاد الوجع
وفي رقي الغزلان رقيًا للملايخ

راجعت محبوبي وعاده ما رجع كم له يواعد باللقاء ساعه قفا ساعه
قل له ميسم في الوقى^(١) خذه الوجع صوبه وقع
من لحظة اعيانك وياطب المواجه

ناديت يازين المحاجر والنبع أشرف علي من قصر عالي كملت ارباعه
وقال عندي كل ما عندك وقع كذك سمع
ما طاعنا وقتي وانا ودّيت لك طيع

(١) الوقى : الفراش.

لا حل للمشقه ولا حل للوكع من عشقة الغزلان كم من نفس مرثاه
 يأموتن الخايف على الخالف طلع يوم الفرع
 في موقف اهل المشق لي خرجوا مفاربع

يا بن برك^(١) الليل عالزبره فقع ظهرت علامه في السمري شعلت اشماعه
 وقام موقف في الهوى لاهل الطمع ما حد رجع
 واحيوا مقاتيل الهوى لي هم مصاريع



(١) بن برك : وهو أحد مغني أصوات الدان عبدالله بن برك.

فصل آخر على (بالله باعالم بسري والعلن)

يا مولى المنح

حداد

أبدت بك وادعوك يا مولى المنح تغفر ذنوب العبد في ليله ومصباحه
 بحق طه لي به الباب انفتح يوم اللفح^(١)
 عليه صلوا عد ما علقت^(٢) مصاييح

ثم قال خو عديد بالمغنى نوح في قرن سيوون الطويله كملت الراحة
 يوم السلا والبسط فيها والروح هو والشرح
 يا نجت من شيد ولقي له مراويح^(٣)

الليل ياهاجسي في الخرد^(٤) مدح وزد ظبا سيوون لي يرتعن في الساحة
 كم من لطيفه جعدها شفته سبح مسكه نفح
 يغذيه دايم عود اصلي قاطع الريح^(٥)

مستور

ويقول من حب آل باعلوي نصح قايم على عهد ويدر حل مرواحه
 فرفر شبیه الطير لا فر وانطرح مولى الجنح
 ساير رجال العشق ما ساير ملايح^(٦)

(١) اللفح : يوم الحشر ، يوم شدة لفح النار والحرارة.

(٢) علقت : أضيئت.

(٣) مراويح : جمع مرواح وهو المنزل بالطابق العلوي.

(٤) الخرد : البكر لم تمس قط ، وقيل الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت.

(٥) قاطع الريح : العطر القوي الرائحة.

(٦) ملايح : مفردها مليوح وهو العطش التهم على الشيء.

"حداد"

البيض ما يَعْشَقُنْ من جا واشْتَبَحَ والأَلْبَسُ لَهُ زَامٌ^(١) والْقَى لَهُ تَشْبَاهَهُ
يعشِقُنْ واللّه من على الكلمة رَزَحَ والأَسْرَحَ
في عِشْقِهِنَّ والْقَى على العِشْقِ مَسَارِحَ

"مستور"

يَالَيْلَةَ الرَّحْمَنِ قُلْ لَابْلَيْسَ دَحَ يَارَيْتَ لِي فِي غُبَةِ الْخُرْدِ تَمَيَّاحَهُ^(٢)
بَا نَشْرَبِ الْقَاطِعِ صُبْرَ قَاطِعِ ذَبَحَ وَانْ شَيْ صَلَحَ
يَالْبَيْضَ رُدَيْنَ الْخَبَرِ بِي ضَيْقٍ بَاصِحَ

"حداد"

يَبْغِينَ عَاشِقٌ مَا عَلَى الْفَرْشِ انْسَدَحَ^(٣) سَارِي مَلَقِي فِي هَوَى الْخُرْدِ تَطَّنَاحَهُ^(٤)
وَيَفْرَحُ الْآلِي سَمِعَ صَايِحَ صَبَحَ وَزَنَهُ رَجَحَ
وَحَلَّهَا فِي الضَيْقِ يُحْكَمُ لِلتَّطَانِيحِ

لِي جَيْتَ بَانَزَحَ^(٥) مَاءَ غَلَبَ لِي مَا انْتَزَحَ الْبَحْرُ يَتَزَعَّرُ بَغَى جَاوِيدَ سَبَّاحَهُ
مَبْسُورٌ فِي بَحْرِ الْمَحَبَّةِ قَدْ سَبَّحَ يَوْمُهُ جَلَحَ^(٦)
لَا شَافَ غَبَّهُ قَالَ بِأَحْكَمِهَا تَطَارِيحَ

(١) زَام : ساعة اليد.

(٢) تَمَيَّاحَهُ : التَمَيَّاحُ المِيلَانُ يَمِينًا وَيسْرَةً.

(٣) انْسَدَحَ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْفَرْشِ.

(٤) تَطَّنَاحَهُ : تَمَسَّكَ بِشِدَّةٍ.

(٥) انْزَحَ : اسْتَقْبَلَ الْمَاءَ مِنَ الْبُحْرِ.

(٦) جَلَحَ : مُشْتَقَّةٌ مِنْ جَلَحَ أَيِ الَّذِي يَصْمَمُ عَلَى شَيْءٍ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ.

"مسور"

ينصف لي الله في كثيرات الوقح كم من وكّد مضيوم جم صابر على ارماحه
 من ولفهن في قلبي الرامح رمح كلن قنح^(١)
 وانا مُغضف^(٢) لي كلحته^(٣) في المقايح

"حداد"

الموت في لعيان ان شط^(٤) أو لمح ياغارة الله والعيون السود دبّاحه
 مستور با يغرف ولا عنده قَدَح ان كان صح
 لي مُتْ بانلقي على قبرك تسايح

"مسور"

يا بوعلي ما حد من العشقه فلهح من شرقت البيضاء وكل همّه امزاحه
 شُف بندق العشقه على راسي مسح حين انظرَح
 قلبي معه لي على القرص حطّ المفاتيح



(١) قنح : ترين.

(٢) مُغضف : ناعم البال.

(٣) كلحته : عبسته وتكشّرت.

(٤) شَط : لفت.



كُفِّهِ وَمَحْنِهِ

القلب في كُفِّهِ وفي مَحْنِهِ من عَشَقَةِ الْغُزْلَانِ كَمَ لِلْقَلْبِ يَتَمَحَّنُ
وَقَعَتْ لَابُو حَامِدٍ كَذَا رَشْنُهُ^(١) وفي مَحْنِ وخَافِ أَنَا لَا يُؤْمِرُ عُمْرِي تَمَحَّانَ

وعَادَنَا فِي خَاطِرِي حَنِّهِ عَلَى خَفِيفِ الرُّوحِ لِي بِالْوَصْلِ يَتَمَنَّي
لَا قَدْ ذَكَرَهُ الْقَلْبُ حَطَّ وَتَهُ بِالذِّكْرِ وَنَ وَيَحْنُ قَلْبِي يُومِنَا عَاشِقَ وَحَبَّانَ

لَهُ فَنَ زَايِدٍ عَالِظِي قَتْنِهِ يَهْنَاهُ كُلِّ مَنْ هُوَ عَلَى قَانُونٍ يَتَقَنَّي
وَعِنْدَ قَتْنِهِ بَاتَّقَعُ قَتْنُهُ^(٢) فِي كُلِّ فَنَ لَيْلِهِ بَغْيَ سَامُرَهُ بِأَشُوفِ التَّقْنَانِ

مَجْلِسُهُ لَهُ حَنِّهِ وَلَهُ رَتْنِهِ وَعَلَى قَوَاعِدِ كُلِّ مَنْ جَالَسُهُ يَتَمَدَّنُ^(٣)
يَاخِرُ سَاقِي لِي مَلَا دَتْنَهُ مُدِّي بَدَنَ بِأَذُوقِ شَاهِيكَ الْمَسْكَنِ^(٤) عَالِمِدَّانَ

لِي ظَنِّ جَقِّقَ لِلْفَتَى ظَنِّهِ وَاسْقَهُ مِنَ الْبُرَادِ لِي قَدْ فَارَ^(٥) وَاسْكَنَ
بَايْفَتَسَحَ^(٦) لَحْنِكَ مَعَ لَحْنِهِ نَسْنَسَ وَغَيْنَ وَبَانِيَّتِهَا إِلَمَّا الصَّبْحَ عَالِدَّانَ

(١) رَشْنُهُ : وهو الذي يقع في أمر ما ولم يستطع التراجع عنه.

(٢) قَتْنُهُ : هذيف بالكلام.

(٣) يَتَمَدَّنُ : التمدُّن والتمدُّان وهو التخلُّق بأخلاق أهل المدن ، أي انتقل من الهمجية

(٤) الْمَسْكَنُ : الساكن عن الحركة بعد اكتمال غليانه.

(٥) فَارَ : من الفوران أي الغليان.

(٦) بَايْفَتَسَحَ : سوف يتَّسع.

لي قد جَمَعَنَا اللهُ بِكَ فِتْنَهُ خَايفٌ يَزِيغُ الْقَلْبَ وَالْأَعْقَلَ يَجَنُّنُ
بِقَايِسٍ أَنَا دَاخِلُ الْجَنَّةِ بَانْظُرْ عَيْنَ مَا قَدْ نَظَرْتَهُ مِثْلَهَا فِي حُورِ لَجَنَانِ

تَمَّ وَبَا وَلِيكَ عَالِخِزْنَهُ قُلْ يَا وَكَلْ إِنِّ بَاتَجَرِّبِنَا وَتَتَقَنَّ
مَنِّي حَشَى مَا بَاتَجِي خَنَّهُ^(١) قُلْ لِي تَمَنَّ وَالْوَعْدَ لَيْلَةً نَلْتَقِي مِنْ خَانٍ لَا كَانَ



غزلان القرن

قال الفتى لي قلب شوق لك يا سَفَح عامر سَعْد من حَلَك
يا القرن^(١) واشتقه إلى غيدك وغزلانك
ولا مَلَك في داخل الحمه^(٢) تملك خير لأملك

حتى الشَّب^(٣) مشهور في خلحك تمايل الأغصان في وسعك
واثمار حلوه فيك والنكسات في اغصانك
من غير شك يوم الغذاء معجون في طينك وفي ماك

وعادنا اتعجبت في غصنك يا غارة الله لي نقح طلك
أخضر ندي راوي يطل بالزهر بستانك
مسك اعتبك في خلط عودي دوب ينفع طيب رياك

واحسن ذبيره في الجهم ذبرك والتبر^(٥) لحمريشته تبرك
أرضك رحيه^(٤) كل شي يطلع في اطيانك
بيدي محك^(٦) حكيت يوم التبر يظهر بالتحكك

يا القرن زايد عالبلد بسطك يزداد بسط الناس في وسطك
كل من بقلبه ضيق يتنسم بجليانك
دعيت لك لا غبك الماطر ونور السعد يغشاك

كل يودي شبر في ظلك ما شوف مصر القاهره مثلك
يتحامدون الله حالانك وجيرانك
مشغوف بك حداد يومه حصّل الراحه بسكك



(١) القرن : منطقة خارج سيون.

(٢) الحمه : النخيل الواقع شمال سيون على طول ضفة مسيال وادي سز.

(٣) الشَّب : جنس زهر جميل من فصيلة الشببات أزهاره تفتتح قبيل المغرب وبعيده.

(٤) رحيه : رخوة لينة هشة.

(٥) التبر : ما كان من الذهب غير مضروب أو غير مصوغ أو في تراب معدنه.

(٦) محك : حجر يحك به الذهب للاختبار.

نار الضيم

ذا فصل بيه ضيم من خصله والضميم ناره في الكبد تلهب وتشعل
 واحد حسفها خلعة المله^(١) هي في الملل ياطمها مله قويه خيرة المال

 حسف وحتي الخيل^(٢) ما شله يا حسفني ما با على ذي الخيل يعطل
 عهوين خلاها كذا عطله خذه العجل في اللؤلؤه والثانيه كذا في البال

 من لي وقع يا وحلة الوحله في ذي القضييه كل زاكي عقل يوخل
 باحمله لو كانها زله دلا يزل دايم ولا يحب من هو دائماً زال

 وعادنا بامد له مهله شهرين كنه بعدها يبعد ويتميل^(٣)
 والا من الله نطلب النقله بالقي أمل لي قالوا الموال من خلعتة قد مال

 وان بانحا^(٤) نوخذه بالعجله عليه كبر بالحيل والمكر باتحيل
 باقلبه اعلاه لا سفله يوم الحيل جابت مطالب جبت للحيال حيال

 والظاهر الا قد قرب حله^(٥) ولعاد حاجه يا عرب عالجال تفضول
 وانه من الله انقطب حبله والوعد حل قل جا الفرج هاتوا لها الا احبال ورجال

(١) خلعة المله : الملتف من النخيل.

(٢) الخيل : عنقود ثمر النخيل.

(٣) يتميل : يميل عن موضعه.

(٤) بانحا : (با) بمعنى يبغي و (نحا) أي نحن.

(٥) حله : حلول وقته.

مرحلات العشاق

<p>هت يا حسن اخبار لي جُمْلَه لأنا مشتاق خابرنا بمتسهل</p>	<p>لخبار لا عندك تجي سهله لي بالسهل خابر وفصل لا تجيب اخبار باجمال</p>

<p>واشرح لنا حال البلد كله لحقيق سوى بين لي الرحله</p>	<p>لميد قلبي ينشرح والبسط يتكمل يوم الرحل تعجب وكل شي يصلح الا بالترحال</p>

<p>قلبي يحن لا قد ذكر نصله^(١) لوجبتها من شرق لا قبله</p>	<p>في ذي البلد ما مثلها ياناس يتحصل قل ما حصل وبالمثل تضرب بها في جمع لنصال</p>

<p>زينه رهيفه حد لها صقله لا شافها الزاكي رقل عقله</p>	<p>وحديدها من هندواني رطب يتفصل عظمه رقل وان شط إليها شاب دمه منها سال</p>

<p>في عرضها مع طولها عدله وان هي معي بالقي بها صله</p>	<p>ياسعد كل من هو بها يظفر ويتجمل هي في الوسل لي عاذاها بافدي لها بالمال والحال</p>

(١) نصله : النصل السيف.

تساهل الأوزن بالقفله باخسر وانا فرحان حتى القلب يتبهل
الزين يسوى ما بغى رجله كل من بذل في العشق يلحق ما يرومه كل بذال

طالت وهي في الغبن والعزله فزعان من طول المدى تحلا وتدول
عالعز ما باها في الرذله وسط العزل يوم الحديد الزين يتموس^(١) اذا دال



فارس من القبلة

حداد

فارس من القبلة درج مخضر في المسحرة نسّم علي ياخير عربيّه
شاف النفس طوبان ما قصر طول النظر نسّم عليها المزلقه وابليس مدحون

غن يا الفتى بالدآن باتسمّر إن عاد حد في ذا السمر له في السلايّة
بي شوق حس القلب يتعصّر يا اهل السمر سكّه وراكم ذي الليالي ما تغنون

مستور

يا بوعلي الخاطر امكدر ما هم يقولون الجمه للناس حريّه
الوقت له مطلع وله مندر إيش الخبر مشكل إذا لحياء على لموات ييكون

حداد

ما هكذا الجاويد تعذر يابن حمادي عاد شي فكّه ورديّه
ونا على الجاويد باخبّر ياخو غمر شرعي نقي ما نا كماهم لي يعييون

صعد وحدر مثل من حدر واندر بلا رادي ولا في الرّاس كوفيّه
لكنّا خيرّان واتفكر يا اهل الفكر ما حاسب اهل الصدق عا الكذب يصرّون

عاد السمر واتحسن الحضر وطابت السمره بليلة سعد قدرّيّه
حيّا زمان البسط لي قد مر ولي عبر نبغاه يتعوّد خزا لي هم يحسدون

قلبي قفا اهل الولف يذكّر ما قصّرت نفسي من اهل النحو نحويه
والشوحطه^(١) تكب من العنبر واهله ببيع الرخص والله لا يبعون
من فوق بر

الزين كسبه من معه متجر وكرمه يكرم على ميتين ربيته
ومن بذل بالفلس بايخسر جاب الدرر وجاب حب اللول لي في البحر مكنون

غن يا المغني بالمغاني سمر وباقطع الليله معي في القلب حنيه
قد لي زمن بالعبره اتعبّر حالي قصر وامسيت هايم مثل ما ليلي بمجنون

طاب الجنا والشرح قد خضر وغرد القوري^(٢) بغصنه والصخيره^(٣)
هنيئ له بالشرب لا غبر ما با المطر منه تعب يومين يومه سيد لغصون

يا الله عسى البستان لا ضور لي يشرب الا من كرع في الصبح وعشيه
وعسى غصونه بالزهر ترهر زين الثمر يا بخت لي هم من ثر غصنه يقطفون

"مستور"

يا بن حسن خادمك يتقهر من سكرة اهل الوقت قطعنه بقصبيه^(٤)
في بحر يمشي ما ظهر له بر ايش البصر واتبصروا شوهم على قلبي يطعنون

(١) والشوحطه : نوع من انواع حيتان البحر التي تقذف العنبر.

(٢) القوري : يطلق على ذكر الحمام.

(٣) الصخيره : نوع من انواع الطيور.

(٤) قصبيه : نوع من انواع السكاكين.

"حداد"

في العشق كم من جيد يتصبر واته صبر وان كانها طعتك شهويّه
كم من ولد عالصوب يتعصر هذا الخبر ياكم وكم مثلك على الشده يصبرون

دفروا علي ذلاً بغونا اقبر وانا نخب من حبنا عيقته^(١) منسيه
كبر عليهم في الشتاء والحر كل من دفر بايدفرونه في جهنم لي يدفرون

مستور رض في السير واتقدر ولا تصاحب شخص في صحبه منيه
ولا تجالس شخص يتكبر صحبة خطر لصحاب والله لي على الصحه يحئون

على حسين اللون والمنظر يااللي شبيه البدر في غرته نوريّه
قلبي معه لا قبل ولا دبر ولي خطر هزعات^(٢) ملقيها على مشيه بقانون



(١) عيقته : شينته.

(٢) هزعات : وهو المشي بخيلاء.



فصل آخر

أهل الحسد

راجعت خَلِي ما بغى يرجع ينصتُ لكَلَمَان الحسد في ما يقولونه
 من حد يجب حد فيه لا يسمع فيما يَقَع مشكل كلامي عند واحد غير مسموع

 لي جبت خصله مَنَّا اتصيقع^(١) وان قال لي تمَّ جوا له الحسده يقلبونه
 قدها مقالَه من يجب يتبع خل التَّبَع ما هو عَبَّ من هو قفا صاحبه متبوع

 يا عيطلي شف عقلي امضيّع كالئيل في الغَبه بلا ديرِه يمَشُونَه
 والقلب يَحْرَق ويتقطّع بعدك قَطَع في الحال كل مفصل من التعذيب مقطوع

 والعين دم بادموعها تدمع والرَّأس شَيَّب والكبد تنذاب محنونه
 حسيبك الرَّحمن ما تخشع يكفي رَجَع وارحم قتي في عشقتك له وقت ماجوع

 ما لك عَلَي بالوصل تمنّع ما هكذا المضمون يلقي ذا بمضنونه
 عاشق قفاك القلب ومولّع ذلَّ الوَلَع سمسر فؤادي لا كلف دنيا ولا جُوع



(١) اتصيقع : أي تعمّد عدم السماع.

قيلت في ١٣٧٦/٩/٢٣هـ

الشَّارَهِ سَرَت

كريم يا حُولاه والشَّارَه سَرَت من فوق وادي ثبي^(١) لا عيديد
 حُول^(٢) إلى قد شَفَت قَدَمَها^(٣) بَدَت وسط السَّوَّاقِي يصبح يسر كل شعب مَليان
 ضاقت على أَمَتِكَ يا بِالْجُودِ بَت^(٤) عَجَل بِرَحْمَه شامله ياسيد
 رَحْمَة هَنا كل غصن من طَشَه نَبَت يا خَير ساقِي خَضِر مَسايِلنا في الآن
 والليله الأَخير بُودِي صَوَّلَت والقابله^(٥) عَصري كرامة جيد
 قُل يا محمد بن علي^(٦) دركاه هَت من فرد باقِي رحمة لكل شَحْرَه^(٧) ووديان
 هَنوَه سَيول الرُّوس^(٨) لا قُد فَكَّت شربَه الى الكربَه لوادي الغيد^(٩)
 لاجل الظبا تَرُتَع إلى فيه اندرت حُول المَراعي يقطفن من زينات لغصان
 والمُعَنِي واقف إذا قُد مَيَّحَت^(١٠) يضرب ببومَقصين خاف يصيد
 والمُشْكَلَه إن عاد عيني ما رَمَت سيد الحساني باموت مَناسَف وحِسران

(١) وادي ثبي : وادي مشهور جنوبي تريم.

(٢) حُول : صبح يا حول حولاه.

(٣) قَدَمَها : مقدمها.

(٤) بَت : فك.

(٥) القابله : الليلة التي تلي هذه الليلة.

(٦) محمد بن علي : ويقصد به الحبيب محمد بن علي مولى عيديد.

(٧) شَحْرَه : الشَّطَط الضَّيِّق.

(٨) الرُّوس : شعب في وادي عيديد بمدينة تريم.

(٩) وادي الغيد : شعب عيديد.

(١٠) مَيَّحَت : اغترفت تستقي الماء.



ظليه بِكَمَنْ عَقْلَ زَاكِي غَرَمْتُ وَقَدَدْتُ قَلْبَ الْفَتَى تَقْدِيدَ
 يَقْدِرُ اللَّهُ خَيْرَ لَا قَدْ طَرَقَتْ^(١) بَيْنَ الْمَرَابِيِّ^(٢) بِاتَسْمَعِ التَّرْفِيدَ حَنَّانَ

 اللَّهُ يُوَفِّقُنَا عَلَيْهَا لِي بَدَدْتُ فِي سَاعَةِ أَظْفَرِ عِنْدَ قَلْبِي عِيدَ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ بَاقِنِعٍ وَبَاطِرِحٍ لَوْ بَغْتُ حَالِي وَمَالِي وَعَهْدُ فِي ذَلِكَ وَإِيمَانِ

 لَا حَلَّ لِلْعَشَقَةِ بِقَلْبِي عَذَبْتُ وَشَفْتُ كَمْ مَحْنِهِ وَكَمْ تَشْدِيدِ
 حَتَّى شَعُورِي شَيْبَ شَفَهَا تَقَضَّتْ مِنْ لِي جَرَى لِي الْمَوْتُ شَاهَدَتْهُ بِالْأَعْيَانِ

 عَشَقْتُكَ يَا الْغَانِي بِقَلْبِي سَوَّسْتُ بَنَتْ وَشَادَتْ قَصْرَهَا تَشِيدُ
 وَإِشْ بِإِنْسِينَا الْحَبِّهِ لِي جَرَتْ دَاخِلَ عِظَامِي حَتَّى وَأَنَا فِي طِي لَكْهَانَ

 الْقَلْبَ حَنِّ وَالنَّفْسَ حَنْتَ وَشَوَّقْتُ إِلَى حَمَامِهِ تَحْسِنُ التَّغْرِيدَ
 تَشْجِي بِمَغْنَاهَا إِلَى قَدْ غَرَّدْتُ كَمْ قَلْبَ سَالِي يَهْيِمُ فِي تَسْجِيعِ لِلْحَانَ

 خَلَّتْ عَيُونِي مِنْ مَغَانِيهَا بَكْتُ وَالشُّوقَ عِنْدِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ
 يَارَيْتُ لِي تُمْنَاهُ وَالْدُنْيَا صَفْتُ بَيْتَهُ حَلَالِي فِي سَفْحَهَا مِنْ حَيْثُ مَا كَانَ



(١) طَرَقَتْ : سَلَكَتْ طَرِيقَهَا.

(٢) الْمَرَابِي : التَّلَال.

يامرّب سالك

﴿ يامرّب سالك تخلي سَنًا مكنوم ﴾

قال الفتى قلبي الليله سمع عَنقَه وناحتِ العصر بالأنغام
ياغارة الله حس في صوتها رِقَه باللحن تشجي
وبنغمها خلّت العاشق ضوى^(١) مغروم

تَمَيّت حيتي ورجلي ما خَطَت دَحَقَه في الشمس قايسم كما من قام
وانصّت لتغريدها الرّعَقَه قفا الرّعَقَه في حيط نجدي
والقلب يُدرج على بُستانها ويحوم

يَتَّبَع الصُّوت من عَنقَه الى عَنقَه^(٢) مسكين حَداد ما يَلْتام
ويؤدّي الأ وَسَط بُستانها نَذَقَه^(٣) بَيْت وظَلّي^(٤)
ولعاد بأيخطر^(٥) المشروب والمطعموم

بالطّف وبأكون بين الغصن والورقه ونظرة الزَيْن ما تَقْتام^(٦)
بأمدّ بالاف تقدّيه لها وثَقَه بالروح بافدي
يسهل علي في رضاها البذل والتسلم

(١) ضوى : أُمسى.

(٢) عَنقَه : غصن الشجرة الكثيف الورق.

(٣) نَذَقَه : جلوس واستراحة.

(٤) ظَلّي : ما يطلق على الوقت الممتد من بعد انتصاف النهار إلى العصر.

(٥) يَخطر : يلوح في فكره.

(٦) تَقْتام : لا تقدّر بثمن.

يا صاحب الحيط^(١) للمُحتاج مُدُّ صدقه زكاه في ذي السِّنِّه والعام
والقصد من نخل بُسْتانك بُبا بَسَقَه^(٢) من قرع هجري^(٣)
يوم الهجر خلّو في تمره دوا المَحْموم^(٤)

من لا يزكي وسط ماله تقع مَحَقَه^(٥) ولعاد يرجع مكمل تام
ويروح فيد الشرح^(٦) بعضه وشي سرقه من لا يزكي
ما له على اهل الحبه عد به مظلوم

عشقان وليد فنّ العشق والعشقه كالف علّ لي زَمَن ما نام
صابر على الجور والتعذيب والحرقه ذا كيف لقي
وانا مقيد لحكم اهل الهوى محكوم

من عشق سُود التبع عظمي غدا دَقَه ومن التعب زحفة الأقدام
والجوف^(٧) يخلع بدم والجنب به دَقَه^(٨) ياقطب قلبي
باروح فيد الغواني هكذا مضيوم

(١) الحيط : البستان.

(٢) بَسَقَه : اقتطاف التمر.

(٣) قَرع هجري : (الهجري) نوع من أفخر انواع التمر ، و(القرع) مناصف قبل كامل النضج (الرطب).

(٤) المَحْموم : الشخص المصاب بالحمى.

(٥) مَحَقَه : هلاك.

(٦) الشَّرَح : وهو الشارح الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها.

(٧) الجوف : البطن ، وكثير بالعامة ما يطلق على الصدر.

(٨) دَقَه : كسر أو ضربه.

يَا كَم لَطِيفِهِ خَفِيفُهُ بَاهِيَهُ شَمَقُهُ^(١) والوجه فيه الرضى بسام
وحاليه تَقَلِّك بِلِسَانِهَا ذَلَقَهُ^(٢) من حين تبدي
تشابه البدر لي شارق وهو مغموم

واشعور متراسله فوق المتن^(٣) غدقه^(٤) سوداء كما الليل لي ظلام
واكحوف بيضاء نديته وسطها بُنْقَهُ^(٥) ياريت كهي
بالكف باسلا وناكذي زمن مهموم

في صُبُع يُمْنَاهُ وَدَيْتُهُ أَقْعَ حَلَقَهُ وَلَا أَقْعَ فِي سِبَارِهِ زَام
راضني ولو كون تحت الطين للدحقه في جبر خلي
لو موت من قبل يأتي يومي المعلوم

لَا حَلَّ لِلْوَلَفِ يَوْمَ الْوَلَفِ لَهُ غُلَقَهُ قَدْ خَالَطَ الدَّمُ بِالْأَعْظَامِ
وله محبته عنيه مهلكه غلقه ولت مجسي
ورجعت من غير حس امشي كما المغروم

يَا عَذِبَ مَا فِيكَ لَا رَحْمَةَ وَلَا شَفَقَهُ فِي مَنْ تَوَلَّعَ بِعَشْقِكَ هَام
واذا قطع في الهوى عرقه شبا عرقه^(٦) يشرح ويضوي
في اتلاك^(٧) يا ذِي الرضى يا الزين يا المرحوم

(١) شَمَقَهُ : نشيطه ومرحه.

(٢) ذَلَقَهُ : طلقه ذو حله.

(٣) المتن : ما ارتفع من الظهر.

(٤) غَدَقَهُ : كثرة وغزيره.

(٥) بُنْقَهُ : نقشة الحناء.

(٦) عَرَقَهُ شَبَا عَرَقَهُ : (العرقه) الطريق الجبلية وعرة المسالك ، (شبا) إعتلى.

(٧) إِتْلَاكَ : من إتلا ، أي إذا قارب الخطو في غضب.

قيلت في حوطة أحمد بن زين خلع راشد عند زيارته سنة ١٣٨٢ هـ عند عبدالله عامر بن كدة.

نسئو بالذآن

نسئو بالذآن واحيونا عندكم من مات حد تحيئون
ضيفكم والضيف واجب تكرمونا خلع راشد فيه لي مطلوب
إن حصّل والأكفى ولعاد بازور

لي ليالي صيح ما اتهنّا نومي اترعّسل من اللعيون
شي بصر ولا نظّر باترحّمونا شو غريب الدار له ماجوب
من رحم له فضل عند الله ماجور

عالوفا والشّرع شوفونا لأننا من ناس لي يوفون
جيت بيّه ضيق خاطر نسّمونا بيت باتسمّع حنين الثوب
والجنّا إن لا وقع معذور معذور

قسم بوعلوي لَسَد^(١) يهنا لي دبّس جردان في سيوون
يالفتى بارجع بلادي ساحونا شوق الخاطر الى خرعوب
إن جلست أو قمت وسط القلب مذكور

(١) لَسَد : هنا أي الأسد.

عَشَقُهُ السَّاحِرُ تَمَلَّكْنَا واقتن به قلبي المفتون
جيت بأسحر به كما موسى سحرنا واصبح الغالب وانا المغلوب
محتكم له عبد في طاعته مامور

لك عظيم الجود سخرنا ما تريد أطلبه يا المضمنون
لو أمرته بالعشر لامرك شربنا باشوفه أحسن المشروب
خير من طعم العسل واحلى من القور

وان بغيته روعي أطلبنا وان طلبت العين هي والنون
باتحصل فوق حاتم طي كرمنا في رضاك القصد والمطلوب
لو تقول اذبح عوض مفعه وعاشور

عشقتك حلت بخاطرنا لا كما ليلي ولا مجنون
خلقك ربي وانا مثلك خلقنا للمحبه واتيه المحبوب
قسمة الله ذا لنا مكب ومقدور

والذي تقصده صرفنا مرتضي بالعز وأنه هون
بالذي يفرحك في الدنيا فرحنا إنت لي يوسف وانا يعقوب
باتفتح من شذاك اعياني العور



أبواب المحبة

حرّك على العود غن بانفتح ابواب الحُبِّه يا بخت من هو محب عند اهلها محبوب
وان كانه الا مثلي عِدَّ به ياقطب قلبه له وقت قاطب قلبه معذب ومقطوب

في العشق صابر على قاره متى باذوق عذبه ودّي بشره هنيه من جبوح الثوب
باطفي احزان في جوفي لها شعله ولهبه كالكير لاهب في باطني معلقه دوب

لما متى ذا التعب يكفي فتر مسكين جنبه وان تمت الأكذا مثل الذهب باذوب
كم دخلونا المجره بعد ما ذقه مصبه والعقل ذاهب هم قايسونا بغى توب

وانا في العشق ما باقنع ولو في العشق شبه ما حد في العشق مثلي من خلق منشوب
خاطرت بالروح واموالي قفا محبوب حبه قد كمت غالب واليوم له صرت مغلوب

لاجل الحبه شربه حوض ماه لميد حبه واتجرع القار لي مثل العشر مغصوب
باحك صفوه بغيه يعرف صدقه وكذبه دايم يكاذب ملقي لي اوعود عرقوب

قل له تمني محبك بايحط في الخد شبه وذكرها وسط قلبه للأبد مشبوب
ارحم مريضك تفضل شفّه في التقبيل طبه ما فيه عاتب يا هيف ولا فيه معتب



إسرع بها يا خفيف الرُّوح غاية كلِّ طلبه عندي وفيها جميع القصد والمطلوب
والأبتظره تفضُّل والنظر ما حدُّ يُمنِّ به ذا شفهِ واجب عليك من صدق ماجوب

نومي تزغَل وقلبي حَن يتذكَّر محبِّه لا حلَّ للبعد به باتتقطب لقلوب
بيت على الفرش يا صاحبي قلبه بعد قلبه عدِّ الكواكب ذا لي مقدَّر ومكُوب

وايش بيتنا قول والعشقه على حدَّاد صعبه كم عذبتنا وخلتْنا كما المجدوب
وان جيت باقنع ذكرته في نظيري عاد حسبه لا جا المحاسب باقول حاسب ومحسوب

يكفي من البعد يا المضمون للمسكين ربِّه يا مسلمين اعقلوا يوسف على يعقوب
في آخر الليل بادعي من دعاء به يستجيبه يا خير واهب فرج على كلِّ متعوب



قبلت في ١٢ الحجة ١٣٦٦هـ

وبلغ سلامي

"حداد"

خَرَجَ فَصْلٌ وَالثَّانِي عَلَى الصَّوْتِ سِرٍّ خَلَّ كُلُّ سَالِي بِصَوْتِكَ
تَهَيَّضُهُ رَدَّتْ لِحُونُكَ عَسَى يَذْكُرُ أَيَّامَ الصَّفَاءِ وَالسَّمَرِ
ذَكَرَهُ يَا الْمَغْنِي عَسَى فِي الصَّوْتِ لِلْقَلْبِ تَذْكَارُ

"الجليل"

بِصَوْتِكَ سُمِّرَ يَا خَوْيَ خَلِّ الْحَذَرَ وَابْسُطْ وَاحْكَمْ مِثْلَكَ
بِصَوْتِكَ وَلِي يَسْمَعُونَكَ بَغْوَهَا تَبَيَّتْ مِثْلَ خَيْطِ الْوَتَرِ
لَيْلَةُ النُّورِ مِنْ لَهُ غَرَضٌ فِيهَا يَحْصُلُهُ طَيَّارُ

"حداد"

وَبَلَغَ سَلَامِي يَا نَسِيمَ السَّحَرِ لِلْمُحِبِّ بِاللَّهِ سَالِكُ
إِذَا نَسَّ أَوْهَبَ نُودَكَ وَرُدَّ لِي تَفَضَّلَ مِنْ حَبِيبِي خَبَرَ
يَوْمَ قَلْبِي مَشُوقٌ بَغِيَّةً مِنْهُ أَعْلَامُ وَأَخْبَارُ

وَقُلْ لَهُ إِلَى لَقِيَاكَ قَلْبُهُ ذَكَرُ يَا الرَّضَى طَوَّلَتْ بُعْدَكَ
دُمُوعُهُ بَجْدَهُ مِنْ أَجْلِكَ مَتَى بَايَرِقُ قَلْبِكَ شَبِيهِ الْحَجَرِ
خَلَّ كَثْرَ الْجَفَاءِ يَا مُحِبَّ وَالْهَجَرَ يَا سَيِّدَ لَقَمَارِ

"الجليل"

زمان الشُّبُوبَةِ يا محب والصغر قد مضى زامه وزامك
وعادتكَ هذه وشغلك تذكر محبَّكَ لي نسي ما عَبَّر
حسبك الله من لي تلقَّيه في معاشر وبكار

"حداد"

على الشرع باذكُّره كل وقت مَر لي نسي ذكُّره خِلْكَ
عسى الخَلْ يذكُرُ شُرُوعَكَ ومن لا فطن للجُود له في الحُفر
لا تَعِدْهُ مُحِبَّكَ ولا تأمنه في كتم لسران

مسيكين خُو عديد عِنْدَهُ فَكَّر شي بَصَرَ بالحَقِّه عِنْدَكَ
وَسَطَ بحر غارق حبيبك بسيلان يتغرَّص وغَبَّة قَمَر^(١)
في العشيره بَغَى صيِّح عالِصاحب عسى خوي يعتار^(٢)

في البحر غارق عاد راسي ظَهَرَ صيِّح ما مخلوق دَرَك
والاصحاب قالوا خَزَالَكَ طَعَمَ باتشوف الموت لي هو حَمَر
هكذا من عَشِقَ بعد شرب الحلو يتجرَّع القار

(١) غَبَّة قمر : وسط البحر.

(٢) يعتار : يعيرني اهتمام.

وَبَيْتٌ سَمِيرُ اللَّيْلِ خَذَنَّا السَّهْرَ يَا الْهُوَى اللَّهَ لَا تَحِلَّكَ
عَلَى الظَّهْرِ مَرْدُوفٌ حِمْلُكَ تَحَمَّلْتُ فِي عَشْقَةِ حَبِيبِي قَدْرَ
رَيْتِنَا مَا عَرَفْتَ الْهُوَى بَابَاتٍ لِي نِيَمُ فِي الدَّارِ

فِي الْعِشْقِ لَوْ حَتَّى بَذَلْتُ الْحَمْرَ^(١) خَافَ مَا يَنْفَعُكَ بِذَلِكَ
وَحَتَّى فِدَيْتُهُ بِرُوحِكَ حَسِبْتُ الْمَحَبَّةَ بِالْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ
غَيْرَ أَرْزَاقٍ حَدَّ قِسْمٍ لَهُ زَائِدٌ وَحَدٌّ يَقْقَعُ الطَّارِ

"محمد حسين الكاف"

وَطَيْرُكَ مِنَ الْقَبَّةِ يَقُولُونَ فَرَّ يَوْمَ لَيْتِنِي حَبَالَكَ
وَحَبِيتُ^(٢) زِحْفَةَ رَجُولِكَ وَخُذَهَا نَضِيجَهُ لَقِ لَسْمُكَ بَصَرَ
بَانْصَحَكَ يَا عُمَرَ لَا تَدُورُ طَيْرُكَ فِي السَّمَاءِ فَاَرَّ

"حداد"

بِيَدَيَّ أَبُو مَقْصِينَ بِالْقِي خَبَرَ وَصَفَ عَبْدُ الرَّبِّ^(٣) غَبَكَ
وَكُلَّ طَيْرٍ أَوْ ظَبْيٍ زَلَّكَ إِذَا مَدَّ بِالْمِيزَرِ وَغَضَّ النَّظَرَ
بَا يَجِيبُ الْجَمِيلَةَ وَيَعَادُ الْجَمِيلَةَ جَمْعَ دَارِ



(١) الْحَمْرُ : الذهب.

(٢) حَبِيتُ : جريت ، أسرع في المشي.

(٣) عَبْدُ الرَّبِّ : أحد الرميان المشهورين.

مرثية مرثية بن حنّ

رَدَّدَهُ رَدَّةً بَرْدَةً مَغْنَاكَ يَا بِاسْعِيدَهُ^(١)
 من يوم جيئه زمان البسط عندي عاد بك أنسنا عاد عيده
 والليالي عادت لنا عيد

قَدْ كَانَهَا لَرِضْ جَمْدِهِ أَيَّامَ وَاشْهَرِ عِيدِهِ
 لَا سَالِي أَسْمَعُهُ يَتَرَنَّمُ وَلَا قَصَادَ مَا الْيَوْمَ خُذَهَا قَصِيدَهُ
 بالمطالب هن والمقاصيد

بصوتك أحييت بِلْدَهُ بَانْغَامَ حُلُوهِ جَدِيدِهِ
 وأحييت بالصوت ذا قلب الفتى حَدَادَ لِي بِهِ مَشَاغِلَ شَدِيدِهِ
 كَمْ تَحْمَلُ مَحْنَهُ وَتَشْدِيدَ

خَلِي يَمَاطِلِ بَوْعَدِهِ مَا جَاءَ نَهَارَ الْوَعِيدِهِ
 وَلِي وَعْدَ قَالَ بُكْرَهُ يَخْلِفُ الْمِعَادَ مَا كَانَ ذَا نَسْتَعِيدِهِ
 غَيْرَ مَنَّهُ صَدَقَ الْمَوَاعِيدَ

(١) باسعيدته : إسم مغني ، في الأصل ، وقد غير الشاعر في بعض النسخ بجملة (مغناك ليله سعيدته).

من بَعْدَ غُدُوهِ وَبَعْدَهُ الأَوعُودَ البَعِيدَهُ
 وَاَنَا يُشْقُ بِي كَثِيرَ الْمَطْلِ وَالْأَبْعَادِ خَلَّ الْحَيْلَ وَالْمَكِيدَهُ
 مَا تَبْلُغُ حَدَّ بِالْمَكَايِيدِ

السَّيِّدُ يُرْفَقُ بَعْدَهُ والعَبْدُ فِي حُكْمِ سَيِّدِهِ
 وَاتِّهِ وَرَا مَا رَحِمَهُ يَاسِيدُ الْأَسِيَادِ فَاحْكُمْ عَلَى مَا تَرِيدَهُ
 لِي بَغْيَتُهُ مُحْكُومٌ يَاسِيدُ





وقت البسط

فصل وقت البسط عود	والسلا لي نستعيده	بعد ما قالوا تبعد
رُدَّ عُودِهِ لِلْمُحِبِّينَ	لي لياليهم عديده	تُحيي الميِّت من الطين

في كَنَفِ مولد محمد	زين لفعال الحميده	بأنحَصِلَ كُلِّ مقصد
وَبِهْ ولصحاب الميامين	غن وخذ مِنِّي قصيده	في خفاف الرُّوح ذا الحين

ذِكْرُهْنِ عِنْدِي تجدد	ما تُمر ساعه جديده	خَذْنُ خو عيديد باليد
يَا مُحِبِّي حُوري العين	والمباسم مع جعيده	حين تُنكسُ والحجابين

كم وكَمَنْ شاب عيِّد	والفتى في الذكر عيده	في حَسَنِ اللون والقَد
لي خُلُقُ قَنه وتمحين	بأنسلم ما يريده	كُلِّ ما يطلب سِوى الدين

ما السلا بأبه مقلد	ما حصل فوقه قليده	من بلي به بات يقهد ^(١)
جم ليالي في تماحين	وقف الماء في وريده	عذب يلعب به مسيكين

والحشا مركز ومعبد	له لانا من عييده	وان بغى قلبي مقدد
بيده أذلاق السكاكين ^(٢)	كل ما يلقيه سيده	عبد في حكم السلاطين

(١) يقهد : يسهر.

(٢) أذلاق السكاكين : السكاكين الحادة.



ریت حد فی سَعْفُهُ تَصِيدُ	للغُرُضِ لي بايُصيده	كان ما خلُوك يا المد
في الوسط ما بين لثنين	يُضربون إلا البعيدة	تُبْعَتُ الدَّوْلَةُ هما دين
***	***	***
من خُلِقَ قلبي مَحْلَدُ	في هوى ظبيهِ خَريدُهُ ^(١)	رَبَّنَا الخَلْقَ لَوْحَدُ
زَانِهَا من غير تَزِينِ	ما كَمَاهَا شَفَت غيده	في الغواني والمضامين
***	***	***
رَبَّنَا باصْبِحْ مُوَلَّدُ	مثل خالد بن وليده	شَوْفُ باشبع لي وفي الخد
بأنشُم زهر الرِّياحِينِ	باتقَع ليله سعيده	ما كَمَاهَا يا المُحِبِّينِ
***	***	***
ما بدا عاشق تَنكَّدُ	وان وَقَع له شي نكيدهِ	يَحْتَمِلُهَا من تجرَّدُ
قد مَضَتْ قَبْلُهُ ملاين	عَشَقَةُ الخُرَّدِ شديده	مثل ما التَّكْسِيرِ في الصين
***	***	***
الهوى له سيف مُجَرَّدُ	وانت حاسبها جريدهِ	عُودُ أُو في الحبل ترهد
يا مَبْعَلُ ^(٢) ماء مع الطين	كلَّ صاحبِ فِلَسْ يديه	باليَقِطِ في الدكاكين
***	***	***
من قَبْضِ بالرُّكنِ لسعد	كلُّها اوقَاتُهُ سعيده	والعَرَبُ ما حد كما حد
باتقول الصَّدَقِ ذا الحين	واسمَعُوا يا ذِي القصيده	فرق ما بين الميازِينِ
***	***	***

(١) خريدة : الخريدة من النساء أي البكر التي لم تُمس قط ، وقيل هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة

المتسترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس.

(٢) مبعل : عمل عجينة من الماء والطين.

رَبَّنَا الْخَلَّاقُ يَشْهَدُ والمدماع لي شهيدَه
واجب التَّقْبِيلُ فِي الْحَيْنِ والحَبِّهْ لَهُ أَكِيدَه
فِي الْحَجَرِ هَذَاكَ لِسُودَ قبل أَبُونَا آدَمَ بِتَكْوِينِ

آهْ ثُمَّ يَا آهْ بِالسَّعْدِ تَطْلُعُ أَنْفَاسِي عَدِيدَه
صَبَّتْ أَدْمُوعِي مَعَايِنُ^(١) مَا تَحْصِلُ حَدَّ عَنِيدَه
لَا ذَكَرْتُ الْعَذْبَ لَغَيْدُ فِي الْبَشَرِ غَيْرَ النَّبِيِّنِ



(١) المعايين : جمع معيان وهو مجرى الماء.

طاب السَّمَرُ

طاب السَّمَرُ قُلْ دان يا بن زين بالدَّانِ خَلْ قلبي
يذكر زَمَنَ واوقاتٍ قَدْ عَدَّينَ في الجانب النجدي
لي في سفوحه الحمايم والعنق حَلَّينَ الليل والبكره تغرِّدُ عالبساتين

هَيَّضْ قلبي حين ما غَنَّينَ في قصر متعلِّي
غَنَّتْ حَمَامِهِ والعنق رَدَّينَ بانغام لي تشجي
خَلَّينَا واقِفَ دموع العين دَمَ يجريينَ بكيت واحتيت من ذيك التَّلاحينَ

يا غارة الرَّحْمَنِ من ثَنَّينَ تشكي وحد تبكي
في بعضهن البعض يتشاكينَ هذه لذى تحكي
بافعالهن واقوالهن بالصدق يتحاكينَ الله يسد احوالهن من غير تمحينَ

وانا بَكيتِه مثل ما يَكِينُ لا عند من باشكي
لأننا مظلوم من شَقَّينَ خرعوب شَلْ عقلي
وبالعيون السُّودَ قَدْ القلبَ قَدْ نصفينَ خَلَّيْ صَفَطَ عقلي بتحريك الحجابينَ



عُودٌ بهنٍ يأكحل العَيْنين ياخامر الجعدِ
يا ليلي شعورك عالمٌ يصفين لحظك قطب قلبي
راضي بما تفعله يا المضمون عندي زين محبوب لي تلقيه ياسيد المضامين

مقبول إنه زين ولا شين محكوم يا خلي
عبدك وصرفنا على الأمرين إنك تبا قتلي
وان باتعذبنا بهجرانك وطول البين الأمر لك وان شئت ترحم للمسيكين

لي وسط جوفه لاهيه كيرين لقياك باتلفني
ناره وباقبله عالحدَيْن ومن لما الشجرِ
ودّي برشفه لاجل باداوي بها جرحين لأنّ في ريقك دوا اقلوب المماحين

يا الله بساعة سعد ذي اليومين أو ليلة القدرِ
أحظى بوصلك لو مدى زامين باطرح على خدي
خذك وبالكبود يتباردن يتلاقين وهكذا في العشق يلقون المحبين

ولا عتب ما بيننا والبين عشقك مع عشقي
صافي ويعلم حالة الإثنين المطلع ربي
حبك محبه لا سنه قدها ولا سنتين من قبل ما يخلق أبونا آدم من الطين



قُلْ لِي نَعَمُ يَا نَاعِمَ الْكَفَّينِ يَا طَيِّبَ الْأَصْلِي
وَمِنْ الْفَرَحِ بَاطْبُقِ عَلَيْكَ الْعَيْنِ بَكَ بَايْتِمْ قَصْدِي
شُطِّ وَاعْطِنَا وَجْهَ الرِّضَى يَا كَامِلَ الْوَصْفَيْنِ لِي زَيْنَتِكَ رَبِّي لَنَا مِنْ غَيْرِ تَزْيِينِ

بِالْحَسَنِ عَالِخَرْدٍ مَعَكَ قَسْمَيْنِ سُبْحَانَهُ الْمَعْطِي
خَلَا جَمِيعَ الْغَيْدِ لَكَ قَرَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِنِ
الْبَيْضِ هُنَّ وَالْخَضِرِ فِي عَشْقِكَ يَتَمَارَيْنِ كُلُّ تَوَدِّي بِكَ لَهَا يَا حُورِي الْعَيْنِ

وَاخْتِمِ بَطْنَهُ سَيِّدِ الْكُونَيْنِ وَخَاتِمِ الرُّسُلِ
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَدَدَ أَلْفَيْنِ وَمَا سَجَّعَ قُمْرِي
تَغْشَاكَ يَا بُو فَاظِمَهُ يَا طَيِّبَ الْأَصْلَيْنِ وَآلَكَ وَصَحْبَكَ نَعَمَكَ الْغُرَّ الْمَيَامِينِ



قالها في سيون

حيًا ليلي جميله

حيًا ليلي جميله مَرَّتْ بسفح الجبل مِثْنَة سفح الطويله^(١)
 ما بين أرباب الجميل أهل الشروع الطويله
 واهل الوفا والجود من سابق دويل

عَدَد طشوش المَخيله سلام لارض الدُّول وعلى الحُصُون الدَّويله
 والقرنَ وحيوط السحيل^(٢) والحوطه المُستطيله
 فيها علي حبشي^(٣) وكم فرع أصيل

لِكُبُود دايم عَليله والقلب بُه جمِ عِلل لصواب قُدْها دَويله
 وايش يشفي القلب العليل الا ان تَرَحَّم خليله
 وقال واجب يرحم الخَل الخليل

واسقاه من سلسبيله^(٤) من ريق شبه العسل صافي مثيل المَخيله
 يوم الدَّوا في السلسيل كثير والأقليله
 يشفي ويظفي كير في جُوفي شَعيل

(١) الطويله : إسم يطلق على مدينة سيون.

(٢) القرن وحيوط السحيل : (القرن) منطقة خارج مدينة سيون ، (الحيوط) البساتين ، (السحيل) حارة داخل سيون.

(٣) علي حبشي : وهو الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي "رحمه الله".

(٤) سلسبيله : السلسيل: الرقيق ، عين من عيون الجنة المذكورة في القرآن الكريم.

من قال يصدق بقليله يا عذب خل المهل ومن يحب الفضيله
يسرع ولو عطوه قليل صاحبك ما حد بديله
يومه مؤلّع فيك ما يوخذ بديل

وان جيت بوخذك حيله ما نا من اهل الحيل ما حد يغالط عميله
إلا المسفل والرديل باصبر شروعي طويله
وباتلّع فيك بالشرع الطويل

قرّبت كم من وسيله ظرّفت لي في الوسل يوم المحبّه ثقيله
والجبر عا لخاطر ثقیل خلّيت بقعه جميله
ولعاد يبقى الأ المروّه والجميل



هذه الأبيات قيلت في المklad سنة ١٣٦٧ هـ

تمناة قلبي يا المخنم

تمناة قلبي يا المخنم نظرة خدودك واللباسم ولك فدا حالي ومالي
عبدك وفي الخدمه تحكّم خذنا ظلامه
ناظري^(١) باخليه مردّم^(٢) وفيك لا باقنع ولا توب

يا زين زاد الشوق لك جم بيت من فراقك مهائم جزعت علي عدة ليالي
وانا سمر الليل لظلم ما اهنأ منامه
طرفي ودمعي سال كالدّم لانا على فرقتك مغصوب

ريتك بما لاقيه تعلم الله بي داري وعالم انا معذب في نكال^(٣)
صُبحي وطول الليل في هم غصبا حتامه
خايف على ذي القلب يغرم ما يحمل التفريق مذهب

بعذك علي يا حالي الفم ما هو بخيره غير حاكم حيا مجكمه ذي الجلال
ما تنفع الحشرات ياكم ولا التدامه
لو كان ينفع من تدم لكان ما نا فيك متعوب



(١) ناظري : وهو الشق من الوجه.

(٢) مردم : المردم وهو عتبة الباب الواقعة على الأرض.

(٣) نكال : ما أصابني من النوازل.



البعـد

يا البعد الله لا تحلك كل خل جم بعدت خله زين المحيا والقبالي
وامتاه باللقاء خلك يازين قل له
لميد يتفرح لوصلك يعيظلي في قصر محبوب

أوعد ولا تخلف بوعدك مرهون كل شي وقت حله يا عزة الله والجلال
لي قدّه بن هاشم بقصرك بأفك قبله
ياسول قلبي فوق خدك على نقا ما فيه معيوب

اطلبك بالمقبول عندك طه المشفع ختم رسله من قد أانا بالرسال
وعسى بحق جودك وفضلك باحسان منه
يا بالكرم فتح لعبدك في قلب كل غاني وخرعوب



برع السدة

ذا فصل والبارح عشيه في برع السده بدا لي رمح البلا نكش عليه

فقلت خاف الله فيه شفنا مصوب

من رمح بوزيد الهاللي قال اته في ميدان لقال

معاد تحتاج الشكيه كل من تعرض للقال يصبر ولوجات المنيه

وهكذا شان الهويه كم شاب شيب

يشرق وينغص بالزلاللي خذ تستحق يا الشاجع الفال

حيا بحكم الله ليه انا استحق كل ما جرا لي بالصبر بافتح كل حيه

ولي امل صادق وويه ذاللي تكتب

يا الله بليله ذي اللياللي يا فزت والاموت في الحال

وان فزت قولوا لك هنيه فقه مشاكيل الرجال جبت الجميله في السريه

ذلا وثن في ذي القضيه قالوا تجرب

والا انا ما شي باللي ما شي هنا يحظر على البال

ما غير ذكر العيظيّه لي عامده في قصر عالي بين المقاصير العليّه

ما مثلها حلوه رضيّه من بعدها صب

دم عالوجن في الخدّ سيّبال دمعي من اعياني سبالي



مرثاه في فقيدنا المغفور له محمد بن سقاف الهادي المتوفي في آخر جماد الآخر ١٣٨٠/٧/٣ هـ

من ثأله

في كلِّ ساعه تنادينَا العِبر	وموت لصحاب من اعظم نذير
موت ابن سقاف صَفْوِي والأبر	قطع فؤادي ودمعي دم غزير
موت ابن سقاف سَمْعِي والبَصَر	شَبَّ الأُسَى والأسَف في الجوف كير
ومحمد الشَّهم بالعلم اشتهر	والحلم والمجد والشعر الشهير
لا زال يمشي على احسن سير	في سيرة آباه واسلافه يسير
نومي زعل بعد ما جانا الخَبَر	واصبحت ولهان والخاطر حسير
صَفْوِي وأنسي تبدل بالكَدَر	وصرت حاير من الخطب الخطير
لكنّ ذا حُكم ربِّي والقَدَر	والصبر واجب لكل عاقل بصير
مُت في هناء في نَعَم ياخو عُمَر	تعشاك رحمته مولانا القدير
رُوحك سَكَن في فراديس استقر	وعند اهلك ببشّار التَّوِير
اتيه مُنعم ونحن في كَدَر	والحُزن عَم الصغِير والكبير
وابناك تخلفك في بحرٍ وبَر	بالعلم والخير والمال الكثير
والختم صلوا على خير البَشَر	المصطفى المُجتبى الهادي البشير
والله وصحبه مصابيح الغُرر	ما ناح قُمري وما طائر يطير



أبيات مرثاه في فقيدنا المغفور له الكريم / عمر الحضار بن علوي الكاف قيلت في ٢٣ رجب سنة ١٣٨٠هـ

من ثلثه

خطبٌ جسيمٌ قد أذاب تجلدي ومُصيبةٌ أوهت عظيم تشددي
ورزيةٌ هجمت علينا بغتةً تركت زكي القلب رهن تلبّد
وبليةٌ تركت عقول أولي النهى في حيرةٍ وتشككٍ وتردّد
وغدت تُسائل نفسها هل غاب حقاً عن سما الآمال نجم الفرقد
نجمٌ سماً مجدداً وفي أفق العُلا غربت أشعةُ نوره المُوقّد
يا لهفَ قلبي من مكاييد هذه الدُّنيا الدُّنيا لا تقى بموعِد
إن أضحكت يوماً فاست أزماناً وإذا أرتُ عدلاً تراها تعدي
لا غرو إن أولئك يوماً بشةً ما دمتَ منها في ارتيابٍ من غدٍ
أفما تراها أفقدتنا سيّداً براً كريماً يا له من سيّد
يا للبرية من مصابٍ هالها ورزيةٍ تقضي بذوب الأكد
يا مُهجتي ذوبي وبعد اليوم يا عيني يحقّ عليك أن لا تجمدي
أسفٌ على الشهم النبيل المقتدى وأسى على التدب الفضيل الأجد
إن الرزية لا رزيةً مثلها فُقدان محضار بن علوي الأسعد

هَوِّعُ الكافِ أربابَ العفافِ ومفخرُ الناديِ كريمُ الجَدِ
 لَهْفُ اليتامى والأيامى باذلُ الدِّ
 عَزَماته تحيي موات أولي الوفا وتحلُّ في الظلمات كلَّ تقَدِ
 جمدت فضائله لدى الأزمان قائمٌ بنفسه ولهم يابشرُ باليدِ
 أعظمُ به من مُحسنٍ مُتفضلٍ متصدقٍ أَكْرَمُ به من مُسجِدِ
 أوصافه الحسنَى تُجَلُّ فما لها حصرٌ فتُحصى في القريض يُنشدِ
 يا ليت شعري من لنا بمثقفٍ مثل الفقيد ومن لنا بمزِيدِ
 ولن تَغيبَ شَخْصُهُ عَنَّا فذي آثاره تُبقيهِ حيًّا للغدِ
 يابن الأتابيب من ذؤابة هاشم طِبُّ مَسْكناً وابشرِ مُحسنَ المخلدِ
 ولن بَكُوكَ جوى فما أورثهم الأكمال تخننٍ وتودُدِ
 حَيِّتِ يا قبر الفقيد برحمة فيك ثوى ابن الكرام السَّجْدِ
 ونزِيلُ ذي كرم بدار كرامة فانزله يا مولاي أطيب مقعدِ
 وتَوَلَّهْ بالخور والولدان في فردوسك الأعلى جوارَ مُحَمَّدِ
 صلى عليه الله دأباً سرمداً والآل قُدوةٌ كلِّ عبدٍ مُهتدي





مرثاه أخرى في الفقيده السيد / عمر الحضار بن علوي الكاف

من ثلثه

﴿ يا قلبي اصبر على ما جاك ﴾

حُكَمَ القضاء لي تقدَّر لك سَلَمَ ورْدِ الامر لا رَبِّكَ كل ما وَقَعَ فيكَ من مولاكَ

هَوْنٍ وسَلَمٍ وخَلِّ فِكْرَكَ كل ما صَبْرَتِه كَثُرَ اجْرَكَ هنا وفي الآخِرِه جازاك

برقية السَّوءِ في ساعِه وصلت تُحِبُّ ريت له راعِه راقم حُرُوفِه بلا اسلاك

يا طَمَّها من مُصِيبِه جات في يوم شَتَّ بنا شَتَّات عصر الثلوث البلد تَعَاكَ

من سَنَقافورِه ضَوَّتْ لِحْبار موت المُقَدَّمي عمر محضار فَتَكَ قلوب العرب فَتَاكَ

باتت وظَلَّتْ تَريمَ الخير تبكي جميع اهلها والغير من شرق للغرب يبك باك

ما مثَلُها عندنا حسرَه في الاهل والدَّارِ والاسرِه كم تقص في الكاف والاملاك

ياريت من مات با يرجع بالحال والمال باندفع بانبذل الالك فوق الالك

ياريت ياريت ما تنفع دنيا الندم هكذا تتبع طَوَّلْ لنا العمر في دُنْيَاكَ

باقيد الشكر بالنعمة خايف تبدل نعمتي تقمه نفوز بالاجر في رَضْوَاكَ

الفهرسة

رقم الصفحة

العنوان

- ١١..... ترجمة حياة الشاعر
- ٢١..... خواطر
- ٢٥..... كلام مقتطف ... من مذكرات بامطرف
- ٣٥..... المقدمة

القصائد:

- ٦١..... يا غصن قد ربوك
- ٦٥..... في القلب حنية
- ٦٧..... الليل الطويل
- ٧١..... عاشور نسمنًا
- ٧٣..... حسره
- ٧٤..... عشق الغواني
- ٧٥..... بركة سلخًا
- ٧٨..... ليلة وصل
- ٧٩..... العيد عيدك
- ٨٠..... النفس الوحيدة
- ٨٢..... نذر شارق
- ٨٣..... ترخيب
- ٨٥..... عسى غوده
- ٨٧..... عيد الصفاء عاد
- ٨٨..... قلبي علي يماس
- ٩٠..... طاب الأنس
- ٩٣..... طلبك يا الله



٩٧	يَا أَشْكَكَ يَا الزَّاهِرُ
١٠٠	يَا حَسَنَ خَيْرِ
١٠٢	يَا بُوَيَّ مَنْ ظَلَمَكَ
١٠٤	سَمِعَ قَوْلِي فَهَمَّ
١٠٧	أَهْلَ سَيُورُ
١٠٩	سَرَى الْقَلْبُ
١١١	مَبَانِي الْعَشَقَةِ
١١٣	عَادَ السُّرُورُ
١١٤	أَلْفَ مَرْحَبٍ
١١٦	الْبَارِحَ سَرِيَّةَ
١١٧	حَلِيفَ الشَّجُونِ
١١٩	هَجَرَنِي الْمَنَامُ
١٢٠	قَمَرِي الْعَنَقُ
١٢١	وَأَفْتُ قَرِيبُ
١٢٣	قَمَرِي شَجَا قَلْبِي
١٢٤	جَمَعَ بَيْنَ الْأَحْبَابِ
١٢٥	بَابُ الْهَوَى
١٢٦	إِحْتِفَاءُ
١٢٧	وَلَعَهُ وَتَمَحِينُ
١٢٩	نَسِيمُ السَّحَرِ
١٣٢	دُمُوعُ الْعَيْنِ
١٣٤	مَنْ فَارَقَ حَبِيبَهُ
١٣٧	يَا الْمُعْتَنِي
١٣٩	حُكْمُ الْهَوَى
١٤٠	حَنِينُ الْأَوْطَانِ
١٤٢	شُكْرُ مَوْلَاكَ يَا قَلْبِي
١٤٥	سَلَامُ آلَافٍ يَا خَلِيَّ

١٤٨	قَالَ مِنْ بَاتَ سَاهِرٌ.....
١٤٩	سَلَامَ اللَّهِ يَغْشَاكَ.....
١٥١	يَاسِيدَ الْغُصُونِ.....
١٥٥	لَأَحِبَّابِي سَلَامٌ.....
١٥٦	أَقْسَامُ وَارْزَاقُ.....
١٥٨	فِرَاقَ عَاشِقٍ وَحَبَّائٍ.....
١٦٢	رَاقِبَ اللَّهِ يَأْذِي الضَّنِينَ.....
١٦٥	لَا تَلُومُونُ.....
١٦٨	قَلْبِي مِنَ الْبُعْدِ يَكْفِيهِ.....
١٧٢	دَائِرَ الْكَاسِ.....
١٧٤	نَظْرَةَ الْعَيْنِ.....
١٧٦	الْوَعْدَ الصَّادِقَةَ.....
١٧٧	الْخُضِيرَةَ.....
١٧٩	إِمَامَ الرُّسُلِ.....
١٨٢	فِي الْقَصْرِ الْمُبَارَكِ.....
١٨٣	مَجْنَى الْغُصْنِ.....
١٨٦	حَرْفٍ مِنْ فَضِهِ.....
١٨٧	دَمْعَةَ حَزِينٍ.....
١٩١	سَلَامَ الْفَيْنِ.....
١٩٥	يَا بَاعِشَنَ.....
١٩٧	فِي سَفْحِ مَسِيَالٍ.....
٢٠١	لِيَالِي الْأَنْسِ.....
٢٠٣	إِسْتِبْشَارَ.....
٢٠٥	ظِي عَامِرٍ.....
٢٠٧	الْقَلْبَ مَحْنُونٍ.....
٢٠٩	لَيْلَةَ السَّبْتِ.....
٢١١	ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ.....

٢١٣	سجع الصوت
٢١٤	سطوة خفاف الرُّوح
٢١٨	ليلة قدرية
٢٢٠	شكوى
٢٢١	خيوط العود
٢٢٣	يكفي من احزان
٢٢٥	سفع الطويله
٢٢٧	مشوق للغناء
٢٢٨	عوده للوطن
٢٢٩	خفاف الرُّوح
٢٣٦	الميزر التبت
٢٣٨	فراق الضنين
٢٤٠	سمر الدآن
٢٤٢	شعب الأنس
٢٤٤	نسّس وغطرف
٢٤٦	عشقة الحرّ
٢٤٨	صبي يامطر
٢٤٩	أهل السمر
٢٥١	صفاء الوقت
٢٥٤	ليالي الصفاء
٢٥٨	وقت الدآن
٢٦٢	غن بالدآن
٢٦٧	أحكم المغنى
٢٧٠	ياراد يا عواد
٢٧٢	ظبي الخلا
٢٧٣	شقيق القمر
٢٧٥	عشق الغيد

٢٧٧.....	ريت لي تمانه
٢٧٩.....	قلب المسكين
٢٨٠.....	غاراه
٢٨١.....	أمانني اللقاء
٢٨٢.....	يقول بن هاشم
٢٨٤.....	غن باتغزل
٢٨٩.....	ما أحلا المغاني
٢٩١.....	ذا فصل نظمه
٢٩٣.....	غن يا مَحْبُ
٢٩٥.....	بسالك يا عاشور
٢٩٧.....	تهنئة فرح
٢٩٩.....	نسئس لا تحاذر
٣٠١.....	يا عظيم الرجاء
٣٠٤.....	نغمات العود
٣٠٦.....	يا الهلالي
٣٠٨.....	نسيت العشق
٣١٠.....	أهل البسط
٣١٥.....	تغاريده العنق
٣١٧.....	أخير سَلَب
٣٢٠.....	ياسالي القلب
٣٢٢.....	الظبية النافره
٣٢٣.....	يا اهل البلد
٣٢٥.....	الفرس
٣٢٦.....	قلبي المغصوب
٣٢٨.....	مشطون
٣٣٠.....	يا فاتح الأبواب
٣٣٣.....	كثرت الأفكار

٣٣٥.....	التمنان.....
٣٣٨.....	بطلاب.....
٣٤٠.....	عيطليه.....
٣٤٢.....	ضرب المياز.....
٣٤٤.....	ليلة السعد.....
٣٤٦.....	أوصيك خدام.....
٣٤٧.....	شوق الأحباب.....
٣٤٩.....	العليا.....
٣٥١.....	يا عالم الأسرار.....
٣٥٣.....	مواعيد كذابه.....
٣٥٥.....	يا مولى المتح.....
٣٥٨.....	كفنه ومحنه.....
٣٦٠.....	غزلان القرن.....
٣٦١.....	نار الضيم.....
٣٦٢.....	رحلات العشاق.....
٣٦٤.....	فارس من القبله.....
٣٦٧.....	أهل الحسد.....
٣٦٨.....	الشاره سرت.....
٣٧٠.....	يارب سالك.....
٣٧٣.....	نستسوا بالذان.....
٣٧٥.....	أبواب الحبه.....
٣٧٧.....	وبلغ سلامي.....
٣٨٠.....	ردده رده برده.....
٣٨٢.....	وقت البسط.....
٣٨٥.....	طاب السمر.....
٣٨٨.....	حيا ليالي جميله.....
٣٩٠.....	تمناه قلبي يا المختم.....

٣٩١	البعد
٣٩٢	ربع السدة
٣٩٤	مرثاه
٣٩٥	مرثاه
٣٩٧	مرثاه
